

المشروع

في ما أخذ العلماء على الشعب

تأليف

أبي سعيد الله محمد بن عمران المرزباني

المتوفى سنة ٣٨٤ هـ

عنيت بشيخ

جميعية نشر الكتب العربية

بالقاهرة

١٣٤٣

المطبعة التاليفية - مكتبتها

صاحبها: عبد الله الطيب ومعاونوه

بشارع خيت رقم ٤٠ بصر

﴿ حقوق الطبع محفوظة للجميع ﴾

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله رب العالمين • وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم
وبعد فإن مجلس ادارة « جمعية نشر الكتب العربية » بالقاهرة
قرّرت في جلسته المنعقدة مساء الثلاثاء ١٤ رجب عام ١٣٤٢ نشر كتاب
« الوشّاح » للإمام العجّة أبي عبيد الله محمد بن عمران المرزبانى ،
وناطت بجماعة من رجال الأدب من أعضائها بتحقيق متنه ، وشكّل
المشكّل من منظومه ومنتوره . ورَدَّ غلطات نسخة الاصل -- وهى
قائلة - الى أصلها ، اعتماداً على أمهات كتب الادب ودواوينه
المروفة ، فتداولته أيديهم بالمناية والتدقيق زمنًا غير يسير
وانت الجمعية تتقدم به اليوم الى أهل الفضل والادب ، نعيماً
لنفسه ، وبراً بامام من أئمة الادب العربى تناسته المصور المتأخرة ،
وأضاعت مصنفاته التى تملأ خزانة زاخرة . والله ولى التوفيق الى
خير العمل ، وعليه قصد السبيل م

... القاهرة : ١٦ ربيع الثانى ، ١٣٤٣

محمد بن عمران المرزباني

٢٩٦ - ٣٨٤ هـ

عن كتاب (انباء الرواة على انباء الحاة) لقفطي ، و (الوافي بلوفيات) لصفدي ،
و (وفيات الامم) لابن حنبل ، و (الاصاب) لساني

نسب ونشأته

أبو عبيد الله محمد بن عمران بن موسى [بن سعيد^(١)] بن عبيد الله المرزباني
البغدادي العلامة الكاتب

هو من بيت رياسة ونفاة ، نسب الى بعض اجداده وكان اسمه المرزباني .
قال ابن خلكان : وهذا الاسم لا يطلق عند المعجم الا على الرجل المتقدم العظيم
القدر ، ونسبه بالعربية حافظ الحد ، قاله ابن الجواليقي في كتابه (المرآة) .
وكان ابوه نائب صاحب خراسان بالباب ببغداد ، فولد فيها صاحب الترجمة
في جمادى الآخرة سنة ست - أوسبع - ونسب من مائتين ، وثأً فضلاً ذكياً ،
جمع المحاضرة والمذاكرة ، راوية للادب مكثرأً ، صاحب أخبار ، جميل التصانيف

صحابته

قال القفطي : انه كان كثير المشايخ . وذكروا منهم ابن خلكان : عبيد الله بن
محمد البغوي ، وأبا بكر بن أبي داود السجستاني . وقال في موضع آخر : روى عن
أبي القاسم البغدادي وأبي بكر بن دريد وأبي بكر السجستاني . وذكروا منهم
الصفدي في الوافي بلوفيات : أبا القاسم البغوي ، ولعله عبيد الله بن محمد ، وابن
دريد ، ونفطويه . وزاد السمعاني : أبا حامد بن هارون ، وأحمد بن سليمان الطوسي

(١) الزيادة من ابن خلكان

وأبا عبيد الله إبراهيم بن عروة النحوي، وأبا بكر محمد بن القاسم بن بشار الأنباري وقيل: إن أكثر أهل العلم الذين روى عنهم سنع منهم في داره وأخذ عليه أهل الحديث أن أكثر روايته كان اجازة، ولا يبيع في نسايفه الاجزة من السماع، بل يقول في كل ذلك « أخبرنا... » . قال القفطي: وقد رأى ذلك جماعة من الرواة

فصله ومكانه ونحوه

قال القفطي: كان حسن الترتيب لما يجمله. وكان يقال في زمنه « انه أحسن نصيباً من الجاحظ »

وقال علي بن أيوب « دخلت يوماً على أبي علي العارضي النحوي قال: من أين أقبلت؟ قلت: من عند أبي عبيد الله المرزباني. فقال: أبو عبيد الله من محاسن الدنيا »

وكان عضد الدولة فناخسرو بن بويه - على عظمته - يجتاز بباب أبي عبيد الله فيقف بلباب حتى يخرج اليه أبو عبيد الله فيسلم عليه ويسأله عن حاله

وبالجملة فإن المرزباني كان مقدماً في الدولة وعند أهل العلم كإقال الوزير أبو الحسن القفطي. وهو وإن لم يتخصص بملكي النحو واللغة فقد ألف في أخبار مصنفيهما وامتددهن لأفادتهما كتاباً كبيراً سماه (المقتبس) يقارب العشرين مجلداً، وورد في كتبه من المسائل النحوية، والألفاظ الأموية ما يمد به من أكبر أهل

ومن روى عن المرزباني: أبو عبيد الله الصيمري وأبو القاسم التنوخي وأبو محمد الحسن بن علي الجوهري وعلي بن أيوب القاسمي ومن في طبقتهم ومن بعدهم وكان منزله محمداً علياً بالله رجل الأدب والفضل للمامرين له. قال ابن أيوب سمعت أبا عبيد الله المرزباني يقول: كان في داري خمسون ما بين لحاف

ودُّوَج (١) ممدَّة لاهل العلم الذين يبيتون عندي
ومنزِل المرزباني في بغداد بشارع عمرو الرومي في الجانب الشرقي من المدينة
عقيرته وأحواله

قل العتيقي : كان ابو عبيد الله المرزباني ممتازياً ثقة . وقال القفطي : انه
صنف كتاباً في أخبار المعتزلة كبيراً . ونقل الصفدي عن الخطيب انه قل :
ليس حاله عندنا الكذب ، وأكثراً ما عيب عليه المذهب . وقال ابن خلكان :
كان ثقة في الحديث ، ومائلاً الى التشيع في المذهب
وكان يضع الخبر وقبينة النبيذ (٢) ، فلا يزال يشرب ويكتب . ومانه
عضد الدولة مرة عن حاله قال : كيف حال من هو بين قارورتين ؟

وقال ابو حيان التوحيدي : حضرنا مع ابي عبيد الله المرزباني عزاء وجلس
الى جانبه رجل خراساني يرجع الى مال ككثير ، عليه قباء مبطن ، له رائحة
منكرة ، قام المرزباني من جنبه وجلس ناحية ، وقام بقيامه من ذلك الجانب خلق
كثير . فقيل له : ايها الشيخ ما حملك على ذلك ؟ فذكر قصته وشرح حاله
وأناً يقول :

هل لي مالي واهلي ممأً وجل ما يملك جبرانيه
تأخذه نافلة جملة احبك (٣) المحسن في شايه .
فاذهب الى أبعد ما ينتوي لاردك الله ولا رماليه

(١) كذا في كتاب الانساب لسان ، وهو - جوزن رمان وغراب - بمعنى الطاب الذي
يلبس كما في القاموس ، وضرب من الثياب كما في القاموس . والقي في القفطي وغيره « دوارج »
وهو خطأ

(٢) النبيذ هو ان يؤتى بالتمر أو الزبيب وينفذ في وطاء أو سقاء ويصب عليه الماء فذا
أخذ قبل ان يسكر فهو حلال ويسى مع ذلك نبيذاً واذا لسكر حرم

(٣) كذا في نسخة الحراة التيمورية من (انوار الجوفيات) . وله « احبك »

مصنفات

- الموتقى : في أخبار الشعراء المشهورين من الجاهليين وأنحضر من الإسلاميين
الى الدولة العباسية . بستون في الاخبار . خمسة آلاف ورقة
- المنتير : في اخبار الشعراء المحدثين المشهورين . أولم بشارين برد وآخرم
ابن المنذر . عشرة آلاف ورقة
- النفيد . وهو كاسه مفيد . في اخبار المقلين من الشعراء وكنام ومذاهبهم
الى غير ذلك من الفنون . خمسة آلاف ورقة
- المعجم . في أسماء الشعراء وترف من اشعارهم وبعض اخبارهم على الاختصار
ألف ورقة
- الموشح . في ما أخذ العلماء على الشعراء في أنواع من صناعة الشعر ثلاثاً : موشحة
كتاب الشعر . يتعلق بصناعة الشعر . أكثر من ألفي ورقة
- أشعار النساء . خمسمائة ورقة
- أشعار الخلفاء . مائتا ورقة
- أشعار تنسب الى الجن . مائة ورقة
- المُنقَّبِس . في أخبار النحويين والفنويين والناسيين . ثلاثة آلاف ورقة
- المرشد . في أخبار المتكلمين أهل المدل والنوحيد . ألف ورقة
- الرياض . في أخبار المتبيين والماشقين . ثلاثة آلاف ورقة
- الرائق . حفة أخبار الفناء والاصوات ونسبها وأخبار المغنين . ثلاثة آلاف ورقة
- كتاب الازمنة . في ذكر الفصول الاربعة وما قلته العرب في كل فصل منها
وما ذكره الحكماء منها وذكر الامطار والاستقاء والرواد . نحو ألفي ورقة
- الأنوار والامار والفواكه . في أوصافها وما قيل فيها . خمسمائة ورقة
- أخبار البرامكة . خمسمائة ورقة

- النهائي . خمسمائة ورقة
 كتاب التسليم والزيارة . أربعمائة ورقة
 كتاب العيادة . أربعمائة ورقة
 كتاب التعازي . ثلاثمائة ورقة
 كتاب المراتي . خمسمائة ورقة
 المملئي . في فضائل القرآن . مائتا ورقة
 المفضل . في البيان والفصاحة . نحو ستائة ورقة
 أخبار من تمثل بالأشعار . أكثر من مائة ورقة
 تلقيح العقول . ميوّب أبو آباء . ثلاثة آلاف ورقة
 المشرف في آداب النبي صلى الله عليه وسلم والصحابة رضي الله عنهم اجمعين
 والوصايا وحكم العرب والمجم . ألف وخمسمائة ورقة
 الشباب والشيب . ثلاثمائة ورقة
 المتوج . في العدل وحسن السيرة . مائة ورقة
 كتاب المدبح في الولائم والدعوات ومجالس الشرب والشراب . خمسمائة ورقة
 كتاب الفرج . مائة ورقة
 كتاب الهدايا . ثلاثمائة ورقة
 المزخرف . في الإخوان والاصحاب . أكثر من ثلاثمائة ورقة
 أخبار أبي مسلم صاحب الدعوة . مائة ورقة
 كتاب الدعاء . مائتا ورقة
 كتاب الاوائل . مائة وخمسون ورقة
 المستظرف . في الحقي والنوادر . أكثر من ثلاثمائة ورقة

أخبار الأولاد والزوجات والأهل وآمن مدح ودهم . مائتا ورقة

كتاب الزهد وأخبار الزهاد . مائتا ورقة

كتاب ذمة الدنيا . مائة ورقة

المنير . في النوبة والعمل الصالح . أكثر من ثلاثمائة ورقة

كتاب المواعظ وذكر الموت . أكثر من خمسمائة ورقة

أخبار المنصرين . نحو مائة ورقة

كتاب الحجاب

كتاب الختم

أخبار أبي حبيمة وأصحابه

شعر الشيعة

أخبار شعبة بن الحجاج

شعر حاتم وأخباره

أخبار عبد الصمد بن الممدل

أخبار ملوك كندة

أخبار أبي تمام

أخبار محمد بن حمزة العلوي

كتاب اعيان أشعر في المدح والفخر والهجاء

أخبار الأجواد

قل ابن خلكان : وهو أول من جمع ديوان يزيد بن معاوية بن أبي

سفيان الأموي وأعتنى به . وهو صغير الحجم يدخل في مقدار ثلاث كراريس .

وقد جمعه من بعده جماعة ورادوا فيه أشياء كثيرة ليست له . وشعر يزيد - مع

قلته - في نهاية الحسن . وكنت حفظت جميع ديوان يزيد لشدة غرابي به وذلك

في سنة ثلاث وثلاثين وستائة بمدينة دمشق وعرفت صحيحه من المنسوب اليه
الذي ليس له ، وتبعته حتى ظفرت بصاحب كل ابيات ،
وفاء

وكانت وفاة أبي هيب المرزباني ليلة الجمعة - وقيل في يوم الجمعة - الثاني من
شوال سنة أربع وثمانين وثلاثمائة . وصل عليه أبو بكر الخوارزمي الفقيه . ودفن
في داره بشارع عمرو الرومي بالجانب الشرقي من بغداد



الموشح

نقلا عن نسخة العلامة محمد محمود بن التلاميذ الشنقيطي
وهي من مكتبة فخرية في دار الكتب المصرية

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وصلى الله تعالى على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم تسليماً كثيراً

الحمد لله على ما أولى من جزيل عطائه ، وأسنى من جميل بلائه . حمداً نستديم به نعمه ، ونستدفع به نقمه ، ونستدعى به مريده . وصلّى الله على خير الأنبياء ، وأفضل الأصفياء ؛ محمد وآله وسلم تسليماً ، وحمدنا الله ونحم الوكيل . سألت ، حرس الله النعمة عليك ، وأسبح الموهبة لديك ، أن أذكر لك طرفاً مما أنكر على الشعراء في أثمارهم من العيوب التي سبيل أهل عصرنا هذا ومن بعدهم أن يجنبوها ويبدلوا عنها ؛ فذجبتك إلى ما سألت وعلمت فيها أحببت ؛ وأودعت هذا الكتاب ما سهل وجوده ، وأمكن جمعه ، وقرب متناولته من ذكر عيوب الشعراء التي نبت عليها أهل العلم ، وأوضحوا الغلط فيها ؛ من اللحن ، والسناد ، والابطاء ، والاقواء ، والإكفاء ، والتضمين ، والكسر ، والإحالة ، والتناقض ، واختلاف اللفظ ، وهللة النسخ ، وغير ذلك من سائر ما عيب على الشعراء قديمهم وحديثهم في أثمارهم خاصة ؛ سوى عيوبهم في أنفسهم وأجسامهم وأخلاقهم وطبائعهم وأنسابهم ودياناتهم وغير هذه الخصال من معاييبهم ، فإنا قد استقصيناه في كتابنا الذي لقبناه بـ (المفيد) وغيره من كتبنا التي ضمنتها أخبار الشعراء ، وشرحنافيا أحوالهم ؛ وسوى سرقات معاني الشعر فتها أخذ عيوبه ، وخاصة إذا تعمّر قول السارق عن مدى المروق ؛ فإنا قد أتينا بكثير من ذلك في (كتاب الشعر) الذي نبهنا فيه على فضائله ووصف سمته وعيوبه . وابتدأنا بباب أبتنا فيه عن حال السناد والابطاء والاقواء والاكفاء ، وإن لم يكن هذا

«الكتاب مفتقرا الى ذكره . واتما أوردناه لما جاء فيه من الأشعار الممبية ،
ولأنها اذا نُصِبَت الى رُواتها بجمعة كان أبلغ فيها قسداً له ، واقرب الى فهم
القارىء . وقلب السامع ، وإن كان بعضا بجىء متفرقا فى ابواب كالمليها من غير
هذه الوجوه وبغير هذه الروايات . وحنمنا الكتاب بباب أينما فيه بما روى من
ذم ردى . الشعر وسنأفه والمضطرب منه . وعلى ان كثيرا مما أنكر فى الاشعار قد
احتج له جماعة من النحويين وأهل العلم بلمت العرب وأوجبوا المنع للشاعر فيما
أورده منه وردوا قول عائشة والطاهر عليه ، وضربوا لذلك امثلة قالوا عليها
واضربوا قلوبها ، ووسه بضمها الى ما يحتمله الشعر أو يضطر اليه الشاعر .
ولولا أنه لا يجوز أن تنق قولاً على شيء بغيره ثم تعقب بنقضه في نضاهيفه لذكرنا
الاحتجاج للشراء فى هذا الكتاب ، ولما كنا نفرده له رسالة ان شاء الله
وسود بقية من الشاغل بغير ما قرب منه وأدى الى طاعته ونسأله التوفيق
لأرشد الامور وأحسنها بديناً وعاقبة بمنه وكرمه ، وهو حسنا وبم الوكيل

•••

وقد ذكر جماعة من شعراء الاسلام ومن تبعهم فى اشعارهم عدولهم عما
أنكر على من تقدمهم من هذه العيوب التى تقدم ذكرها ، فقال ذو الرمة :
وشعر قد أرقى له طريف أجنيه المساندة والمهالا
وقل حرب :

قلأ يقواه اذ مرس القوافى بأفواه الرؤاة ولا سنادا

وقل عدى بن الرقع :

وقصيدة قد بت أجمع بينها حتى اقوة ميلها وسنادها

نظر المنقف فى كعوب قنائه حتى يقيم ثقافه منادها

وقل السيد بن محمد الجببرى :

وإنّ لسانى مقول لا يخوننى
لحوك ولا أقوى ولست بلاحن
وأتى لما آتى من الأمر مُتَقِنُ
وكم قاتل للشمر يُقوى وَيَتَحَنُّ

وقال أسحق بن إبراهيم الموصلي وذكر قصيدة :

فلما أفت السبيل منها ولم أدع
ابنتك أهدبها إليك قرّبا
بها أودأ بما يُعابُ ولا كسرا
وشكراً إنعمت منك تسترق الشكرا
وقال أبو العيّتل :

أقت أهوجاج الشمر حتى تركته
فدو نكاه لا ينتشر القوى
قداح تقاقى نابل وابن نابل
ضيف ولا مُستَمَلِق متماطل
قصائد أشباه كان متونها
وقال أبو تمام يصف قصيدة :

منزّهة عن السرقة المورى
مكرّمة عن المعنى العباد

وقال أبو حاتم سهل بن محمد السجستاني :

خنها إليك هدية من شاعر
نظام ابن آداب تنحلّ شمره
لا يستيب نوابها إهداؤه
لم يبح روتق شمره ! كفاؤه
لم يُقر فيه ولم يُسأده ولم
بورطه فيوهي ظنه إبطاؤه

البيان

عن السناد والاقراء والاكفاء والابطاء

حدثنا علي بن سليمان الاخش النحوى قال حدثنا ابراهيم بن موسى
ابن جميل الاندلسى بمصر قال حدثنى أبو مسهر أحمد بن مروان قال حدثنا
ابراهيم بن عمار الطوري قال سمعت أبا عمر الجرمي يقول : عيوب الشمر الاقواء
والاكفاء والابطاء والسناد . فلما الاقواء فرغ بيت وجبر آخر . وأما الاكفاء

فختلاف حرف الروي

والعرب قد تخطت فيما بين الالف والكاف والاقواء ، ولكن وضمانا ههنا الاسماء
أعلاماً لتدل على ما نريد

وأما السناد فختلاف كل حركة قبل الروي ، وأما الابطاء فان يقى بكلمة
ثم يقى بها في بيت آخر

وقد أوطأت الشراء . أشدنى الاصمى وأبو عبدة جيما لاناضة الذبياني :

أواضية البستر في خرساء مظنة نقيده العير لا يسرى بها السارى
ثم قال فيها أيضاً :

لا يمحض الرزق عن أرض ألم بها ولا يضل حل مصباحه السارى
ورعا جيما ان ابن مقبل قال :

أو كاهتراز رذيقو نداوله ايدى التجار فزادوا منه لنا
ثم قال فيها أيضاً :

نازع ألبابها أجي بمنعمر من الاحاديث حتى زدتنى لنا

قال : ومن المعروف التي تحتاج اليها القافية التأسيس والرديف ، ومن الحركات

التي تحتاج اليها القافية الخدو والتوجيه والاشباع

فما التأسيس فهو ألف بينها وبين حرف الروي حرف متحرك . ولا يكون

التأسيس الا الفأنحو قول النابغة :

كليني لهم يا أمية نايب وليل اقاميه بلى الكواكب

فذا أنت بيتاً ولم تؤس آخر فهو سناد ، وهو عيب قلما جاء . كقول

الصعاج :

يادار سلى يا أسلى ثم أسلى

ثم قال : بسنم أو عن بين سمنم

ثم قال : فحذيف حامة هذا العالم

قال . وكان روضة يهيب هذا على أليه

قال : وذكروا أن قوماً همزوها ، فإن همزوها فليست بتأسيس

قال : والردف يكون ياء أو واواً أو الفاقبل حرف الروى لاصقة به . قالياء :

رقيب ، والواو : طروب ، والالف : اطلال . هذه الالف تنزم في هذا الموضع

التقصيدة جماء ولا تجوز معها الياء ولا الواو ، وتجاوز الياء مع الواو مثل مشيب

وخطوب والامير ووهور . فإن أردفت يئناً وتركت آخر فهو سناد وعيب نحو

قول الشاعر :

إذا كنت في حاجة مُرسِلاً فأرسل حكماً ولا تُوصيه

وإن بلبُ أمر عليك التوى فشاوُر لييا ولا تُعصيه

فالواو التي في توصيه ردفة والصاد حرف الروى والبيت الثانى ليس

بمردف ، فهذا سناد وهو عيب وقلما جاء

قال : والحذو حركة الحرف الذى قبل الردف نحو « قولاً » مع « قبلاً »

لان الكسرة قبل الياء والضمة قبل الواو والحذو يتبع الردف . قال : ولو جاء

قولاً مع قولاً وبهما مع يياً لم يميز لان أحد الحذوين يتابع الردف والآخر يخالفه

وهو سناد وهو عيب نحو قول عمرو بن الأيهم التغلبى :

الم تر أن تغلب أهل عزر جبال معاقل ما برتقينا

شربنا من دماء بنى سليم بأطراف القنا حتى زويتنا

والحذو كسر الواو في رويتنا وهذا سناد وهو عيب

قال : والتوجيه حركة الحرف الذى قبل حرف الروى في المقيد خاصة وليس

للبطلق توجيه كقول المعجاج :

قد جبر الدين الإله فجبر

فتحتها كلها . وقال لييد :
 نمتى ابتائى أن بيثن أبوها وهل أنا إلا من ربيعة أو بضر
 فن حان يوماً أن يموت أبوكا فلا نخشاً وجهاً ولا نطقه الشر
 وكان الخليل يقول : نيموز الضمة مع الكسرة ولا نيموز مع الفتحة غيره
 فن كان مع الفتحة ضمة أو كسرة فهو سناد والبيد قول طرفة :
 أرقى العين خيال لم يقر طاف والركب بصعراء يُسر
 قل الخليل : أجزت الضمة مع الكسرة كما أجزت الباء مع الواو في الردف
 وأما القبيح قول رؤبة :

وقام الاعماق خاوى الخنرق

ألف شق لبس بلرامى الخلق

مضبورة قرؤاه هر جلب فثق

وقل الأعشى :

ور فلبوم من غزوة لم نضم

وجدهاها كلفيظ المعجم

وهن قيام يلكن الأجم

غزائك بنظيل أرض المد

وجيشهم ينظرون الصباح

فرداً بما كان من لأمة

وقل طرفة :

فترى المجلس فينا كالمزم

تزعج اللامل في مجلسنا

نم قال :

فهي تضو قبل الدامي اذا جعل الدامي بخلال وبهم

قل ابو هر : وكان الاخش لابرى هذا سناداً ويقول قد كثر من فصحاء

العرب

والاشباع حركة الحرف التي بين ألف التأسيس وبين حرف الروى كالمواجب

فكسرة اليمم الاشباع . وقال الاخش : ونيموز الكسرة مع الضمة وتصح الفتحة

مع واحدة منها فما جاء مكسورا في القصيدة كلها قول النابغة :

كِلِينِي لَهْمَ يَا أَمِيمة ناصِبِ

فكسر القصيدة كلها :

وأما ما يقبح ويكون سنادا فتقول ورقاء بن زهير :

رَأَيْتُ زُهَيْرًا تَحْتَ كُلِّ خَالِدٍ فاقبلتُ أسعى كالمجول أبادرُ
فشئتُ يميني يومَ أضرب خالداً ويعنمه مني الحديد المظاهرُ

فهذا يقبح وكان الخليل لا يراه سنادا . وقال الراجز :

يَانْخَلُ ذَاتِ السِّدْرِ وَالْجِرَاوِلِ تَطَاوَلِي مَا شئتُ أَنْ تَطَاوِلِي
إِنَّا سنرميكِ بكلِّ بَازِلِ

الجراول الحجارة العظام شبه الأفهار ، ويريد بطن نخلة بطريق مكة
قال : والاقواء فهو اختلاف المجرى ، والمجرى حركة حرف الروى الذى تبني

عليه القصيدة ، كقول امرئ القيس :

أَلَا انعمَ صباحاً أيها الطللُ البالى وهل ينعمن من كان فى العُصْر الخالى

فكسرة اللام هى المجرى ، فان اختلف ذلك فهو عيب وهو الاقواء ، وهو

رفع بيت وجر آخر ، كقول النابغة :

زعم البوارحُ أن رحلتنا غداً وبذاك خبّرنا الغرابُ الاسودُ
لا مرحبا بغير ولا أهلا به إن كان تفريق الاحبة فى غدٍ

وكقول دريد بن الصّمة :

نظرتُ اليه والرماحُ تنوشه كوقع الصيّاى فى النسيج الممدّدِ
ثم قال :

فأرهبتُ عنه القومَ حتى تبدّدوا وحتى علانى حالك اللونُ أسودُ

وكقول حسان بن ثابت الانصارى :

لا بأسَ بالقومِ مِنْ طولٍ ومن عِظَمِ جسمِ البغالِ وأحلامِ العصافيرِ
ثم قال :

كأنهم قَصَبٌ جُوفٌ أسافلُهُ مَثَقَبٌ نفخت فيه الاعاصيرُ

ولا يكون النصب مع الجرّ ولا مع الرفع . وإنما يجتمع الرفع والجرّ لقرب كل واحد منهما من صاحبه ، ولأن الواو تدغم في الياء ، وأنها يجوزان في الردف في قصيدة واحدة فلما قربت الواو من الياء هذا القربَ أجازوها معها وهي مع ذلك عيب . وليس للمقيّد مجرّى إنما هو للمطلق

قال : ومن حركات القافية النفاذ وهو حركة الهاء التي للوصل كقول لبيد :

عَفَتِ الديارُ محلّها فمقامها عَمَى تَأَبَّدَ غَوَّلُها فَرَجاءُها

فاذا اختلف ذلك فهو نحو الإقواء . قال أبو عمر : ولا نعلمه جاء في شيء من الشعر لأنسان فصيح ، فإن جاء فهو إقواء وهو عيب .

قال : والأكفاء اختلاف حرف الروي . وهو غلط من العرب ، ولا يجوز ذلك لغيرهم ، لانه غلط والغلط لا يجعل أصلاً في العربية . وإنما يغلطون اذا تقاربت مخارج الحروف . قال أبو عمر : والأكفاء عند العرب المخالفة في كل شيء . قال وأنشدنا أبو زيد لذي الرمة :

ودَوِيَّةٍ قَفَرٍ يُرَى وجهه ركبها اذا ما علّوها مُكفّفاً غيرَ ساجعٍ

قال : فالكففاً المختلف . والساجع المتتابع . قال : فسمينا ما اختلف رويته

بهذا الاسم . قال : وأنشدني أبو عبيدة لجواس بن هُرَيم :

قُبِحتِ من سالفَةٍ ومن صُدُغٍ كأنها كُشِيَّةٌ ضَبٌّ في صُغُغٍ

الكشية شحمتان في باطن صلب الضبّ

وأنشد أبو عبيدة لامرأة من خنعم عشقت رجلاً من عقيل :

ليت سِياكِيّا يَحارُ رَبابُهُ يُقاد الى أهل الغضا بزمام

فیشرب منه جَحَوشٌ ويشيمُهُ بعينَيَّ قطامِيَّ أغرَّ يَمَانِي
 وأنشد أبو عبيدة لابنة أبي مسافعٍ وقتل أبوها يوم بدر وهو يحى جيفة
 أبي جهل :

فما ليث غريفٍ ذو أظافيرٍ واقدم
 كحبيبي إذ تلاقوا و وجوهُ القومِ أقرانُ
 وانت الطاعنُ النجلا منها مُزِيدُهُ آن
 وبالكفِّ حُسامٌ صا رمَّ أبيضُ خَدَّامُ
 وقد ترحلُ بالركبِ وما نحن بصُحبانِ

قال وسمعت بعض العرب ينشد :

ان يأتني لصٌّ فاني لصٌّ اطلسُ مثل الذئب إذ يعُدُّسُ
 سوقي حُدائي وصفيري النَّس

وانشد أبو سليمان الغنوي وكان فصيحاً :

ياربِّها اليومَ على مُبينِ على مَبِينِ جَرَدِ الفَصِيمِ
 قال وسمعت الانخفش ينشد :

إذا ركبْتُ فاجعلوني وسطاً إني كبيرٌ لا أُطيق العُنْدَا
 قال : وزعم أبو عبيدة ان حكيم بن مُعِيَّةَ التميمي قال :

قد وعدتني أمُّ عمرو أنْ تا تَدَهْنُ رَأْسِي وتغْلِيَنِي وا
 وتمسح القنفَاءَ حتى تَدْنَا

وقال آخر :

بالخير خيراتٍ وان شرّاً فا ولا أريدُ الشرَّ إلا أنْ تا

يريد فشرّاً ويريد إلا ان تريد . قال فسألت الاصمعي عن ذلك فقال : هذا

ليس بصحيح في كلامهم وإنما يتكلمون به أحياناً . قال وكان رجلاً من العرب

أَخَوَانِ رَبِّمَا مَكْنَا عَامَّةً يَوْمَهُمَا لَا يَتَكَلَّمَانِ . قَالَ ثُمَّ يَقُولُ أَحَدُهُمَا « أَلَا تَأْنِي » يَرِيدُ
الْأَتْفَعْلَ فِيَقُولُ صَاحِبُهُ « بَلِي قَا » يَرِيدُ فَاعْلُ . وَلَيْسَ هَذَا بِكَلَامٍ مُسْتَعْمَلٍ
فِي كَلَامِهِمْ

أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَزِيدَ النَّحْوِيُّ قَالَ حَدَّثَنِي
الْجَرَمِيُّ قَالَ قَالَ الْخَلِيلُ بْنُ أَحْمَدَ : رَتَبْتُ الْبَيْتَ مِنَ الشَّعْرِ تَرْتِيبَ الْبَيْتِ مِنَ
بُيُوتِ الْعَرَبِ الشَّعْرَ - يَرِيدُ الْبُيُوتَ - قَالَ : فَسَمِيَتْ الْإِقْوَاءُ مَا جَاءَ مِنَ الْمَرْفُوعِ
فِي الشَّعْرِ وَالْمَخْفُوضِ عَلَى قَافِيَةٍ وَاحِدَةٍ كَقَوْلِ النَّابِغَةِ :

عَجَلَانَ ذَا زَادٍ وَغَيْرَ مَزُودٍ * ثُمَّ قَالَ : وَبِذَلِكَ خَبَّرَنَا الْفَرَابِيُّ الْأَسْوَدُ
قَالَ : فَيُرْوَى أَنَّ النَّابِغَةَ فَهَمَّ ذَلِكَ فَغَيَّرَهُ . قَالَ وَأَمَّا سَمِيَتْهُ إِقْوَاءٌ لِتَخَالَفِهِ ،
لِأَنَّ الْعَرَبَ يَقُولُ أَقْوَى الْفَائِلِ إِذَا جَاءَتْ قُوَّةٌ مِنَ الْحَبْلِ تَخَالَفُ سَائِرَ الْقُوَى .
قَالَ وَسَمِيَتْ تَنْبِيْرًا مَا قَبْلَ حَرْفِ الرَّوِيِّ سِنَادًا مِنْ مَسَانِدِ بَيْتٍ إِلَى بَيْتٍ إِذَا كَانَ
كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا مُلْتَقًى عَلَى صَاحِبِهِ لَيْسَ مُسْتَوِيًا كَهَذَا . وَمِثْلُ ذَلِكَ مِنَ الشَّعْرِ :

فَأَمْلَأِي وَجْهَكَ الْجَمِيلَ خُمُوشًا

ثُمَّ قَالَ : وَبِنَا سَمِيَتْ قَرِيْشٌ قَرِيْشًا

قَالَ : وَسَمِيَتْ الْإِكْفَاءُ مَا اضْطَرَبَ حَرْفُ رُوَيْهِ فِجَاءً مَرَّةً نُونًا وَمَرَّةً مِيمًا

وَمَرَّةً لَامًا ، وَتَفْعَلُ الْعَرَبُ ذَلِكَ لِقُرْبِ مَخْرَجِ الْمِيمِ مِنَ النُّونِ ، مِثْلُ قَوْلِهِ :

بَنَاتٌ وَطَاءٌ عَلَى خَيْدِ اللَّيْلِ لَا يَشْتَكِينَ أَلْمًا مَا أَتَقِينَ

مَأْخُودٌ مِنْ قَوْلِهِمْ بَيْتٌ مَكْفَأٌ إِذَا اخْتَلَفَتْ شَقَاقُهُ الَّتِي فِي مَوْخَرِهِ وَالْكَفَاءَةُ

الشِّقَّةُ فِي مَوْخَرِ الْبَيْتِ

وَالْإِبْطَاءُ رَدُّ الْقَافِيَةِ مَرَّتَيْنِ كَقَوْلِهِ :

وَتَخْزِيكَ يَا ابْنَ الْقَيْنِ أَيُّمُ دَارِمٍ

وَقَالَ فِيهَا : وَعَمْرُو بْنُ عَمْرٍو إِذَا دَعَا يَا دَارِمَ

قال الجرمي : والاختش يضع الأكفاء في موضع السناد والسناد في موضع الأكفاء على هذا الاشتقاق . حدثني ابراهيم بن شهاب قال حدثنا الفضل بن الحباب عن محمد بن سلام قال : الأكفاء هو الاقواء مهموز وهو أن يختلف إعراب القوافي فتكون قافية مرفوعة واخرى مخفوضة أو منصوبة ، وهو في شعر الأعراب كثير ، وهو فيمن دون الفحول من الشعراء أكثر ، ولا يجوز لمولد لانهم عرفوا عيبه والبدوى لا يابه له فهو أعذر وهو نحو قول جرير :

عَرِينٌ مِنْ عَرِينَةٍ لَيْسَ مِنْهَا بَرِئْتُ إِلَى عَرِينَةٍ مِنْ عَرِينِ
عَرَفْنَا جَعْفَرًا وَبَنِي عَبِيد وَانْكُرْنَا زَعَانِفَ آخِرِينَ

وقال سُحَيْمُ بْنُ وَثِيلٍ :

عَدَرْتُ الْبُزْلَ أَنْ هِيَ خَاطِرْتِي فَمَا بَالِي وَبَالُ ابْنِي كَبُونِ
وَمَاذَا يَدْرِي الشُّعْرَاءُ مِنِّي وَقَدْ جَاوَزْتُ رَأْسَ الْارْبَعِينَ

فموضع هذه الابيات - التي له ولجرير - النصبُ

والايطاء أن يتفق القافيتان في قصيدة واحدة وان كان أكثر من قافيتين

فهو أسمح له وقد يكون ولا يجوز لمولد اذ كان عنده عيبا

والسناد ان تختلف القوافي نحو تَقِيْبٍ وَعَيْبٍ وَقَرِيْبٍ وَشَيْبٍ مثل قول

الفضل بن العباس الهبي :

عَبْدُ شَمْسٍ أَبِي فَاَنْ كُنْتَ غَضَبِي فَاَمْلَأِي وَجْهَكَ الْجَمِيلَ خَمُوشَا
وَبِنَا سَمِيَتْ قَرِيْشٌ قَرِيْشَا وَقَالَ : وَلَا تَمَلَّيْتُ عَيْشَا

وقال عدى بن زيد :

فَفَاجَأَهَا وَقَدْ جَعَمَتْ جُمُوعَا عَلِيَّ أَبْوَابِ حَصْنِ مُصَلِّتَيْنَا
فَقَدَّمَتْ الْأَدِيمَ لِرَاهِشِيهِ وَأَلْفِي قَوْلَهَا كَذِبًا وَمِينَا

وقال المفضل « كذبا ميينا » فر من السناد ، والرواية هي الاولى على قوله

« ومينا » . وقال الفضل بن عبد الرحمن بن العباس في مرثية زيد بن علي بن الحسين رضي الله تعالى عنهم « ليس ذا حين الجود » ثم قال « فوق العمود » ثم قال : وكيف جمود عينك بعد زيد .

ومنه قول العرب « خرج القوم برأسين متساندين » أي هذا على حياله وهذا على حياله . وهو من قولهم « كانت قريش يوم الفجار متساندين » أي لا يقودهم رجل واحد . وقد تغلط مقاحيم الشعراء وتُنْيَانِهِمْ . والمقحم الذي يقحم سناً إلى آخر وليس بالبازل ولا المستحکم ، والثُنْيَانُ العاجز الواهن وقد يغلطون في السين والصاد والميم والنون والذال والطاء وأحرف يتقارب مخرجها من اللسان يشتهه عليهم . أنشدني أبو العطف :

ارمى بها مطالع النجوم رعى سليمان بنى غضون

وقال رُغَيْبُ بْنُ قَيْسِ الْعَنْبَرِيِّ :

نظرتُ بأهلي الصُّوقَ والبَابُ دُونَهُ إلى نَعْمِ تَرعى قَوافي مَسْرَدِ
الصُّوقِ يَرِيدِ السُّوقِ . ثم قال « عَجَبِيْلٌ مُخَلِّطٌ » قلت : قل « مُعَقَّدٌ »

فيصح لك المعنى وتستقيم القوافي . قال : أجل . فاستعدته فعاد إلى الأول

وقال أبو الدهماء العنبري :

فلا عيبَ فيها غير أن جَنَيْنَهَا جَهِيضٌ وفي العينين منها نخاوصُ

ثم قال « بالثياب الطيَّاليسِ » ثم قال « والماء جامس »

وكان يقول الصويق وبر مكبول ونوب مخيوط . وقال أبو الدهماء يهجو

شوبعراً من عكل - وكان أبو الدهماء أفصح الناس - فقال يذكر جردانه :

ويل الحبالى ان أصاب الركبا يستخرج الصبيان منه خيدما

وأخبرني محمد بن أبي الأزهر قال حدثني محمد بن يزيد النحوي قال قال

الفرزدق يخاطب الحجاج لما أتاه نعي أخيه محمد في اليوم الذي مات فيه ابنه محمد :

انى لباك على أبى يوسف جزعاً
ماسدً حتى ولا ميت مسدّها

فكسر نون النبيين . قال وعلي هذا المذهب قول المدوائى :

لانى أبى أبى ذو حُفَاظَة
وانتم معشر زَيْدٌ على مائة

قال ولسحيم بن وثيل :

وَمَاذَا يَدْرِى الشُّعْرَاءُ مِنِّى
أخو خَسِينِ مُجْتَمِعِ أَشْدَى

كلهم كسروا نون الجميع . وتكلم المبرد على ذلك

حدثنى احمد بن محمد العروضى قال : الاقواء رفع قافية وخفض اخرى

وذلك معيب . قال بمضهم :

أَرَاكَ بِالنَّابُورِ نَوْقٌ وَأَجَالُ
ورسّم عَفَنَهُ الرِّيحُ بَعْدَى بِأَذْيَالِ

قال : والاكفاء فسأد في القافية . ومن الناس من يجعل الاكفاء بمعنى

الاقواء ، ومنهم من يجعله اختلاف الحركات قبل حرف الروى نحو قوله :

« وقاتم الاعماق خاوى المخترق » مع قوله « أَلْفَ شَتَّى لَيْسَ بِالرَّاعِىِ الْحَمِيقِ »

فجمع بين الفتح والكسر ومنهم من يجعله اختلاف الحروف مثل قوله :

أَنَّ زُمْ أَجْمَالٌ وَفَارَقَ جَبْرَةٌ
وَصَاحَ غُرَابُ الْبَيْنِ أَنْتَ حَزِينُ

تَنَادَوْا بِأَعْلَى سُحْرَةٍ وَتَجَاوَبَتْ
هُوَادِرُ فِى حَافَتِهِمْ وَصَهِيلُ

قال : والسناد هو أيضا فساد في القافية ، وقد جعله قوم بمنزلة الاقواء

والاكفاء ، وبمضهم يجعله اختلاف القافية في التأسيس ، وهو ان يجيء بقافية فيها

حرف تأسيس وقافية بغير حرف تأسيس نحو قوله :

يَا دَارَ سَلْمَى يَا سَلْمَى نَمِ اسْلِمِ

ثم قال: **فَحْنِدِ هَامَةَ هَذَا الْعَالَمِ**
 فجاء بقافية فيها حرف تأسيس وهو الالف في العالم وقافية لاتأسيس فيها وهي
 اسلمى . وقيل ان السناد هو اختلاف الحركات قبل الارداف في مثل قوله :
 فان يكُ فانتى أسفاً شَبَابِي وَأَمْسَى الرَّأْسِ مِنِّي كَاللُّجَيْنِ
 قَدْ أَجُّ الْخِباءِ عَلَى جَوَارِ كَانِ عِيُونُهُنَّ عِيونُ عَيْنِ
 ففتح الجيم من اللجين وكسر العين من قوله عين . وقد جعل قوم حركة
 الدخيل سناداً

قال : والإيطاء إعادة القافية وذلك عيب . وقد استعملته العرب
 قال : والتضمين هو بيت يبنى على كلام يكون معناه في بيت يتلوه من بعده
 مقتضياً له فمن ذلك قوله :

وسعدٌ فسائلهمُ والرَّبابُ وسائلٌ هوأزِنَ عِنا إذا ما
 لقيناهمُ كيف نعلوهمُ بواتر يفرين بيضاً وهاما

قال : ومن عيوب الشعر الرَّمَل والرمل عند العرب كل شعر ليس بمؤلف
 البناء ولا يحدّون فيه شيئاً إلا أنه عيب . وقد ذكر الاخفش انه مثل قوله :
 أَقْفَرَ مِنْ أَهْلِهِ مَلْحُوبُ فَالْقُطَيْبَاتُ فَالذَّنُوبُ
 وقوله أيضاً :

ألا لله قوم ولدت أخت بني سهم
 هشام وأبو عبد مناف مدرّه الخضم

فكانه عنده كل شعر غير تام الاجزاء

وقد ذكر بعض المحدثين في أهاجيم السناد والاقواء والاكفاء والإيطاء وغير
 ذلك من العيوب وشبهوا أحوال المهجوة بها . فأخبرنا أبو بكر الصّولي قال أنشدني .
 عون بن محمد الكندي لبعض المحدثين وملح :

لقد كان في عينيك يا حفص شاغل وأنف كشييلُ العود عما تتبّع
تنبعتَ بلحناً في كلام مرّقش وخلقتك مبنياً على اللحن أجمع
فميناك 'إقواء' وأنفك مكفاً ووجهك ابطاء فأنت المرقع

وأخبرني علي بن هرون عن عمه يحيى بن علي عن حماد بن اسحاق بن ابراهيم
الموصلي عن أبيه ان هذه الابيات لحامد عجرد في حفص بن أبي ودة وجعل
الاخير منها :

فأذناك إقواء وأنفك مكفاً وعيناك ابطاء فأنت المرقع
وأخبرنا محمد بن الحسن بن دريد قال حدثنا أبو عثمان الاشناندي قال
حدثنا التوزي ان هذه الابيات لمساور الوراق في حفص بن أبي ودة . وقال
علي بن العباس الرومي في سوار بن أبي شراعة :

وذكرُك في الشَّعرِ مثل السِّنا د والخرم والخرم أو كالحال
وإبطاء شعر واكفاؤه واقواؤه دون ذكر الرذال
وما عيب شعر بعيب له كأن يبتلى برجال السفال
يُتاح الهجاء لهاجي الهجا ء داء عضالا لداء عضال



امرؤ القيس بن حجر الكندي

حدثني عبد الله بن يحيى العسكري عن أحمد بن أبي خيشمة عن أبي الحسن
علي بن محمد المدايني قال قال أبو عمرو بن العلاء قال رؤبة ما رأيت الفخر من قول
امرئ القيس :

فلو أنما أسعى لأدنى معيشة كفاني ولم أطلب قليل من المال
ولكنما أسعى لمجد مؤنل وقد يدرك المجد المؤنل أمثالي
ولا أنذل من قوله :

لنا غنم نسوقها غزاراً كأن قرون جلَّتْها العصى
فتملاً بيتنا أقطاً وسمناً وحسبك من غنى شبع وري

وقال أحمد بن عبيد الله بن عمار : قد وقفنا على ما أتاه الشعراء القدماء من
الزلل والخطأ في قصيد أشعارهم وأراجيزها ، قديمها وحديثها ، وأحالتهم في نسج بعضها
وما أتوا به من الكلام المذموم ، فأولهم امرؤ القيس مع جلالة شأنه وعظيم خطره
وبعد همته يقول مفتخراً بملكه واصفاً لما يجاوله :

فلو أننى أسعى لأدنى معيشة كفانى ولم أدأب قليل من المال
والبيت الذى يليه . ثم قال بعد هذا القول المرضى ، فى المعنى البهى ، قول
أعرابى متلفع فى شملته لا تجاوز همته ما حوته خيمته :

إذا ما لم تكن ابل فعزى كأن قرون جلَّتْها العصى

والبيت الذى بعده . وقال : ولقد هجا الخطيئة الزبرقان ابن بدر بدون
هذا حيث يقول :

دع المكارم لا ترحل لبغيتها واقعد فانك أنت الطاعم الكاسى

فاستعدى الزبرقان 'عمر بن الخطاب' رحهما الله تعالى على الخطيئة فخبسه حتى
تاب وأتاب.

أخبرني محمد بن يحيى قال حدثنا محمد بن يزيد النحوي قال حدثنا المازني
قال سمعت الأصمعي يقول كان امرؤ القيس ينوح على أبيه حيث يقول:

رُبَّ رَامٍ مِنْ بَنِي نَعْلٍ مُخْرِجٍ زَنْدِيهِ مِنْ سُتْرِهِ

ثم قال: أما علم أن الصائد أشد ختلا من أن يظهر شيئا منه

ثم قال: فكفيه ان كان لا بد أصلح. قل فهو أصلحه «كفيه»

كتب إلى أحمد بن عبد العزيز الجوهري أخبرنا عمر بن شبة قال تنازع
امرؤ القيس بن حجر وعلقمة بن عبدة وهو علقمة الفحل في الشعر أيهما أشعر
فقال كل واحد منهما: أنا أشعر منك. فقال علقمة: قد رضيت بامرأتك أم
جندب حكما بيني وبينك. فحكماها فقالت أم جندب لها. قولا شعرا تصفان فيه
فرسيكما على قافية واحدة وروى واحد. فقال امرؤ القيس:

خَلِيلِي مَرَّ ابْنِي عَلَى أُمِّ جَنْدَبٍ نَقَضَ أُبَانَاتِ الْفَوَادِ الْمَعْدَبِ

وقال علقمة:

ذَهَبَتْ مِنَ الْمَجْرَانِ فِي غَيْرِ مَذْهَبٍ وَلَمْ يَكْ حَقًّا طَوْلُ هَذَا التَّجَشُّبِ

فانشداها جميعا القصيدةين. فقالت لامرؤ القيس: علقمة أشعر منك.

قال وكيف؟ قالت لانك قلت:

فَللسَّوْطِ الْهُوْبُ وَاللسَّاقِ دِرَّةٌ وَاللَّزْجَرِ مِنْهُ وَقَعَ أَخْرَجَ مُهْدَبِ

الأخرج ذكر النعام والخارج بياض في سواد وبه سمى فجهدت فرسك

سوطك في زجرك ومريته فاتعبته بساقك وقال علقمة:

فَادْرِكْنِي ثَانِيَا مِنْ عَنَانِهِ يَمْرُوكَرِّ الرَّاحِ الْمَتَحَلِّبِ

فادرك فرسه ثانيا من عنانه لم يضربه بسوط ولم يتعبه. فقال: ماهو بأشعر

منى ولسكنك له عاشقة . وطلقها . فحلف عليها علقمة فسمى الفحل لذلك
وروى محمد بن العباس اليزيدي عن عمه اسماعيل بن أبي محمد اليزيدي عن
أبي عمرو الشيباني ان امرأ القيس بن حجر تزوج امرأة من طيء وكان مفرًا كما
فلما كان ليلة ابتنى بها أبغضته فجعلت تقول « أصبح ليلٌ ، ياخير الفتيان أصبحت
أصبحت » فينظر فيرى الليل كهيئته . فلم يزل كذلك حتى أصبح . فزعموا
أن علقمة بن عبدة التميمي ثم أحد بني ربيعة بن مالك نزل به . وكان من فحول
شعراء الجاهلية وكان صديقاً له . فقال أحدهما لصاحبه : أينا أشعر ؟ فقال هذا أنا
وقال هذا أنا . فتلاخيا حتى قال امرؤ القيس : انعتُ ناقتك وفرسك وأنعت
ناقتي وفرسي . قال فافعل والحكم بيني وبينك هذه المرأة من ورائك . يعني
امرأة امرئ القيس الطائية . فقال امرؤ القيس :

خليلي مرآبي على أم جندب

حتى فرغ منها . وقال علقمة :

ذهبت من المجران في غير مذهب

فلما فرغ من قصيدتهما عرضاها على الطائية امرأة امرئ القيس فقالت فرس
ابن عبدة أجود من فرسك . قال لها وكيف . قالت انك زجرت وحركت
ساقيك وضربت بسوطك . تعني قوله في قصيدته حيث وصف فرسه :

فللزجر أهوب وللحاق درة وللسوط منه وقع أخرج مهذب

أهوب يعني أهرب جريه حين زجره ، وللساق درة أي اذا غمز در بالجري ،
والأخرج الظلم وهو ذكر النعام والانثى خرجاء في حال لونه وهو سواد وميض
لون الرماد والاخرج الرماد ، ومهذب أي مسرع في عدوه . قالت وان علقمة
جاهر الصيد فقال :

اذا ما اقتنصنا لم تقده بجنة ولكن تنادي من بعيد ألا اركبي

فغضب عليها امرؤ القيس وقال : انك لتبغضينني . فطلقها
 وحدثني ابراهيم بن محمد العطار عن الحسن بن عليل المنزي قال حدثنا أبو
 عدنان السلماني قال أخبرني أبو يوسف الجني الأسدي راوية المفضل عن المفضل
 أن أبا الغول النهشلي حدثه عن أبي الغول الأكبر قال : لما نزل امرؤ القيس في
 طيء تزوج امرأة منهم يقال لها أم جندب ، وكان مفزكا تبغضه النساء إذا وقع
 عليهن ، فأتى أم جندب من الليل فقالت له « ياخير الفتيان أصبحت ققم » فقام
 فاذا الليل كما هو فرجع إليها فقال : ما حملك على ما صنعت ؟ قالت : لاشيء . قال
 لتخبرني . قالت كرهتك لأنك ثقيل الصدر ، خفيف المعجز ، سريع الهراقة ، بطيء
 الافاقة . قال فلم تزل عنده . فأتاه علقمة بن عبدة فتذاكرا الشعر عندها فقال هذا
 أفا شعر وقال هذا أنا أشعر . فقال له علقمة : قل شعرا وانعت الصيد وهذه الحكم
 بيني وبينك . يعني أم جندب . فقال :

خليلى مرا بي على أم جندب

فنعت فيها فرسه والصيد حتى فرغ منها . وقال علقمة في مثل ذلك :

ذهبت من الهجران في غير مذهب

الا أن علقمة قال في نعت الفرس « فأدر كهن ثانياً من عنانه » البيت ، وقال
 امرؤ القيس « فللزجر أهوب وللساق درة » البيت . فقالت لامرؤ القيس : هو
 أشعر منك . رأيتك ضربت فرسك بسوطك وحركته بساقلك وزجرته بصوتك ،
 ورأيتك أدرك الصيد ثانياً من عنانه يمر كمر الريح المتحلب . فحلى سبيلها لما فضلت
 علقمة عليه

قال الشيخ أبو عبيد الله المزرباني رحمه الله : وقد روى هذا الحديث أيضاً
 هشام بن الكلبي عن هذه الحكاية . ورواه أيضاً عبد الله بن المعتز . وذكره
 فيما أنكر من شعر امرؤ القيس

أخبرني محمد بن يحيى الصولي قال حدثنا محمد بن زكريا الغلابي قال
حدثنا محمد بن عبيد الله العتيبي قال : نشاجر الوليد بن عبد الملك ومسلمة أخوه
في شعر امرئ القيس والنابغة الذبياني في وصف طول الليل أيهما أجود ، فرضيا
بالشعبي فأحضر فأنشده الوليد :

كَلَيْنِي لَهْمٌ يَا أَمِيمَةً نَاصِبِدِ وَلَيْلٍ أَقَاسِيهِ بَطِيءِ السَّكَوَاكِبِ
تَطَاوَلَ حَتَّى قَلَّتْ لَيْسَ بِمَنْقُضِ وَابْسِ الَّذِي يَرَعِي النُّجُومَ بَأَيْبِ
وَصَدْرٍ أَرَاخَ اللَّيْلِ عَازِبَ هَمَّةِ تَضَاعَفَ فِيهِ الْحَزْنُ مِنْ كُلِّ جَانِبِ

وأنشده مسلمة قول امرئ القيس :

وليل كعوج البحر أرخى سدوله على أنواع الهوم ليبتلى
السدول الستور ، ويبتلى ينظر ما عندي من صبر أو جزع
فقلت له لما تمطى بصلبه وأردف أعجازاً وناء بكل كل
تمطى امتد ، وصلبه وسطه ، وأردف أتبع ، وأعجازه ما خيره ، وناء
نهض ، والكل كل الصدر

ألا أيها الليل الطويل ألا انجلي بصبح وما الاصبح فيك بأمثل
أى ما الاصبح بخير لى منك ، والياء فى انجلي أنبتها فى الجزم على لغة طيء
فيالك من ليل كأن نجومه بكل مغار الفتل شدت بيدبل

المغار الحبل المحكم الفتل ، ويندل اسم جبل
كأن الثريا علقت فى مصامها بأمراس كتمان الى صم جندل
فى مصامها فى مقامها ، والامراس الحبال ، والجندل الحجارة ، والصم
الصلاب . قال فضرب الوليد برجله طرباً . فقال الشعبي : بانت القضية
قال الصولى : فاما قول النابغة :

وَصَدْرٍ أَرَاخَ اللَّيْلِ عَازِبَ هَمَّةِ

فانه جعل صدره مألماً للهموم ، وجعلها كالنعم العازبة بالنهار عنه ، الرائحة مع الليل اليه ، كما تريح الرعاة السائمة بالليل الى أماكنها . وهو أول من وصف أن الهموم متزايدة بالليل ، وتبعه الناس فقال المجنون :

يضمّ الىّ الليلُ أطفالَ حبّكم كما ضمّ أزرارَ القميصِ البنائِقُ
وهذا من المقلوب أراد كما ضمّ أزرارُ القميصِ البنائِقَ ، ومثل هذا كثير ، فجعل المجنون ما يأتيه في ليله مما عذب عنه في نهاره كالأطفال الناشئة . وقال ابن الدمينة يتبع النابغة :

أظُلُّ نهارى فيكم مُتعلّلاً ويجمعنى والهمُّ بالليل جامعُ
فالشراء على هذا المعنى متفقون ولم يشذ عنه وبخالفه منهم إلا أحدقهم بالشعر . والمبتدئ بالاحسان فيه امرؤ القيس فانه بحذقه وحسن طبعه وجودة قريحته كره أن يقول ان الهم في حبه يخف عنه في نهاره ويزيد في ليله فجعل الليل والنهار سواء عليه في قلقه وهمه وجزعه وغمه فقال :

ألا أيها الليل الطويل الا انجلى بصبح وما الاصبحُ فيك بأمثل
فأحسن في هذا المعنى الذى ذهب اليه وان كانت العادة غيره ، والصورة لا توجبه . فصب الله على امرئ القيس بعده شاعراً أراه استحالة معناه في المعقول وأن الصورة تدفعه والقياس لا يوجبه والعادة غير جارية به حتى لو كان الرادع عليه من حذاق المتكلمين ما بلغ في كثير نثره ما أتى به في قليل نظمه وهو أبو نمر الطرماح بن حكيم الطائى فانه ابتداء قصيدة فقال :

ألا أيها الليل الطويل ألا اصبح بيم وما الاصبحُ فيك بأروح
ويروى « ألا أيها الليل الذى طال أصبح » فأتى بلفظ امرئ القيس ومعناه ، ثم عطف محتجاً مستدركا فقال :

يلي إن للعينين في الصبح راحة لطرحتها طرفيها بكل مطرح

فأحسن في قوله وأجل ، وأتى بحق لا يدفع ، وبين عن الفرق بين ليله ونهاره .
 وإنما جمع الشعراء على ذلك من تضاعف بلامهم بالليل وشدة كلفهم ، لقلة المساعد
 .وقد المجيب ، وتقييد اللاحظ عن أقصى مرامي النظر الذي لا بد أن يؤدي الى
 القلب بتأمله سبباً يخفف عنه ، أو يغلب عليه ، فينسى ما سواه . وأبيات امرئ
 القيس في وصف الليل أبيات اشتمل الاحسان عليها ، ولاح الخندق فيها ، وبان
 الطبع بها ، فما فيها معاب إلا من جهة واحدة عند امرء الكلام والخداق بنقد
 الشعر وتمييزه ، ولولا خوفي من ظن بعضهم أني أغفلت ذلك ما ذكرته . والعيب
 بقوله بعد البيت الذي ذكرته :

فقلتُ له لما تَمَطَّى بصلبهِ واردف أعجازاً وناء بكلِكلٍ
 ألا أيها الليل الطويل...

فلم يشرح قوله « فقلت له » ما اراد إلا في البيت الثاني فصار مضافا اليه
 متعلقاً به وهذا عيب عندهم لان خير الشعر ما لم يحتج بيت منه الى بيت آخر
 وخير الابيات ما استغنى بهض أجزاءه ببعض الى وصوله الى القافية مثل قوله :
 الله أنجح ما طلبت به والبر خير حَقِيبةِ الرَّحْلِ
 ألا ترى أن قوله « الله أنجح ما طلبت به » كلام مستغن بنفسه ، وكذلك
 باقي البيت . على أن في البيت واو عطف عطفت جملة على جملة ، وما ليس فيه
 .واو عطف أبلغ في هذا وأجود . وهو مثل قول النابغة الذبياني في اعتذاره الى
 النعمان :

ولست بمُستَبِقِ أَخًا لَا تَلْمُهُ عَلَى شَعَثِ أَيِّ الرِّجَالِ المَهْدَبِ

فقوله في أول البيت كلام مستغن بنفسه ، وكذلك آخره ، حتى لو ابتداء مبتدئ
 فقال « أي الرجال المهذب » لاعتذار أو غيره لأنني بكلام مستوفي لا يحتاج
 الى سواه

وقد تبع الناس لمرأ القيس وصدقوا قوله وجعلوا نهارهم كليلهم لما أرادهم.
امرؤ القيس ولنيره ، فقال البحتري في غضب الفتح عليه :
وألبستني سُخْطَ امرئٍ بتُّ مَوْهِنًا أرى سُخْطَهُ لَيْلًا مع الليلِ مظلمًا ،
وكأنه من قول أبي عبيثة في التذكرة لوطنه :

طال من ذِكْرِهِ بِجُرْجَانِ لَيْلِي ونهاري على كليل داج-

أخبرنا محمد بن الحسن بن دريد قال أخبرنا أبو حاتم قال حدثني الأصمعي
قال : طفيل الغنوي في بعض شعره أشعر من امرئ القيس . قال : ويقال إن
كثيراً من شعر امرئ القيس لصعاليك كانوا معه . قال : وكان عمرو بن قبيصة
دخل معه الروم إلى قيصر . وحدثني بعض أصحابنا عن أحمد بن محمد الاسدي
عن الرياشي قال : يقال إن كثيراً من شعر امرئ القيس ليس له ، وإنما هو
لفتيان كانوا يكونون معه مثل عمرو بن قبيصة وغيره

وقال أبو الحسن محمد بن أحمد بن طباطبا العلوي : روت الرواة لامرئ القيس :
كأني لم أركب جواداً للذبة ولم أتبطن كاعباً ذات خلخال
ولم أسب الزق الروي ولم أقل خليلي كرى كرة بعد اجفال
وهما بيتان حسنان ، ولو وضع مصرع كل واحد منهما في موضع الآخر
كان أشكل وأدخل في استواء النسيج فكان يروى :

كأني لم أركب جواداً ولم أقل خليلي كرى كرة بعد اجفال
ولم أسب الزق الروي للذبة ولم أتبطن كاعباً ذات خلخال

قال عبد الله بن المعتز : عيب على امرئ القيس قوله :

أغرّك مني أن حبك قاتلي وأنتك مهما تأمرى القلب يفعل

قال : وقالوا إذا لم يفرها هذا فأى شيء يفرها ؟ قال : وإنما هذا كأسير

قال لمن أسره : « أغرّك مني أني في يدك » ونحوه قول جرير :

أغرّك مني أنما قاذني الهوى اليك وما عهد لسنّ بدائم
قال وعابوا علي امرئ القيس :

لهاذنّب مثل ذيل العروس تسدّ به فرجها من دُبُر:

وقالوا : ذيل العروس مجرور ولا يجب أن يكون ذنب الفرس طويلاً مجروراً
ولا قصيراً . قالوا : والصواب قوله :

ضليع إذا استدبرته سدّ فرجه يضاف فوق الأرض ليس بأعزل
قال : وذكروا أن الاصمعي عاب عليه قوله :

وأركب في الرّوع خيفانةً كسا وجهها سعفٌ منتشر

وقال اذا غطت الناصية الوجه لم يكن الفرس كريماً . والجيد الاعتدال كما
قال عبيد :

مُضبرٌ خلقها تضييراً ينشق عن وجهها السّيب

قال : وقال مؤدبي أبو سعيد محمد بن هبيرة في قول امرئ القيس :

وللسوّط منها مجالٌ كما تنزل ذو بردٍ منهمر

وهذا أيضاً رديء : ما لها وللسوط ! قال وعيب عليه قوله :

« فتوضّح فإلقرأة لم يعف رسماً »

ثم قال : « وهل عند رسمٍ دارسٍ من معولٍ »

قال ومثله قول زهير :

« قف بالديار التي لم يعفها القدم »

ثم قال : « بلى وغبرها الارواح والديم »

قد كرت الرواة أنه أ كذب نفسه . وقال أبو سعيد مؤدبي وأخس من

إ كذابه نفسه أن يكون جعل عفوتها خلوتها من أحبته ، ومع خلوها منهم فقد

غيرتها الامطار . قال وعيب علي امرئ القيس قوله :

فقلت له لما تمطى بصلبه وأردف أعجازاً وناه بكل كل
 ألا أيها الليل الطويل ألا انجلى بصبح وما الاصبح فيك بأمثل
 قال: فانسخ البيت الاول بوصف الليل من غير أن يدكر ما قال وجعله
 متعلقاً بما بعده، وذلك معيب عندهم. قال وعيب أيضاً على امرئ القيس فجوره
 وعهره في شعره كقوله:

ومثلك حُبلى قد طرقتُ ومريض فألهميتها عن ذى تمامٍ محول
 إذا ما بكى من خلفها انصرفت له بشق ونحى شقها لم يحول
 وقالوا هذا معني فاحش. وأخبرني محمد بن يحيى قال عيب على امرئ
 القيس قوله:

إذا ما التريا في السماء تعرّضتُ تعرّض أثناء الوشاح المنفصل
 فقالوا ليست تتعرض في السماء. وقال بعضهم ممن يعذره أراد الجوزاء لأنها
 تتلوا. وعابوا قوله:

« أغرك منى أن حبك قاتلى »

البيت . فقالوا إذا لم يفرها هذا فأى شيء يفرها . وعابوا قوله :

« فمثلك حبلى قد طرقتُ ومريض »

وذكر البيتين . فقالوا كيف قصد للحبلى والمرضع دون البكر وهو ملك وابن
 ملوك؟ ما فعل هذا الا لنقص همته . وقوله يصف الفرس :

« لها ذنب مثل ذيل العروس » . البيت -

عيب عندهم . قالوا ولم قال « من دبر » فمن أين تسد بذنبها فرجها من

قبل؟ ليس هذا من قول الخدّاق . وعابوا في هذه القصيدة أيضاً :

« وأركب في الروع خيفانة . . . » البيت

وهذا خطأ لأن شعر الناصية اذا غطى العين لم يكن الفرس كريماً . وتبعه

ابن مقبل فقال :

« والعينُ تكشفُ عنها ضافى الشعرِ »

وعيب عليه غير شيء في هذه القصيدة . وقد زعم بعض الرواة أن هذه القصيدة ليست له وأنها ألحقت بشعره وإنما لبعض النمرين . قال وقد عيب على النابغة وزهير والأعشى والفرزدق وجريير والاختل وغيرهم من حذائق الشعراء اشياء كثيرة

قال الشيخ أبو عبيد الله المرزباني رحمه الله تعالى : وعابوا على امرئ القيس قوله وهو مضمَّن :

أبمدَ الحارثِ الملكِ ابنِ عمرو وبعدَ الملكِ حُجْرُ ذى القِبابِ
أرجى من صروفِ العيشِ لينا ولم تفعل عن الصَّمِّ الهضابِ

حدثني أبو الحسن علي بن هارون المنجم قال : حضر أحمد بن أبي طاهر مجلس جدتي أبي الحسن علي بن يحيى يوما بعد أن أخل به أياما . فعانبه أبو الحسن علي انقطاعه عنه ، فقال أحمد : كنت متشاغلا باختيار شعر امرئ القيس . فأنكر عليه أبو الحسن قوله هذا وقال أما تستحي من هذا القول ؟ وأى مردول في شعر امرئ القيس حتى تحتاج إلى اختياره ؟ واتسع القول بينهما في ذلك إلى أن قال ابى - أبو عبد الله هارون بن علي - لاييه أبي الحسن : قد صدقت ياسيدي في وصف شعر امرئ القيس ولكن فيه ما يفضل بهضه بهضاً . والاقول :

يا هندُ لا تكحى بوهة عليه عقيقته أحسبا
مُرْسمة بين أرباقه به عَمَّ يبتغى أرنبا
ليجعل في ساقه كعبها حذار المنية ان يبطبا
ولست بخزرافة في القعود ولست بطيأخة أخدبا
ولست بندى رثية لأمر اذا قيد مستكرها أصحابا

أهو مما يختار ويوصف بهذه الأوصاف ، مع ما في هذه الأبيات من حوشي الكلام وجساء الألفاظ وخلوها من كثير من الفائدة؟ قال فأمسك أبو الحسن وأخبرني محمد بن يحيى ومحمد بن الحسن قالا أنشدنا أبو العباس ثعلب أبيات امرئ القيس هذه فقال: البوهة طائر يشبه البرمة . عقيقته شعره . الاخدب الذي يركب رأسه ولا يبالي . والا حسب إلى السواد . ينتفى أرنبا ليأخذ عظمها فيصيره عليه من خشية الجن . والخزافة يضطرب في جلوسه . والامر الضعيف شبيه بالجدى . وأصحب انقاد . ورجل مرثوء ضعيف العقل ومرثوء بلا همز وجع ، والرنية الوجع ، وقال الصولي في حديثه الرنثة ضعف العقل والرنية بلا همز العلة

النابعة الذبياني

حدثني إبراهيم بن شهاب قال حدثنا الفضل بن الحباب عن محمد بن سلام قال : لم يُقو أحد من الطبقة الاولى ولا من أشباههم إلا النابعة في بيتين قوله :

أمن آل مبة رايح أو مُغندر عجلان ذازادٍ وغير مُزودٍ
زعم البوارح ان رحلتنا غدا وبذلك خبرنا الغرابُ الاسودُ

وقوله :

سقط النصف ولم تُرد إسقاطه فتناولته وانقتنا باليد
بمخضب رخص كأن بنانه عَمَّ يكاد من اللطافة يُعقدُ

الغنم نبت أحمر يصبغ به . فقدم المدينة فعيب ذلك عليه فلم يأبه له حتى أسمعوه إياه في غناء . وأهل القرى الطف نظراً من أهل البدو ، وكانوا يكتبون لجوارهم أهل الكتاب . فقالوا للجارية اذا صرت الى القافية فرتلي . فلما قالت « الغرابُ الاسودُ » و « يعقدُ » و « باليد » علم فانتبه فلم يعد فيه ، وقال

« قدمت الحجاز وفي شعري ضمة ورحلت عنها وأنا أشعر الناس »

وحديثي احمد بن محمد المكي قال حدثنا أبو العيثاء قال حدثنا أبو عبيدة
مَعْمَرُ بنِ المُنْتَنِي عن أبي عمرو بن العلاء قال كان النابغة قال :

زعم البوارح أن رحلتنا غدا وبذلك خبرنا الغراب الأسود
وقصيدته مخفوضة . فدخل الحجاز فغنت قينة بذلك وهو حاضر ، فلما
مددت « خبرنا الغراب الأسود » علم أنه مُقَوِّمٌ فغيره وقال :
وبذلك تنعابُ الغرابِ الأسودِ

وأخبرني محمد بن العباس قال حدثنا المبرّد قال حدثنا المنيرة بن محمد
المهلبى عن الزبير قال حدثني محمد بن أبي قدامة العمري ومن لا أحصى قالوا :
كان النابغة الذبياني يكفيء الشعر حتى قدم المدينة على الأوس والخزرج فأنشدهم
فقالوا : انك تكفيء الشعر . قال : وكيف ذلك ؟ فجعلوا يخبرونه ولا يفهم
ما يريدون . فقالوا له : نغن بشعرك . فتغنى به ومدّده ففهم فقال : لست أعود
وأخبرني محمد بن يحيى قال حدثنا الحسين بن علي المهري قال حدثنا ابن
عائشة قال قال أبو عمرو بن العلاء : دخل النابغة الى المدينة فقالوا له قد أقويت
في شعرك وأفهموه فلم يفهم حتى جاءوه بقينة فجعلت تغنيه « أمن آل مية » وتبين
الياء في مزوّدى ومفتدى ثم غنت البيت الآخرفيينت الضمة في قوله « الاسود »
بعد الدال ففطن لذلك فغيره وقال :

وبذلك تنعاب الغراب الاسود

وكان النابغة يقول « دخلت يثرب وفي شعري شيء وخرجت وأنا أشعر

الناس »

وكتب إلى أحمد بن عبد العزيز الجوهري قال أخبرنا عمر بن شبة قال

حدثني أبو غسان محمد بن يحيى عن أخيه عبد الله بن يحيى قال : كانت العرب

تغنى النَّصْبَ ، وتمد أصواتها بالنشيد ، وتزن الشعر بالغناء فقال حسان بن ثابت :
 تغن في كل شعر أنت قائله ان الغناء لهذا الشعر مضمار
 قال عمر فحدثني خلاد الأرقط ان شاء الله أو غيره من علمائنا قال : كان
 النابغة يقول « ان في شعري لعاهة ما أقف عليها » فلما قدم المدينة تغنى في شعره بقوله :
 « فتناولته واتقتنا باليد » فمدت [المغنية] الدال مخفوضة وامتد بها الصوت منخفصاً ثم
 قالت « يكاد من اللطافة يعقد » فمدت الدال مضمومة وامتد بها الصوت مضموماً فبين
 له عيب شعره فكان يقول « وردت يثرب وفي شعري بعض العهدة ،
 فصدرت وأنا أشعر العرب »

روى أحمد بن أبي طاهر عن حماد بن اسحاق بن ابراهيم الموصلي قال حدثني
 محمد بن كناسه قال : جعل أبوك يوماً يعيب شعر الكميت ويتتبع مساويه ، فقلت
 له : ما أحد يتتبع عليه ما تتبعتم من شعر الكميت إلا وجد في شعره عيب ،
 فاختر من شئت . قال قد اخترت النابغة ، فقلت : ما معنى قول النابغة :

أرسماً جديداً من سعاد تجنَّبُ

لم يتجنَّب رسمها ؟ ثم قال عقب هذا :

عفت روضة الأجداد منها فيثقبُ

ما هذا من أول البيت في شيء . ثم قلت وقال بعد هذا :

وأبدت سواراً عن وُشوم كأنها بقية ألواح عليهن مُذهبُ

ليس هذا من أول الكلام في شيء فقال لي أنت تعلم أن أول هذه القصيدة

مطمون عليه . قلت صدقت

حدثني علي بن هارون قال : التضمين أحد عيوب القوافي الخمسة وليس

يكون فيه أقبح من قول النابغة الديباني :

وهم وردوا الجفازَ على تيممِهم وهم أصحاب يوم عكاظ إني

شهدت لهم مواطن صالحاتٍ أتيتهمُ بحسنِ الود مني
 فأما قول امرئ القيس :
 وتعرفُ فيه من أبيه شاملاً ومن خاله ومن يزيدٍ ومن حَجْرٍ
 سماحةً ذا وبرٍ ذا ووفاء ذا ونائلَ ذا اذا صحا واذا سَكِرَ
 فليس ذا بمعيب عندهم وان كان مضمناً لان التضمين لم يحل قافية البيت.
 الأول مثل قوله : « إني شهدت لهم » وقد يجوز أن يوقف على البيت الأول
 من بيتي امرئ القيس وهذا عند نقاد الشعر يسمى الاقتضاء أن يكون في الاول
 اقتضاء للثاني وفي الثاني افتقار الى الأول

حدثني ابراهيم بن شهاب قال حدثنا الفضل بن الحباب عن محمد بن سلام
 قال أخبرني يونس النحوي قال كان أبو عمرو بن العلاء أشد تسليماً للعرب ، وكان
 ابن أبي اسحاق وعيسى بن عمر يطعمنان عليهم ، كان عيسى يقول أساء النابغة
 في قوله :

فبتُ كأنى ساورتني ضئيلة من الرقش في أنيابها السم ناقع

ويقول موضعه ناقماً قال وكان يختار السم والشهد وهي علوية

أخبرنا محمد بن الحسن بن دريد عن أبي حاتم قال سمعت الأصمعي يقول :

ما للنابغة شيء في وصف الفرس غير قوله :

صُفْرٌ مَنَّاخِرُهَا مِنَ الْجُرْجَارِ

وقال الأصمعي : لم يكن النابغة وزهير وأوس يحسنون صفة الخيل ولكن

طفيل الغنوي في صفة الخيل غاية النعت

أخبرنا ابن دريد قال أخبرنا أبو حاتم قال حدثني الأصمعي قال : دريد بن

الصِّبَّة في بعض شعره أشعر من الذبياني ، وقد كاد يغلب الذبياني

أخبرني الصولي قال حدثنا أبو ذكوان قال حدثنا الماسزي قال كان

الاصمعي يعيب قول النابغة يصف ناقة :

مقدوفة بدخيس النحض بازها له صريف صريف القعو بالمسد
ويقول البغام في الذكور من النشاط وفي الاناث من الاعياء والضجر . ألا
تري قول ربيعة بن مقروم الضبي :

كناز البضيع جُمالية إذا ما بغمن تراها كتوما

وأخبرني محمد بن يحيى قال حدثنا الطيب بن محمد الباهلي قال حدثنا
قنبر بن المحرر الباهلي قال سمعت الاصمعي يقول : قرأت على أبي عمرو بن
الملاء شعر النابغة الذبياني فلما بلغت قوله :

« مقدوفة بدخيس النحض » . البيت

قال لي ما أضر عليه في ناقته ما وصف . فقلت له وكيف ؟ قال لان صريف
الفحول من النشاط وصريف الاناث من الاعياء والضجر كذا تكلمت العرب .
فرآني بسكوني مستزيداً فقال ألم تسمع قول ربيعة بن مقروم الضبي :

« كناز البضيع جُمالية » . البيت

وكما قال الاعشى :

كتوم الرغاء اذا هجرت وكانت بقية ذودٍ كتم

وكما قال الاعشى أيضا :

والمكايكُ والصحاف من الفضة والضمامزات تحت الرِّحالِ

والقعو خد البكرة والنحض اللحم والدخيس قد دخس بمخضه في بهض .

وقال ابو عبيدة المكوك انا بشرب فيه الفتيان والضمامزات لاترغو ولا تجتر

حدثنا ابن دريد قال أخبرنا أحمد بن عيسى العكلي عن ابن أبي خالد عن

المهيم بن عدي قال لقيت صالح بن كيسان وأنا منصرف من عند الأعمش
فقال لي من أين ؟ فقلت كنت عند الأعمش فقال عمش الله عينك هل علمت

أن النابغة كان مخنناً ؟ فقلت سبحان الله هل رأيته قال لا قلت فحدثك من رآه
قال لا قلت فأنى علمت ذلك قال قوله :

سقط النصيف ولم تُرد اسقاطه فتناولته واتقننا باليد
والله ما عرف هذه المعاني إلا عن تفكلك

قال أبو الحسن محمد بن أحمد بن طباطبأ العلوي : من الأبيات التي قصر فيها
أصحابها عن الغايات التي أجروا اليها ولم يسدوا الخلل الواقع فيها معنى ولا لفظاً
قول النابغة الذبياني :

ماضى الجنان أخى صبر اذا نزلت حربٌ يُوائل فيها كل تنبال
التنبال القصير ، فان كان أراد ذلك فكيف صار القصير أولى بطالب الموائل
من الطويل ، وان جعل التنبال الجبان فهو أعيب لان الجبان خائف وجِرلٌ
اشتدت الحرب أم سكنت . وأين كان عن قول الهمداني :

يكرُّ على المُضَافِ إذا تعادى من الأهوال سُجْمانُ الرجال
قال ومن الابيات المستكرهه الالفاظ المتفاوتة النسيج ، التبيحة العبارة ، التي
يجب الاحتراز من مثلها قول النابغة :

يصاحبينهم حتى يُغرنَ مُغارهم من الضاريات بالدماء الدوارب
يريد من الضاريات الدوارب بالدماء قديم واخر وإنما يقبح مثل هذا إذا
التبس بما قبله لان الدماء جمع والدوارب جمع ولو كان من الضاريات بالدم
الدوارب لم يلتبس ، وان كانت هذه الكلمة حاضرة بين الكلمتين أعني بين
الضاريات والدوارب اللتين يجب أن تقرنا معا . وقول النابغة أيضا :

يثرن الثرى حتى يباشرن برده - إذا الشمسُ مجَّت ريقها - بالكلاكل
يريد يثرن الثرى حتى يباشرن برده بالكلاكل اذا الشمس مجت ريقها

قال عبد الله بن المعتز عيب على النابغة قوله في وصف النعام :

مثل الأماء الغواذي تحمل الحزما

قال وقال الاصمعي إنما توصف الاماء في هذا الموضع بالرواح لا بالفدو لانهن
يجئن بالمطرب اذا رحن . وأنشد الاخنس بن شهاب التغلبي :
تظل به رُبْدُ النعام كأنبها إماء تُزحى بالعشى حواطبُ
لأن النعام اذا خفضت عنقها وهشت كانت أشبه شيء بمش وعلی
ظهره حمل :

وعابوا قول النابغة أيضاً :

وكننتُ امرأاً لا أمدح الدهرُ سوقاً فلست على حير أناك بحاسد
قال وقالوا كيف يحسده على ما قد جاد به له . قال وعابوا قوله :

، فاحكم كحكم فتاة الحى ،

وقالوا أمره أن يحكم كحكم امرأة

قال وعابوا عليه اختلاف القوافي في الاعراب وذلك قوله :

يا بؤس للدهر ضراراً لا قوام

وقوله : لا النور نور ولا الاظلام إظلام

وقوله « غير مزود » ثم قال « الغراب الاسود »



زهير بن أبي سُلَيْبِي

أخبرني الصولي قال حدثنا عبيد الله بن عبد الله بن طاهر قال حدثني أحمد بن خالد المبارك وهو أبو سعيد الضرير . قال سمعت الأصمعي يقول لا أحب قول زهير :

فتنتج لكم غلمان أشأم كلهم كأحمر عادٍ ثم ترضع فتفطم
قال ان ثمود لا يقال لها عاد لان الله عز وجل إنما نسب قداراً الى ثمود ،
قيل فقد قال « أهلاك عاداً الاولى » فقال معناه التي كانت قبل ثمود لا أن
ها هنا عادين

حدثني محمد بن ابراهيم قال حدثنا عبد الله بن أبي سعد الوراق وكتب
إلى أحمد بن عبد العزيز الجوهري قال أخبرنا عمر بن شبة وحدثني أحمد بن
ابراهيم البزاز وأحمد بن محمد الجوهري قالوا حدثنا الحسن بن عليل العنزي قالوا
حدثنا علي بن الصباح قال حدثنا أبو المنذر هشام بن محمد الكلبي عن اسحاق
ابن الجصاص قال قال زهير بن أبي سُلَيْبِي بيتاً وانصفاً ثم أ كدى فمرّ به نابغة بني
ذبيان فقال يا أبا أمامة - هذا لفظ ابن أبي سعد وقال ابن شبة يا أبا أمامة وقال
العنزي يا أبا أمامة - أجز قال وما قلت ؟ قال قلت :

تراك الأرض إمامت خفياً ونحبي إن حيت بها ثقيلاً
نزات بمستقر العز منها

أجز . قال فاكدي والله النابغة أيضاً . وأقبل كعب بن زهير وإنه لنلام
فقال له أبوه : أي بني أجز . قال وما أجز ؟ فقال :

تراك الأرض إمامت خفياً ونحبي إن حيت بها ثقيلاً
نزات بمستقر العز منها

وماذا ؟ فقال كعب : فتمنعُ جانبِها أن يزولا

قال فضمه اليه وقال : أنت والله ابني . وقال ابن شبة أشهد أنك ابني
وأخبرني أبو ذرّ القراطيسي قال **حدّثنا** عبد الله بن محمد بن أبي الدنيا
قال **حدّثنا** أحمد بن المقدم العجلي قال حدثنا عمر بن علي قال حدثنا زكريا مولى
الشعبي عن الشعبي ان النابغة الذبياني قال للنعمان بن المنذر :

تراكّ الارض إمامت خفا وتحيي ان خيبت بها ثقيلاً

فقال النعمان : هذا بيت إن أنت لم تتبعه بما يوضح معناه كان إلى الهجاء
أقرب منه إلى المديح : فأراد ذلك النابغة ففسر عليه فقال : أجلتني . قال قد
أجلتك ثلاثاً ، فإن أنت أتبعته ما يوضح معناه فلك مائة من العصافير نجائب
والا فضربة بالسيف أخذت منك ما أخذت . فأتى النابغة زهير بن أبي سلمى
فأخبره الخبر فقال زهير أخرج بنا إلى البرية فان الشعر برئى . فخرجا فتبعهما
ابن زهير يقال له كعب فقال يا عم أردفتي . فصاح به أبوه فقال دع ابن أخي
يكون معنا فأردفه فتجاولا البيت ملياً فلم يأتها ما يريدان . فقال كعب فما يمنعك
أن تقول :

وذاك بأن حلت العز منها فتمنع جانبها أن يزولا

فقال النابغة جاء بها ورب الكعبة لسنا والله في شيء . قد جعلت لك يا ابن
أخي ما جعل لي . قال وما جعل لك يا عم ؟ قال مائة من العصافير نجائب . قال
ما كنت لأخذ على شمرى صفتاً . فأتى النابغة النعمان بالبيت فأخذ مائة ناقة
سوداء الحدقة

أخبرنا ابن دريد قال أخبرنا أبو حاتم قال **حدّثني** الأصمعي قال : طفيل
الغنوي أشبه بالشعراء الاولين من زهير . قال ثم قال أبو عمرو بن العلاء - وسأله

رجل وأنا أسمع - النابغة أشعر أم زهير ؟ فقال : ما يصلح زهير أن يكون أجيراً
لنابغة . ثم قال : أوس بن حجر أشعر من زهير ، ولكن النابغة طامنه
حدثني ابراهيم بن شهاب قال حدثنا الفضل بن الحباب عن محمد بن سلام
قال حدثني أبو عبيدة قال : كان قراد بن حاش المري من شعراء غطفان ،
وكان قليل الشعر جيده وكانت شعراء غطفان تغير على شعره فتأخذه وتدعيه ،
منهم زهير بن أبي سلمى ادعى هذه الأبيات :

ان الرزينة لا رزينة مثلها ما تبتغي غطفان يوم أضلت

وهي لقراد بن حجر

قال عبد الله بن المعتز حكى عن ابن سلام - أو غيره - أنه قال : مما قدم به
زهير على الشعراء أنه كان أبعدهم من سُخْفٍ وأشدهم اجتناباً لحوشى الكلام
فأى شيء نصنع بقوله :

ولو لا عسبه لرددتموه وشر منيحة أير مَعَارُ
إذا جمعت نساؤكم اليه أشظ كأنه مسد مَعَارُ

أشظ قام : قال فهذا السخف . وأما حوشى الكلام فقوله :

« فليست بمثلوج ولا بمعلهج »

يريد الدعى . وقيل المثلوج البليد والمعلهج الاحمق . وقوله :

« بنهكة ذى قربى ولا بمقائد »

والمقلد السوء الخلق قال وقيل القصير الجبان

قال وعابوا عليه قوله فى الضفادع :

يخرجن من شربات ماؤها طحل على الجندوع يخفن الغمر والغرقا

لأن الضفادع لا تخرج من الماء لأنها تخاف الغمر والغرق وإنما تطلب

طال شطوط لتبييض هناك وتفرخ . قال وأنكروا عليه قوله :

هَاءَ بَشْرَقِي سَلْمَى فَيْدُ أَوْ رَكَكُ

لانه حكى عن بعض الاعراب أنه قال انما هو روك

قال وقال مؤدبي أبو سعيد محمد بن هبيرة الاسدي في قول زهير :

رَأَيْتُ الْمَنَايَا خَبِطَ عَشْوَاءَ مِنْ تَصَبٍ تَمَّتْهُ وَمِنْ تَخْطِئَةٍ يَمَعَّرُ فِيهِرَمِ
انه كان يسمع المشايخ يقولون هذا بيت زندقة وهو بعيد من أبياته التي
يقول في بعضها :

فِي رَفْعٍ فَيُوضَعُ فِي كِتَابِ فَيْدٍ خَرَّ لِيَوْمِ الْحِسَابِ أَوْ يَعْجَلُ فَيَنْقَمُ

قال واعجب من زهير خطأ في هذا المعنى - لان زهيراً كان جاهلياً كافراً -

زياد بن قنيع النصرى في سرقته هذا المعنى لانه في أكبر ظني مسلم حيث يقول :

رَأَيْتُ الْمَنَايَا خَبِطَ عَشْوَاءَ مِنْ تَصَبٍ يَصْرُ حِرْضًا مِنْ عَرَكِهَا بِالْكَلا كُلِّ

قال الشيخ ابو عبيد الله رحمه الله وأنكر على زهير قوله :

حَيِّ الدِيَارِ الَّتِي لَمْ يَعْهَدْهَا الْقِدْمُ بَلَى وَغَيْرَهَا الْارْوَاحِ وَالْدِّيمِ

من جهة التناقض لانه نفى في أول البيت تغير الديار بتقدم عهدها ثم أوجب

بذلك في آخره

الاعشى أبو بصير

أخبرنا محمد بن الحسن بن دريد قال أخبرنا أبو حاتم قال: سألت الأصمعي عن الأعشى أعشى بني قيس بن ثعلبة أفلح هو؟ قال لا ليس بفحل. قلت له ما معنى الفحل؟ قال يريد أن له مزية على غيره كزينة الفحل على الحفاق. قال وبيت جرير يدلك على ذلك، ثم أنشد:

وإبنُ اللَّبُونِ إِذَا مَا لَزَّ فِي قَرْنٍ لَمْ يَسْتَطِعْ صَوْلَةَ الْبُزْلِ الْقِنَاعِيسِ

حدثني عمر بن بنان الانمطي قال حدثنا محمد بن اسماعيل الأعمى قال حدثنا محمد بن سلام، وحدثني محمد بن أحمد الكاتب قال حدثنا محمد بن موسى البربري قال حدثنا محمد بن سلام، وحدثني إبراهيم بن شهاب قال حدثنا الفضل بن الحباب عن محمد بن سلام، قال: لم يكن للأعشى بيت نادر على أفواه الناس مع كثرة شعره كأبيات أصحابه

حدثني محمد بن إبراهيم قال حدثنا محمد بن يزيد المبرّد قال انشد عبد الملك بن مروان بيت الأعشى:

أَنَا فِي يُؤَامِرُنِي فِي الصَّبْوِ حَ لِيَاءً قَلْتُ لَهُ غَادِهَا

فقال: أساء ألا قال هاتها

كتب إلى أحمد بن عبد العزيز أخبرنا عمر بن شبة قال حدثني أبو بكر الباهلي عن أبي هبيدة قال سمعت أبا عمرو بن العلاء يقول: أربعة من كبار الشعراء غلبوا بالكلام، منهم الأعشى هجا ابن عمه جهنّام فقال: دعوتُ خليلي مسجلاً ودعا له جهنّامُ جدعاً للحمار المصلّم. مسجل شيطان الأعشى. وروى:

« جدعا للهجين المذم »

فما بؤاً الرحمنُ بيتك بالعلَى بأ كناف شرقى المصلّى المحرّم
 فقال جهنّام : لكنّ فناؤك به واسع يا أبا بصير . فغلبه
 ونايفة بنى جمعة حين يقول لعقال بن خويلد :
 فما يشعُرُ الرمحُ الأصمُّ كهُوبِهِ بثروة رَهطِ الأبلخ المتظلم
 فقال عقال : لكنّ حامله يا أبا ليلى يشعُرُ فيقعدده . فغلبه
 والأخطل قال لشقيق بن ثور - قال عمر : ويقال قاله لسويد بن
 منجوف - :

وما جذعُ سوء خرقِ السوسُ جوفه لما حَمَلته ، وائلٌ يُطبقِ
 فقال شقيق : أبا مالك أردت هجائى فدحتنى ، والله ما تحملى ذهل أمرها
 وقد حملتنى أنت أمر وائل طراً . فغلبه
 وفضالة بن شريك قال لعبد الله بن الزبير :

ومالى حين أقطع ذات عرقِ إلى ابن الكاهلية من معاد
 فقال ابن الزبير : غيرنى بشرّ جداتى وهى خير عماتى . فغلبه

وحديثى على بن أبى منصور قال أخبرنى يحيى بن على بن يحيى المنجم عن
 أبيه قال : لقي الاعشى عمرو بن عبد الله بن المنذر وهو جهنّام فشمّ جهنّام الاعشى
 فقال الاعشى :

فما أنتَ من أهلّ الحجونِ ولا الصفاً ولا لكَ حَقُّ الشربِ من ماء زمزمِ
 فقال له جهنّام : لكنك يا أبا بصير من أهله . وقال له الأعشى فى هذه
 القصيدة :

وما بؤاً الرحمنُ بيتك فى العلى بأجياذ شرقى الصفاً والمحرّم
 فقال له جهنّام : لكنك يا أبا بصير عريضُ المباءة بها . فغلبه بالكلام
 حديثى عبد الله بن جعفر قال حدثنا محمد بن يزيد النحوى قال حدثت

عن الأصمعي أو غيره - والاعراب على أنه الاصمعي - أنه سمع قول الأعشى :
 كأن مشيتها من بيت جاريتها مر السحابة لا ريث ولا عجل
 فقال : لقد جعلها خراجة ولأجة ، هلا قال كما قال الآخر :

ويكرمها جاريتها فيزورها وتعتل عن إتيانها فتعذر

أخبرني محمد بن عبد الله البصري قال حدثنا محمد بن زكريا الغلابي عن
 ذكره . وحدثني علي بن عبد الرحمن الكاتب قال حدثني يحيى بن علي قال
 حدثني أبو هفان قال : زعم الأصمعي أن محمد بن عمران الطلحي القاضي قال :
 تناظر رباعي ومغزى في الأعشى والناطقة ، فقال المضرى للربيعي : شاعركم
 أخنت الناس حين يقول :

قلت هريرة لما جئت زائرًاها وبلى عليك وبلى منك يا رجل

فقال الربيعي أفعل صاحبكم تمول حيث يقول :

سقط النصف ولم ترد إسقاطه فتناولته واتقتنا باليد

لا والله ما أحسن هذه الإشارة الاخنت

حدثني أحمد بن محمد الجوهري قال حدثنا الحسن بن عليل العنزي قال
 حدثنا محمد بن موسى بن يحيى بن زيد بن النجار الحنفي البجلي قال حدثني أبو
 بردة النخعي البجلي قال : أدركت الناس وهم يزعمون أن أ كذب بيت قالته العرب
 في الجاهلية قول الأعشى بني قيس بن ثعلبة :

لو أسندت ميتًا إلى نحرها عاش ولم يُنقل إلى قابر

قال أحمد بن أبي طاهر كان الأعشى راوية المسيب بن علس والمسيب
 خاله وكان يطرد شعره ويأخذ منه

قال أبو الحسن محمد بن أحمد بن طباطبا العلوي : من الأشعار الغثة الالفاظ ،

الباردة المعاني، المتكلفة النسج، القلقة القوافي، المضادة للاشعار المختارة؛ قول الأعرابي:

بانَتْ سَعَادُ وَأَمْسَى حَبْلُهَا انْقَطَعَا وَاحْتَدَّتْ الْعَمْرُ فَالْجَدُّ بَيْنَ الْفَرَعَا

لا تسلم منها خمسة أبيات ونذكرها ليووقف على التكلف الظاهر فيها:

بانَتْ وَقَدْ أَسَأَرَتْ فِي النَّفْسِ حَاجَتُهَا بَعْدَ اتِّتْلَافٍ وَخَيْرُ الْوَدِّ مَا نَفَعَا

تَعَصَى الْوَشَاةُ وَكَانَ الْحَبُّ آوَنَةً مِمَّا يَزِينُ لِلْمَعْشُوقِ مَا صَنَعَا

وَكَانَ شَيْءٌ إِلَى شَيْءٍ فَغَيْرَهُ دَهْرٌ يَعُودُ عَلَى تَشْتِيَتِ مَا جَمَعَا

وَأُنْكَرْتَنِي وَمَا كَانَ الَّذِي نَكَرْتُ مِنْ الْحَوَادِثِ إِلَّا الشَّيْبَ وَالصَّلَامَا

قَدْ يَتْرِكُ الدَّهْرُ فِي خَلْقَاءِ رَاسِيَةً وَهَيَاً وَيَنْزِلُ مِنْهَا الْأَعْصَمَ الصَّدْعَا

وَمَا طَلَّابُكَ شَيْئاً لَسْتَ مُدْرِكُهُ إِنْ كَانَ عَنْكَ غَرَابُ الْجَهْلِ قَدُومَا

وذكرها بأسرها وقال: فهذه القصيدة ستة وسبعون بيتا التكلف فيها

ظاهر بين الأبيات وهي:

تَقُولُ بِنْتِي وَقَدْ قَرَّبْتُ مَرْتَحَلَا يَارِبِّ جَنْبِ أَبِي الْإِتْلَافِ وَالْوَجْمَا

بِذَاتِ لَوْثِ عَفْرَانَةٍ إِذَا عَثَرْتُ فَالْعَنُّ أَدْنَى لَهَا مِنْ أَنْ أَقُولَ لَمَّا

بِأَكْلِبِ كَسْرًا فِي النَّبْلِ ضَارِيَةً تَرَى مِنَ الْقَيْدِ فِي أَعْنَاقِهَا قَطْمَا

يَاهُودَ إِنَّكَ مِنْ قَوْمِ أَوْلَى حَسَبِ لَا يَفْشَلُونَ إِذَا مَا آنَسُوا فَرَعَا

أَغْرُ أُبْلَجُ يُسْتَسْقَى الْغَنَامُ بِهِ لَوْ قَارَعَ النَّاسَ عَنْ أَحْسَابِهِمْ قَرَعَا

لَا يَرِيقُ النَّاسُ مَا أَوْهَى وَإِنْ جَهَدُوا طُولَ الْحَيَاةِ وَلَا يَوْهُونَ مَارَقَمَا

قال: وفيها خطأ ظاهر واكتنفاً بالاضافة الى سائر الأبيات تقيية بعيدة

من التكلف. والذي يوجب به نسج الشعر أن يقول « يارب جنب أبي الاتلاف

والاوجاع » أو « التلف والوجع »

ومثل هذه القصيدة في التكلف وبشاعة القول قوله أيضاً في قصيدته
« لعمرك ما طول هذا الزمن » :

فان يتبعوا أمره يرشدوا وإن يسألوا ماله لا يضمن
وما إن على قلبه غمرة وما إن بعظم له من وهن
وما إن على جاره تلفة يساقطها كسقاط اللجن
ولم يسع في الحرب سعي امرئ اذا بطنة راجعته سكن
عليها وإن فاته أكلة تلافى لأخرى عظيم العُكن
يرى همه أبداً خصره وهمك في الغزو لا في السمن

فمثل هذا الشعر وما شاكله يصديء الفهم ويورث النغم
قال ومن الابيات المستكرهه الألفاظ المتفاوتة النسيج القبيحة العبارة التي
يجب الاحتراز من مثلها قول الاعشى أيضاً :

أفي الطواف خفت على الردى وكم من ردٍ أهله لم يرم
أراد لم يرم أهله . قال وقوله :

وا نكرتني وما كان الذي نكرت من الحوادث الا الشيب والصلما
فأي نكرة تكون أنكر من هذا عندها ؟ وقوله :

رأت رجلاً غاب الوافدين منتشل النحس أعشى ضريرا
وقوله :

صدت هريرة عنا ما تكلمنا جهلاً بأم خُلَيْدِ حَبَلٍ من تصل
أن رأيت رجلاً أعشى أضربه ريبُ المنون ودهرٌ خائن خيلُ
قال وقوله :

فرميتُ غفلةً قلبه عن شاته فأصبتُ حبةً قلبها وطحالمها

وقوله :

استأنرَ اللهُ بالوفاء وبالعدوِّ لِي وولِي الملامة الرجلَا
أراد الانسان

قال وينبغي للشاعر أن يحترز في أشعاره ومفتتح أقواله بما يتطير منه أو
يستجنى من الكلام والمحاطبات ، مثل ابتداء الأعرشى بقوله :

ما بُكاه الكبير بالاطلال وسؤالي وهل تردُّ سؤالي
دمنة قفزة تماورها الصبي فُ بريحين من صباً وشمال
ومثله قول ذي الرمة :

ما بال عينك منها الماء ينسكبُ كأنه من كلى مغرية سربُ

قال : وينبغي للشاعر أن يتفقد مصراع كل بيت حتى يشاكل ما قبله . فقد
جاء من أشعار القدماء ما يختلف مصاريمه كقول الاعشى :

وان امرأاً أهداك بيني وبينه فيأب توفاتٍ وبهما خيفقُ
لحقوقة أن تستجيبى لصوته وأن تعلمى أن الممان موفقُ

فقوله « وأن تعلمى أن الممان موفق » غير مشا كل لما قبله . وكقوله :

أغرُّ أبيض يُنسقى الغامُ به لو قارع الناس عن أحسابهم قرعا
فالمصراع الثانى غير مشاكل للأول وإن كان كل واحد منهما قائماً بنفسه .

وكقول طرفة :

ولستُ بحلالِ البلاعِ مخافةً ولكن متى يسترفدِ القوم أرفدِ

فالمصراع الثانى غير مشاكل للأول

أخبرنى محمد بن الحسن قال حدثنا أحمد بن يحيى النجوى قال حدثنى

عمر بن شبة قال فى قول الاعشى :

وُنبتتُ قيساً ولم آته وقد زعموا ساد أهلَ اليمنِ

فغيب عليه أو عابه قيس نفسه فردّه فقال :

« ونبئت قيساً ولم آتته علي نأيه »

حدّثني عبد الله بن احمد عن أبي العباس المبرد قال قال الاعشى :
 وببرد برد رداء العروس بالصيف رقرقت فيه العبيراً
 وتسخن ليلة لا يستطيعُ نباحاً بها الكلب الا هرباً
 فتقبّل هذا الكلام واستحسن ، ثم قيل في عيبه إنه أتى به في بيتين وطوّل
 به الخطاب . وأجود منه قول طرفة :

تطرّدُ البردَ بحرّ ساخنٍ وعيكك التبيظ ان جاء بقرُ
 وقيل هذا أجمع وأخصر

أخبرني أبو القاسم يوسف بن يحيى بن علي المنجم عن أبيه قال حدّثني محمد
 ابن القاسم بن مهرويه قال حدّثني حذيفة بن محمد الطائي قال حدّثنا الأصمعي
 قال : كنا في حلقة يونس ، فجاءنا مروان بن أبي حفصة فقال : أيكم يونس ؟
 فأومأنا اليه ، فجلس فقال : أصلحك الله ، اني ارى أقواماً يقولون الشعر ، لأن
 يكشف أحدهم عن سوءته فيمشي في الطريق أحسنُ به من أن يُظهر مثل ذلك
 الشعر ، وقد قلت شعراً أعرضه عليك فان كان جيداً أظهرته وان كان رديئاً
 سترته . وأنشده :

« طرفتك زائرة فحي خيالها »

قال فقال له : يا هذا ، اذهب فأظهر هذا الشعر ، فأنت والله فيه أشعر من
 الاعشى . يريد في قوله :

« رحلت سمية غدوةً أجمالها »

فقال له مروان : قد سوتني وسردتني ، فأما الذي سردتني به فلارتضاءك
 الشعر ، وأما الذي سوتني به فلتقديمك لي اي علي الاعشى . قال نعم ان الاعشى قال

فرميتُ غفلةً عينه عن شاته فأصبتُ حبةً قلبها وطحالها
والطحال لا يدخل في شيء الا أفسده وأنت لم تقل ذلك
وأخبرني يوسف بن يحيى بن علي المنجم عن أبيه عن جده عن عافية بن شبيب
قال قال مروان : لما قلت قصيدتي « طرقتك زائرة فخيالها » قصدت
باب الخليفة فجملت طريقي على البصرة فررت ببشار فانشدته إياها فقال : أحسنت
أنت أشعر فيها من الاعشى في قصيدته التي على رويها
قال عبد الله بن المعتز عابوا على الأعشي قوله :
وُنُبْتُ قيساً ولم آته وقد زعموا ساد أهل اليمن
فعاوه بهذا الشك . ويقال ان قيساً أنكر ذلك عليه فعمل مكان « وقد
زعموا » : « على نأيه »

قال ومما استضعف من معانيه قوله :

فرميتُ غفلةً عينه عن شاته فأصبتُ حبةً قلبها وطحالها
وقد عابه قوم بذلك لأنهم رأوا ذكر القلب والفؤاد والكبد يتردد كثيراً
في الشعر عند ذكر الهوى والمحبة والشوق وما يجده المغرم في هذه الأعضاء من
الحرارة والكرب ، ولم يجدوا الطحال استعمال في هذه الحال اذ لا صنع له فيها
ولا هو مما يكتسب حرارة وحركة في حزن ولا عشق ولا برداً وسكوناً في فرح
أو ظفر فاستهجنوا ذكره

قال وعابوا عليه الابطاء في قوله :

وهل تطيق وداعاً أيها الرجل
وقوله : ويلي عليك وويلي منك يا رجل
قال وعابوا عليه استعماله الألفاظ العجمية في شعره

وأنكروا عليه قوله :

لو أسندتُ ميتاً الى نحرها عاش ولم يُنقلْ الى قابرٍ
قال وأخبرني بعض شيوخنا أنه أدرك الناس وهم يزعمون أن هذا البيت
أ كذبُ بيتُ قالته العرب

طرفة بن العبد

حدثني أحمد [بن] محمد الجوهري قال حدثنا الحسن بن عليل العنزي قال
حدثني الرياشي قال حدثنا الاصمعي قال : لم يكن طرفة يحسن أن يتعشق ؛ قال
في قصيدته :

أصحوتَ اليومَ أم شأقتكَ هِرْ وِمنَ الحبِّ جنونٌ مُستعيرٌ
أرَّقَ العينَ خيالٌ لم يَقِرُّ طافَ والركبَ بصحراءِ يُسرُّ
أى زارنى فى مكان لا يزار فيه . ثم قال الاصمعي : يقول هذا القول انه لم
ينم ولم يهجم من حبها ، ثم يقول :

وإذا تَلَسُّنِي أَسُنُّهَا إني لستُ بهَوونٍ مُغْمَرٌ
لا كَبيْرٌ دالْفٌ من هَرَمٍ أَرهَبُ الليلِ ولا كَلُّ الظفرِ
وقال « نعلب الظهر »

أخبرنا أبو عبد الله إبراهيم بن محمد بن عرفة النحوى قال أخبرنا محمد بن
يزيد النحوى قال : قد عاب الناس قول طرفة :

أَسدٌ غَيلٍ فاذا ما شَرَبوا وهبوا كلَّ أَمونٍ وطيرِ
فقيل إنما يهبون عند الآفة التي تدخل على عقولهم ، وفضلوا قول عنتره
ابن شداد العبسى :

وإذا شَرَبْتُ فَأَنِّي مُسْتَهْلِكٌ مالى وعِرْضىَ وَأَفْرٌ لم يُكَلِّمِ

وإذا صَحوتُ فَمَا اقْصَرُ عن ندىِّ وكما علمت شمائلِي وتكرُّمِي
 وحدثني عبد الله بن أحمد عن أبي العباس المبرد قال : عيبَ على طرفة
 بيته هذا وقيل إنما يهب هؤلاء إذا تغيرت عقولهم ، وإنما الجيد بيتا عنترَةَ هذان
 فخبَّر أن جوده باقٍ لأنه لا يبلغ من الشراب ما يثلم عرضه ، ثم قالوا هو حسن
 جميل إلا أنه أتى به في بيتين ، هلا قال كما قال امرؤ القيس :

سباحةٌ ذا وبرٌّ ذا ووفاءٌ ذا ونائلٌ ذا إذا صحا وإذا سكر
 وأخبرني الصُّولي قال : عيب على طرفة قوله « أسد غيل » البيت فجعل
 إعطاءهم عند الشرب ، وپروي « فاذا ما سكروا » فتبعه حُسان بن ثابت الانصاري
 فقال وهو أعيبُ من الاول :

نولِيها الملامَةَ ان المِنا إذا ما كان مغثٌ أو لحاه
 ونشربُها فنتركُنا ملوكا وأسدًا ما يُنهِنُها اللقاء
 فقول طرفة خير من هذا لأنه قال :

« أسدُ غيل فاذا ما شربوا »

فجعل لهم الشجاعة قبل الشرب وحسان قال : نشرب فنشـجم ونهب كأننا
 ملوك إذا شربنا . فلهذا كان قول طرفة أجود وقول عنترَةَ أحسن لأنه احتسب
 من عيب الإعطاء على السكر وان السكر زائد في سخائه فقال :

« واذا شربت فأنى مستهلك »

وذكر البيتين . وقال زهير :

أخى نقة لا تهلكُ الخرمالهُ ولكنَّهُ قد يُهلكُ المالُ نائلُهُ
 فهذا من أحسن الكلام يريدُ أنه لا يشرب بماله الخمر ولكنّه يبذله للحمْد
 وقال البحتري :

تكرَّمتَ من قبل الكشوس عليهم فما اسطمنَ أن يُحدِثنَ فيك تکرُّما

بشر بن أبي خازم الاسبدي

كتب الى احمد بن عبد العزيز أخبرنا عمر بن شبة عن أبي عبيدة، وحدثني علي بن عبد الرحمن قال أخبرني يحيى بن علي بن يحيى المنجم عن أبيه قال حدثني إسحاق بن إبراهيم قال حدثني أبو عبيدة ، وأخبرني محمد بن العباس قال حدثنا الحسن بن علي المهري قال حدثنا ابن عائشة ، قال قيل لأبي عمرو بن العلاء : هل أقوى أحد من فحول شعراء الجاهلية كما أقوى النابغة ؟ قال : نعم ، بشر بن أبي خازم قال :

ألم تر أن طول الدهر يُسلى ويُنسى مثل ما نُسيتُ جُذامُ
وكانوا قومنا فبغوا علينا فسقناهم الى البلد الشامي
وزاد أبو عبيدة في حديثه فقال له أخوه سمير : أ كفات وأسات . قال :
وما ذاك ؟ قال قلت : « كما نسيتُ جذامُ » ثم قلت : « الى البلد الشامي »
فقال : قد تبينتُ خطأي ولست بعائد

وأخبرني أبو محمد عبد الله بن مالك النحوي قال أخبرنا حماد بن اسحاق ابن ابراهيم الموصلي عن أبيه عن أبي عبيدة قال حدثني أبو عمرو بن العلاء قال :
فخلان من الشعراء كانا يُقويان ، النابغة وبشر بن أبي خازم فلما النابغة فدخل
يترب فغنى شعره ففطن فلم يعد الى إقواء ، وأما بشر فقال له سوادهُ أخوه :
إنك تُقوى . فقال له : وما الاقواء ؟ فأشده بيتيه وآخرُ الاول منهما « نسيت
جذامُ » فرفع ثم قال « الى البلد الشامي » فحفض ، ففطن بشر فلم يعد :
وأُنكر على بشر قوله يخاطب أوس بن حارثة :

تكن لك في قومي يد يشكرونها وأيدي الندى في الصالحين فروض
وقال ابن طباطبا : هذا البيت من الابيات التي زادت قرحةً قائلها علي

عقولهم

حسان بن ثابت الانصارى

كتب إلى أحمد بن عبد العزيز أخبرنا عمر بن شبة قال حدثني أبو بكر العليمي قال حدثنا عبد الملك بن قريب قال : كان النابغة الذبياني تضرب له قبة حمراء من آدم بسوق عكاظ فتأنيه الشعراء فتعرض عليه أشعارها . قال فأول من أنشده الاعشى ميمون بن قيس أبو بصير ، ثم أنشده حسان بن ثابت الانصارى :

لنا الجففاتُ الغرُّ يلمعن بالضحى وأسيافنا يقطران من نجدةٍ دما
ولدنا بنى العنقاء وابنى محرق فأكرم بنا خالاً وأكرم بنا ابنما
فقال له النابغة « أنت شاعر ولكنك أقلت جفانك وأسيافك وفخرت بمن ولدت ولم تفخر بمن ولدك »

وحدثني علي بن يحيى قال حدثنا أحمد بن سعيد قال حدثنا الزبير بن بكار قال حدثني عمي مصعب بن عبد الله قال أنشد حسان نابغة بنى ذبيان قصيدته التي يقول فيها « لنا الجففات الغر » فقال له « ما صنعت شيئاً قلت أمرم فقلت جففات وأسياف »

وأخبرني الصولى قال حدثني محمد بن سعيد ومحمد بن العباس الرياشي عن الرياشي عن الأصمعي عن أبي عمرو بن العلاء قال : كان النابغة الذبياني تضرب له قبة بسوق عكاظ من آدم فتأنيه الشعراء فتعرض عليه أشعارها . فأتاه الاعشى فكان أول من أنشده . ثم أنشده حسان بن ثابت قصيدته التي منها « لنا الجففات الغر » وذكر البيتين ، فقال له النابغة « أنت شاعر ولكنك أقلت جفانك وأسيافك ، وفخرت بمن ولدت ولم تفخر بمن ولدك » . قال الصولى فانظر الى هذا النقد الجليل الذي يدل عليه نداء كلام النابغة ، وديباجة شعره قال له : أقلت أسيافك ، لأنه

قال « وأسيافنا » وأسياف جمع لأذنى العدد والكثير سيوف ، والجفونات لأذنى العدد والكثير جفان . وقال « فخرت بمن ولدت » لأنه قال « ولدنا بني العنقاء وابني محرق » فترك الفخر بأبائه وفخر بمن ولد نساؤه . قال : وروى أن النابغة قال له « أقلت اسيافك ولمعت جفانك » يريد قوله « لنا الجفونات الغرّ » والغرة لمعة بياض في الجفنة فكان النابغة عاب هذه الجفان وذهب الى أنه لو قال « لنا الجفونات البيض » فجعلها بيضاً كان أحسن . فلمرى انه أحسن في الجفان إلا أن الغرّ أجلّ لفظاً من البيض

قال الشيخ أبو عبيد الله المرزباني رحمه الله : وقال قوم ممن أنكروا هذا البيت في قوله « يلمعن بالضحى » ولم يقل بالدجى ، وفي قوله « وأسيافنا يقطرن » ولم يقل يجري لان الجرى أكثر من القطر . وقد ردّ هذا القول واحتج فيه قوم لحسان بما لا وجه لذكره في هذا الموضع . فأما قوله « فخرت بمن ولدت » ولم تفخر بمن ولدك » فلا عذر عندى لحسان فيه على مذهب نقاد الشعر . وقد احتسب من مثل هذا الزلل رجل من كلب فقال يذكر ولادتهم لمصعب بن الزبير وغيره ممن ولده نساؤهم :

وعبد العزيز قد ولدنا ومصعباً وكلباً أب للصالحين ولوداً
فانه لما فخر بمن ولده نساؤهم فضل رجالهم وأخبر أنهم يلدون الفاضلين وجمع
ذلك في بيت واحد فأحسن وأجاد

حدثني محمد بن أحمد الكاتب قال حدثنا محمد بن يزيد النحوي قال قال
حسان بن ثابت يرثي مطعم بن عدى في أبيات وهذا البيت رديء عند أهل
العربية . وذلك أنه قدّم المسكني على الظاهر ومثله ربما جاز في الضرورة :
فلو كان مجدّه يخلد اليوم واحداً من الناس أبقى مجدّه اليوم مطمأ
ونظيره قول الآخر :

جزى ربُّه عنى عديَّ بن حاتم جزاء الكلاب العاويات وقد فعلُ

وانما جاز هذا لأن المظهر يفسر المضمير

حدثنى عبد الله بن يحيى العسكرى قال **حدثنى** ابراهيم بن عبد الصمد قال **حدثنى** الكرانى قال **حدثنى** العباس بن ميمون طابع قال **حدثنى** الاصمعي قال : طريق الشعر اذا أدخلته في باب الخير لان . ألا ترى أن حسان بن ثابت كان علا في الجاهلية والاسلام فلما دخل شعره في باب الخير من مرأى النبي صلى الله عليه وسلم وحمة وجعفر رضوان الله عليهما وغيرهم لان شعره وطريق الشعر هو طريق شعر الفحول مثل امرئ القيس وزهير والنابغة من صفات الديار والرحل والهجاء والمدح والتشبيب بالنساء وصفة الحمر والخليل والحروب والافتخار ، فاذا أدخلته في باب الخير لان

حدثنى عبد الله بن جعفر قال **حدثنى** محمد بن يزيد النحوى قال حكى محمد بن عمر الجرجاني ، وأخبرنى على بن عبد الرحمن قال أخبرنى يحيى بن على بن يحيى المنجم عن أبيه قال **حدثنى** محمد بن عمر ، و**حدثنى** ابراهيم بن محمد العطار عن المنزى قال **حدثنى** على بن يحيى قال **حدثنى** محمد بن عمر الجرجاني عن هشام بن محمد الكلبى عن أبى المقوم الانصاري ، و**حدثنى** محمد بن أحمد الكاتب قال **حدثنى** محمد بن موسى البربرى عن اسماعيل بن ابراهيم بن عيسى عن أبى عمر حفص بن عمر العمري عن لقيط قال **حدثنى** عبد الله بن عبد الرحمن عن أبى عمرة عن أبيه قالا : أرق حسان بن ثابت ذات ليلة فعنَّ له الشعر وعنده ابنته ليلي في خدرها فقال بيتاً :

متاريك اذ ناب الامور اذا اعترت أخذنا الفروع واجتينا أصولها
ثم أجبت ل فلم يجد شيئاً . فقالت له ابنته : يا أبتاه كأنك أجبت . قال :

أجل . فقالت : فهل لك أن أجز عنك ؟ قال : نعم . قالت : أعد . فأعاد قوله فقالت :

مقاويل بالمعروف خرس عن الخنا كرام يعاطون العشيبة سؤلها
قال . فخمى الشيخ فقال :

وقافية مثل السنان رزينة تناوات من جوى السماء نزولها
فقالت :

يراها الذي لا ينطق الشعر عنده ويعجز عن أمثالها أن يقولها

فقال حسان : لا أقول شعراً وأنت حية . قالت : أوأؤ منك ؟ قال :
أو تفعلين ؟ قالت : نعم لا أقول شعراً مادمت حياً . والحديث على لفظ البربرى
وفضّل أهل العلم قول امرئ القيس بن حجر :

من القاصرات الطرف لو دبّ محول من الدرّ فوق الأتّب منها لأثرا
على قول حسان :

لو يدبّ الحوّليّ من ولد الدرّ عليها لأندبتّها الكلام
وعيب على حسان قوله :

أكرمّ بقوم رسول الله شيعتهم إذا تفرقتِ الأهواء والشيع
لأنه كان يجب أن يقول هم شيعة رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم

أوس بن حجر .

عاب قوم على أوس بن حجرّ قوله :

وذات هدم عار نواشرها تصمت بالماء تولباً جدعا

لأنه أخش الاستعارة بأن سعى الصبى تولباً وهو ولد الحمار . ومثله قول

الآخر :

وما رقد الولدان حتى رأيتُه علي البكر يمر به بساق وحافر
فسمي رجل الانسان حافراً . وقالوا وكل ما جرى هذا المجرى من الاستعارة
قبيح لا عذر فيه

النابغة الجعدى

حدثنا علي بن سليمان الاخفش عن أبي العباس ثعلب قال قال الاصمعي قلت
لبعضهم : ما تقول في شعر الجعدى ؟ قال صاحب خلتان عنده مطرف بألف
وخلق بدرهم «

وكتب إلى أحمد بن عبد العزيز قال أخبرنا عمر بن شبة قال حدثنا أبو
بكر الباهلي عن الاصمعي قال : ذكر الفرزدق نابتة بني جعدة فقال « صاحب
خلتان ، يكون عنده مطرف بألف وخمار بواف «

وحدثني عبد الله بن يحيى العسكري قال حدثني ابراهيم بن عبد الصمد
قال حدثنا الكرائي قال حدثني العباس بن ميمون طابع قال حدثني الاصمعي
قال حدثني أبو عمرو بن العلاء قال : سئل الفرزدق عن الجعدى فقال « صاحب
خلتان يكون عنده مطرف بألف وخمار بواف « قال الاصمعي وصدق الفرزدق ،
بين النابتة في كلام أسهل من الزلال وأشد من الصخر اذ لان فذهب . ثم
أنشدنا له :

وبتَّ يَبَثِّ ولم تنصبِ	سما لك همّ ولم تطربِ
كنامية الفرس الاشهب	وقالت سليبي أرى رأسه
ن ففئتي اليك ولا تعجبي	وذلك من وقعات المنو
وعدن علي ربي الاقرب	أتين علي أخوتي سبعة
	وبعده أبيات . ثم يقول بعدها :

فأدخلك الله بردَ الجنا ن جدلانَ في مدخل طيب
 فلان كلامه حتى لو أن أبا الشمقمق قال هذا البيت لكان رديئاً ضعيفاً
 قال الاصمعي : وطريق الشعر اذا ادخلته في باب الخير لان . ألا ترى أن
 حسان بن ثابت كان علا في الجاهلية والاسلام فلما دخل شعره في باب الخير من مراتي
 رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وحزرة وجمفر رضوان الله عليهما وغيرهم لان
 شعره ، وطريق الشعر هي طريق الفحول مثل امرئ القيس وزهير والنابغة من
 صفات الديار والرحل والمهجم والمديح والتشبيب بالنساء وصفة الحر والليل
 والافتخار ، فاذا ادخلته في باب الخير لان

وحدثني ابراهيم بن شهاب قال حدثنا الفضل بن الحباب عن محمد بن سلام قال :
 كان الجمدي مختلف الشعر مغلباً . قال الفرزدق : مثله مثل صاحب الخلقان يُرى
 عنده نوب خزونوب عصب والى جنبه سمل كساء . واذا قالت العرب « مغلب »
 فهو مغلوب واذا قالوا « عُلب » فهو غالب . عُلبت ليلى على الجمدي وُعلب عليه
 أوس بن مغراء القريني ولم يكن اليه في الشعر ولا قريب . وغلب عليه عقاب بن
 خويلد العقيلي وكان مفتحاً بكلام لا بشعر . وهجاه سوار بن أوفى القشيري وفاخره
 وهجاه الاخطل بآخرة

أخبرنا ابن دريد قال أخبرنا أبو حاتم قال حدثنا الاصمعي قال : أغم النابغة
 ثلاثين سنة بعد قوله الشعر ، ثم نبغ فقال والشعر الاول من قوله جيد ، والآخر
 كأنه مسروق وليس بجيد

قال أبو حاتم : قال النابغة الجمدي وهو ابن ثلاثين سنة ، فقال ثلاثين سنة ،

ثم أغم ثلاثين سنة ، ثم نبغ فقال ثلاثين سنة أو قرابتها

حدثني أبو عبد الله الحكيمي قال حدثني محمد بن موسى البربري قال
 حدثنا محمد بن سلام قال : قال النابغة لعقال بن خويلد ، وحدثني علي بن

عبد الرحمن قال أخبرني يحيى بن علي بن يحيى المنجم عن أبيه قال حكى أبو الورد الكلابي قال : قال النابغة لعقال بن خويلد العميلي - وكان أجار بنى وائل بن معن بن مالك بن أعصر ، وكانوا قتلوا رجلا من بني جمدة وكانوا يطالبونهم بدمه - فحذر النابغة عقالا أن يصيبه في ظلمه ما أصاب كليب وائل في تمديه عليهم وان يقع بينهم ما وقع بين عبس وذبيان في حرب داحس والغبراء من الشرق قال :

أبلغ عقالا أن غاية داحسٍ بكفيك ، فاستأخر لها أو تقدم.

قال عقال : لا بل أتقدم يا أبا ليلى . فقال النابغة :

تُجير علينا وائلًا في دماننا كأنك مما نال أشياعها عم.

قال عقال : لا بل على عمدٍ يا أبا ليلى . فقال النابغة :

كليبٌ لعمري كان أكثرَ ناصراً وأيسرَ جرماً منك ضريحٌ بالدم.

رمي ضرعٌ نابٍ فاستمرَّ بطعنة كحاشية البردِ اليماني المسهم

وما علم الرمحُ الاصمُّ كهوبه بنزوة رهط الابلخ المتظلم

قال عقال : لكن است حامله تعلم . (قال يحيى في حديثه : لكن حامله يعلم)

فغلب عليه عقال بهذا الكلام

حدثني ابراهيم بن شهاب قال حدثنا الفضل بن الحباب عن محمد بن سلام

قال حدثني أبو الغراف قال : قال النابغة الجعدي « ائى وأوس بن مغراء لنبندر

بيتاً ما قلناه بعد لو قد قاله أحدنا لقد غلب على صاحبه » . قال ابن سلام : وكانا

يتهاجيان ، ولم يكن أوس الى النابغة في قريجة الشعر وكان النابغة فوقه ؛ فقال

أوس بن مغراء :

فلمستُ بعافٍ عن شتيمة عامر ولا حابسي عما أقول وعيدُها

ترى اللؤمَ ما عاشوا جديداً عليهم وأبقى ثيابِ اللابسين جديداً

لعمرك ما تبلى سراييلُ عامر من اللؤم ما دامت عليها جلودها
فقال النابغة « هذا البيت الذي كنا نبتدر » وغلب الناس أوساً على النابغة
أخبرني الصولي عن أبي العيناء عن الاصمعي قال : أنشدت الرشيد أبيات
لنابغة الجعدي من قصيدته الطويلة :

فتى تمّ فيه ما يسرُّ صديقه على أن فيه ما يسوء الاعاديا
فتى كملت أعرافه غير أنه جوادٌ فلا يُبقي من المال باقيا
أشتمّ طويل الساعدين شمردلٌ إذا لم يرحُ للمجد أصبح غاديا
فقال الرشيد : ويله ، ولم لم يروّحه في المجد كما أغداه ؟ ألا قال :

إذا راح للمعروف أصبح غاديا

فقلت : أنت والله يا أمير المؤمنين في هذا أعلم منه بالشعر
وأنكر على الجعدي قوله :

وشمول قهوة باكرتها في التبشير من الصبح الاوّل
يريد مع التبشير الاوّل من الصبح ، قدّم وأخر . وقوله :
وما رابها من ريبة غير انها رأت لمتى شابت وشاب لدانيا
فأى ريبة أعظم من أن رآته قد شاب !

الشماخ بن ضرار

أخبرني محمد بن أبي الازهر قال حدّثنا محمد بن يزيد النحوي قال : قد
عاب بعضهم قول الشماخ :

إذا بلّغتنى وحلت رحلى عرابة فاشرقى بدم الوتين

وقال : كان ينبغي ان ينظر لها مع استغنائها عنها ، فقد قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم للانصارية المأسورة بمكة ، وقد نجت على ناقة له فقالت :

يا رسول الله انى نذرت ان نجوتُ عليها أن أنحرها. فقال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم : « لبئس ما جزيتها » . قال ومما لم يعب في هذا المعنى قول عبد الله بن رَواحة الانصارى لما أمره رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد زيد وجعفر في جيش مؤتة :

إذا بلغتني وحملت رحلي مسيرة أربع بعد الحساء
فشانك فانعمي وخالك ذمَّ فلا أرجع الى أهلى ورأى

الحساء جمع حسي وهو موضع رمل تحته صلابة فاذا مطرت السماء على ذلك الرمل نزل الماء فمنعته الصلابة أن يفيض ، ومنعت الأرض السماء أن تنشفه فاذا بُحِث ذلك الرمل أُصيب الماء ، يقال حسي وأحساء وحساء . وقوله :

« ولا أرجع الى أهل ورأى »

مجزوم لانه دعاء . فقوله « لا » هي الجازمة له ، ومعناه « اللهم لا أرجع »

قال : وقد اتبع ذو الرمة الشماخ في قوله فقال :

إذا ابن أبى موسى بلالاً بلغتته فقام بفأس بين وصليك جازر
الوصل المفصل بما عليه من اللحم ، يقال قطع الله أوصاله ، ويقال وصل

وكسر وجدل في معنى واحد

أخبرني محمد بن يحيى قال حدثني أحمد بن محمد الكاتب قال حدثني أبو

العيناء عن أبيه قال سمعت أبا نواس يقول : ما أحسن الشماخ حين يقول :

إذا بلغتني وحملت رحلي عرابة فاشرقى بدم الوتين

ألا قال كما قال الفرزدق :

علام تلفتين وأنت تحتى وخيرُ الناس كلهم أمامي

متى تأتي الرصافة تستريحي من الانساع والدبر الدوامي

قال وقد كان قول الشماخ عندي عيباً فلما سمعت قول الفرزدق تبعته

قلت :

فاذا الملقى بنا بلفن محمداً فظهورهن على الرجال حرام
قرّبنا من خير من وطىء الحصى فلها علينا حرمةٌ وذمام

وقلت :

أقولُ لناقِي اذ قرّبني اقد أصبحتِ عندي باليمين
فلم أجمعك للغربان نحلاً ولا قلت « اشركي بدم الوتين »
حرّمتِ على الأزمّة والولايَا واعلاق الرحالة والوضين

الولايَا البراذع ، والاعلاق ماعلق على الرجل من المهون وغيره ، والوضين

حزام الرجل

قال محمد : وقد تبع الشماخ ذو الرمة فقال :

اذا ابن أبي موسى بلائاً بآفته فقام بفأس بين جنبيك جازر
وقال أبو تمام - ورويت لغيره - يتبع أبا نواس ويعيب قول الشماخ :
لست كشماخ المدمم في سوء مكافاته ومجترمه
أشرقها من دم الوتين لقد ضلّ كريمُ الاخلاق عن شيمه
ذلك حكم قضى بفيصله أحيحةُ بن الجلاح في أطمه

قال ذلك لان أحيحة بن الجلاح قال للشماخ لما أنشده البيت « بئس المجازاة

جازيتها »

وأخبرني أبو بكر الجرجاني قال حدثنا محمد بن موسى البربري قال حدثنا

أحمد بن سليمان بن وهب أن محمد بن علي القنبري الحمداني لما أنشد عبيد الله بن

يحيى بن خاقان قوله من قصيدة :

الى الوزير عبّيد الله مقصدها أعني ابن يحيى حياة الدين والسكرم

إذا رميتُ برحلي في ذَراه فلا نلتُ المنى منه ان لم تشرقى بدم
وليس ذاك لجرم منكِ أعلمه ولا لجهل بما أسديت من نعم
لكنه فعل شماخ بناقته لدى عرابة اذ أدته للأطم
فلما سمع عبيد الله هذا البيت قال : مامعنى هذا ؟ فقال له أبي سليمان - وما
كان لعبيد الله أدبٌ بارع ، ولا رواية - : أعزَّ الله الوزير ، إن الشماخ بن ضرار
مدح عرابة الاوسى بقصيدة فقال فيها يخاطب ناقتة :

إذا بلغتني وحملت رحلي البيت

فعاب هذا من فعله أبو نواس فقال : « أقول لناقتي اذ بلغتني »
فذكره والبيت الذي يليه ، فقال عبيد الله : هذا على صواب والشماخ على
خطأ ، فقال له أبي : قد أتى الوزير بالحق ، وكذا قال عرابة المدوح للشماخ لما
أنشده هذا البيت « بثس ما كفاتها به »

قال الشيخ أبو عبيد الله المرزباني رحمه الله تعالى : وقد تبع الشماخ في
إساءته أبو دهب الجمحى فقال - وأنشدناه أحمد بن سليمان الطوسى عن الزبير
ابن بكار - :

ياناق سبرى واشرقى بدم إذا جئت المغيرة
سينيبني أخرى سوا لك وتلك لى منه يسيره

وتبعهما أيضاً ابن أبي عاصية السلمى ، فأخبرنا محمد بن الحسين بن دريد قال
أخبرنا الرياشى عن محمد بن سلام قال : قدم ابن أبي عاصية السلمى صنعاء على
معن بن زائدة ، فلما صار ببابه نحر ناقتة ، فبلغ ذلك معنًا فنتظير وأمر بإدخاله ،
فقال له : ما حملك على ما صنعت ؟ قال : نذرتُ أصلحك الله . قال : وما هو ؟
فأنشده :

ان زال معن بنى شريك لم ترى يدنى الى سفر بعير مسافر

نذرٌ عليّ لئن لقيتكَ سالماً أن يستمرَّ بها شفار الجازر
 فقال معن : أطعمونا من كبد هذه المظلومة
 وأنكر علي الشماخ قوله :

تخامصُ عن بُرد الوشاح اذا مشت تخامصَ حافي الخيل في الامعز الوجي
 يريد تخامص حافي الخيل الوجي في الامعز ، فقدّم وأخر

لبيد بن ربيعة العامري

أخبرنا ابن دريد قال وأخبرنا أبو حاتم قال قال لي الأصمعي : شعر لبيد
 كأنه طيلسان طبرى . يعني أنه جيد الصنعة وليست له حلاوة . فقلت له : أفل
 هو ؟ قال : ليس بفحل . قال أبو حاتم : وقال لي مرة « كان رجلاً صالحاً » كأنه
 ينفي عنه جودة الشعر

حدثني أحمد بن محمد المكي قال حدثنا أبو العيناء قال حدثنا الأصمعي
 قال سمعت أبا عمرو بن العلاء يقول : ما أجدُّ أحب اليّ شعراً من لبيد بن ربيعة ،
 لذكروه الله عزّاً وجل ولا سلامه ولذكروه الدين والخير ، ولكن شعره رحي بزر
 حدثني أحمد بن ابراهيم الجمال وأحمد بن محمد الجوهري قالا حدثنا
 الحسن بن علي المنزى قال حدثنا يوسف بن حماد قال حدثنا عبد الرحمن بن
 مهدي قال حدثنا سعيد بن حسان الخزومي قال : سمعت عبد الملك بن عمير
 يحدث أن لبيداً الشاعر قام على أبي بكر رحمه الله فقال :

ألا كل شيء ما خلا الله باطل

فقال : صدقت . قال :

وكل نعيم لا محالة زائلٌ

فقال : كذبت ، عند الله نعيم لا يزول

وكتب الى أحمد بن عبد العزيز أخبرنا عمر بن شبة قال حدثنا ابراهيم بن المنذر قال حدثنا محمد بن فليح عن موسى بن عقبة عن ابن شهاب أن عثمان بن مظعون كان في جوار الوليد بن المغيرة فكان لا يؤذى كما يؤذى أصحابه ، فسأل الوليد أن يبرأ من جواره فبريء منه . فجلسا مع القوم وليبد ينشدهم :

ألا كل شيء ما خلا الله باطل

فقال عثمان : صدقت . ثم أنشد ليبد باقى البيت :

وكل نعيم لا محالة زائل

فقال عثمان : كذبت . فأسكت القوم ولم يدروا ما أراد بذلك . ثم أعادها .

الثانية فصدقه عثمان وكذبه لأن نعيم الجنة لا يزول . وذكر باقى الحديث أنكر على ليبد قوله :

لو يقومُ الفيلُ أو فيالهُ زلَّ عن مثل مقامى وزحلُّ

لأنه ليس للفيتال مثل أيدى الفيل فيذكره

عدى بن زيد العبادى

أخبرنا محمد بن الحسن بن دريد قال أخبرنا أبو حاتم عن الاصمعي قال قلت لأبي عمرو بن العلاء : كيف موضع عدى بن زيد من الشعراء ؟ قال « كسهيل في النجوم يعارضها ولا يدخل فيها »

وأخبرني الصولي قال حدثنا أحمد بن اسحاق وأخبرني عبد الله بن

يحيى العسكري قال حدثنا وكيع قال : أخبرنا حماد بن اسحاق بن ابراهيم عن

أبيه عن أبي عبيدة ، وحدثني علي بن عبد الرحمن قال أخبرني يحيى بن علي بن

يحيى المنجم عن أبيه قال حدثني اسحق بن ابراهيم عن أبي عبيدة قال : قال أبو

عمرو بن العلاء « عدى بن زيد في الشعراء مثل سهيل في السكاكب يعارضها

ولا يجرى مجراها» وقال الصولي « ولا يجرى معها» وقال وكيع في حديثه «بمنزلة الشعري في النجوم تمارضها ولا تجرى معها» وزاد في حديثه « يعني أنه يشبه بها ويقعد به عن شأوها ألفاظه الحيرية ، وانها ليست بنجدية» وقال أبو العباس تغلب : وقد روى هذا الحديث أحسن أبو عمرو لانه سمع شعر الوليد بن يزيد حيث يقول :

ألا ليت أني منكم حيث كنتم مكان سهيل من جميع الكواكب
براهن أصحاباً وهن برينه ويسرى اذا يسرين غير مصاحب

أخبرنا ابن دريد قال أخبرنا أبو حاتم قال : سألت الأصمعي عن عدى بن زيد أفحل هو ؟ فقال : ليس بفحل ولا انى

حدثني ابراهيم بن شهاب قال حدثنا الفضل بن الحباب عن محمد بن سلام قال : كان عدى بن زيد يسكن الحيرة ويراكن الريف ، فلان لسانه وسهل منطقه فحمل عليه شيء كثير وتخليصه شديد . واضطرب فيه خلف الاحمر . وخلط فيه المفضل فأكثر

وروى احمد بن أبي طاهر عن الطوسي عن اسماعيل بن أبي عبيد الله عن أبي عمرو الشيباني عن المفضل قال : كانت الوفود تفد على الملوك بالحيرة فكان عدى بن زيد يسمع لغاتهم فيدخلها في شعره

• ابودواد الايادى

حدثني عبد الله بن جعفر قال حدثنا محمد بن يزيد النحوى عن التوزى عن الأصمعي قال : عدى بن زيد وأبو دواد الايادى لا تروى العرب أشعارهما لان ألفاظهما ليست بنجدية

أخبرنا ابن دريد قال أخبرنا أبو حاتم قال : سألت الأصمعي عن أبي دواد

قَالَ : صَالِحٌ . وَلَمْ يَقُلْ أَنَّهُ فُجِّرٌ .
 وَقَدْ أُنْكَرَ عَلَى أَبِي دَوَادٍ وَغَيْرِهِ مِمَّنْ أَفْرَدْنَا عَيْبُوهُ أَشْيَاءَ تَجِبُ بِمَجْتَمَعَةٍ فِي
 مَوَاضِعِهَا أَنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى .

مهلهل بن ربيعة

حَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ شَهَابٍ قَالَ حَدَّثَنَا الْفَضْلُ بْنُ الْحَبَابِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سَلَامٍ
 قَالَ : أَوَّلُ مَنْ قَصَّدَ الْقِصَائِدَ وَذَكَرَ الْوَقَائِعَ الْمَهْلَهْلُ بْنُ رَبِيعَةَ التَّمَلُّبِيُّ . وَكَانَ اسْمُهُ
 مَهْلَهْلٌ عَدِيًّا وَإِنَّمَا سُمِّيَ مَهْلَهْلًا لِلهَلَّةِ شَعْرِهِ كَهَلَّةِ الثَّوْبِ وَهُوَ اضْطِرَابُهُ وَاخْتِلَافُهُ ،
 وَمِنْهُ قَوْلُ النَّابِغَةِ :

أَتَاكَ بِقَوْلِ هَلَهَلِ النَّسِجِ كَاذِبٍ وَلَمْ يَأْتِ بِالْحَقِّ الَّذِي هُوَ نَاصِعٌ
 قَالَ : وَزَعَمَتِ الْعَرَبُ أَنَّهُ كَانَ يَدْعَى فِي شَعْرِهِ ، وَيَتَكَثَّرُ فِي قَوْلِهِ ، أَكْثَرَ
 مِنْ فَعْلِهِ .

أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى ثَعْلَبِي عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ
 قَالَ : الْمَهْلَهْلُ مَاخُودٌ مِنَ الْهَلَّةِ وَهِيَ رَقَّةٌ نَسِجِ الثَّوْبِ ، وَالْمَهْلَهْلُ الْمَرْقَقُ لِلشَّعْرِ ،
 وَإِنَّمَا سُمِّيَ مَهْلَهْلًا لِأَنَّهُ أَوَّلُ مَنْ رَقَّقَ الشَّعْرَ وَتَجَنَّبَ الْكَلَامَ الْغَرِيبَ الْوَحْشِيَّ
 أَخْبَرَنَا ابْنُ دَرِيدٍ قَالَ أَخْبَرَنَا أَبُو حَاتِمٍ قَالَ : سَأَلْتُ الْأَصْمَعِيَّ عَنْ مَهْلَهْلٍ ،
 قَالَ : لَيْسَ بِفَحْلٍ وَلَوْ قَالَ مِثْلَ قَوْلِهِ : أَيْلَتْنَا بِنْدَى حُسَمِ أَنْبِرِي
 خَمْسَ قِصَائِدَ لَكَانَ أَفْخَلَهُمْ . قَالَ : وَأَكْثَرَ شَعْرَهُ مَحْمُولٌ عَلَيْهِ
 حَدَّثَنِي عَلِيُّ بْنُ أَبِي مَنْصُورٍ قَالَ أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ مُوسَى الْبَرْبَرِيُّ عَنْ دَعْبِلِ
 ابْنِ عَلِيٍّ قَالَ أَكْذَبَ الْآبِيَاتِ قَوْلُ مَهْلَهْلٍ :

فَلَوْلَا الرِّيحُ أَسْمَعُ أَهْلَ حَجْرٍ صَلِيلَ الْبَيْضِ تَقْرَعُ بِالذَّكُورِ
 قَالَ : وَكَانَ مَنْزِلُهُ عَلَى شَاطِئِ الْفَرَاتِ مِنْ أَرْضِ الشَّامِ وَحَجْرٌ هِيَ الْبِيَامَةُ .

قال : ومنها قول أبي الطمحان القيني :

أضأت لهم أحسابهم ووجوههم دُجى الليل حتى نظم الجزع ثاقبه

عمرو بن الاهتم والزبرقان بن بدر التميميان

كتب الى أحمد بن عبد العزيز أخبرنا عمرو بن شبة قال حدثني عبد الله بن محمد بن حكيم الطائي قال حدثنا خالد بن سعيد بن عمرو بن سعيد عن أبيه قال تحاكم الزبرقان بن بدر وعمرو بن الأهم وعبدة بن الطيب والمخبل السدي الى ربيعة بن حذار الأسدي في الشعر أيهم أشعر . فقال للزبرقان : أما أنت فشعرك كالحم أسخن لا هو أنضج فأكل ولا ترك نيئاً فينتفع به . وأما أنت يا عمرو فإن شعرك كبرود حبر ، يتلأأ فيها البصر ، فكلما أعيد فيها النظر ، نقص البصر . وما أنت يا مخبل فإن شعرك قصر عن شعرهم وارتفع عن شعر غيرهم . وأما أنت يا عبدة فإن شعرك كمزادة أحكم خرزها فليس تقطر ولا تمطر

حدثنا ابن دريد قال حدثنا السكن بن سعيد عن محمد بن عباد عن ابن السكبي ، قال ابن دريد وأخبرني عمي يعني الحسين بن دريد عن أبيه عن ابن السكبي قال حدثني خالد بن سعيد عن أبيه ، وكتب الى أحمد بن عبد العزيز أخبرنا عمرو بن شبة قال حدثني عبد الله بن محمد بن حكيم الطائي قال حدثنا خالد بن سعيد بن عمرو بن سعيد عن أبيه قال : اجتمع الزبرقان بن بدر وعمرو ابن الأهم وعبدة بن الطيب والمخبل التميميون في موضع فتناشدوا أشعارهم فقال لهم عبدة : والله لو أن قوما طاروا من جودة الشعر لطرتم فلما أن تخبروني عن أشعاركم وإما أن أخبركم . قالوا : أخبرنا . قال : فاني أبدأ بنفسى ، أما شعري فمثل سقاء وكيع - وهو الشديد يصطنعه الرجل فلا يسرب عليه أى

لا يقطر - وغيره من الاسقية أوسع منه ، وأما أنت يا زبرقان فانك مررت
بجزور منحورة فاخذت من أطايبها واخابتها ، وأما أنت يا مخبل فان شعرك الملاط
والعراض . قال : الملاط ميسم الابل في العنق والعراض سمة في عرض الفخذ

المتمس الضبعي

أخبرنا ابن دريد قال أخبرنا أبو حاتم قال حدثني الأصمعي قال قال
أبو عمرو : المتلمس أول من حثّ علي البخل

المسيب بن علس الضبعي

أخبرني محمد بن يحيى قال حدثنا أبو ذكوان قال حدثنا دماذ عن أبي
عبيدة قال : مر المسيب بن علس بمجلس بني قيس بن ثعلبة فاستنشدوه فأنشدهم :
ألا انعم صباحاً أيها الربع واسلم نحييتك عن شحط وإن لم تكلم
فلما بلغ قوله :

وقد اتناسى الهم عند ادكاره بناج عليه الصيغرية مكدّم
كُميت كِنازِ لُحْمها جَمِيرِيَّة مواشكة ترمي الحصى بمثلّم
كأنّ على أنسائها عذق خصبة تدلّي من الكافور غير مكمّم

فقال طرفة وهو صبي يلعب مع الصبيان « استنوق الجمل » فقال المسيب :
يا غلام ، اذهب الى امك بمؤيدة . أي داهية . فقال طرفة « لو عاينت فعل امك
خالياً نهاك » فقال المسيب : من أنت ؟ قال طرفة بن العبد . قال : ما أشبه الليلة
بالبارحة . يريد ما أشبه بعضكم في الشر ببعض

قال محمد : كذا روى أبو عبيدة ، وغيره يروى أن الصيغرية ميسم

بلاث ، فلما سمع « بناج عليه الصيغرية » قال « استنوق الجمل »

قال الشيخ أبو عبيد الله المرزباني رحمه الله تعالى: وقد روى أن طرفة قال هذا القول لعمر بن كلثوم التغلبي . فحدثني علي بن عبد الرحمن قال أخبرني يحيى بن علي بن يحيى المنجم عن أبيه عن محمد بن سلام قال : وقد طرفة بن العبد على عمرو بن هند فأنشده شعراً له ^(١) وصف فيه جملاً فيينا هو في وصفه خرج إلى ما توصف به الناقة فقال له طرفة « استنوق الجمل » فغضب عمرو بن كلثوم وهاج طرفة ، وكان ميل عمرو بن هند مع طرفة ، فاستعلاه عمرو بن كلثوم بفضل السن والعلم . فقال طرفة أبياتاً يفخر فيها بأيام بكر على تغلب وأولها :

أَشْجَاكَ الرَّبِيعُ أُمُّ قَيْدِهِ أُمُّ رَمَادٍ دَارِسٌ حُمَةُ

فانصرف عمرو بن كلثوم مغضباً بفخر طرفة عليه وميل عمرو بن هند مع طرفة فقال قصيدته :

أَلَا هَيْبِي بِصَحْنِكَ فَاصْبَحِينَا

ففخر على بكر بن وائل فخراً كثيراً ، وعاد إلى عمرو بن هند فأنشده ، فلم يقم طرفة ولم يكن عنده رد ، ورحل عمرو بن كلثوم إلى قومه . وشاع حديث عمرو بن كلثوم فأحش البكرية ، فبلغ ذلك الحارث بن حليزة اليشكري - ويشكر هو ابن بكر بن وائل - فقال :

أَذَنْدَنَا بَيْنَهَا أَسْمَاءُ

وكان الحارث أبرص ، ولم يكن يدخل على عمرو بن هند ذو عاهة ، فكث ببابه لا يصل إليه حتى خرج عمرو بن هند متمطراً غب سماء فقع في قبة له ، فوقف الحارث بن حليزة خاف القبة فأنشد القصيدة ، فلما سمعها عمرو دعاه فأكرمه وأدناه

(١) كذا بأصله « فأنشده شعراً له » ولا يخفى ما فيه من النقص الظاهر على أهل العلم بدليل السابق واللاحق . قلت صوابه : فأنشده [عمرو بن كلثوم] شعراً له وصف فيه الخ كتيبه محمد محمود بن التلاميذ التركي

أمية بن أبي الصلت الثقفي

أخبرنا ابن دريد قال أخبرنا أبو حاتم قال حدثني الأصمعي قال : الناصر
يروون لأمية بن أبي الصلت القصيدة التي فيها :
من لم يمتَّ عَبْطَةً يمتَّ هَرَمًا الموتُ كَأْسٌ فَاَلْمَرُّ ذَائِقُهَا
قال وهذه لرجل من الخوارج . قال ولا يقال للموت كأس . قال الشيخ
أبو عبيد الله المرزباني رحمه الله : وروى الزبير بن بكار عن رجاله أن هذه
القصيدة لأمية . وروى الزبير أيضا وغيره ان الحسن البصري قال هي لأمية

النهر بن تولب

أنكر قوم من أهل العلم علي مهلهل قوله :
فَلَوْلَا الرِّيحُ أَسْمَعُ أَهْلَ حَجْرٍ صليل البيض تفرعُ بالذكور
وقالوا هو خطأ وكذب من أجل أن بين موضع الوقعة التي ذكرها وبين
حجرٍ مسافة بعيدة جدا . وكذلك يقولون في قول النمر بن تولب :
أَبْقَى الحَوَادِثُ والأَيَّامُ من نمرٍ أسبَادَ سيفٍ قديمٍ إثرُهُ بادٍ
تَظَلُّ تَحْفِرُ عنه إن ضربتَ به بعدَ الذَّرَاعِينَ والسَّاقِينَ والهادي
وكذلك قول أبي نواس :
وأخفَّتْ أَهْلَ الشَّرِكِ حَتَّى إِنَّهُ تَهَايَبَكَ التُّطْفُؤُ التِّي لَمْ تُنْخَلَقِي
وكذلك بيت الأعشي :
لو أسندتُ مَيْتًا إلى نحرها عاش ولم يُنْقَلْ إلى قابرٍ
وكذلك بيت أبي الطمحان القيني :
أضاعتُ لهم أحسابُهُم ووجوهُهُم دُجِي الليلُ حَتَّى نَظَّمَ الجَزَعُ نَاقِبُهُ

عمرو بن قبيصة

أنكر على عمرو بن قبيصة قوله :
لما رأته سائداً ما استعبرتُ لله درُّ اليومَ من لامها
يريد لله در من لامها اليوم قدم وأخر

قيس بن الخطيم

أخبرنا أبو بكر الجرجاني قال حدثنا ميمون بن هارون قال سمعت اسحق
الموصلی يقول : كنا نستشع قول قيس بن الخطيم :

طعنتُ ابنَ عبدِ القيس طعنةً نائرةً لها نقدٌ لو لا الشعاعُ أضاءها
ملكتهُ بها كفى فأنهرتُ فتقها يرى قائمٌ من خلفها ما وراءها
حتى أنشدني أبو عبيدة :

ضربته في الملتقى ضربةً فزال عن منكبه الكاهلُ
فصار ما بينهما فجوةً يمشي بها الراحُ والنابلُ
فكان هذا أعظم وصفاً

وحدثني عبد الله بن محمد بن أبي سعيد وأحمد بن محمد المكي ومحمد بن
ابراهيم قالوا حدثنا أبو العيناء قال سمعت الاصمعي يقول : أتيت شعبة بن الحجاج
فأنشدني لقيس بن الخطيم :

طعنتُ ابنَ عبدِ القيس طعنةً نائرةً

وذكر البيهقي . قال وضحك شعبة ثم قال : والله ما طعنه ولكنه نقب في
جنبه درباً

حدثني بعض أصحابنا عن أبي العباس أحمد بن يحيى ثعلب قال : مما يعاب

على قيس بن الخطيم قوله :

كأنها عودُ بانهٍ قَصِيفُ

لان المرأة انما تشبه بالعود المتثنى لا بالمتكصف

عمرو بن احمـر الباهلي

أقوى عمرو في بيتين متقاربين من أبيات أولها :

ما للكوكب يا عيساه قد جعلت تزورُ عني وأنطوى دوني الحجرُ

فقال فيها :

وكنتُ أمشي على رجلين متنداً فصرت أمشي على أخرى من الشجرِ

ثم قال بعده :

فقد جعلتُ أرى الشخصين أربعةً والواحدَ اثنين لما بورك البصرُ

وأتبعه بقوله :

وقد جعلتُ اذا ما قتُ يثقلني ردي فأنهضُ نهضَ الشاربِ السكرِ

جماعة من الشعراء القدماء

أخبرنا محمد بن الحسن بن دريد قال أخبرنا أبو حاتم قال : سألت الأصمعي

عن عمرو بن كلثوم أمخل هو ؟ فقال : ليس بفحل . قلت فأبو زبيد ؟ قال : ليس

بفحل . قلت : فعروة بن الوارد ؟ قال : شاعر كريم وليس بفحل . قلت :

فألويدرة . قال : او كان قال خمس قصائد مثل قصيدته - يعني العينية - كان

فحلاً . قلت فحميد بن ثور ؟ قال ليس بفحل . قلت : فابن مقبل ؟ قال ليس بفحل

قال أبو حاتم : فسألت الأصمعي من أشعر الراعي أم ابن مقبل ؟ قال ما أقربهما

قلت : لا يقنعنا هذا . قال : الراعي أشبه شعراً بالقديم وبالأول . قلت فابن أحمـر

الباهليّ؟ قال : ليس بفحل ولكنه دون هؤلاء الفحول وفوق طبقته . قال :
ولو قال نعلبة بن صعير المازني مثل قصيدته خمساً كان فخلاً . قلت : فكعب بن
جميل؟ قال أظنه من الفحول ولا أستيقنه . قلت فخاتم الطائي؟ قال : حاتم
إنما يُعدّ فيمن يكرّم . ولم يقل أنه فحل في شعره . قلت : فمقر بن جمار
البارقي حليف بني نير؟ قال : لو أتم خمساً أو ستاً لكان فخلاً . ثم قال لي : لم أدر
أقل من شعر كعب وشيبان . قلت : فكعب بن سعد الغنوي؟ قال : ليس من
الفحول إلا في المرثية فانه ليس في الدنيا مثلها . قال وسألته عن خفاف بن ندبة
وعنبرة والزبرقان بن بدر فقال : هؤلاء أشعر الفرسان، ومثلهم عباس بن مرداس
السلمي . ولم يقل أنهم فحول . قلت له فالاسود بن يعفر النهشلي؟ قال : يشبه
الفحول . قلت : فعمرو بن شأس الاسدي؟ قال : ليس بفحل هو دون هؤلاء .
قلت : فأوس بن مغراء الهجيني؟ قال : لو كان قال عشرين قصيدة لحق بالفحول
ولكنه قطع به . قلت فكعب بن زهير بن أبي سلمى؟ قال : ليس بفحل . قلت
فزيد الخليل الطائي؟ قال : هو من الفرسان . قلت فعمرو بن معدى كرب؟
قال : من الفرسان . قلت فسليك بن سلكة؟ قال : ليس من الفحول ولا من
الفرسان ولكنه من الذين يغزون فيعدون على أرجلهم فيختلسون . قال : وسلامة
ابن جندل لو كان زاد شيئاً لكان فخلاً . قال : وقال لي الاصمعي : أشعرت أن ليلى
أشعر من الخنساء

* * *

قال قدامة بن جعفر الكاتب : من عيوب أوزان الشعر ﴿ التخليع ﴾ وهو
أن يكون قبيل الوزن قد أفرط قائله في تزحيفه وجعل ذلك بنية للشعر [كاه حتى
ميته الى الانكسار وأخرجه من باب الشعر ^(١)] الذي يعرف السامع له صحة وزنه

(١) أكلناه من كتاب (نقد الشعر) لقدامه بن جعفر ص ٦٨ طبعة الجوائب

في أول وهلة الى ما ينكره حتى ينعم ذوقه أو يمرضه على العروض فيصح فيه.
فإن ما جرى من الشعر هذا المجري ناقص الطلاوة قليل الخلاوة وذلك مثل قول
الأسود بن يعفر - وتروى لغيره - :

إنا ذَمَمْنَا عَلَى مَا خَيَّلَتْ سَعْدَ بْنَ زَيْدٍ وَعَمْرَأَمْنَ تَمِيمَ (١)
وَضَبَّةَ الْمُشْتَرَى الْعَارَ بِنَا وَذَلِكَ عَمُّ بِنَا غَيْرُ رَحِيمِ
لَا يَنْتَهُونَ الدَّهْرَ عَنْ مَوْلَى لَنَا قَوْرَكَ بِالسَّهْمِ حَافَتِ الْأَدِيمِ
وَنَحْنُ قَوْمٌ لَنَا رِمَاحٌ وَثَرَوَةٌ مِنْ مَوَالٍ وَصَمِيمِ
لَا نَشْتَكِي الْوَصْمَ فِي الْحَرْبِ وَلَا نَهْنُ مِنْهَا كَتَانَانَ السَّلِيمِ

ومثل قول عروة بن الورد :

يَاهِنْدُ بِنْتُ أَبِي ذِرَاعٍ أَخْلَفْتَنِي ظَنِّي وَوَتَرْتَنِي عِشْتِي
وَنَكَحْتِ رَاعِي ثَلَاةَ يَشْمَرُهَا وَالدَّهْرَ فَائِثَةً (٢) بِمَا يُبْقِي

ومثل قصيدة عبید بن الأبرص وفيها أبيات قد خرجت عن العروض البتة.
وقبَّح ذلك جودة الشعر حتى أصاره الى حد الردى منه ، فمن ذلك قوله :
والحيُّ ما عاش في تكذيبٍ طولُ الحياة له تمذيبُ
فهذا معنى جيد ولنظ حسن إلا ان وزنه قد شانه وقبح حسنه وافسد جيده.
فما جرى من التزحيف هذا المجري في القصيدة أو الابيات كلها أو اكثرها كان
قبيحاً من أجل افراطه في التخليع واحدة ثم من أجل دوامه وكثرته ثانية . وانما
يستحب من التزحيف ما كان غير مفرط أو كان في بيت أو بيتين من القصيدة.
من غير توالٍ ولا اتساق [ولا افراط (٣)] يخرج عن الوزن مثل ما قال متمم بن
نويرة في قصيدته :

(١) في نقد الشعر « وعمرو بن تميم » (٢) في الاصل « فانية » وفي نقد الشعر « فائته »

(٣) أكلناه من (نقد الشعر) ص ٦٩

وقعدُ بنى أم تداَعوا فلم أكن خلافَهُمُ لأستكينَ وأضرعا
فأما الإفراط والدوام قبيح

وقال اسحاق يحمي عن يونس: أهون عيوب الشعر ﴿الزحاف﴾ وهو ان ينقص
الجزء عن سائر الاجزاء ، فنه ما نقصانه أخفى ، ومنه ما هو أشنع وهو في ذلك
جائز في العروض ، قال خالد بن أبي ذؤيب ^(١) الهذلي :

لملك إما أم عمرو تبدلتُ سواك خليلاً شاعى تستخيرها
وهذا مزاحف في كاف « سواك » ومن أنشده خليلاً سواك كان أشنع
قال ومن عيوب الشعر ﴿فساد القسم﴾ وذلك يكون اما أن يكررها الشاعر
أو يأتي بقسمين أحدهما داخل تحت الآخر في الوقت الحاضر أو يجوز أن يدخل
أحدهما تحت الآخر في المستأنف أو أن يدع بعضها فلا يأتي به فأما التكرير فمثل
قول هذيل الأشجعي :

فما برحتُ تومي إليه ^(٢) بطرفها وتومض أحياناً إذا خصمها غفلُ
لان تومض وتوميء بطرفها متساويان في المعنى . وأما دخول أحد القسمين
في الآخر فمثل قول أحدهم :

أبادر إهلاكَ مستهلكٍ لمالى أو عبثَ العابثِ

فعبث العابث داخل في اهلاك مستهلك ، ومثل قول أمية بن أبي الصلت
النقفي :

لله نعمتنا تبارك ربُّنا ربُّ الأنام وربُّ من يتأبد

فليس يجوز أن يكون أمية أراد بقوله من يتأبد الوحش وذلك ان «من» لا
يقع على الحيوان غير الناطق وعلى هذا فمن يتوحش داخل في الأنام أيضاً . واما

(١) في (نقد الشعر) لقدماء ص ٦٩ « خالد بن أخى أبى ذؤيب » وقال اللامه الشنيطي
في هامش نسخة « كذا بالاصل قلت : وصوابه (خالد بن زهير) وأبو ذؤيب خاله لأبوه .
وكتبه محققه محمد محمود بن التلاميذ التركزى لطف الله به آمين » (٢) في نقد الشعر « الى »

أن يكون القسمان مما يجوز دخول أحدهما في الآخر فنثل قول أبي عدي القرشي :
غير ما أن أكون نلتُ نوالاً من نداها عفواً ولا مهنيها
فالعفو قد يكون مهنتاً والمهنيء قد يجوز أن يكون عفواً . وقد ضحك من
أنوك سأل مرة فقال : علقمة بن عبدة جاهلي أو من بني تميم؟ فلأن الجاهلي قد
يكون من بني تميم ومن بني عامر والتميمي يكون جاهلياً و اسلامياً ما عيب وضحك
به . ومن ذلك قول عبد الله بن سليم الغامدي :

فهبطتُ غيثاً (١) ما تنزع وحشهُ من بين سربٍ ناويء وكُنوس
ناويء سمين يقال نواً أي سمن والسمين يجوز أن يكون كانساً أو رانما
والكانس يجوز أن يكون سميناً أو هزيباً . وأما القسم التي يترك بعضها مما لا
يحتمل الواجب تركه فنثل قول جرير في بني حنيفة :
صارتُ حنيفةً انلاً فثلثهم من العبيد ونلتُ من مواليها
وبلغني أن هذا الشعر أنشد في مجلس ورجل من بني حنيفة حاضر فيه فقيل
له : من أيهم أنت ؟ فقال من الثلث الملقى ذكره

قال : ومن عيوب المعاني ﴿ فساد المقابلات ﴾ وهو أن يضع الشاعر معنى
يريد أن يقابله باخر إما على جهة الموافقة أو المخالفة فيكون أحد المعنيين لا يخالف
الآخر ولا يوافقته ، مثال ذلك قول أبي عدي القرشي :
يا ابن خير الاخيار من عبد شمس أنت زين الدنيا وغيث الجنود
فليس قوله « غيث الجنود » موافقاً لقوله « زين الدنيا » ولا مضاداً وذلك
عيب . ومنه قول هذا الرجل أيضاً في مثل ذلك :
رُحاهُ لذي الصلاح وضرّاً بوناً قُدماً لهامة الصنديد (٢)

(١) في نقد الشعر ص ٧٧ : سرباً

(٢) في الاصل « بذي الصلاح » وصححناه من نقد الشعر لقدامة ص ٧٧

فليس للصنديد فيما تقدم ضد ولا مثل ، ولعله لو كان مكان قوله الصنديد للشيرير كان ذلك جيداً لقوله ذو الصلاح . وللعُدول عن هذا العيب غير الرواة قول امرئ القيس :

فلو أنها نفسٌ تموت سويةً ولكنها نفسٌ تساقطُ أنفُسًا

فأبدلوا مكان سوية جميعة لانها في مقابلة تساقط أنفُسًا أليق من سوية

قال : ومن عيوب الشعر ﴿ التفصيل ﴾ وهو ألا ينتظم للشاعر نسق الكلام

على ما ينبغي لمكان العروض فيقدم ويؤخر كما قال دريد بن الصمة :

وبلغُ نَميراً ان عرضتَ ابنَ عامرٍ فأىُّ أخٍ في النائباتِ وطالبِ

ففرق بين نَمير بن عامر بقوله ان عرضت . وكما قال أبو عدى القرشي :

خير راعي رعية سره الله هُشامٌ وخير مأوى طريدِ

وكما قال الآخر :

لعمر أيها لا تقولُ حليلتي ألا فرغني مالكُ بنُ أبي كعب

قال : ومن عيوب الشعر ﴿ المقلوب ﴾ وهو أن يضطر الوزن الشعري الى

إحالة المعنى فيقلبه الشاعر الى خلاف ما قصد به ، مثال ذلك لعروة بن الورد :

فلو أني شهدتُ أبا معاذٍ غداةَ غداً بهجته يفوقُ

فديتُ بنفسه نفسي ومالي وما آلوك إلا ما أطيقُ

أراد أن يقول فديت نفسه بنفسي فقلب المعنى . وللحطيئة :

فلما خشيتُ الهونَ والعيرُ ممسكٌ علي رغبه ما أنبتَ الحبلَ حافرُه

أراد الحبلُ حافرَه فانقلب المعنى . قال الشيخ أبو عبيد الله المرزباني رحمه

الله تعالى ومثله للمجنون :

يضمُّ الى الليلِ أطفالَ حبكم كما ضمَّ أزرارَ القميصِ البنائِقُ

أراد كما ضمَّ أزرارَ القميصِ البنائِقِ

قال : ومنها ﴿ المبتور ﴾ وهو أن يطول المعنى عن أن يحتمل العروض تمامه في بيت واحد فيقطعه بالقافية ويتممه في البيت الثاني ، مثال ذلك قول عروة ابن الورد :

فلو كاليوم كان عليّ أمرى ومن لك بالتدبر في الامور
فهذا البيت ليس قائماً بنفسه في المعنى ولكنه أتى في البيت الثاني بتمامه
فقال :

إذاً ملكتُ عصمةَ أمِّ وهبٍ على ما كان من حسكِ الصدورِ
قال أبو الحسن محمد بن أحمد بن طباطبا العلوي : من التشبيهات البديعة التي لم يلفظ أصحابها فيها ولم يخرج كلامهم في العبارة سلساً سهلاً قول النابغة الذبياني :

تَخْدِي بِهِمْ أَدَمٌ كَأَنَّ رِحَالَهَا عَلَّقَ أَرِيْقَ عَلَى مَتونِ صِوَارِ
وقول زهير بن أبي سُلمى :
فزلَّ عنها ووَافَى رَأْسَ مَرْقَبَةٍ كَمَنْصَبِ الْعِترِ دُمِّي رَأْسَهُ النَّسْكَ
وقول خفاف بن ندبة :

أَبْقَى لَهَا التَّعْدَاءُ مِنْ عَتَدَاتِهَا وَمَتونِهَا كَخِيوْطَةِ السِّكَّاتَانِ
والتعدت القوائم . أراد أن قوائمها دقت حتى عادت كأنها الخيوط ، وأراد ضلوعها فقال متونها . وقول بشر بن أبي خازم :

وَجَرَّ الرَّامِسَاتُ بِهَا ذِيولَا كَأَنَّ شِمَالَهَا بَعْدَ الدَّبُورِ
رَمَادٌ بَيْنَ أَظْأَرِ ثَلَاثِ كَمَا وَشَمِ النَّوَاشِرِ بِالنُّشُورِ
فشبه الشمال والدبور بالرماد . وقول أوس بن حجر :
كَأَنَّ هِرًّا جَنِيْبًا عِنْدَ مُغْرَضَتِهَا وَالتَّفَّ دِيكٌ بِرِجْلِهَا وَخِزْبِرُ
وقول لبيد بن ربيعة :

فخمة ذفراء تُرتى بالعري قرْدُمانياً وترّاً كالبصل
هاتان كلمتان بالفارسية قد اعربتا « قُرْدمانياً » أي عمل قديماً فيتى ،
و« الترك » البيضة . وقول النابغة الذبياني :

كَأَنَّ حَاجَجَ مَقْلَتَهَا قَلِيبٌ مِنْ الشَّيْقَيْنِ حَلَقٌ مُسْتَقَاهَا
الشيقين موضع ، وحلق غار ، ومستقاهها ماؤها . والحجاج لا يغور لأنه العظم
الذي ينبت عليه شعر الحاجب . وقول ساعدة بن جؤية :
كسأها رطيبَ الريش فاعتدلتُ له قِداحَ كأعناقِ الظباءِ رَقارِفُ
شبه السهام بأعناقِ الظباء ولو وصفها بالدقة كان أولى
قال : ومن الابيات التي قصر فيها أصحابها عن الغايات التي أجروا اليها ولم
يسدوا الخلل الواقع فيها معني ولا لفظاً قول امرئ القيس :
فلاسَوطِ أهوبٌ وللساقِ دِرَّةٌ وللزجرِ منه وقعُ أُخْرَجَ مُهْدَبِ
فقليل له إن فرسا يحتاج الى أن يستعان عليه بهذه الاشياء لغير جواد . وقول
المسيب بن علس :

وقد أتتني الهمة عند احتضاره بناج عليه الصييريةُ مُكْدَمِ
فسمه طرفة فقال « استنوق الجمل » والصييرية من سمات النوق
وقول الشماخ :

فنعم المعتزى رحلتُ اليه^(١) رحا حَيْرُومها كرحا الطحين
وانما توصفُ النجائبُ بصغر الكركرة ولفظ الخلف . وقوله :
واعددتُ للساقين والرجل والنسا لِجِاماً وسرجاً فوق أعوجِ مُخْتَالِ
وانما يلجم الشدقان لا الساقان . وقول الاعشى :
وما مُزْبِدٌ من خليجِ الفُرا ت جُونٌ غوارِبُه تلتطيمٌ

(١) في النخمس واللسان : فنعم المعتزى ركبت اليه

بأجود منه بماعونه إذا ما ساءهم لم تنعم
يمدح ملكا ويذكر أنه يجود بالماعون . وقوله :

شنان ما يومي على كورها ويوم حيان أخي جابر
وكان حيان أشهر وأعلى ذكراً من جابر فأضافه اليه اضطراراً . وقول عدى :
ولقد ددّيت دوسرةً كملّة القين من كارا
والمذكار التي تلد الذكران والمثنائ عندهم أحمد ، وأراد مذكرة فلم يتفق .
له . وقول الشماخ :

بانّت سعاد ففي العينين مدلول وكان في قصر من عهدا طول
كان ينبغي أن يقول وكان في طول عهدها قصر أو يقول فصار في قصر
عهدا طول . وقول أبي دواد الأيادي :

لو أنها بذلت لذي سقم مره الفؤاد مشارف القبض
أنس الحديث لظل مكتنبا حران من وجد بها مض

لو قال انه كان يذهب سقمه كان أبلغ لنعته . وقول أبي ذؤيب :
ولا يهنيء الواشين أن قد هجرتها وأظلم دوني ليها ونهارها
كان ينبغي أن يقول وأظلم دونها ليلى ونهارى . وقوله :

عصاني اليها القلب إني لأمره سميع فإدري أرشد طلايها

كان يحتاج أن يقول أغى أم رشد فنقص العبارة . وقول ساعدة بن جؤية :
فلو نبأتك الارض أو لو سمعته لأيقنت أني كدت بمدك أكد

لو قال اني بمدك كمد كان أبلغ من قوله كدت اكد . وقول ابن احمر :
غادرنى سهمه أعشى وغادره سيف ابن احمر يشكو الرأس والكبد .
أراد غادرنى سهمه أعور فلم يمكنه فقال أعشى . وقول طرفة :

كان جناحي مضرحي تكنتا حفايته شكافي العسيب بمسرد

وانما توصف النجائب برقة شعر الذنب وخفته وجمله هذا كشيئا طويلا
عريضا . وقول امرئ القيس :

وأركبُ في الرَّوعِ خَيْفَانَةً كسا وجهها سَعْفٌ مُنْتَشِرٌ
شبه ناصيتها بسعف النخلة وإذا غطى الشعر العين لم يكن كريماً . وقول
الخطيبنة :

ومن يطلبُ مساعي آلٍ لآيٍ تُصَعِّدُهُ الامورُ إلى عُلاها
كان ينبغي أن يقول من طلب مساعيهم عجز عنها وقصر عن بلوغها فاما
إذا ساوى بهم غيرهم فلهي فضل لهم . وقوله :

صفوف وماذي الحديد عليهم وبيض كأولاد النعام كفيفٌ
شبه البيض بأولاد النعام أراد بيض النعام . وقول لبيد :

ولقد أعوصُ بالخصم وقد أملاً الجفنة من شحم القلل
أراد السنام ولا يسمى السنام شحما . وقوله :

لو يقومُ الفيلُ أو فيآله زلّ عن مثل مقامي وزحلٌ
وليس للفيل مثل آيدٍ الفيل فيذكره . وقول النابغة الذبياني :

ماضى الجنانِ أخى صبر إذا نزلت حربٌ يُوائلُ منها كل تنبال
التنبال القصير ، فان كان كذلك فكيف صار القصير أولى بطلب المائل من
الطويل ، وان جعل التنبال الجبان فهو أعيب لان الجبان خائف وجل اشتدت
به الحرب أم سكنت . وقول طرفة :

من الزميرات أسبلَ قدامها وضرُّتها مرَّ كنهٌ درورٌ
لا يكون القادمان الا لما له آخران وتلك الناقة لها أربعة أخلاف . ومثله قول

امرئ القيس :

إذا مُشَّتْ قوادِمُها أرنت كأن الحيَّ بينهم نهيٌ

وقول المسيّب بن علس :

قتل حاجتها اذا هي أعرضتُ بجميصةٍ سُرحَ اليدين وساع
وكانَ قنطرةً بوضع كورها ملساء بين غوامض الأوساع
وإذا أطفت بها أطفت بكلكل نبض الفرائص مجفراً الأضلاع

فكيف تكون خميصة وقد شبهها بالقنطرة والقنطرة لا تكون إلا عظيمة وقال

مجفراً الأضلاع فكل هذا ينقض ما ذكره من الخوص . وقول الحطيئة :

حرج يلاوذُ بالكناس كأنه متطوّف حتى الصباح يدورُ
حتى إذا ما الصبحُ شقَّ عموده وعلاه أسطع لا يُردُّ منير
وحصا الكثيب بصفحتيه كأنه خبث الحديد أطارهنّ الكير

زعم انه لم يزل يطوف حتى اصبح وأشرف على الكثيب فن أبن صار

الحصا بصفحتيه ؟

قال ومن الأبيات المستكرهة الالفاظ القلقة القوافي الرديئة النسيج فليست

تسلم من عيب يلحقها في حشوها أو قوافيها أو ألفاظها ومعانيها قول
أبي العيال الهذلي :

ذكرت أخي فعاودني صداع الرأس والوصب

فذكر الرأس مع الصداع فضل . وكقول أوس :

وهم لمقلّ المال اولاد علةً وان كان محضاً في العمومة مخولاً

فقوله المال مع مقل فضل . وكقول عبد الرحمن بن عبد الله بن كعب

ابن مالك الخزرجي :

قيدتُ وقد لان هاديها وحرارها والقلب منها مطار القلب محذور

وقول الاعشى :

فرميت غفلة قلبه عن شانه فأصبت حبة قلبه وطحاله

وقوله :

استأثر الله بالوفاء وبالعد
 اراد الانسان . وقول الخطيئة :
 ل وولئ الملامة الرجل
 قَرَوَا جارك العيان لما جفوته
 اراد شفتيه : وقول الآخر الخطيئة :
 ألا حببنا هنداً وأرضٌ بها هندٌ
 وهندٌ أئى من دونها النأى والبعدُ
 فذكر البعد مع ذكر النأى فضل . وقول الآخر :
 فما برح الولدان حق رأيتُهُ
 على البكر يمر به بساق وحافر
 يريد بساق وقدم . وقول حسان :
 وتكفى اليوم الطويل وقد
 صرّت جنادبُهُ من الظهر
 اراد بالظهر حر الظهرية . وقول المتلمس :
 لن تسليكى سبل العومة منجدة
 ما عاش عمرو وما عُمرت قابوس
 اراد ما عاش عمرو وما عمر قابوس . وقوله :
 من القاصرات سجوف الحجا
 ل لم تر شمساً ولا زمهريراً
 اراد لم تر شمساً ولا قرأ ولم يصبها حر ولا برد . وقول علقمة بن عبدة :
 كأنهم صابت عليهم سحابة
 صواعقها لطيرهنّ ديبُ
 وقوله :
 يحملن أترجةً نضخُ العبير بها
 كأن تطيابها في الأنف مشومُ
 وقول عامر بن الطفيل :
 تناولته فاختلّ سيفي ذبابه
 شراسيفه العُليا وجندُ المعاصم
 وقول خفاف بن ندبة :
 ان تُعرضي وتضني بالنوال لنا
 فواصلنّ اذا واصلت أمثالي

وقول علقمة بن عبدة :

طَحَابِكْ قَلْبٌ فِي الْحَسَانِ طَرُوبٌ بُعِيدَ الشَّبَابِ عَصْرِحَانِ مَشِيبِ

قال ومن الحكايات الغلقة والاشارات البعيدة قول المنقب في صفة ناقته :

تَقُولُ وَقَدَّرَاتُهَا وَضِيْنِي أَهَذَا دَيْنُهُ أَبَدًا وَدِينِي

أَكَلَ الدَّهْرَ حِلًّا وَارْتِمَالَ أَمَا يُبْقَى عَلِيٌّ وَلَا يَقِيْنِي

فهذه الحكاية عن ناقته من المجاز المباعد للحقيقة ، وانما أراد الشاعر أن

الناقة لو تكلمت لأعربت عن شكواها بمثل هذا القول . والذي يقارب الحقيقية-

قول عنتره في وصف فرسه :

فَازِرٌ مَن وَقَعَ الْقَنَا بِلَبَانِهِ وَشَكَا إِلَى بَعْبِرَةٍ وَنَحْمَحَمِ

لَوْ كَانَ يَدْرِي مَا الْمَحَاوِرَةُ اشْتَكَى وَلَكَانَ لَوْ عَرَفَ الْجَوَابَ مَكَلَى

وكقول بشار :

غَدْتُ عَانَةً تُشْكُو بِأَبْصَارِهَا الصَّدَى إِلَى الْجَانِبِ إِلَّا أَنَهَا لَا تَخَاطِبُهُ

ومن الايحاء المشكل الذي لا يفهم وقد أفرط قائله في حكايته :

أُومِتْ بِكَفَيْهَا مِنَ الْمَوْدَجِ لَوْلَاكَ هَذَا الْعَامَ لَمْ أَحْجِجْ

أَنْتَ إِلَى مَكَّةَ أَخْرَجْتَنِي حُبًّا وَلَوْ لَا أَنْتَ لَمْ أَخْرَجْ

فهذا الكلام كله ليس مما يدل عليه ايماء ولا تعبر عنه إشارة

حدثني العروضي قال : اعلم أن مالا ينصرف يجوز صرفه في الشعر لانه يرد-

الى أصله نحو قوله :

لَمْ تَتَلَفَّعْ بِفَضْلِ وَتَزْرَهَا دَعْدٌ وَلَمْ تُفْزَدْ دَعْدٌ بِالْعَلْبِ

فصرف وترك الصرف في بيت واحد . وأما ترك صرف مالا ينصرف فهو

غير جائز لانه يخرج الشيء عن أصله وقد أجازاه الاخفش وأنشد قول العباس-

ابن مرداس السلمي :

فما كان حصنٌ ولا حابسٌ يفوقان مرداس في جمع
فترك صرف مرداس وهو اسم منصرف ، وهذا قبيح لا يجوز ولا يقاس
عليه لانه لحن . ومثله في المعنى قصر الممدود يجوز في الشعر ولا يجوز أن يمد
المقصور لانه خروج عن الأصل ، وقصر الممدود هو رد الشيء الى أصله .
قال الشاعر :

بكت عيني وحق لها بكاهما وما يعني البكاء ولا العويلُ
ققصر البكاء ومدته في بيت واحد . وأما مد المقصور فقد أنشدوا :

سيغني الذي أغناكَ عنى فلا فقرٌ يدوم ولا غناء
والوجه الأجود في هذا أن يكون أوله مفتوحاً لان معنى الغنى والغناء
واحد . والشاعر اذا اضطر الى مد المقصور غير أوله ووجهه الى ما يجوز . قال :
والمرء يبليه بلاء السربال كره الاليالي وانتقال الأحوال
فلما فتح الباء من البلى ماغ له المد ، ومثل هذا كثير . وقال آخر ومد الزنا:
أبا حاضر من يزنر يظهر زناؤه ومن يشرب الخراطوم يصبح مسكراً
ومما جاء في الشعر من الاجتزاء بالضممة من الواو - في مثل كأنه وله وبيناه -
قول الشاعر:

له زَجَلٌ كأنه صوت حادٍ اذا طلب الوَسِيقَةُ أوزَميرُ

وقول الآخر:

فبيناه يشري رحله قال قائلٌ لمن جملٌ رخوُ المِلاطِ نجيبُ

وقوله :

فما له من مجدٍ تليدٍ وما له من الريح فضل لا الجنوبُ ولا الصبا

قال : ومما حذف منه بعض الكلمة في البيت قوله :

وطرُتُ بِمُنْصَلِي فِي يَمَلَاتٍ دَوَامِي الْأَيْدِ بِخَبْطَنِ السَّرِيحَا

فأسقط الياء من الأيدي كقوله :

كنواح ريش حمامةٍ نجديةٍ ومسحت بالثتين عصفَ الأئمة

فأسقط الياء من نواحي قال : وقد أسقط الشاعر ما هو الزم وأثبت في بابه

من هذا نحو قول النجاشي :

فلستُ بآتيه ولا أستطيعه وألك اسقني إن كان ماؤك ذا فضل

فحذف النون من « لكن » . وقال الآخر :

« دارٌ لُسمدى إذ هـ من هوا كا »

فحذف الياء من هي وقد جاء في الشعر تسكين الحروف التي تليها الضمات

والكسرات نحو عضد وفخذ فقيل عضد وفخذ وفي كبد كبد وفي علم علم وفي

كرم كرم وفي رجل رجل وفي ضرب ضرب وفي عصر عصر . قال الشاعر :

« لو عصر منها البان والمسك أنعصر »

وفي مثل انطلق انطلق تسكن اللام وتحرك القاف بالفتح . قال الشاعر :

ألا رب مولود وليس له أبٌ وذى ولدٍ لم يلدَه أبوان

فحرك الدال بالفتح لما أسكن اللام . وأما قول الشاعر :

« قواطناً مكة من ورق الحمى »

فانه أراد « الحمام » فحذف الالف فبقي « الحمم » فاجتمع حرفان من جنس

واحد فابدل الميم الثانية ياء كما قالوا « تظنيت » فأبدلوا الياء من النون ولا يجوز

أن تقول على هذا الحمى في الحمار ولا ما أشبه هذا لان هذا شاذ لا يقاس عليه

وقد ضاعف الشاعر ما لا يجوز ان يضاعف في الكلام . قال قعنب :

مهلاً أعاذل قد جربت من خلقي أنى أجود لاقوام وان ضننوا

وقال الآخر :

الحمد لله العلى الأجل

وانما الكلام « ضننوا » و « العلى الاجل » فضاعف الشاعر .

وقد يردّ الشاعر الاعراب الى أصله في مثل قاض فيقول قاضي وقاضي غير
مهوز وكذلك جوارى وغوانى . فقال :

لا بارك الله في الغوانى هل يصبحن إلا لمن مُطَّلبُ
وقال الآخر :

ما ان رأيت ولا أرى في مدتى كجوارى يلعبن في الصحراء
وقال الآخر الفرزدق :

فلو كان عبد الله مولى هجوتهُ ولكنّ عبد الله مولى مواليا
وقد قال الشاعر في مثل لم يغزو ولم يرم ولم يغزو ولم يرمى ، كأنه اسكن الواو
والياء بعد وجوب الحركة لهما فقال :

ألم يأتيك والانباء تنحى بما لاقت لبون بنى زياد
كان أصله يأتيك فحذف الضمة . وقد ألحق الشاعر نون الجميع مع الاسم
المضمر في مثل الضاربوه فقال الضاربونه وكذلك انطائفونه والآمرونه فقال :
هم القائلون الخير والآمرونه إذا ما خشوا من محدث الامر مُفظما
وقد حذف الشاعر التنوين من الاسماء المنصرفه لالتقاء الساكنين فقال :
وحاتم الطائي وهاب المي

وقال أبو الاسود الدؤلي :

وألفيته غير مُستعجبٍ ولا ذاكر الله إلا قليلا
فحذف التنوين في حاتم وذاكر لانه أراد أن يحرك لالتقاء الساكنين فحذف
وقد حذف الشاعر الاعراب وليس بالحسن . انشد سيبويه :
فاليوم أشرب غير مستحقبٍ إنما من الله ولا واغل
يريد أشرب فحذف الضمة والرواية « فاليوم فاشرب »
وقد قطع الشاعر الف الوصل وليس بالحسن . قال جميل :

ألا لا أرى إثنين أحسن شيمة على حدثنان الدهر مني ومن يُجمل
فقطع الف اثنين وهي الف وصل
ومما حذف اعرابه قوله :

إذا اعوججن قلت صاحب قوم بالدو أمثال السفين العوم
وقد جاء في الشعر مكان مساجد مساجيد ومكان دراهم دراهيم . قال الشاعر:
تنفى يداها الحصا في كل هاجرة نفى الدراهم تنقاد الصياريف
وقد جاء في مثل المفتاح المفتاح وفي مثل التأميل التأمال وفي مثل الكلكل
الكلكال قال الشاعر :

أقول إذ خرت على الكلكال يا نقتي ما بُجتِ من مجال
ومما جاء في القوافي من الحذف قوله :

وقبيل من لكيز شاهد رهط مرجوم ورهط ابن المعل
يريد ابن المعل فحذف . ومما جاء في تخفيف المشدد قوله :

دعوت قومي ودعوت معشري حتى إذا ما لم أجد غير الشر
كنت امرأاً من مالك بن جعفر

فحذف الياء^(١) من الشر . وقال العباس « السري » بالسين اسم رجل وأما

حذف إحدى الياءين

وقد وضع قوم الكلام في غير موضعه فقدموا وأخروا نحو قوله :

صدت فأتولت الصدود وقلما وصال على طول الصدود يدوم
يريد وقل ما يدوم وصال . وقال الآخر :

إن الكريم وأبيك يعتمل ان لم يجد يوماً على من يتكل
يريد من يتكل عليه فقدم وأخر . وقال الفرزدق :

(١) كذا وامله الراء

وما مثله في الناس إلا مملكا أبوامه حي أبوه يقاربه
 وإنما أراد وما مثله في الناس حي يقاربه الا مملك أبو أمه أبوه ، فتعسف
 هذا التعسف الشديد ووضع أشياء في غير مواضعها ، وإنما مدح بهذا الشعر خال
 هشام فقال ما في الناس حي يقارب خال هشام إلا هشام الذي أبو امه أبوه يعني أن
 جد هشام لأمه هو أبو هذا الممدوح . وإنما زدنا في شرحه ليفهم . وهذا قبيح
 جدا وإنما نصب مملكا لانه استثناء مقدم كما قال « مالي إلا أبك صديق » اذا
 أردت مالي صديق الا أبوك

وقد صغر الشاعر فقال امرؤ القيس :

ضليح إذا استدبرته سداً فرجه بضاف فويق الارض ليس بأعزل
 وقال زهير :

فأماما فويق العقدر منها فمن أدماء مرتعها خلاه

وقال الاعشى :

أبلغ يزيد بنى شيبان مألكة أبا ثبيت أما تنفك تأكل
 وقال أبو زيد الطائي :

يا ابن أمي ويشقيق نفسي أنت خليتي لأمر شديد

وقد جاء في غد غدو نحو قول الشاعر :

وما الناس الا كالديار وأهلها بها يوم حلوها وغدواً بلاقع

وجاء في موضع ليتنى ليتى قال الشاعر :

كمنية جابر إذ قال ليتى اصادفه وأقعد بمض مالي

وجاء في انعم صباحاً عم صباحاً قال الشاعر :

أتوا نارى فقلت منون أنتم فقالوا الجن قلت عموا ظلاما

وقد رخم الشاعر في النداء وغير النداء فقال :

يا مَرَوَ اِنَّ مطيقي محبوسة ترجو الحياء وربها لم يياس
يريد يا مروان . وقال آخر :

فقلت لکم إني حليفٌ صداء فقلت لکم إني حليفٌ صداء
يريد يا يزيد فرخم . وأما في غير النداء فقول امرئ القيس :

أنعم الفتي نعو إلى ضوء ناره طريف بن مال ليلة الجوع والنصر
يريد مالك فرخم في غير موضع النداء

وقد أبدل الشاعر مكان الحرف المتحرك حرفاً لا تجرى فيه الحركة نحو قوله :

لها أشارير من لحم تُتَرَّه من الثعالي ووخز من أرائبها
يريد الثعالب وأرائبها فابدل الياء من الباء . ومثله قوله :

ومنهل ليس به حوازيق واضفادي جمه تقانق

يريد الضفادع



الشعراء الاسلاميون الفرزدق

حدثني ابراهيم بن شهاب قال حدثنا الفضل بن الحباب عن محمد بن سلام قال أخبرني يونس أن عبد الله بن أبي اسحق قال للفرزدق في مدحه يزيد بن عبد الملك :

مستقبلين شمال الشام تضربهم - بحاصبٍ كندريف القطن منشور
على عمائمنا تُلقى وأرحلنا على زواحف تزجي مخها رير
فقال له ابن أبي اسحاق : أسأت انما هو « رير » وكذلك قياس النحو في هذا الموضع . قال يونس : والذي قال جائز حسن . فلما ألحوا على الفرزدق قال :
على زواحف نزجيتها محاسيرُ

قال الفضل قال التوزي : يقال رير ورار وهو المخ الرقيق ، وكبح الجبل وكاح الجبل أسفله ، وقيد رمح وقاد رمح . قال : ثم ترك الناس هذا ورجعوا الى القول الاول . وكان يكثر الرد على الفرزدق فقال فيه الفرزدق :

فلو كان عبد الله مولى هجوته ولكن عبد الله مولى مواليا
رد الياء الى الاصل وهي أبيات ولكن هذا البيت تركه ساكنا . وهو مولى
آل الحضرمي وهم خلفاء بني عبد شمس بن عبد مناف . والحليف عند العرب مولى ، من ذلك قول الراعي يريد غنياً :

جزى الله مولانا غنياً ملامة شرار موالى عامر في العزائم

وقال الاخطل :

أتشتم قوما أنلوك بنهشل ولولا هم كنتم كمثل مواليا

يعنى حلف الرباب لسعد وانما قالها لجرم . وقال الكلبي يبيض عذرة
على فزارة :

وأشجع إن لاقيتموهم قاتم لذيان مولى في الحروب وناصر
وأخبرني محمد بن يحيى الصولى قال **حدثنا** الفضل بن الحباب عن محمد بن
سلام قال قال الفرزدق في سليمان بن عبد الملك : مستقبلين شمال الشام تضربنا
وذكر البيتين . فقال له عبد الله بن أبي اسحاق الحضرمي : أقوى . فغيره
الفرزدق وقال :

وهجا عبد الله بن أبي اسحاق فقال :

فلو كان عبد الله مولى هجوته ولكن عبد الله مولى مواليا
قال الصولى أجرى هذه الياء أعنى « مولى مواليا » وليس بالوجه . وقد
قال غيره مثل هذا ونحوه . وابن أبي اسحاق مولى الحضارمة . قال وبلغ الفرزدق
أن الناس يقولون قد أقوى الفرزدق ولم يبلغه بعد أن قائله ابن أبي اسحاق ، قال
فما بال هذا الذي يجر خصيه في المسجد - يعنى ابن أبي اسحاق - لا يجعل له
بجيلته وجها ؟

وأخبرني عبد الله بن هرون الشيرازى عن يحيى بن على عن الأطروش
ابن اسحاق بن ابراهيم الموصلى عن اسحاق قال قال الفرزدق ليزيد بن عبد الملك :

مستقبلين شمال الشام تضربنا بحاصب كنديف القطن منشور
على عمائنا تلقى وأرحلنا على حراجف ترجى مخها رير

قال فقال أبو عبيدة فماب هذا البيت عليه يعنى قوله « مخهارير » عنبة بن
معدان وهو معدان الفيل فقيل عنبة الفيل . فقال ما يدريك يا ابن النبطية ؟ ثم
دخل قلبه منه شيء فغيره فقال :

على حراجف ترجىها محاسير

فلقية عبد الله بن أبي اسحاق وقد نجم تلك الأيام واشتغل عنبسة فقال
عيب عليك يبتك وقد قال الاعشى :

كلُّ مُلثٍ صوبه ماطر

فقال قد والله علمت ذلك ولكن ابن النبطية شككني فماد الى قوله الأول
وكان عنبسة يعين على الفرزدق ويروي عليه فهجاه الفرزدق

حدثني ابراهيم بن محمد المطار قال حدثنا الفضل بن الحباب عن محمد بن
سلام عن يونس قال قال بن أبي اسحاق في بيت الفرزدق :

وعَضُ زَمَانٍ يَا بَنَ مُرْوَانَ لَمْ يَدَعْ مِنْ الْمَالِ إِلَّا مُسَحَّتًا أَوْ مُجَلَّفًا

ويروي « محرف » للرفع وجه . وقال أبو عمرو بن العلاء لا أعرف له وجهاً .
وكان يونس لا يعرف له وجهاً . قلت له : لعل الفرزدق قالها على النصب ولم يأبه
قال : لا ، كان ينشدها على الرفع ، وأنشد نيهار روضة بن المعجاج على الرفع .
وتقول العرب سحته وأسحته نقرؤها جميعاً في القرآن فمن قال « فَيُسْحِتَكُمْ بِمَذَابٍ »
فهو من أسحت وهو مُسَحَّتٌ وهي التي قال الفرزدق ، ومن قال فَيَسْحِتَكُمْ فهي
من سحت فهو مسحوت قال ابن سلام فاخبرني الحارث البناني أخو أبي الجحاف
أنه سمع الفرزدق ينشد :

فيا عجباً حتى كليب تسبني كأن أباه نَهَشَلَّ أَوْ بُجَاشِعَ

كانه جملة غاية فحفض

وأخبرني محمد بن يحيى قال حدثني أبو ذكوان قال حدثنا عبد الله بن محمد
النحوي قال حدثني الفراء قال أخبرنا أبو جعفر الرؤاسي قال حدثنا أبو عمرو
ابن العلاء قال أنشد الفرزدق قصيدته :

عزفت بأعشاشٍ وما كدت تعزفُ

فرفيها :

وعض زمان يا ابن مروان لم يدع من المال الا مسحتاً أو مجلفاً
فقال ابن أبي سحاق : على أي شيء رفعت مجلفاً ؟ قال على ما يسؤك . قال
أبو عمرو فقالت له : أصبت هو جائز على المعنى على أنه لم يبق سواه . وكان أبو
عمرو ممن حسن الله علمه وفهمه قال الفراء مسحتاً مستأصلاً من قول الله عز وجل
فَيَسْحَتُمْ بَعْدَ أَبِي يَسْتَأْصِلُكُمْ إِلَّا أَنَّهُ فِي الْقُرْآنِ مِنْ سَحَتٍ وَجَاءَ بِهِ الْفَرَزْدَقُ
مِنْ أَسْحَتٍ

أخبرني محمد بن أبي الأزهر قال حدثنا محمد بن يزيد النحوي قال : قد
يقع الإيماء إلى الشيء فيغنى عند ذوى الالباب عن كشفه كما قيل «لمحة دالة» وقد
يضطر الشاعر المفلق والخطيب المصقع والكاتب البليغ فيقع في كلام أحدهم
المعنى المستغلق واللفظ المستكره فإذا انعطفت عليه جنبتا الكلام غطتا على عوارفه
وسترتا من شينه ، وإن شاء قائل أن يقول الكلام القبيح في الكلام الحسن
أظهر ومجاورته له أشهر كانه ذلك ولكن يغتفر الشيء للحسن والبعيد للقريب
فما وقع كالإيماء قول الفرزدق :

ضربت عليك العنكبوت بنسجها وقضى عليك به الكتاب المنزل
فتأويل هذا أن بيت جرير في العرب كالبيت الواهي الضعيف وقوله : وقضى
عليك به الكتاب المنزل يريد قول الله عز وجل « وَإِنْ أَوْهَنَ الْبُيُوتِ لَبِيتُ
الْعَنْكَبُوتِ » ومن كلامه المستحسن قوله لجرير :

فهل ضربة الرومي جاعلة لكم أباً عن كليب أو أباً مثل دارم

ومن أقبح الضرورة وأهجن الألفاظ وأبعد المعاني قوله :

وما مثله في الناس الا مملكاً أبو امه حي أبوه يقاربه

مدح بهذا الشعر ابراهيم بن اسماعيل بن هشام، الخزرمي وهو خال هشام بن
عبد الملك فقال «وما مثله في الناس الا مملكا» يعني بالملك هشاماً أبوام ذلك الملك

ابو هذا المدوح . ولو كان الكلام على وجهه لكان قبيحا وكان يكون إذا وضع الكلام في موضعه « وما مثله في الناس حتى يقاربه الا مملك ابوام هذا الملك أبو هذا المدوح » فدل على أنه خاله بهذا اللفظ البعيد وهجنه بما أوقع فيه من التقديم والتأخير حتى كأن هذا الشعر لم يجتمع في صدر رجل مع قوله :

تصرم عني ودُّ بكر بن وائل وما كاد مني ودُّهم ينصرم
قوارصُ تأتيني ويحتقرونها وقد يملأ القطرُ الاناءَ فيفعمُ
وكأنه لم يقع هذا الكلام لمن يقول :

والشيبُ ينهضُ في الشباب كأنه ليلٌ يصيحُ بجانبه نهارُ

فهذا أوضح معنى وأعذب لفظ وأقرب مأخذ

كتب الى أحمد بن عبد العزيز الجوهري أخبرنا عمر بن شبة قال: للفرزدق في شعره افتخار بعيد المعنى لا وجه له من ذلك قوله :

أنا ابنُ خندِفَ والحامى حقيقتها قد جعلوا في يديَّ الشمس والقمر
ومنها :

أخذنا بآفاق السماء عليكم لنا قراها والنجوم طوالمُ
ومنها :

إن السماء التي من دارم خلقت والأرضَ كانا لنا عزًا ومفتخرًا
ومنها :

ولو أن أمَّ الناس حواء حاربتُ تميمُ بن مرَّة لم تجد من يُجبرُها
فينبغي أن يكون جرير حين سئل عن شعره فقال كذاب انما عنى هذا من شعره وأشباهه ، وقد قال ما يعلم أنه كذب :

أبت عامر أن يأخذوا من أسيركم ميثنَ من الأسرى لهم عند دارم
يعنى بالأسير حاجبَ بن زُرارة أسره بنو عامر يوم جبلة ولم تأسر بنو دارم

يومئذ منهم أحدا وقد زعم أنهم ميثون

قال أحمد بن عبيد الله بن عمار : كان الفرزدق - وهو فحل شعراء الاسلام -
يأتى بالأحالة وينظم في شعره أهجن كلام . فمن ذلك قوله لابراهيم بن هشام بن
اسماعيل الخزومي خال هشام بن عبد الملك ، وقد أراد أن يذكر في شعره خؤلته
الخليفة ورَّجحه به الماسة ويمدحه بذلك ، فقال :

وما مثله في الناس الا مملَّكاً أبو امه حتى أبوه بقاربه

فأتعب أهل اللغة والنحو بشرحه ، منهم سيديويه فمن بعده ، ولم يبلغوا منه

ما يقنع ويرضى . ومن قوله المذموم المستقبح :

إن السماء التي من دارم خلقت والارضَ كانا لنا دون الاعزاء

ومن ذلك قوله :

ولو أن أم الناس حواء حاربت تميم ابن مرٍّ لم تجد من يُجيرها

أخبرني محمد بن يحيى قال : مما يعاب على الفرزدق قوله في الغزل :

يا أختَ ناجية بن سامة إني أخشى عليكِ بنى إن طلبوا دمي

فلمعري انه خلاف الغزل وما قال الحدائق ، فان قتيل الهوى عندهم لا يُودى

ولا يطلب بدمه

روى عبد الله بن جعفر عن سلمان عن الرياشي عن الاصمعي عن أبي عمرو

ابن العلاء قال : كنا عند بلال بن أبي بردة فأنشد الفرزدق :

تُرِيكَ نِجْوَماً اللَّيْلِ وَالشَّمْسُ حَيَّةً زِحَامُ بَنَاتِ الْحَارِثِ بْنِ عُبَادِ

فقال عنبسة بن معدان : الزحام مذكر . فقال الفرزدق : أغرب . قال عبد

الله : والزحام له وجهان أن يكون مصدراً مثل الطعان والقتال من قولهم زاحمته

زحاماً فهذا مذكر كما قال عنبسة أو يكون جمعاً للزحمة يراد بها الجماعة المزدحمة

فهذا مؤنث ، لان الزحام هو المزاومة كما أن الطعان هو المطاعنة ، وقول عنبسة

أقوى وأعرف في الكلام

أخبرني الصولي قال حدثنا الطيب بن محمد قال حدثنا أحمد بن سعيد
قال سمعت الاصمعي يقول : لا أحب قول الفرزدق في الطعن :
« فيها نملٌ صدورهن وتنهلُ »

ويقول : أحسن الطعان الخلاس والخلاج والدراك كما قال الجعدي :
أمام لواء كظلل العقاب من يأتيه يلقي طعنا خالسا
وكما قال امرؤ القيس :

نطعنهم سُلُكِي ومُخْلُوجَةٌ لَمَسِكَ لِأَمِينِ عَلِي نَابِلِ

أخبرني محمد بن أبي الأزهر قال حدثنا محمد بن يزيد النحوي قال قال
الفرزدق في يزيد بن المهلب :

وإذا الرجالُ رأوا يزيدَ رأيتهم خضعَ الرقابِ نواكسَ الابصارِ

قال : وفي هذا البيت شيء يستطرفه النحويون ، وهو أنهم لا يجمعون ما
ما كلف على فاعل نعمتاً « فواعل » لئلا يلتبس بالموث ، لا يقولون ضارب
وضوارب وقائل وقوائل لانهم يقولون في جمع ضاربة ضوارب وقائلة قوائل ، ولم
يأت ذا إلا في حرفين أحدهما قولهم في جمع فارس فوارس لان هذا مما لا يستعمل
في النساء فأمثروا الالتباس ويقولون في المثل « هو هالك في الموالك » فأجروه
على أصله لكثرة الاستعمال لانه مثل ، فلما احتاج الفرزدق لضرورة الشعر أجراه
على أصله فقال نواكس الابصار ولا يكون مثل هذا أبداً الا في ضرورة

أخبرنا ابن دريد قال أخبرنا أبو حاتم قال سمعت الاصمعي يقول : سمعت
أعشار شعر الفرزدق سرقة وكان يكابروا أما جرير فاعلمته سرق إلا نصف بيت
قال : ولا أدري ، ولعله وافق شيء شيئاً . قلت : وما هو ؟ فقال : هجاء . ولم
يخبرنا به . قال أبو حاتم : وقد رأيت أنه أنا بعد في شعره والبيت :

يُقَصَّرُ بِأَعْيُنِ الْعَامِلِيٍّ عَنِ الْعُلَىٰ وَلَكِنْ أَيْرَ الْعَامِلِيٍّ طَوِيلٌ

قال ابن دريد: وهذا البيت لغيره وهو قديم

قال الشيخ أبو عبيد الله المرزباني: وهذا تحامل شديد من الأصمعي وتقول على الفرزدق لهجائه بأهله، واسننا نشك أن الفرزدق قد أغار على بعض الشعراء في أبيات معروفة فأما ان يُطلق أن تسعة أعشار شعره سرقة فهذا محال، وعلى أن جريراً قد سرق كثيراً من معاني الفرزدق، وقد ذكرنا ذلك في أخبار الفرزدق. وقال أحمد بن أبي طاهر: كان الفرزدق يُصَلِّتُ على الشعراء ينتحل أشعارهم ثم يهجو من ذكر أن شيئاً انتحله أو ادعاه لغيره، وكان يقول: ضوال الشعر أحب إلى من ضوال الأبل، وخير السرقة ما لم تقطع فيه اليد

أخبرنا ابن دريد قال أخبرنا أبو حاتم قال سمعت الأصمعي يقول قال الفرزدق لامرأته النوار: كيف شعري من شعر جرير؟ قالت: قد شركك في حلوه وغلبك على مره. وحدثني إبراهيم بن شهاب قال حدثنا الفضل بن الحباب عن محمد بن سلام قال قال الفرزدق لامرأته النوار: أنا أشعر أم ابن المراغة؟ فقالت: غلبك على حلوه وشركك في مره. وحدثني أحمد بن محمد الجوهري قال حدثنا أحمد بن محمد بن أبي الذئبال عن ابن الأعرابي قال: قالت النوار امرأة الفرزدق للفرزدق - وسمعتة يعيب شعر جرير فقالت - : هو والله أشعر منك. قال: وكيف علمت ذلك؟ قالت غلبك على حلوه وشركك في مره قال الشيخ أبو عبيد الله رحمه الله تعالى: ولا يقبل قول النوار على الفرزدق لمنافرتها إياه

أخبرنا ابن دريد قال أخبرنا أبو حاتم عن أبي عبيدة عن الضحاک بن بهلول وكتب إلى أحمد بن عبد العزيز قال أخبرنا عمر بن شبة عن أبي عبيدة عن الضحاک بن بهلول الفقيمي قال: بينا أنا بكاظمة وذو الرمة ينشد قصيدته التي

يقول فيها :

أحينَ أعادتُ بي تميمُ نساءها وجُرِّدْتُ تجريدَ اليماني من الغمدِ
إذا راكبان قد تدليا من نَعْفِ كاظمة متقنمان فوقنا يسمعان فلما فرغ ذو
الرمة حسر الفرزدق عن وجهه وقال « يا عبيد اضممها اليك » يعنى رايته . وهو
عبيد أحد بني ربيعة بن حنظلة . فقال ذو الرمة « نشدتك بالله يا أبا فراس انتحل
ما شئت غيرها » فاتحل اربعة ابيات :

أحينَ أعادتُ بي تميمُ نساءها وجُرِّدْتُ تجريدَ اليماني من الغمدِ
ومدَّتْ بضيمِ الرَّبابِ ومالكُ وعمرُو وشالتُ من ورأى بنو سعدِ
ومن آل يربوع زُهاءُ كأنه دُجى الليل محمودُ النكايه والوردِ
وكنّا إذا الجبار صَعَرَ خده ضربناه فوقَ الاثنيين على الكردِ

الكرد العنق . حدثني ابراهيم بن شهاب قال حدثنا الفضل بن الحباب عن
محمد بن سلام قال أخبرني أبو يحيى الضبي قال قال ذو الرمة يوماً : لقد قلت أبيتاً
ان لها لعروضاً وان لها لمردّاً ومعنى بعيداً . فقال له الفرزدق : ما قلت ؟ قال :

قلت : أحينَ أعادتُ بي تميم نساءها

وذكره والبيتين اللذين بعده فقال له الفرزدق : لا تعودنّ فيها فانا أحق بها
منك . قال والله لا أعود فيها ولا أنشدها أبداً إلا لك . فهي في قصيدة الفرزدق
التي يقول فيها :

وكنّا إذا القيسيُّ نب عتوده ضربناه فوقَ الاثنيين على الكردِ

الاثنيين يريد الأذنين ، والكرد العنق

وأخبرني أبو عبد الله الحكيمى قال أخبرنا أحمد بن يحيى النحوى قال
قال أبو عبيدة : مر ذو الرمة فاستوقفه أصحابه فوقف ينشدهم قصيدته التي
يقول فيها :

أحين أعاذت بي تميم نساءها وجردت تجريدَ اليماني من الفم
 ومدت بضبعي الرباب ودارم وجاشت ورامت من ورأى بنو سعد
 فقال له الفرزدق : إياك أن يسمعها منك أحد ، فانا أحق بهما منك .
 فجعل ذو الرمة يقول : أنشدك الله في شعري . فقال : أغرب فأخذها الفرزدق ،
 فما يعرفان إلا له ، وكف ذو الرمة عنهما

أخبرنا ابن دريد قال أخبرنا الرياشي ، وكتب الي أحمد بن عبد العزيز أخبرنا
 عمر بن شبة قال : كان الفرزدق مهيباً تخافه الشعراء ، فمر يوماً بالشمر دال اليربوعي .
 وهو ينشد قصيدة حتى بلغ الي قوله :

وما بين من لم يعط سمعاً وطاعة وبين تميم غير حَزَّ الحلاقم
 فقال : والله لتتركن هذا البيت أو لتتركن عرضك . فقال : خذه على كره
 . نى لا بارك الله لك فيه . فجعله الفرزدق في قصيدته التي أولها :

تحن بزوراء المدينة ناقتي حنين عَجول تبغى البو رائم
 حدثني بعض أصحابنا عن أحمد بن يحيى النحوي عن محمد بن سلام قال :
 بلغ الفرزدق قول ابن ميادة :

لو ان جميع الناس كانوا بتلعة وجئت بجدي ظالم وابن ظالم
 لظلت رقاب الناس خاضعة لنا سجوداً على أقدامنا بالجامم
 فقال الفرزدق : وددت أني سبقت الي هذين البيتين قبل . قيل له فكنت
 تقول ماذا ؟ قال كنت أقول :

جئت بجدي دارم وابن دارم

قال : ثم أدخلهما في شعره

قال أحمد بن أبي طاهر قال حماد بن اسحاق بن ابراهيم سمعت أبي يقول .
 عن أبي سهيل أن قول الفرزدق في رائيته التي يناقض فيها جريراً حين يقول :

كم من أب لي يا جبرير كأنه قرُّ المجرَّة أو سراج نهار
 لن تدركوا كرمي بلؤم أبيكم وأوابدي بتنحلّ الأشعار
 إن هذين البيتين للراعي وأن الفرزدق انتحلها فصارا له

حدثني محمد بن أحمد الكاتب قال حدثنا أحمد بن يحيى عن الزبير بن
 بكار قال حدثني أبو مسلمة موهوب بن رشيد الكلابي قال : قدم الفرزدق
 المدينة فر بجماعة من الناس قد استكفوا على جميل وهو ينشد فوق بين الناس
 يستمع له حتى قال :

تري الناس ما سِرنا يسرون خلفنا وإن نحن أومأنا الى الناس وقفوا
 فصاح به الفرزدق : أنا أحق بهذا البيت منك فرجع جميل رأسه فعرفه
 فقال : أنشدك الله يا أبا فراس . قال : نحن أولى به منك . وانصرف فانتحله
 وحدثني إبراهيم بن شهاب قال حدثنا الفضل بن الحباب عن محمد بن سلام
 قال قال جميل من قصيدة :

وكنا إذا ما معشرٌ أجحفوا بنا ومرّت جوارى طيرهم وتعيّفوا
 وضعنا لهم صاعَ القصاص رهينةً وسوف تُوفىها إذا الناسُ طفّفوا
 تري الناس ما سِرنا يسرون خلفنا وإن نحن أومأنا الى الناس وقفوا
 قال فشد الفرزدق على هذا البيت وقال : أنا أحق به منك . وقال : لا تعد

فيه . ولم يكثر له

روى أحمد بن أبي طاهر عن حماد بن اسحاق عن محمد بن سلام عن كُرْدِين
 البصرى أن عريفهم عون بن ثعلبة علق بالفرزدق وقال : يا عدوّ الله ، سرقتنا
 بقول صاحبنا الأعمى العبدى :

إذا اغبرَّ آفاقُ السماء وكشّفت سُورَ بيوت الحى حمراه حرَّجَفُ
 وهتكت الأطنابَ كلُّ ذِفْرَةٍ لها تامِكٌ من عاتقِ النّيِّ أعرفُ

وجاء قَرِيعُ الشول قبل إفاها
وباشر راعِيا الصلَى بلبانِه
وأخذتِ الشِعري مع الليل نارها
وأصبح موضوعُ الصَّقيع كأنه
وقاتلَ كلبُ الحى عن نار أهله
وجدتِ الثرى فينا اذا يبس الثرى
ترى جارنا فينا يُجِيرُ وان جنى

قال : وهذه الأبيات للأعلم كلها فأدخلها الفرزدق في قصيدته « عزفت بأعشاش » مع ماسرق من جميل فيها فقال له الفرزدق ^(١) قال : اذهب فخذها من الرواة . قال فخلي سبيله

وأخبرني عبد الله بن يحيى العسكري قال حدثنا أحمد بن محمد الأسدي قال حدثنا ابن النطاح قال أبو عبيدة : كان الفرزدق يجتلب القصيدة ويجتلب المعنى ، فجاء رجل من قيس الى محمد بن رباط فاستعدي على الفرزدق - وقد سلم الفرزدق ثم خرج - فقال محمد : ادعوا الفرزدق فجاء فقال الفرزدق : سل هذا فيم يستعدي على . قال : غلبني على قصيدة عمى الأعلم . فقال : أشهدكم انى قد رددتها . فقال محمد : نحوها

حدثني يوسف بن يحيى بن علي المنجم عن أبيه قال : إنما فعل الفرزدق بجميل وذى الرمة وغيرها هذا لانه لما مر به شعر جيد رأى نفسه أحق به من قائله ، لفضله عليه في الشعر ، ولأنه من جنس جيدة لاردىء قائله

حدثني عبد الله بن يحيى العسكري قال حدثنا أحمد بن محمد الاسدي قال حدثنا محمد بن صالح بن النطاح قال حدثني أبو اليقظان قال : مرّ رجل من

(١) كذا الاصل . ولله سقط هنا بضع كلمات

بني ربيع بن الحارث على الفرزدق وهو ينشد قصيدة له وقد اجتمع الناس عليه،
 فر في أبيات كما هي للمخبل قد سرقها ، قال فقلت : والله ائن ذهبتُ قبل أن
 أعلمه ان هذا لشديد ، وائن قلت له قدام الناس ليفعلنَ بي . فقلت أكلمه بشيء
 يفهمه هو ولا يدري الناس ماهو ، فقلت : ياأبا فراس قصيدتك هذه نثول .
 فقال : اذهب عليك لعنة الله ، وفطن ولم يفطن الناس . ومعنى نثول أن البئر
 اذا حُفرت ثم كُبست ثم حُفرت ثانية قيل لها نثول . فيقول : قصيدتك حيت
 بعدما ماتت

وروى هذا الحديث أحمد بن أبي طاهر عن أبي العباس نعلب عن ابن
 الاعرابي حَشَنِي أحمد بن محمد الجوهري قال حَشَنِي الحسن بن عليل العنزى قال
 حَشَنِي المازني قال حَشَنِي الاصمعي قال سمعت أبا عمرو بن العلاء يقول : لقيت
 الفرزدق في المرْبَد فقلت : ياأبا فراس ، أحدثت شيئاً ، قلت شيئاً ؟ قال فقال :
 خذ . ثم أنشدني :

كَمْ دُونَ مَيَّةَ مِنْ مُسْتَعْمَلٍ قَدَفٍ وَمِنْ فَلَاةِ بِهَا تُسْتَوَدَعُ الْعَيْسُ

قال فقلت : سبحان الله ، هذا للمتلمس . فقال : اكتبها فلضوال الشعر

أحبُّ الىَّ من ضوالِّ الابل

حَشَنِي محمد بن ابراهيم قال حَشَنِي عبد الله بن أبي سعد الوراق قال حَشَنِي
 عبد الملك بن محمد البكري قال حَشَنِي محمد بن عبد الله الهذلي عن الجارود بن
 أبي سبرة قال : مرَّ بي الفرزدق وأنا على الباب جالس ، فوقف عليَّ فقال لي :
 ياأبا نوفل ، قد قلت بيتاً وقد انفلق عليَّ ما بعده . قال قلت : ماهو ؟ قال قلت :

إن الذي سمك السماء بني لنا بيتاً دعاءه أعرُّ وأطول

قد انفلق عليَّ ما بعده . قال فقلت :

بيتاً بناه لنا المليك وما بني ملكُ السماء فانه لا يُنقل

قَالَ : قَدْ انْفَتَحَ لِي . وَقَالَ :

بَيْتًا زُرَّارَةٌ مُحْتَبٍ بِفِنَائِهِ وَجَمَّاشٌ وَأَبُو الْفَوَارِسِ نَهْشَلُ
لَا يَحْتَبِي بِفَنَاءِ بَيْتِكَ مِثْلَهُمْ أَبْدًا إِذَا عُدَّ الْفَعْمَالُ الْأَفْضَلُ

وكتب إلى أحمد بن عبد العزيز أخبرنا عمر بن شبة قال حدثني محمد بن النضر عن أبي عبيدة عن سلمة بن عياش قال : دخلت السجن فإذا الفرزدق محبوس ، وإذا هو قد قال « إن الذي سمك السماء » البيت ، ثم أغم . قلت :

بَيْتًا زُرَّارَةٌ مُحْتَبٍ بِفِنَائِهِ وَجَمَّاشٌ وَأَبُو الْفَوَارِسِ نَهْشَلُ
قَالَ لِي : مَنْ أَنْتَ ؟ قُلْتُ : مِنْ قَرِيْشٍ . قَالَ : كُلُّ أَيْرِ حِمَارٍ مِنْ قَرِيْشٍ
قَالَ أَحْمَدُ بْنُ أَبِي طَاهِرٍ قَالَ النَّابِغَةُ الذَّبْيَانِيُّ (١) :

وَصَهْبَاءٌ لَا تُخْفِي الْقَدَى وَهِيَ دُونَهُ تُصَفِّقُ فِي رَاوِقِهَا ثُمَّ تُنْقَطُبُ
تَمَرَزَّتْهَا وَالْدِيكَ يُدْعُو صَبَاحَهُ إِذَا مَا بَنُو نَعِشٍ دَنَوْا فَتَصَوَّبُوا
قَالَ الْفَرَزْدَقُ وَأَخَذَهُ نَسَخًا :

وإجانة ربا الشروب كأنها إذا صفقت فيها الزجاجة كوكب
تمرزتها والديك يدعو صباحه إذا ما بنو نعش دنوا فتصوبوا
أخبرني محمد بن يحيى قال يقال إن جريراً ما انتصف من الفرزدق في مجلس سقط الا عند الحجاج يوماً : زعم ابن سلام عن أبي الدهماء قال قال الحجاج للفرزدق وجرير - وبين يديه جاريتة - : أيكما مدحتي بيت فضل فيه فهذه الجارية له . فقال الفرزدق :

مَنْ يَأْمَنُ الْحَجَّاجَ وَالطَّيْرُ تُتَقَّى عَمَوْبَتَهُ الْإِضْعِيفُ الْعَزَائِمُ
وَقَالَ جَرِيرٌ :

مَنْ يَأْمَنُ الْحَجَّاجَ أَمَا عِقَابُهُ فَرٌّ وَأَمَا عَهْدُهُ فَوَيْقُ

(١) في هامش الأصل : قلت هذا للجمدي لالا - بياني

فقال الحجاج « والطير تنقى عقوبته » كلام لاخير فيه لان الطير تنقى كل شيء : الثوب والصبي وغير ذلك ، خذها يا جرير . قال محمد : وهذا لعمري كذا إلا أن جريراً أخذ ابتداء الفرزدق فقال فيه

حدثني ابراهيم بن شهاب قال حدثنا الفضل بن الحباب عن محمد بن سلام قال : كان من الشعراء من يتأله في جاهليته ، ويتعنف في شعره ، ولا يستبهر بالفواحش ، ولا يتهمك في الهجاء . يقال يتهمك ويتكهم . قال الفضل ، ويقال ليلة بهرة ، اذا كان قرها مضيئاً . ومنهم من كان يتعهر ولا يبقي على نفسه ولا يتستر منهم امرؤ القيس قال :

ومثلك حبلٍ قد طرقتُ ومرضعٍ فألهيتها عن ذي تمامٍ محول
وقال :

دخلتُ وقد ألتتُ لنوم ثيابها لدى السِترِ إلا لبسة المتفضل
وقال :

سَوَتْ إليها بعد ما نام أهلها سُمُو حَبَابِ الماءِ حالاً على حال
ومنهم الأعمشى قال :

فظَلَلْتُ أُرعاها وظلٌّ يحوطها حتى دنوت إذا الظلام دناها
وقال :

وأقررت عيني من الغانيا ت إِمّا نكاحاً وإما ازنُ
وقال :

وقد أُخْرِجُ الكاعب المسترا ة من خدرها وأشيمُ القمارا
وقال :

ورادِعةٌ بالطيب صفراء عندنا بجسّ الندامى في يد الدرع مفتق
وقال :

وقد أخالسُ ربَّ البيتُ غفلته وقد يحاذرُ مني ثمَّ ما يثُلُ
 وكان الفرزدقُ أقولَ اهلِ الاسلامِ في هذا الفنِ قال :
 هما دلتَّسَانِي من ثَمَانِينَ قَامَةً كما انقَضَ بازٍ أقمُ الرِيشِ كاسرُهُ
 فلما استوتُ رجلايَ في الارضِ نادَا أحيًا يرَجَى أم قتيلاً نَحَاذِرُهُ
 فقلتُ ارفعوا الاسبابَ لا يفتنُوا بنا ووَائِتُ في أعجازِ ليلِ أبادره
 وأصبحتُ في القومِ الجُلوسِ وأصبحت مغلَّةً دوني عليها دَسَا كِرِه
 قلما وهو بالمدينة فأنكرت ذلك قريش وأزعجه مروانُ بن الحكم وهو وال
 علي المدينة فأجله ثلاثاً ثم أخرجها عنها
 قال وقال يونس : كان للفرزدق غلامان أحدهما اسمه وقَّاع والآخرُ نُقْطَةُ
 ولو قَّاع يقول الفرزدق :

تغلغلَ وقَّاعٌ إليها فأصبحتُ نخوضُ خُدَارِيًا من الليل أخضرا
 لطيفٌ إذا ما انغلُّ أدرك ما ابتغى إذا هو للظبي الغرير تقترأ
 وقال أيضا :

فأبلغنَّ وَحَى القولِ عنى وأدخل رأسه تحت القِرامِ
 أسيِّدُ ذو خُرَيْطَةٍ نهاراً من المُتَلَقِطِي فرَدِ القُمَامِ
 قلن له نُواعِدُك الثريا وذاك اليه مُجتمِعُ الزحامِ
 ثلاثٌ واثنتانُ فهنَّ خمسُ وسادسةٌ تميلُ الى الشِّمامِ

الشمام المشامة

فبتن بيجانيَّ مُصرَّعاتِ وبتُ أفضُّ أغلاقِ الخِتَامِ
 وكان جرير مع إفراطه في الهجاء يعفُّ عن ذكر النساء كان لا يشيب الا
 بامرأة يملكها

اخبرني ابراهيم بن محمد بن عرفة النحوي عن محمد بن يزيد المبرِّد قال :

عيب على الفرزدق قوله:

يا أختَ ناجية بن سامة اني اخشى عليك بنيّ إن طلبوا دمي
وقالوا : ما للمتغزل وذكر الأولاد والاحتجاج بطلب الثارات ؛ هلا قال كما
قال جرير :
قتلنا ثم لم يحمين قتلانا

وكما روي عن ابن عباس فانه - وان كان في باب الجدة - أشكلٌ بذهب
الغزل وهو قوله : هذا قتيلُ الحبِّ لا عقلٌ ولا قودٌ

حدثني ابراهيم بن شهاب قال حدثنا الفضل بن الحباب عن محمد بن سلام
قال قال العلاء ابن حريز : وكان قد أدرك الناس وسمع - قال : كان يقال للاختل
إذا لم يجيء سابقاً فهو سَكَيْت ، والفرزدق : لا سابقاً ولا سَكَيْتاً فهو بمنزلة المصلي
وجرير يجيء سابقاً وسَكَيْتاً ومصلياً . قال ابن سلام : وتأويل قوله أن للاختل
خمساً أو ستاً أو سبعة طوالاً روائع غراً جيداً هو بهن سابق وسائر شعره دون
أشعارها فهو فيما بقي بمنزلة السكيت ، والسكيت آخر الخيل في الرهان . ويقال ان
الفرزدق دونه في هذه الروائع وفوقه في بقية شعره ، فهو مصلي والمصلي الذي
يجيء بعد السابق وقبل السكيت . وجرير له روائع هو بهن سابق ، وأوساط هو
بهن مصلي ، وسفاسفات هو بهن سَكَيْت

قال ابن سلام : وأهل البادية والشعراء بشعر جرير أعجب

قال : وسألت بشاراً العقيلي عن الثلاثة فقال : لم يكن الاختل مثلها ولكن
رَبِيعَةً تمصبت له وأفرطت فيه . قلت فجرير والفرزدق ؟ قال : كان جرير يحسن
ضرباً من الشعر لا يحسنها الفرزدق . وفضل جريراً عليه

وحدثني محمد بن أحمد الكاتب قال حدثنا أبو يعلى عبید الله بن عبد
الله الكاتب قال سمعت محمد بن سلام يقول قال ابن دأب : سألت بشار بن بُرد
الاعمى عن جرير والفرزدق والأختل فقال : لم يكن الاختل مثلها ولكن ربِيعَةً

تعصبت له وأفرطت فيه . فقلت جرير والفرزدق ؟ قال : كان لجرير ضروب من الشعر ما يحسنها الفرزدق ، ولقد ماتت النوار فباح عليها النساء بشعر جرير
وحدثني محمد بن ابراهيم قال **حدثنا** محمد بن موسى البربري قال **حدثنا** محمد بن سلام قال : سألت بشاراً العقيلي الاعمى فقلت : يا أبا معاذ ، أي الثلاثة أشعر ؛ جرير أو الفرزدق أو الاخطل ؟ وكان علماً بصيراً ، فقال : لم يكن الاخطل مثلها ولكن ربيعة تعصبت له وأفرطت فيه . قلت : فالفرزدق وجرير ؟ قال : كان لجرير ضروب من الشعر لا يحسنها الفرزدق ، ولقد ماتت النوار امرأة الفرزدق فقاموا ينوحون عليها بشعر جرير

ووجدت بخط محمد بن القاسم بن مِهْرَوَيْهِ **حدثني** روح بن الفرج قال **حدثنا** الاصمعي قال : سألت بشار بن برد العقيلي أي الشعراء أشعر في الاسلام ؟ قال : جرير والفرزدق . قال قلت : فما بالهم جعلوا الأخطل ثالثاً ؟ قال تعصبت له ربيعة ، فقالت لمضر ألحقوا لنا شاعراً ، فألحقوه وليس هناك . قال قلت : فأى الرجلين أشعر جرير أم الفرزدق ؟ فقال : كانت لجرير ضروب من الشعر لم يكن للفرزدق فيها شيء ، ولقد ماتت النوار امرأة الفرزدق فما ناحوا عليها إلا بشعر جرير حيث يقول :

تركتني حين كف الدهر من بصرى وحين صرت كعظم الرمة البالي
 إلا تسكن لك بالديرين نائمة فرُبُّ باكية بالرمل معوال
 قالوا نصيبك من أجر . فقلت لهم كيف العزاء وقد فارقت أشبالي

كذا وجدته . قال ابن مهرويه و**حدثني** أحمد بن الحارث الخزاز عن أبي عبد الله بن الأعرابي قال : سئل بشار المرعث أي الثلاثة أشعر الاخطل أم جرير أم الفرزدق ؟ وذكر مثله

حدثني محمد بن عبد الواحد قال سمعت ثعلباً يقول - وسأله أبو سهل

النَيْبُخْتِي : ما تقول في جرير والفرزدق ؟ فقال - قال محمد بن سلام اجتمعنا جماعة فقوم تقلدوا حذق الفرزدق وقوم تقلدوا حذق جرير . قال فقلنا لبعضهم اذهب فأخرج مقلدات الفرزدق ، وقلنا لآخر اذهب فأخرج مقلدات جرير ، قال فجاء صاحب الفرزدق فأخرج معايب شعر الفرزدق وجاء هذا فأخرج المقلدات فكانت مقلدات جرير أكثر من معايب الفرزدق

وأخبرني محمد بن يحيى قال سمعت أحمد بن يحيى يقول : أنا أقول جرير أشعر من الفرزدق . وكان محمد بن سلام يفضل الفرزدق قال فأخرج بيوتهما المقلدة فلم يجد للفرزدق ما وجد لجرير فجاء للفرزدق بيوت النحو التي أخطأ فيها
حَدَّثَنِي عَلِيُّ بْنُ يَحْيَى قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ الْبَغَوِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا ابْنُ عَائِشَةَ قَالَ قِيلَ لِمَسْلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ : أَيُّ الشَّاعِرِينَ أَشْعَرُ أَجْرِيرٍ أَمْ الْفَرَزْدَقُ ؟ قَالَ : إِنَّ الْفَرَزْدَقَ يَبْنِي وَجَرِيرٌ يَهْدِمُ ، وَلَيْسَ يَقُومُ مَعَ الْخُرَابِ شَيْءٌ

وقد عيب على الفرزدق قوله :

وإن تميما كآها غير سَعْدِهَا زَعَانِفٌ لَوْلَا عَزُّ سَعْدِ لَدَلَّتْ
لأنه وضع من قومه وهجاهم بهذا القول



جرير بن الخطفي

أخبرني عبد الله بن يحيى العسكري قال حدثنا أحمد بن بشر المرندي عن أبي سهيل عبد الله بن ياسين عن أبي عبيدة قال : كان عامر بن عبد الملك بن مسمع بن مالك بن مسمع وأخوه مسمع - ويلقب كَرْدِين - يقدم الفرزدق ويفضله وكان عامر يقدم جريراً ويحتجُّ على الفرزدق بما عقد فيه من شعره نحو قوله :

فلو لا أن أمك كان عمي أباهما كنت أخرس بالمشيد

ومثل قوله :

وما مثله في الناس إلا مملكا أبو أمه حي أبوه يقاربه

وأشبهه ذلك . فقال كردين : أنت يا أخي لا تمقل ، سقط الفرزدق شيء

يتمحن الرجال فيه عقولها حتى يستخرجوه ، وسقط جرير عني نحو قوله :

والتغليبي جنازة الشيطان

وقوله : في كل قاعة له ظلمان

وقوله : ومن المشاقة عندها أكرار

كتب إلى أحمد بن عبد العزيز أخبرنا عمر بن شبة قال حدثني العلاء بن الفضل بن أبي سوية قال قال لي أبو الوليد الرياحي : يا أبا الهذيل ، أيما أشعر أجري أم الفرزدق ؟ قلت : ذاك اليك . قال : يقول الفرزدق :

ما حملت ناقةً من معشر رجلاً منلى إذا الريحُ لنتني على الكور

إلا قريشاً فإن الله فضلها مع النبوة بالاسلام والخير

ويقول جرير :

لا تحسبن مِرَاسَ الحرب إذ لقت شرب الكشيش وأكل الخبز بالصير

سلح والله أبو حزرة ، سلح والله أبو حزرة . وكان أبو البيداء (١) علماً

(١) كذا . وتقدم أن الحديث حديث أبي الوليد الرياحي

حدثني ابراهيم بن محمد المطار عن الحسن بن عليل العنزي قال حدثني
 أحمد بن خلاد قال حدثني أبي قال قلت لمُارة بن عقيل ما تقول في شعر أبيك
 جرير؟ قال: والله اني لاربا عن بعضه، ولكن فيه الكبير الذي لا يلحقه فيه أحد
 أخبرنا أبو بكر الجرجاني قال حدثنا الحسن بن عليل العنزي قال حدثنا
 محمد بن عبد الله قال سمعت سلم بن خالد بن معاوية بن أبي عمرو بن العلاء يقول:
 عمارة بن عقيل أحسن استواء شعر من جده جرير، ولجرير فضله، الا ان جريراً
 اعتد عليه بسقط في شعره وضعف، وما أصابوا لعمارَةَ سقطة واحدة في شعره

حدثني أحمد بن عبد الله وعبد الله بن يحيى العسكريان قالا حدثنا العنزي
 قال حدثنا علي بن اسماعيل اليزيدي قال أخبرني الأثرم قال أخبرني أبو عبيدة
 قال: مما يمدُّ علي جرير من أفن شعره قوله لبشر بن مروان:

قد كان حَقك أن تقول لبارق يا آل بارق فبم سبِّ جرير
 فجعل بشر بن مروان رسولا . فقال بشر: أما وجد ابن المراغة - وقال
 بعضهم ابن اللخناء - رسولا غيري؟

قال: وقوم يعيبون عليه أيضا قوله في محمد بن عمير بن عطارد:
 ألقوا السلاح إلى آل عطارد وتماظموا ضرطا على الدُّ كان
 ويقولون يأمرهم أن يضرطوا ثم يعيبهم، وإنما نعى عليهم ضرطة كان ضرطها

في الملا

قال أبو عبيدة قال رؤبة وأنشده يونس بيت جرير:
 إني إذا الشاعر المغرور حرَّ بني جار لقبر علي مرَّان مرموس
 فقال رؤبة: كذب والله، ما تميم مرَّان إنما هو بذات عرق وقبر معدَّ بمران
 وأخبرني محمد بن يحيى الصولي قال مما يمد علي جرير أفنا قوله لبشر:
 « قد كان حَقك ان تقول لبارق » البيت

وليس كذا يخاطب الامراء . فلما سمع هذا بشر قال : قبيح الله ابن المراغة :
 أما وجد رسولا غيري ، وأي شيء يستحق مني ان أقول هذا لبارق ؟
 قال : ولجريت شبيه بهذا الا انه لا عيب عليه فيه حيث قال :
 هذا ابن عمي في دمشق خليفة لو شئت ساقمك الى قطينا
 فقال يزيد بن عبد الملك أو بعض إخوته : أما ترون جهل جرير ، يقول لي .
 ابن عمي ثم يقول لو شئت ساقمك ، أما لو قال لو شاء ساقمك لاصاب ولعلي .
 كنت أفعل

قال وقال أبو عبيدة : ومما يعد على جرير قوله :
 أتوعدني وراء بني رياح كذبت لتقصرن يداك دوني
 فقال له بنو كليب : ما هجانا أحد قط أشد مما هجوتنا به حين استوى لك .
 أن تقول وراء بني كليب فرغبت عن آبائك الى أعمامك
 أخبرني محمد بن أبي الازهر قال حدثنا محمد بن يزيد النحوي قال .
 حدثني عمارة بن عقيل قال لما بلغ الوليد قول جرير :
 هذا ابن عمي في دمشق خليفة لو شئت ساقمك الى قطينا
 قال الوليد : أما والله لو قال لو شاء ساقمك لفعلت ذلك ، ولكنه قال لو
 شئت فجعلني شرطياً له
 أخبرنا ابن دريد قال أخبرنا الرياشي قال حدثنا محمد بن سلام قال قال .
 سلم بن قتيبة يا بني اربوا ما هجانا به الفرزدق ولا ترووا ما مدحنا به جرير . يريد .
 قول الفرزدق :

أتاني ورحلى بالمدينة وقمة لآل نعيم أقعدت كل قائم

وقول جرير :

أباهل ما أحببت قتل ابن مسلم ولا ان ترؤعوا قومكم بالمظالم

أباهل قد أوفيتم من دمائكم غداة قتلتم رهطاً قيس بن عاصم
أخبرني محمد بن يحيى قال : كان بعض المجانين يتعصب للفرزدق ، فقال له
انسان مرة : أتعيب جريراً ؟ ما أحسن ما قال صاحبك في المدح :
وما مثله في الناس إلا مملكا أبو امه حتى أبوه يقاربه
فقال : هذا أحسن من قول صاحبك يعني جريراً في الغزل :
لو أن عصمُ عمائتَيْنِ وَيَنْدُبُ سَمَّا حَدِيثَكَ نَزَلَا الأَوْعَالَا
قال اسماعيل بن محمد الصفار كان ابو العباس المبرد يفضل الفرزدق على
جرير ويقول : الفرزدق يجيء بالبيت وأخيه وجرير يأتي بالبيت وابن عمه
حدثني عبد الله بن هارون الشيرازي قال أخبرني يحيى بن علي بن يحيى
المنجم عن أبيه قال حدثني اسحاق بن ابراهيم الموصلي قال قال لي مروان
ابن ابي حفصة : كان جرير إذا أخذ الناس غلبهم وإذا أخذ الفرزدق جريراً غلبه
الفرزدق ، ومن نظر في النقائض تبين له ذلك وعلم أن جريراً لم يقم فيها للفرزدق
وكتب الى احمد بن عبد العزيز أخبرنا عمر بن شبة قال روى عن اسحاق
ابن ابراهيم الموصلي أن مروان بن أبي حفصة قال : من نظر في نقائض جرير
والفرزدق علم ان جريراً لم يقم للفرزدق . قال الشيخ أبو عبيد الله المرزباني
رحمه الله تعالى : وصدق مروان في هذا القول والامر فيه ظاهر غير مستتر
أخبرني عبد الله بن يحيى العسكري عن أحمد بن بشر المرندي ، وأخبرني
الصولي قالا قال أبو سهيل عبد الله بن ياسين : سألت أبا عبيدة عن جرير
والفرزدق أيهما أشعر ؟ فقال : ويحك ، هل قال جرير للفرزدق إلا في ثلاثة
أنواع ، الزبير وجعثن والقين ، وللفرزدق فيه مائة نوع
أخبرني محمد بن يحيى قال حدثنا محمد بن زكرياء الغلابي عن ابراهيم بن
عمر ودماذ عن أبي عبيدة قال سمعت أبا الخطاب الاخفش يقول - وكان أعلم

الناس بالشعر وأتقدم له وأحسن الرواة دينا وثمة - لم يهيج جرير الفرزدق الا بثلاثة أشياء يكررها في شعره كلها كذب ، منها جمعين والزبير والقين فأما جمعين فكانت من خير نساء زمانها احتمال بنو منقر فأقعدوا إنساناً في طريقها - وقد خرجت لبعض أمرها - فرمى بها فوقعت ومضى يمدو ليزيلوا عن أنفسهم شيئاً زعموا أن الفرزدق فعله بهم . وأما الزبير فإنه وقف على مسجد بني مجاشع فسأل عن عياض بن حمار بن أبي حمار فقال النعر بن زمام المجاشعي : هو بوادي السباع ، فضى الزبير يريده وخرج النعر بن زمام مع الزبير رحمه الله تعالى حتى بلغ النحيت ثم رجع . وخبر القين أن رجلا استعان بالفرزدق فسأله أن يمشى معه الى موالى بنى سعد في حاجة فقال الفرزدق للمستعين به . ان عمى كان لها قين فلما هجاني جرير جعلني قيناً بذلك السبب وإن الرجل الذي تستعين بي عليه صاحب مهاد وأن بلغ جريراً أنى مشيت معك ليجمعني في شعره كساحاً ؟ فلم يش 400 . فهذه قصة القين . قال أبو الخطاب : فلم يهجه الا من ثلاث جهات كاذبات ، فردد ذلك وكرره في شعره فمن ذلك قوله :

تُحَضِّضُ يَا ابْنَ الْقَيْنِ قَيْسًا لِيَجْعَلُوا لِقَوْمِكَ يَوْمًا مِثْلَ يَوْمِ الْأَرَاقِمِ

وكقوله :

أُمْتَنِّظُ مَنِ الْقَرِيدُ هَدِيَّةً فَسَوْفَ تَرَى مَنِ الْقِيُونَ الَّذِي أَهْدَى

وأشبه هذا من قوله كثير كماه من هذا النحو لا يخرج عنه ولا يحسن فيه ،

ثم كرر ذكر الزبير فقال :

وقيسٌ يافرزدقُ لو أجاروا بني العوام ما افتضح الجوارُ

إذا ما امتدَّ في الرهج الغبارُ إذا لحى فوارسٌ غيرُ ميلٍ

قدادين في الحروب لها خوار غدرتم بالزبير وما وفيتم

وكرر أمر الزبير والقين فقال :

لو كنت حراً يا ابن قين مجاشع شيعتَ ضيفك فرسخين وميلا
 قُتل الزبيرُ وأنتم جيرانه تَبّاً لمن قتلَ الزبيرَ طويلاً
 قالت قريش ما أذلَّ مجاشعاً جاراً وأكرمَ ذا القتيلَ قتيلاً
 وكرر أيضاً ذكر جهنم كما كرر ذكر الزبير والقين فقال :
 على غير السواء مدحتَ سعداً فزدهم ما استنطمت من الثوابِ
 هم قتلوا الزبير فلم تُنكرْ وعزوا رهط جهنم في الخطابِ
 فقد جعل جرير قتلة الزبير هاهنا في هذا البيت بنى منقر بن عبيد لأنهم
 من بني سعد ، وليس لبني منقر في قتل الزبير سبب. وقال جرير في جهنم أيضاً:
 سأذكر من هنيئة ما علمتم وأرفعُ شأنَ جهنم والرباب
 وقال أيضاً فنسب قتل الزبير الى بني سعد وأكذب نفسه في مجاشع وذكروهم
 بذلك فقال :

أتنون الزبيرَ قتيلاً سعد وجعتهن إذ تُصَرَّفُ كلُّ حالِ
 مدحتَ بني الأشدِّ وغادروها هريتَ الشدقَ واسعة المبالِ
 وقد أضحت مساحج ركبتيها تشبهُ مبرك الجمل الثفالِ
 قال أبو الخطاب فلم يجاوز جرير هذا ولم يحسن فيه ، ولا نجد للفرزدق قصيدة
 إلا وفيها هجاء بديع ليس في الاخرى مثله . كقوله :

إن الذي سَمَكَ السماءَ بَنَى لنا بيتاً دَعَانُهُ أعزُّ وأطولُ
 بيتاً زُرارةٌ مُحْتَبٍ بِنِائِهِ وَجُجاشِعٌ وأبوالفوارس نهشلُ
 لا يَحْتَبِي بِنِئَاءِ بَيْتِكَ مِنْهُمْ أبدأ إذا عُدَّ الفَعَالُ الأفضلُ
 ليس الكرامُ بناحليكَ أباهمُ حتى تُردَّ الى عطية تُعْتَلُ
 ضربتُ عليك العنكبوتُ بنسجها وقضى عليك به الكتابُ المنزلُ
 . وكقوله :

يا ابنَ المراغة إنما راهنتني بمسبّقين لدى الفعّالِ قِصارِ
والحابسين الى العشي يشرّبوا نزعَ الرُّكيّ ودمنةَ الاسارِ
الأسارَ البقايا واحدها سُورٌ مهموز
ان تُدرِكوا كرمي بلوّم أيبكم
قبيح الآهْ بنى كليب انهم
وكقوله :

لك الويلُ لا تقتلْ عطيةَ إنه
أرى الليلَ يجلوه النهارُ ولا أرى
وكقوله :

فانك إذ تهجو تميّاً وترثي
كمهريق ماء بالفلاة وغره
تباين قيس أو سُحوق العائم
سرابٌ أجالته رياحُ السمائم

حدثنى أبو بكر الجرجاني قال **حدثنى** أبو الفوث يحيى بن البحتري قال .
كان ابي يقول : لا أرى أن أكلّم من يفضل جريرا على الفرزدق ولا اعدّه من
العلماء بالشعر فقيل له : وكيف وكلامك أشدّ انتساباً الى كلام جرير منه الى
كلام الفرزدق؟ فقال كذا يقول من لا يعرف الشعر لعمرى إن طبعى بطبع جرير
أشبه ولكن من أين لجرير معاني الفرزدق وحسنُ اختراعه ؟ جرير يجيد النسب
ولا يتجاوز هجاء الفرزدق بأربعة أشياء بالفين وقتل الزبير وباخته جعثن وامرأته
النوار ، والفرزدق يهجوّه في كل قصيدة بانواع هجاء يخترعها ويبدع فيها

حدثنى محمد بن يحيى قال **حدثنى** القاسم بن اسماعيل قال **حدثنى** عبد الله
ابن محمد التوزي قال قيل لكردين المسمى - وكان يقدم الفرزدق والأخطل على
جرير - لم لم يهاج هذان الشعراء كما هاجهم جرير؟ قال بلى والله ، ولكنهم كانوا
لا يطعمون في بيت الفرزدق فيجلونه ويطعمون في كليب . ثم عد جماعة هاجهم ،

الفردق أولهم الاشهب بن ربيعة وآخرهم أصمُ باهلة وذكر جماعة هاجهم الاخطل
أخبرني محمد بن يحيى قال **حدثنا** محمد بن الحسن الغياثي قال **حدثني** عيسى
ابن اسماعيل قال سمعت الاصمعي يقول : قرأت على خلف شمر جرير
- فلما بلغت قوله :

ويوم كاتبهم القطاهُ مُحببٍ الى هواه غالبٍ لي باطلهُ
رُزقنا به الصَّيدَ الغريرَ ولم نكن كمن نبهه محرومةٌ وحبائله
فيالك يوماً خيرُهُ قبلَ شرِّه تغيَّب واشبه وأقصرَ عاذله

فقال : ويله وما يُنفعه خيرٌ يؤول الى شرٍ ؟ قلت له : هكذا قرأته على أبي
عمرو . فقال لي : صدقت وكذا قاله جرير ، وكان قليل التنقيح مشرِّد الالفاظ ،
وما كان أبو عمرو ليقرئك الا كما سمع . فقلت : فكيف كان يجب أن يقول ؟
قال : الاجود له لو قال : فيالك يوماً خيرُهُ دون شرِّه

فاروه هكذا فقد كانت الرواة قديما تصلح من أشعار القدماء . فقلت : والله
لا أرويه بعد هذا الا هكذا

حدثني محمد بن احمد الكاتب قال **حدثنا** محمد بن موسى البربري قال
حدثنا محمد بن سلام قال **حدثنا** أبو الخطاب الزراري قال **حدثني** أبي قال
كان جرير ينشد ابياته :

فما شهدت يومَ النقا خيلُ هاجر ولا السيِّدُ إذ يُبطحن بالاسلِ السميرِ
ولا شهدت يومَ الغبيطِ بُجاشعٌ ولا تقلان الحى من قُنْتِي نَسْرِ
قال : وشيخ من بني ثعلبة يقال له النخار بن العقار كبير قد شدُّ حاجباه
وقد سقطا على عينيه فقال : ولا كايبٌ والأجلُّ ما شهدت ، ولا كنا إلا سبعة
فوارس من بني ثعلبة

ومما يعاب على جرير قوله :

صارت حنيفة أنثانا فثلثهم من العبيد وثالث من مواليتها
 وروى « كانوا ثلاثة أنثا فثلثهم » فحدثني علي بن عبد الرحمن قال
 أخبرني يحيى بن علي بن يحيى المنجم عن أبيه أن جريراً لما قال هذا البيت قيل
 لرجل من بني حنيفة : من أيهم أنت ؟ قال أنا من الثلث الملقى
 أخبرني محمد بن يحيى قال حدثنا علي بن الصباح قال قرأت علي
 أبي لحلم لجرير :

بنفسى من تجنبه عزيزٌ عليّ ومن زيارته لمامُ
 ومن أمسى وأصبح لا أراه وإطرقنى إذا هجع النيامُ

فقال لى هذه أحسن من ميمينه الاخرى التى يقول فيها :

طرقنك صائدة القلوب وليس ذا حين الزيارة فارجى بسلام
 تجرى السواك على أغر كانه بردٌ تحدر من متون غمام
 فليته اذ كان طردها ما كان وصفها

قال محمد بن أحمد بن طباطبا العلوى : من الابيات التى زادت قريحة قائلها

على عقولهم قول جرير :

هذا ابن عمى فى دمشق خليفة لو شئت ساقكم الى قطينا

فقيل له : يا أبا حزة لم تصنع شيئاً عجزت أن تفخر بقومك حتى تعديت

الى ذكر الخلفاء . فقال له عبد الملك : جعلتني شرطياً لك أما لو قلت لو شاء

ساقكم الى قطينا لسقتهم اليك عن آخرهم . وكتوبه :

يا بشرُ حقٌ لوجهك التبشيرُ هلا غضبت لنا وأنت أمير

قد كان نولك أن تقول لبارق يا آل بارق فيم سب جرير

فقال بشر : أما وجد ابن المراغة رسولا غيرى ؟

حدثني محمد بن ابراهيم قال حدثنا عبد الله بن أبي سعد الوراق قال

حدثنى مسعود بن عمرو قد **حدثننا** محمد بن سلام قال **حدثنى** أبو يحيى الضبي ،
و**حدثنى** إبراهيم بن شهاب قال **حدثننا** الفضل بن الحباب عن محمد بن سلام
قال **حدثنى** أبو يحيى الضبي قال : الذي هاج الهجاء بين جرير وعمر بن لجأ التيمي
أن عمر بن لجأ التيمي كان ينشد أرجوزة له يصف فيها ابله - وجرير حاضر بالاء -
فقال التيمي :

قد وردت قبل إنا ضحاًها تَقْرُشُ الحَمَّاتِ في غشائها

جرُّ العجوزِ الثَّنيَّ من كسائها

ويروى في خرشائها يكون من الاجتماع ويكون من الاكتساب فقال جرير:

أخفيت مرّها . قال : فكيف أقول ؟ قال قل : جر العروس الثني من رداها

فقال التيمي - وحى - ما قلت أنت أسوأ مما قلت . قال : وما هو ؟ قال قولك :

وأوثقُ عند المردفاتِ عشية لحافاً اذا ما جرّد السيف لاعم

فجعلتهن مردفات غدوة ثم تداركتهن عشية . قال : فكيف أقول ؟ قال تقول :

وأوثق عند المرهفات عشية

فقال جرير : والله لهذا البيت أحبّ الىّ من بكرى حزره ولكنك محلب

للفرزدي . فتهاجيا

وحدثني أحمد بن عبد الله وعبد الله بن يحيى العسكريان قالا **حدثننا**

العنزي قال **حدثنى** علي بن اسماعيل اليزيدي قال أخبرني الأثرم قال أخبرني

أبو عبيدة قال **حدثنى** منتجع بن نبهان التيمي ويقال من عدى قال : دخل

عمر بن لجأ على ابن لثمان الخزامي - وكان على صدقات بني تميم - فأنشده بيتا

وهو قوله :

تريدين أن أرضى وأنت بخيلةٌ ومن ذا الذي يُرضي الاخلاء بالبخل

فقال لقد أنشدني هذا البيت جرير . فقال عمر : سرقه والله مني جرير . فقال

-فبينما هو عنده اذ دخل عليه جرير فقال له ابن لحيان : من يقول هذا ؟ فقد زعم
عمر بن لجأ أنك سرقتك منه . قال فتنازعا . فقال جرير : أنا أسرقه منك وأنت
وصفت إبلك حتى اذا جعلتها مثل الهضاب وصفت فحلها كالظرب الاسود من
ورائها . قال الاثرم : وذ كر الاصمعي أن جريراً ذ كر قول عمر :

« جرّ المعجوز الثني من خفائها »

الخطاء طرف الكماء ألا قلت :

« جر الفتاة طرفي رداها »

فأبلغ عمر فقال : انما أردت ضعف المعجوز . قال ثم رجع الحديث الى أبي
عبيدة ، فقال عمر بن لجأ : أتعيب عليّ هذا وأنت القائل :

وأكرم عند المردفات عشية لحافا اذا ماجرد السيف لامع

تركتهن حتى إذا لقحن - أي نكحن - لحقتهن عشية . قال فقال :

يا تيم تيم عدي لا أبالكم لا يقذفنكم في سواة عمر

أحين صرت سهاماً يا بني لجأ وخاطرت بي عن أحسابها مضر

خل الطريق لمن يبنى المنار به وابرز ببرزة حيث اضترك القدر

وبرزة أم عمر بن لجأ . فقال عمر بن لجأ :

لقد كذبت وشر القول أ كذبه ما خاطرت بك عن أحسابها مضر

فهذا بدء ما كان بينهما . قال الاثرم وأما أبو عبيدة فزعم أن جريراً - وفي

نسخة أخرى وأما أبو اليقظان سحيم فزعم أن جريراً - قال : أن هذا ليس بعيب

قال : فيني وبينك رجل . فجعل بينهما عبيد بن غاضرة المنبري وكان حاضراً ،

فسألاه ، فتابع ابن لجأ وعاب علي جرير . فقال جرير قصيدته التي أولها :

أشهد مشغور علينا وقد رأى نملة منا في ثناياها مشهدا

قال مشغور كسر الرياحي وهو من بني تميم نغره وبقيت منه بقية

حدثنى ابراهيم بن شهاب قال **حدثننا** الفضل بن الحباب عن محمد بن سلام قال قيل لجرير : ما صنعت في التيم شيئاً قال : انهم شعراء لثام **حدثنى** ابراهيم بن محمد العطار قال **حدثننا** ابو خليفة عن محمد بن سلام ، و**حدثنى** عبد الله بن يحيى قال **حدثنى** أحمد بن بشر عن اسماعيل بن يعقوب . الا علم قال **حدثنى** محمد بن سلام قال أخبرني أبو الخطاب الزراري عن حجناء ابن جرير قال قلت لأبي : يا أبت ما هجوتَ يوماً قط الا فضحتهم - أو قال أفسدتهم - إلا التيم . قال : يا بني اني لم أجد بناء أهدمه ولا حسباً أضعه - أو قال أصمه - وكانت تيم رعاء غنم فيغدون في غنمهم ثم يروحون وقد جاء كل رجل منهم بأبيات فيرفدون بها عمر بن لجأ وكان أشمرهم السمرندي .

أخبرني عبد الله بن يحيى العسكري قال **حدثننا** العنزي قال **حدثننا** علي ابن اسماعيل قال أخبرنا المدائني عن شهاب بن عبيد الله قال قيل لجرير : من هاجيت فكان أشد عليك ؟ قال : التيم كنت أقول القصيدة أحب الي من بكرى فيجتمعون فينقضونها حرفاً حرفاً . وقيل لها يا أباحزرة صالحت كل من هاجك أو أكثرهم غير التيم . قال : انهم شعراء لثام

أخبرنا أبو بكر الجرجاني قال **حدثنى** أحمد بن محمد الاسدي قال أخبرنا محمد بن صالح بن النطاح عن أبي عبيدة قال : لما قال جرير لابن لجأ :
ياتيمُ هل لك بمنلُ أسرة حاجبٍ أو مثل آل عتيبة بن شهاب
فقال له قائل : أنت بالأمس تهجوهم والآن تفخر بهم . قال : ان

الشعراء لثام

حدثنى ابراهيم بن شهاب قال **حدثننا** الفضل بن الحباب عن محمد بن سلام قال **حدثنى** أبو العراف قال دخل جرير على الوليد بن عبد الملك وهو خليفة وعنده ابن الرقاع العاملي فقال الوليد لجرير : أتعرف هذا ؟ قال : لا يا أمير

المؤمنين . قال : هذا رجل من عاملة . قال : الذين يقول الله عز وجل « عاملةٌ ناصبةٌ تصلى ناراً حامية » ثم قال :

يُقصِّرُ باعُ العاملي عن الملا ولكن أير العامليّ طويل

فقال العاملي :

أأمك كانت أخبرتك بطوله أم أنت امرؤ لم تدر كيف تقول

فقال : لا بل لم أدر كيف أقول

أخبرنا ابن دريد قال أخبرنا أبو حاتم قال حدثنا الأصمعي، وأخبرني محمد

ابن العباس قال حدثنا أبو العيناء قال حدثنا الأصمعي قال حدثني العماني

الراجز قال حدثني نوح بن جرير قال قلت لابي : يا أبت من أشعر الناس ؟ قال

قاتل الله قرد بني مجاشع - يعني الفرزدق - فعلمت أن قد فضله . قلت :

ثم من ؟ قال قاتل الله نصراني بني تغلب فما أنتى شعره وأبين فضله . قال

قلت : فما لك لا تذكر نفسك ؟ قال : أنا مدينة الشعر

حدثني احمد بن محمد الجوهري وعبد الله بن يحيى العسكري قال حدثنا

العنزى قال حدثنا الرياشي قال أخبرنا أبو الخطاب البهدي عن نوح بن جرير

قال قلت لابي : أيما أشعر أنت أم الاخطل ؟ قال فقال : اني أعنت عليه بتولية

من سنه وكفر من دينه وما رأيته في موضع قط إلا خشيت أن يتلغني

أخبرنا أبو عبد الله ابراهيم بن محمد بن عرفة قال أخبرنا أحمد بن يحيى النحوي

قال أخبرنا سعدان بن المبارك عن أبي عبيدة قال حدثني أدهم العنبري وهو

ختن لابن الكلابي وكان عالماً بأيام الناس ذاسن وتجربة عن رجل أراه من

بني سعد ، وكتب إلى أحمد بن عبد العزيز قال أخبرنا عمر بن شبة قال حدثني

أحمد بن معاوية قال حدثني بعض أصحابنا عن رجل من بني سعد ، وحدثني علي

ابن عبد الرحمن قال أخبرني يحيى بن علي بن يحيى المنجم عن أبيه قال حدثني

اسحاق الموصلي عن رجل من بني سعد قال : كنت مع نوح بن جرير في أصل شجرة أو قال سِدْرَة فقلت له : قبحك الله وقبح أباك أما أبوك فانه أفنى عمره في مدح عبد ثقيف - يعني الحجاج - وأما أنت فانك مدحت قثم بن العباس فلم تهتد لمناقبه ومناقب آباءه حتى مدحته بقصر بناه فقال : أما والله لئن كنت سؤتني في هذا الموضع لقد سؤتُ فيه أبي بينا أنا آكل معه يوماً - وفي يده لقمة وفي فيه أخرى - فقلت : يا أبت أنت أشعر أم الاخطل ؟ فجرض بالتي في فيه - أي غص بها - وهو يجرض بريقه - أي يغص به - ورمى بالتي في يده ثم قال : يا بني ، لقد سررتني وسؤتني ؛ فأما ما سررتني به فتعاهدك مثل هذا وشبهه وسؤالك عنه ، وأما ما سؤتني به فذكر رجلاً قد مات . يا بني ، لو أدركني الاخطل وله ناب آخر لأكاني ولكني أعنت عليه بخصمتين - وقال ابن شسبة ولكن أعانتني عليه خصمتان - كبرسن وخبث دين

حدثني محمد بن أحمد الكاتب قال حدثنا أحمد بن يحيى النحوي عن ابن الأعرابي قال قال جرير وسئل عن الاخطل فقال : ما غلبني إلا في هذه القصيدة :
كذبتك عينك أم رأيت بواسطٍ غلَسَ الظلام من الربابِ خيالاً
وفيها يقول :

أبني كليب إن عمي اللذا قنلا الملوكة وفككا الأغلالا
وحدثني عبد الله بن أحمد عن ثعلب عن ابن الأعرابي قال قيل لجرير أيما أشعر أنت في قولك :

حي الغداة برامة الأطلالا رسماً تحمّل أهله فأحلالا
أم الاخطل في جوابها « كذبتك عينك » ؟ قال : هو أشعر مني إلا أنني قد قلت في قصيدتي بيتاً لو أن الأفاعي نهشت أستاذهم ما حكّوها حيث أقول :
والتغليبي إذا تنحنح للقرى حكّ امته وتمثل الأمثالا



قال قدامة بن جعفر الكاتب : الاقواء في شعر الأعراب كثير، وفيمن دون
الفحول من الشعراء . وهو أن يختلف إعراب القوافي فتكون قافية مرفوعة
وأخرى مخفوضة

قال اسحاق قلت ليونس : عبيدُ الله بن الحر يُقوى ؟ فقال : الاقواء
خير منه

وقد ركب بعض الفحول الاقواء في مواضع ، مثل ما قال سحيم بن
ونيل الرياحي :

عَدَرْتُ البُزْلَ إنْ هِيَ خَاطَرَتْنِي فَمَا بَالِي وَبَالِ ابْنِ اللَّبُونِ
وَمَاذَا يَدْرِي الشُّعْرَاءُ مِنِّي وَقَدْ جَاوَزْتَ رَأْسَ الْارْبَعِينَ
فَنُونَ الْارْبَعِينَ مَفْتُوحَةٌ وَنُونَ اللَّبُونِ مَكْسُورَةٌ وَلَكِنْ كَأَنَّهُ وَقَفَ الْقَوَافِي فَلَمْ
يَجْرَ كَهَا . وَقَدْ قَالَ جَرِيرٌ :

عَرِينٌ مِنْ عُرَيْنَةٍ لَيْسَ مِنَّا بَرِئْتُ إِلَى عُرَيْنَةٍ مِنْ عَرِينِ
عَرَفْنَا جَعْفَرًا وَبَنِي عَبِيدٍ وَأَنْكَرْنَا زَعَانِفَ آخَرِينَ

الاخلطل

حَدَّثَنِي أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَكِيمِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُوسَى الْبَرْبَرِيُّ قَالَ
حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَلَامٍ عَنْ أَبِي الْعَقَّارِ السَّدُوسِيِّ قَالَ قَدِمَ الْأَخْطَلُ الْكُوفَةَ، وَحَدَّثَنِي
ابْرَاهِيمُ بْنُ شَهَابٍ قَالَ حَدَّثَنَا الْفَضْلُ بْنُ الْحَبَابِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سَلَامٍ قَالَ حَدَّثَنِي
يُونُسُ وَعَامِرُ بْنُ مَالِكٍ وَأَبُو الْغَرَّافِ فَالْتَمَا مَا قَالُوا ، قَالُوا قَدِمَ الْأَخْطَلُ الْكُوفَةَ
فَأَتَى الْغَضْبَانَ بْنَ الْقُبَيْعِثَرِيِّ الشَّيْبَانِيَّ - وَهُوَ يَوْمُئِذٍ سَيِّدُ بَكْرِ بْنِ وَاثِلٍ - فَسَأَلَهُ فِي
سَحَالَةٍ وَكَانَ سُؤْلَةً - عَلِيٌّ مِثَالُ فُعْلَمَةٍ - فَقَالَ : إِنْ شَدَّتْ أُعْطَيْتَكَ الْغَنِينَ وَإِنْ شَدَّتْ

أعطيتك درهمين . قال : وما بال ألفين وما بال الدرهمين ؟ قال : ان أعطيتك ألفين لم يعطكها كبير أحد ، وان أعطيتك درهمين لم يبق بالكوفة أحد من ربيعة الا أعطاك درهمين ، ونكتب لك الى اخواننا بالبصرة فيجمعون لك درهمين درهمين ، فتبلغ حاجتك وتخف عليهم المؤنة ولا تبهظهم ويكثر لك النيل . قال : فهذه . قال : تقسمها إلى أن ترجع اليها من البصرة . وكتب له الى سويد ابن منجوف السدوسي - وهو زعيم بكر بن وائل بالبصرة - فأتى سويداً بالكتاب وأخبره بحاجته ، فقال سويد وأقبل على قومه فقال : هذا أبو مالك قد جاءكم يسأل في حمالة ، وهو أهل ان تقضى حاجته ، هو الذي يقول :

إذا ما قلتُ قد صالحتُ بكرًا أبى الاضغانُ لا النسبُ البعيدُ
وأيامٌ لنا ولهم طوالٌ يعرضُ الهامَ فيهنَّ الحديدُ
ومُهرقُ الدماءِ بورِداتٍ تبيدُ المخزياتُ ولا تبيدُ
هما أخوان يصطليان نارًا رداءُ الموتِ بينهما جديدُ
فهيجهم على الاخطال . فقالوا : فلاها الله ، اذا والله لا نعطيه شيئاً . فخرج وهو يقول :

فان تمنع سدوسٌ درهميها فان الريحَ طيبةٌ قبولُ
توا كنى بنو العالات منهم وغالت مالكا ويزيد غول
قريما وائل هلكا جميعا كان الارضَ بدمهما محول

يريد مالك بن مسمع ويزيد بن رُويم الشيباني . وقال لسويد بن منجوف - وكان سويد رجلا تقتحمه الهين وليس بذي منظره - :
وما جذعُ سوء خرق السوس أصله لما حملته وائلٌ بمطيق
وبروى : « خرب السوس جوفه »

وكان الاخطال مع مهارته وشعره ينسقط : كان مدح سما كالا سدي ، وهو

سماك الهالكى بن عمير بن عمرو بن أسد ، وبنو عمير يلقبون القيون ، ومسجد
سماك بالكوفة معروف ، وكان من أهلها فخرج أيام على عليه السلام هارباً حتى لحق
بالجزيرة ، فمدحه الاخطل فقال :

نعم المجيرُ سماكٌ من بنى أسد بالمرج إذ قنلتُ جيرانها مُضَرُّ
قد كنتُ أحسبه قيناً وانبؤهُ فاليومَ طَيرَ عن أثوابه الشرر
وبروى : قد كنت انبؤهُ فينا واخبره

ان سماكا بنى مجدداً لاسرته حتى المات وفعل الخير يتدبرُ

فقال سماك : يا أخطل أردت مدحى فهجوتنى ، كان الناس يقولون قولاً
فحقتة . فلما هجا سويداً قال له سويد : يا أبا مالك ما تحسن أن تهجو ولا أن
تمدح ، لقد أردت مدح الاسدى فهجوته ، يعنى قوله :
« قد كنت أحسبه قينا »

كان الناس يقولون قيناً فحقتها ، وأردت هجائى فمدحتنى ، جعلت وائلا
كلها حملتنى أمورها وما طمعت فى بنى نعلبة فضلا عن بكر فزدتنى تغلب
وكتب الى أحمد بن عبد العزيز أخبرنا عمر بن شبة قال : حمل الأخطل
حالات فى قومه فقدم الكوفة فلقى رجالات بكر بن وائل فسألهم ، فقال له
الغضبان بن القبيبرى : نعم ونعمة عين ، أنت مخير : فان شئت فالفين ، وان
شئت فدرهمين . فقال : وما الالفان وما الدرهمان ؟ قال : ان شئت أعطيتك الفين
فلم يعطك مثلها من قومك الا قليل ، وان شئت أعطيتك درهمين فلا يبقى من
بكر بن وائل أحد الا أعطاك درهمين ، وأ كتب لك الى البصرة فتأتى قومك
فتخارج لك بكر كلها وترجع وقد جمعنا لك فيسهل على قومك الخرج ويكثر لك
النيل . قال : فهذه اذا . وانحدر الى البصرة - وأميرها يومئذ بشر بن مروان -
فأتى مجلس بنى سدوس وسيدهم يومئذ سويد بن منجوف ومعه فى مجلسه رجل

من بني أسعد بن همام ، فتكلم الاخطل و ذكر جماله وانه آلى ألا يكلم فيها الا ربيعاً . فأقبل عليه الاسعدي فقال : أوست الذي يقول :

إذا ما قلتُ قد صالحتُ بكرًا أبي الاضغانُ لا النسبُ البعيدُ
وذكر الايات فبيجهم عليه فقالوا : لا لمر الله لانرفدك ولا لعينك وانك
منا للهوان لأهل . فوثب الاخطل وهو يقول :

مى آتِ الاراقمَ لا يَضرُّنى نَبِيبُ الأَسعديِّ وما يقولُ
فان تمنع سدوسٌ درهميها فان الريحَ طيبةٌ قبولُ
وان بنى أُميَّةَ ألبستى رداءَ كرامةٍ ليست تزولُ
سيحملها أبو مروانَ بشرٌ فذاك لكل مُضِلِّةٍ حولُ
ويكفينى الذى استكفيتُ منه بفعل لا يُمنُّ ولا يحولُ
تواكفى بنو العلاتِ منهم وغالت مالكاً ويزيدَ غولُ
قريباً وائلُ ذهباً جميعاً كأن الارضَ بمدَّها محولُ

ثم أتى بشراً فأنشده شعره وشكا اليه الاسعدي . قال : ومك حالتك يا أبا مالك ؟ فأخبره . فأضعفها له . فقال الاخطل بهجو سويدا :

وما جذع سوء خرق السوسُ جوفه لما حملته وائلُ بمطيق
فقال له سويد يا أبا مالك لا والله ما تحسن تهجو ولا تحسن تمدح ، بل تريد
المعجاء فيكون مدبحا وتريد المدبج فيكون هجاء . قلت لى وأنت تريد هجائي
« لما حملته وائلُ بمطيق » فجعلت وائل حملتى أمورها وما طمعتُ فى ذلك من
بنى ثعلبة فضلا عن بكر بن وائل ، ومدحت فى نفسك سماك بن عمير أخا بنى أسد
وأردت أن تنفى عنه شيئا فحققته عليه حين تقول :

نعم المجيرُ سماك من بنى أسد بالمرج اذ حملت جيرانها مضر
وذكر الايات وهو سماك بن حمير بن عمرو ، وبنو عمرو يدعون القيون .

قلما سمع سماك الشعر قال : أبا مالك كان هذا نَبْزاً تُنْبِزُ به فأردت نفيه عنا.
فأبنته علينا

كتب الى أحمد بن عبد العزيز أخبرنا عمر بن شبة ، وحدثني أحمد بن محمد
الجوهري وعبد الله بن يحيى قالوا حدثنا الحسن بن عليل العنزي قال حدثنا
عمر بن شبة قال سمعت أبا قبيصة محمد بن حرب بن قطن بن قبيصة بن مخارق
المهاللي - وكان رجل أهل البصرة يوم مات - وأنشد قول الاخطل وهو
يهجو قيسا :

ونائرُ قيس لا ينام ولا يني وإن لا يجد إلا الغشيمة يغمس

فقال : جُزِي أبو مالك خيراً فقد بالغ في المديح

ومثل هذا وهو يهجو قيساً أيضاً ويخصّ علي زفر بن الحارث فقال وهو يخاطب

عبد الملك بن مروان :

بني أُمِيَّةَ إني ناصحٌ لكمُ فلا يبيتنّ فيكم آمناً زُفَرُ

يظلُّ مفترشاً كالليث كلَّكاه لوقمةٍ كائين فيها له جَزَرُ

كتب الى أحمد بن عبد العزيز أخبرنا عمر بن شبة قال : يروى أن الاخطل
كان في مجلس ذكر أهله الشعراء ، فقال : أين تجعلوني منهم ؟ قالوا : أين نجعلك
وقد أخطأت في أربع لا يخطأ في مثلهن ؟ قال : وما هن ؟ قالوا : قلت في زفر
وأنت تريد أن تضع منه فرفعته حتى خوفت منه . فقال : صدقم ، وما ذا ؟ قالوا
وضفوت من الجحاف ضفوة أبقيت عارها على قومك الى يوم القيامة . قال :
صدقم ، وما ذا ؟ قالوا : أردت هجاء سويد بن منجوف فمدحته . قال : صدقم ،
وماذا ؟ قالوا : أردت مديح سماك بن خرشة فهجوته . قال صدقم

وأما خبر الجحاف فأنخبرني محمد بن يحيى قال حدثنا الفضل بن الحباب عن

هماذ عن أبي عبيدة قال دخل الاخطل على عبد الملك بن مروان وعنده الجحاف .

ابن حكيم السلمي - وقد كان الجحاف اعتزل حربهم نحرًا ولم يدخل في شيء منها - فلما رآه الأخطل عند عبد الملك قال :

ألا أبلغ الجحاف هل هو نائرٌ يقتلني أصيبت من سليم وعامر
فخرج الجحاف من عند عبد الملك وهو يجر مطرفه غضبًا . فقال عبد الملك للأخطل
« ما أراك إلا قد جررت على قومك شرًا » ومضى الجحاف فأتى قومه وافتعل
كتابًا وحشى جربًا ترابًا وقال : ان عبد الملك قد ولاني بلاد بني تغلب ، وهذه
الجرب فيها المال ، فتأهبوا وامضوا معي . فمضوا معه . فلما أشرف على بلاد بني
تغلب نثر التراب وخرق الكتاب وقال : ما من ولاية ولكني غضبت لكم ،
وأخبرهم بقول الأخطل عند عبد الملك - فأناروا بقومكم . فشد على بني تغلب
بالبشر ليلا وهم غارثون آمنون فقتل منهم مقتلة عظيمة . وهرب الأخطل من ليلته .
مستغيثًا بعبد الملك فلما دخل عليه قال :

لقد أوقع الجحاف بالبشر وقعةً الى الله منها المشتكى والمعولُ
فإلا تغيرها قريشٌ بملكها يكن عن قريشٍ مستأزٌ ومزحل
فقال له عبد الملك : الى أين يا ابن اللعناء ؟ قال : الى النار يا أمير المؤمنين .

قال : لو قلت غيرها قطعت لسانك . ثم ان الجحاف لقي الأخطل بعد ذلك فقال :

أبا مالك هل لمتني إذ حَضَضْتَنِي على القتل ، أم هل لامنني لك لأنم ؟

حدثني محمد بن أحمد الكاتب قال حدثنا محمد بن موسى البربري قال
حدثنا الزبير بن بكار ، وحدثني عبد الله بن يحيى قال حدثنا العنزي قال
حدثنا الزبير قال حدثني عبد الرحمن بن عبد الله الزهري عن عبد الرحمن بن
أبي الزناد عن أبيه عن عمر بن عبد العزيز بن مروان أنه حضر الجحاف بن حكيم
السلمي والأخطل عند عبد الملك بن مروان والأخطل ينشد :

ألا سائل الجحاف هل هو نائرٌ يقتلني أصيبت من سليم وعامر

قال قبضَ الجحاف وجهه في وجه الأخطل ثم قال :

نعم سوف نبكيهم بكل مهتدي وننعي عميراً بالرماح الشواجر
يعنى عمير بن الحُبَاب السُّلَمَى . ثم قال : لقد ظننتُ يا ابن النصرانية أنك
لم تكن لتجتريء علىّ ولو رأيتنى مأسورا . وأوعده . فما زال الاخطل من موضعه
حتى حُمّ . فقال له عبد الملك : أنا جارك منه . قال : هبك أجزتني منه يقظان
فمن يبجرتني منه نأنا؟ قال : فضحك عبد الملك

قال أبو الحسن محمد بن أحمد بن طباطبا العلوى : من الايات التي زادت
قريحة قائلها على عقولهم قول الاخطل « ألا سائل الجحاف » البيت . فقدّر أنه
يعتبر الجحاف بهذا القول ويقصر به ، فأجراه الجحاف مجرى التحريض ، ففعل
بقومه مادعا الاخطل الى ان قال : لقد أوقع الجحاف بالبشر وقمة .. البيت فلو سكت
عن هذا بعد ذلك القول الاول كان أجمل به ثم لم يرض حتى أوعده وتهدد عند
ذلك الخليفة : فان لم تغيرها قريش بملكها .. البيت وكقوله أيضا :

فلا هدى الله قيسا من ضلالتها ولا لعمراً لبني ذكوان اذ عثروا
ضجوا من الحرب اذ عضت غواربهم وقيس غيلان من اخلاقها الضجر
فقال له عبد الملك لو كان كما زعمت لما قلت : لقد أوقع الجحاف بالبشر
- وقمة .. البيت

حدثني ابو عبد الله الحكيمى قال حدثنا محمد بن موسى البربرى قال
حدثنا محمد بن سلام قال سألت بشاراً الاعمى فقلت : يا أبا معاذ أى الثلاثة أشعر
جرير أو الفرزدق أو الاخطل ؟ - وكان عالماً بصيرا - فقال : لم يكن الاخطل مثلهما
ولكن ربيعة تعصبت له وأفرطت فيه

وأخبرني محمد بن يحيى الصولى قال قال بشار بن برد : والله ما كان الاخطل
مثل جرير والفرزدق ولكنهما كانا من مضر فكرهت ربيعة ألا يكون منها مثلها

فتعصبت له ورفعت منه ، ولقد كان يجتمع هو وجماعة من قومه على شرايهم فيقول هذا بيتين ويقول هو الاكثر ويختار الأخطل حتى تجتمع قصيدة فيبعث بها الى جرير . قال الصولي ولا أدري ما هذا القول

حدثني عبد الله بن يحيى العسكري عن أبي اسحاق الطلحي قال أخبرني ابراهيم بن سعدان قال قال ابن بشير المدني : وفدت الى بعض ملوك بني أمية فررت بقرية فاذا رجل مرئح بالشراب قائم يبول ، فسألته عن الطريق فقال : أمامك . ثم لحقني فقال : ادنُ دونك وعليك الحانة . فدخلت فاجترت سفرة واستل سلة فأخرج منها رغفانا ووذراً من لحم فقال : أصب . فأصبت ثم سقاني خمرأ فاذا أبو مالك ، ثم قال : كيف علمك بالشعر ؟ قلت : قد رويت . فأنشدني قصيدته « صرمت حبالك زينب ورعوم » فلما انتهى الى قوله :

حتى إذا أخذ الزجاج أكتفنا نفحت فأدرك ريحها المزكوم

قال : ألسنت تزعم أنك تبصر الشعر ؟ قلت : بلى . قال : فكيف لم تشق بطنك فضلا عن ثوبك عند هذا البيت ؟ قلت : قد فعلت عند البيت الذي سرقت هذا منه . قال : وما هو ؟ قلت : بيت الاعشى :

من خمر عانة قد أتى نلتامها حول تنض غمامة المزكوم

فقال : أنت تبصر الشعر . فلما صرت الى سليمان سمعت معه بهذا أول بدائي أخبرنا ابن دريد قال أخبرنا الأشناداني قال أخبرنا التوزي قال : اختصم رجلان احدهما من بني قيس بن ثعلبة والآخر من بني تغلب الى رجل من النمر بن قاسط في قول الاعشى « من خمر عانة قد أتى نلتامها » البيت . وقول الاخطل :

واذا تماورت الاكف زجاجها نفحت فنال رياحها المزكوم

فقال النمرى : والله ما سوى بينهما إنما جعلها الاخطل ينال المزكوم رياحها

وجعلها الآخر نستل زكامه

حدثنى محمد بن ابراهيم قال **حدثنى** عبد الله بن أبي سعد الوراق قال **حدثنى** مالك بن غسان بن مسمع المسمى قال **حدثنى** حسان بن أدهم المازني وكان علامة ، وأخبرني الصولي قال **حدثنى** أبو ذكوان قال **حدثنى** الهيثم ابن عدى قالا : دخل الشعبي على الاخطل فوجده ثملاً من النبيذ وحوله لخالنج ورياحين فقال له : يا شعبي ، فعل الأخطل بامهات الشعراء . يرفث . فقال له الشعبي : بم ذلك يا أبا مالك ؟ قال بقولي :

وتظللُ تنصفنا بها قرويةً ابريقها برقاهه مَلثومُ
فاذا تماورتِ الا كفُّ زجاجها نفحتُ فنال رباحها المزكوم

فقال له الشعبي فأشعر منك الذي يقول :

وأدكن عاتق ججل سبجل صبحتُ براحه شرباً كراما
من اللأني مُحملن على الروايا كرج المسك تستلُّ الزكاما

فقال له الاخطل : من يقول هذا يا شعبي ؟ قال : الاعشى . فقال : قُدوس

قُدوس ، فعل الاعشى بامهات الشعراء

حدثنى ابراهيم بن محمد العطار عن الحسن بن عليل العنزي قال **حدثنى** اسماعيل بن ابي محمد قال اخبرني ابي - يعني ابا محمد اليزيدي - قال : تذاكر الفرزدقُ والاختل جريراً فقال له الاخطل : والله إنك وإياي لاشعر منه غير أنه قد أعطي من سيرورة الشعر شيئاً ما أعطيه أحد ، لقد قلتُ بيتاً ما أعرف في الدنيا بيتاً أهجى منه :

قوم إذا استنبح الاضيافُ كلبهم قالوا لأهمهم بُولى على النار

تمامه :

فتمسك البول بخلاً لا تجود به ولا تبول لهم إلا بمقدار

والخبز كالعبر الوردى عندهم والقمح سبعون إردباً بدينار
وقال هو :

والتغليُّ إذا تنحنحَ للقرى حكَّ استه وتمثل الامثالا
فلم يبق سقاء ولا أمة إلا رواه . قال فقضايا يومئذ لجرير أنه أسير شعراً منهما
كتب الى أحمد بن عبد العزيز أخبرنا عمر بن شبة ، وحدثني علي بن عبد
الرحمن قال أخبرني يحيى بن علي بن يحيى المنجم عن أبيه قال قال جرير : انه
والله ما يهجونى الاخطل وحده وانه ليهجونى معه خمسون شاعراً كلهم غزير ليس
بدون الاخطل ، وذلك أنه اذا أراد هجائى جمعهم على شراب فيقول هذا بيتنا
وهذا بيتنا حتى يتموا القصيدة وينتحلها الاخطل

كتب الى أحمد بن عبد العزيز أخبرنا عمر بن شبة قال حدثني محمد بن
سلام قال قلت لعبد بن الحجاج أبى الخطاب - وكان يميل الى الشعوبية ، وكان
عالماً بالشعر ، مائلاً الى الاخطل يتعصب له بالرَبمية - أتري الاخطل مجيداً في مديحه
لعبد الملك حيث يقول :

وقد جعل الله الخلافة فيكم لأزهرَ لا عارى الخوان ولا جدبٍ

فقال : نتف ابن النصرانية إبطيه

حدثني إبراهيم بن محمد العطار عن العنزي قال حدثني يزيد بن محمد
المهلبى قال حدثني اسحاق بن ابراهيم ، وأخبرني علي بن عبد الرحمن قال أخبرني
يحيى بن علي بن يحيى المنجم عن أبيه قال حدثني اسحاق الموصلى عن السعيدى
خالد بن سعيد من ولد سعيد بن العاص قال : كان الاخطل يقول « نحن معاشر
الشعراء أسرق من الصاغة »

أخبرنا ابن دريد قال أخبرنا أبو حاتم عن أبي عبيدة قال قال الاخطل لعبد
الملك بن مروان : أيزعم ابن المراغة أنه بلغ مدحتك في ثلاثة أيام وقد أفنيت

بديحك في قصيدة حولاً ما بلغت كل الذي أردت ؟ فقال له عبد الملك : فأنشدني .
فأنشده :

« خفَّ القطين فراحوا منك أو بكروا »

فقال عبد الملك « بل منك ان شاء الله » تطيرا

وحدثني علي بن عبد الرحمن قال أخبرني يحيى بن علي المنجم عن أبيه قال
حدثني محمد بن صالح بن النطاح عن كهمس بن الحسن قال : لما أنشد الأختل
عبد الملك :

« خفَّ القطين فراحوا منك أو بكروا »

تطير عبد الملك فقال « لا بل منك ، لا بل منك » فجعل الاختل :

« فراحوا اليوم أو بكروا »

قال علي بن يحيى : وذكروا بعض أهل العلم أنه لما انتهى من القصيدة الى
قوله :

وقد نصرت أمير المؤمنين بنا لما أتاك ببطن الغوطة الخبر

فقال عبد الملك « بل الله أيدني »

وحدثنا محمد بن القاسم الانباري قال حدثنا أبي قال حدثنا الحسن بن
عبد الرحمن الربيعي قال حدثني أحمد بن عثمان بن محمد قال حدثني أبي ، وحدثني
ابراهيم بن محمد العطار عن المنزى قال حدثني أحمد بن عثمان بن محمد العثماني
قال حدثني أبي ، وكتب الى أحمد بن عبد العزيز قال أخبرنا عمر بن شبة قال
لما أنشد الاختل عبد الملك :

« خفَّ القطين فراحوا منك أو بكروا »

قال عبد الملك : « بل منك لا أم لك » وتطير عبد الملك من قوله ،

فماذ فقال : « فراحوا اليوم أو بكروا »

كثير بن عبد الرحمن

حدثني ابراهيم بن شهاب قال حدثنا الفضل بن الحباب عن محمد بن سلام قال : تعلق الناس على كثير بقوله :

فان أمير المؤمنين هو الذي غزا كامنات الصدر مني فناها
وقوله :

تري ابن أبي العاص وقد صفت دونه ثمانون ألفاً قد توافت كمولها
يقلب عيني حية بمحارة إذا أمكنته شدة لا يقيلها

قال محمد فقلت لابن أبي حفصة : من جودة مديحه هذا جعل دونه ثمانين ألفاً وجعله يقلب عيني حية بمحارة ، وجعل أمير المؤمنين غزا كامنات صدره . فقال : هذا النابتة قال لملك العرب :

أحكم كحكم فتاه الحي إذ نظرت إلى سهام سراع وارد التمد
فأمره أن يحكم بحكم فتاة

قال : وقال كثير لعبد العزيز بن مروان :

وما زالت رُقاك تسأل ضيفي وتُخرج من مكامنات ضبابي
ويرقيني لك الراقون حتى أجابك حية تحت الحجاب

وحدثني علي بن هارون قال حدثنا وكيع قال حدثنا محمد بن اسماعيل قال حدثنا محمد بن سلام عن أبيه قال ذا كرت مروان بن أبي حفصة جريراً والفرزدق وكثيراً فذهب الى تقديم كثير في المدح وجعل بطريه ويقول هو أمدحهم للخلفاء . فقلت : أمن جودة مدحه قوله لعبد الملك :

تري ابن أبي العاصي وقد صف دونه ثمانين ألفاً

وذ كره والبيت الذي يليه ، وهو الخليفة ودونه ثمانون ألفاً ، وجعله يقلب

حيني حية ، وقوله :

وان أمير المؤمنين هو الذي غزا كامنات الصدر مني فناها
زعم أن أمير المؤمنين غزا كامنات صدره فناها ، وقوله لعبد العزيز
ابن مروان :

وما زالت رُقَاكَ تسلُّ ضغني ونخرج من مكانها ضبابي
ويرقيني لك الراقون حتى أجابك حية تحت الحجاب

زعم أن عبد العزيز ترضاه واحتمال له ورقاه حتى أجابه ، أهكذا يمدح الملوك
فقال : أنتم وأهل الكوفة تعيبونه بهذا

حدثني محمد بن ابراهيم قال حدثنا أحمد بن أبي خيشمة قال أخبرنا الزبير
ابن بكار قال حدثني عمر بن أبي بكر المؤملي عن عبد الله بن أبي عبيدة بن محمد
ابن عمار بن ياسر أن عبد الملك بن مروان غضب من قول كثير لعبد العزيز بن مروان
« فما زالت رُقَاكَ تسلُّ ضغني » وذكر البيتين فبلغ ذلك كثيراً [فقال] لله عليّ
أن أقول مثلها فيه وقال :

وأن أمير المؤمنين هو الذي غزا كامنات النصح مني فناها
فأشاح له عليها أي أعرض له عن ذلك

وحدثنا ابن دريد قال أخبرنا أبو حاتم عن أبي عبيدة قال قال محمد بن
علي لكثير : تزعم أنك من شيعتنا ومدح آل مروان ؟ قال : إنما أسخر منهم
وأجعلهم حيات وعقارب وآخذ أموالهم . وقد كان عتب علي عبد العزيز بن مروان
فنفر عنه بعض النفور فقال :

وكنْتُ عَتَبْتُ مَعْتَبَةً فَلَجَبْتُ بِي الْغُلُوءُ عَنْ سَنَنِ الْعَتَابِ
فما زالت رُقَاكَ تسلُّ ضغني . . وذكرها

فقال عبد الملك لعبد العزيز : ما مدحك إنما جعلك راقياً للحيات . فذكر

ذلك عبد العزيز لكثير فقال : قد فعلها ؟ أما والله لأجعلنه حية ثم لا ينكر ذلك
وقال لعبد الملك :

يُقَلَّبُ عَيْنِي حِيَةً بِمِحَارَةٍ أَضَافُ إِلَيْهَا السَّارِيَاتِ سَبِيلَهَا
ويروى : « أَضَافُ إِلَيْهَا السَّيْلَ وَعَرًّا سَبِيلَهَا »
يَصُدُّ وَيُفْضِي وَهَوْلِيثُ خَفِيَّةٌ إِذَا أَمَكَّنْتَهُ عَدُوًّا لَا يُقِيلُهَا
فَأَعْطَاهُ عَبْدُ الْمَلِكِ وَأَحْسَنَ إِلَيْهِ

أخبرناه إبراهيم بن محمد بن عرفة النحوي قال أخبرنا أحمد بن يحيى النحوي
قال قال اسحق الموصلي : ذكروا أن محمد بن علي قال : ويحك يا كثير ، أنت
من شيعتنا . . و ذكر مثله الى آخره

حدثنا محمد بن ابراهيم قال حدثنا أحمد بن أبي خيثمة عن محمد بن سلام
عن أبان بن عثمان البجلي قال : دخل كثير على عبد الملك فأنشده ، وحدثني
محمد بن أحمد الكاتب قال حدثنا أحمد بن يحيى النحوي عن محمد بن سلام قال
قال يونس أنشد كثير عبد الملك مدحته التي يقول فيها :

على ابن أبي العاصي دِلاصٌ حَصِينَةٌ أَجَادُ الْمَسَدِيِّ سَرْدَهَا وَأَذَالَهَا
يَوُودٌ ضَعِيفَ الْقَوْمِ حَمَلٌ قَتِيرَهَا وَيَسْتَضَلُّ الْقَوْمُ الْأَشْمُ أَحْمَالَهَا
فقال له عبد الملك : قول الاعشى لقيس بن معدي كرب أحب الى من
قولك اذ تقول ، وقال ابن أبي خيثمة في حديثه ألا قلت كما قال الاعشى :

وَإِذَا نَجَّيْتُ كَتِيبَةً مَلُومَةً خَرَسَاءُ يُخَشَى الذَّائِدُونَ نَهَالَهَا
كَنْتُ الْمَقْدَمَ غَيْرَ لَابِسِ جُبَّةٍ بِالسَّيْفِ تُضْرَبُ مَعَامًا أَبْطَالَهَا
فقال : يا أمير المؤمنين ، وصف الاعشى صاحبه بالطيش وانحرق
والتغدير ، ووصفتك بالحزم والعزم . فأرضاه

قال الشيخ أبو عبيد الله المرزباني رحمه الله تعالى : رأيت أهل العلم بالشعر

يفضلون قول الاعشى في هذا المعنى على قول كثير لأن المبالغة أحسن عندهم من
الاقتصار على الامر الاوسط ، والأعشى بالغ في وصف الشجاعة حتى جعل
الشجاع شديد الاقدام بغير جنة على انه وان كان لبس الجنة اولى بالحزم وأحق
بالصواب ففي وصف الاعشى دليل قوى على شدة شجاعة صاحبه لان الصواب
له ولا لغيره إلا لبس الجنة وقول كثير يقصر عن الوصف

حدثني محمد بن أحمد الكاتب قال **حدثنا** أحمد بن يحيى عن الزبير بن
بكار قال **حدثني** عمر بن أبي بكر المؤملي عن عبد الله بن أبي عبيدة ، وأخبرني
محمد بن يحيى قال **حدثنا** محمد بن الفضل بن الاسود قال **حدثنا** عمر بن شبة
قال **حدثنا** مصعب بن عبد الله عن أبيه قال : دخل كثير على عبد العزيز
ابن مروان فاشده شعراً فقال له بعض جلسائه : لحنْتَ . قال : في أي شيء ؟
قال : في قولك :

لا أنزُرُ النَّائِلَ الخليلَ إذا ما اعتلَّ نَزْرُ الظُّورِ لم ترم

وإنما هو ترام . فقال له : أسكت هكذا كلام قومي

أخبرنا ابن دريد قال أخبرنا أبو حاتم قال **حدثنا** الاصمعي قال إنما كثير
صاحب كُرْبِج - يعنى الحانوت بالفارسية - كان يبيع الخبط والقطران

حدثني محمد بن ابراهيم قال **حدثنا** أحمد بن أبي خيثمة قال أخبرنا الزبير
ابن بكار ، و**حدثني** محمد بن أحمد الكاتب قال حدثنا أحمد بن يحيى عن الزبير
قال **حدثني** عمر بن أبي بكر المؤملي عن عبد الله بن أبي عبيدة بن محمد بن عمار
ابن ياسر أن عبد الملك بن مروان قال لو قال كثير بيته :

فقلتُ لها يا عَزَّ كُلُّ مَصِيبَةٍ إِذَا وُطِّئَتْ يَوْمًا لها النفسُ ذَلَّتْ

في حرب لكان أشعر الناس ، ولو أن القطامي قال بيته الذي وصف فيه مشية
الابل قوله :

يَمْشِينَ رَهَوًا فَلَا الْأَعْجَازُ خَازِلَةٌ وَلَا الصُّدُورُ عَلَى الْأَعْجَازِ تَشْكُلُ

في النساء لكان أشعر الناس

وأخبرني محمد بن يحيى قال حَدَّثَنَا محمد بن يزيد النحوي عن العتبي قال

قال عبد الملك بن مروان : ثلاثة أبيات لو قيلت في غير ما قيلت فيه لكان أرفع لقدرها ، منها قول كثير :

قللت لها يا عز كل مصيبة . . البيت

لو كان في تقوى وزهد لكان أشعر الناس ، ومنها قوله في غيره :

أَسِيْبِي بِنَا أَوْ أَحْسَنِي لَامْلُومَةٌ لَدَيْنَا وَلَا مَقْلِيَّةٌ أَنْ تَقْلَتِ

لو كان هذا في وصف الدنيا لكان أجود ، ومنها قول القطامي يصف الابل

« يمشين رهوآ . . . البيت لو كان في صفة النساء كان أبلغ وأحسن

وحدثنى إبراهيم بن شهاب قال حَدَّثَنَا الفضل بن الحباب عن محمد بن

سلام قال سمعت الناس يستحسنون من قول كثير ويقدمونه فيه :

أُرِيدُ لِأَنْسَى ذِكْرَهَا فَكَأَنَّمَا تُنْمَلُ لِي لَيْلِي بِكَلِّ سَبِيلِ

قال وسمعت من بطعن عليه فيه ويقول : ما له يريد أن ينسى ذكراها ؟

وحدثنى أحمد بن سليمان الطوسي قال حَدَّثَنَا الزبير بن بكار قال حَدَّثَنَا

خالد بن وضاح مولى ابن الأشقر عن عبد الأعلى بن عبيد الله بن محمد بن صفوان

الجمحي قال : كنت في موكب المهدي يوماً وهو يسير بين أبي عبيد الله وعمر

ابن بزيع وأنا وراءه . فقال لها : ما أنسبُ بيتٍ قالتها العرب ؟ فقال أبو عبيد الله

قول امرئ القيس :

وَمَا ذَرَفَتْ عَيْنَاكَ إِلَّا لِتَضْرِبِي بِسَهْمِيكَ فِي أَعْشَارِ قَلْبِ مُقْتَلِ

فقال المهدي : ليس هذا بشيء ، هذا اعرابي جلف قح . فقال عمر بن بزيع

قول كثير :

اريد لأنسى ذكرها فكأنما تمثل لي ليلي بكلّ سبيل
فقال : ولا هذا بشيء ، ولم يريد أن ينسى ذكرها حتى تمثل له ؛ وذكر باقي

الحديث

حدثني محمد بن أحمد الكاتب قال حدثنا أحمد بن يحيى عن الزبير بن بكار
قال حدثني عمر بن أبي بكر المؤملي عن عبد الله بن مسلم بن جندب قال سمعت أبي
يقول : أنشدني كثير قصيدته التي يقول فيها :

وهم أحلى إذا ما لم تُنرهم على الاحنالك من رطب بن طاب
قال فقلت له : أفلا قلت من غسل الأصاب ؛ قال : فغسل اللصاب والله

حدثنا محمد بن أحمد الكاتب قال حدثنا أحمد بن يحيى عن الزبير قال كتب
الي إسحاق بن ابراهيم يقول حدثني سليمان بن عباية قال بلغني أن كثيراً قال :
والله اني لأروى لجليل ثلاثين قصيدة لا يعرفها الناس ولا يروها أحد غربي
قال الزبير وحدثني محمد بن حسن قال ذكر كثير جميل فقال أمت له
ألف قافية . يقول سرقنها فغلبت عليها

حدثني أحمد بن ابراهيم البزاز واحمد بن محمد الجوهري قال حدثنا
العنزي قال حدثنا علي بن اسماعيل العدوي قال حدثنا عيينه بن المهال
المهلب قال حدثنا أبو عمرو المدني قال أنشد كثير عزه عبد الملك بن مروان قوله :
فارجعوها عنوة عن مودة ولكن بحدّ المشرف استقالها

فقال للأخطل : كيف تسمع ؟ قال : هجاءك يا أمير المؤمنين . قال : بل حسدته
فقال الأخطل : ما قلت لك يا أمير المؤمنين أحسن من هذا حيث أقول :
أهاوا من الشهر الحرام فأصبحوا موالى ملك لا طريف ولا غضب
فجملته لك حقا وجملك اغتصبته

حدثني أبو عبد الله الحكيمي قال حدثني أبو يعلى عبيد الله بن عبد الله

الكاتب عن عمر بن شبة قال : دخلت يوماً عزةً على كثيرٍ متنكرةً فقالت :
أنشدني أشد بيت قلته في حبّ عزة . قال قلت لها :

وَجَدْتُ بِهَا وَجَدَ الْمُضِلِّ قَلْوَصَهُ بِمَكَّةَ وَالرَّكْبَانُ غَادٍ وَرَأْحُ
قالت : لم تصنع شيئاً ، قد يجد هذا ناقة يركبها . فأطرق ثم قال :
وَجَدْتُ بِهَا مَا لَمْ يَجِدْ ذُو حَرَارَةٍ يَمَارِسُ جَمَّاتِ الرِّكِيِّ النُّوَارِحِ
فقالت له : لم تصنع شيئاً ، يجد هذا من يسقيه . فأطرق ثم قال :
وَجَدْتُ بِهَا مَا لَمْ يَجِدْ أُمَّ وَاحِدٍ بِوَاحِدِهَا تُطَوِّى عَلَيْهِ الصَّفَائِحُ
فضحكت ثم قالت : إن كان ولا بد فهذا

حدثني محمد بن ابراهيم قال أخبرنا عمر بن محمد بن عبد الملك الزيات قال
أخبرنا الزبير بن بكار عن سعيد بن عمرو الزبيرى عن ابراهيم بن أبي عبد الله
قال أنشد كثيرٌ ابن أبي عتيق :

ولستُ براضٍ من خليل بنائلٍ قليلٍ ولا راضٍ له بقليلٍ
فقال ابن أبي عتيق : هذا كلام مكافئ ليس بماشق ، القرشيّان أصدق منك
وأقنع ، ابن أبي ربيعة وابن قيس الرُّقِيّات ، قال عمر :

فَعِيدِي نَائِلًا وَإِن لَمْ تَنْدِيلِي إِنَّمَا يَنْفَعُ الْمَحَبَّ الرَّجَاءُ

وقال عمر :

لَيْتَ حَظِّي كَطَرْفَةِ الْعَيْنِ مِنْهَا وَكَثِيرٌ مِنْهَا قَلِيلٌ مُهَيَّأٌ

وقال ابن قيس :

رُقِيٌّ بِعَمْرِكُمْ لَا تَهْجُرِينَا وَمَنْبِينَا الْعُمَى ثَمَّ امْطُلِينَا
عَدِينَا فِي غَدٍ مَا شِئْتِ إِنَّا نَحْبُ لَوْ مَطَلْتِ الْوَاعِدِينَا
فَأَمَّا تُنْجِزِي عِدَّتِي وَإِمَامًا نَعِيشُ بِمَا نُوْمَلُ مِنْكَ حِينَا

أخبرني علي بن يحيى عن محمد بن زكرياء الغلابي عن محمد بن عبد الرحمن

عن أبيه عن هشام بن سليمان عن السائب بن ذكوان - وكان راوية كثير - قال
قال لي كثير عزة يوماً : إذهب بنا الى ابن أبي عتيق نتحدث عنده . فذهبنا
اليه فاستنشدته ابن أبي عتيق فأنشده :

« أبائنةٌ سُمعدي لهم ستبين »

حتى بلغ قوله :

وأخلفنَ ميعادي وُخنُ أمانتي وليس لمن خان الامانةَ دين

فقال ابن أبي عتيق : يا ابن أبي جمعة ، وعلى الديانة تبعتها ؟ فأنشده :

كذبنَ صفاءَ الودِّ يومَ محَلِّهِ وأدركني من عهدهنَّ رُهون

فقال ابن أبي عتيق : يا ابن أبي جمعة ، فذاك والله أصلح لمن ، وأدعى

للتلويب اليهن ، كان عبيد الله بن قيس الرقيات أعلم بهن منك ، وأوضع للصواب
مواضعه فيهن حيث يقول :

حَبَّ هذا الدَّلُّ والفُنجُ والتي في طرفها دَعَجُ

والتي إن حدثتْ كذبتْ والتي في وعدها خُلجُ

وترى في البيت صورتها مثل ما في البيعة السُّرجُ

خبروني هل على رُجل عاشق في قبلة حرجُ

قال فسكن كثير ، وقال : لا ، ان شاء الله تعالى . قال فضحك ابن أبي عتيق

حتى كاد يغشى عليه

أخبرني محمد بن أبي الازهر قال حدثنا محمد بن يزيد النحوي قال حكى

الزبيريون أن مدينية هرقت لكثير فقالت : أنت القائل ، واخبرني علي بن

عبد الرحمن قال أخبرني يحيى بن علي بن يحيى المنجم عن أبيه قال حدثني

اسحاق بن ابراهيم الموصلي قال قالت امرأة لكثير أنت القائل :

فأروضةً بالحزن طيبةً الثرى . يُمجُّ الندى جثجاثها وعرارها

بأطيب من أردان عزة موهناً إذا أوقدت بالمندل الرطب نارها
 قال : نعم . قالت فض الله فاك ، أرأيت لو ان ميمونة الزنجية بخرت بمندل
 رطب أما كانت تطيب ؟ ألا قلت كما قال سيدك امرؤ القيس :
 ألم تر أني كلما جئت طارقاً وجدت بها طيباً وإن لم تطيب
 قال المبرد : الجشحات ريحانة طيبة الريح برية ، والعرار البهار البرى وهو
 حسن الصفرة طيب الريح ، والمندل العود ، وقوله موهنا يقول بمد هده من الليل
 وحدهنى محمد بن قريش قال حدثنا الخارث بن أبي اسامة عن المدائني
 قال لقيت امرأة كثيراً في بعض طرق المدينة ، وأخبرني عبد الله بن مالك النحوى
 قال اخبرنا حماد بن اسحاق بن ابراهيم الموصلى عن أبيه عن ابى المقوم الانصارى
 عن السائب راوية كثير قال لقيت امرأة كثيراً في بعض الطريق فقالت : أنت
 كثير ؟ قال نعم قالت : والله لقد رأيتك فما أخذتك عيني . قال : وأنا والله لقد
 رأيتك فما قديت عيني . قالت : والله لقد سفل الله بك اذ كنت لا تعرف
 إلا بامرأة . قال : والله ما سفل الله بي ولكن رفع بها ذكرى واستنار بها أمرى
 واستحكم بها شعرى فهي كما قلت :

وانى لاسمو بالوصال الى التى
 اذا خفيت كانت لمينك قرّة
 قال : مرّ في قصيدتك . فقال :
 وما روضة بالحزن طيبة الثرى
 لها أرج بمد الهدوء كأنما
 بأطيب من أردان عزة موهنا
 وقد اوقدت بالجمر اللدن نارها

قالت : فض الله فاك ، والله لوفعل هذا بزنجية لطاب ريحها ، ولامرؤ القيس
 ابن حجر كان أحسن وصفاً لصاحبته منك حيث يقول :

خَلِيلِي مُرَّابِي عَلِيَّ أُمُّ جُنْدَبَ لِنَقْضِي لُبَانَاتِ الْفَوَادِ الْمَعْدَبِ
 أَلَمْ تَرَ أَنِّي كُلَّمَا جِئْتُ طَارِقًا وَجَدْتُ بِهَا طَيِّبًا وَإِنْ لَمْ تَطَيَّبْ
 وَحَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَرَفَةَ قَالَ حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ
 إِسْحَاقَ بْنِ سَلَامٍ عَنْ رَجَالِهِ قَالَ : مَدَحَ كَثِيرٌ بَعْضَ مَلُوكِ بَنِي مَرْوَانَ فَخَرَجَ وَمَعَهُ
 الْجَائِزَةُ وَعَلَيْهِ انْخَلَعُ فَتَلَقَتْهُ سُودَاءُ فَقَالَتْ لَهُ : أَأَنْتَ كَثِيرٌ عِزَّةٌ ؟ قَالَ : نَعَمْ .
 قَالَتْ : تَبًّا لَكَ أَنْتَ تَعْرِفُ بِامْرَأَةٍ ؟ قَالَ : وَمَا يَضِيرُنِي مِنْ ذَلِكَ ؟ فَوَاللَّهِ لَقَدْ رَفَعَ اللَّهُ بِهَا
 ذِكْرِي ، وَنَشَرَ فِيهَا شَعْرِي ، وَأَغْزَرَ بِحَجْرِي . قَالَتْ أَفَلَسْتَ الْقَائِلُ « فَمَارِوْضَةٌ
 بِالْحِزْنِ » - وَذَكَرَ الْآيَاتِ الثَّلَاثَةَ - ثُمَّ قَالَتْ : لَوْ أَوْقَدْتَ بِالْحِجْرِ اللَّدْنَ نَارَ زَنْجِيَّةٍ
 لَطَابَتْ رِيحُهَا ، هَلَا قَلْتُ كَمَا قَالَ سَيْدُكَ أَمْرُؤُ الْقَيْسِ « خَلِيلِي مُرَّابِي عَلِيَّ
 أُمُّ جُنْدَبِ » وَذَكَرَ الْبَيْتَيْنِ . فَانصَرَفَ كَثِيرٌ وَهُوَ يَقُولُ :

الْحَقُّ أَبْلَجٌ لَا يُخِيلُ سَبِيلُهُ وَالْحَقُّ يَعْرِفُهُ ذُووُ الْأَحْلَامِ

وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ قَالَ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي خَيْثَمَةَ عَنْ سَلِيمَانَ بْنِ
 أَبِي شَيْخٍ عَنْ عَوَانَةَ بْنِ الْحَكَمِ وَذَكَرَ مَقْتَلَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ
 صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ وَأَمْرَ قَطَامٍ وَعَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنِ مَلْجَمٍ وَتَزْوِيحَهَا لِيَاهِ لِيَقْتُلَ
 أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيًّا عَلَيْهِ السَّلَامُ ، فَبَلَغَ كَثِيرًا ذَلِكَ ، فَقَالَ لَا تَبْنِيهَا . فَانَاهَا فَقَالَتْ
 قَطَامٌ لِكَثِيرٍ : تَسْمَعُ بِالْمَعْيَدِيِّ خَيْرَ مَنْ أَنْ تَرَاهُ . فَقَالَ كَثِيرٌ :

رَأَيْتُ رَجُلًا أَوْدَى السَّقَامُ بِجَسْمِهِ فَلَمْ يَبْقِ إِلَّا مَنْطِقُ وَجَنَاجِنُ

فَإِنْ أَكُ مَعْرُوقَ الْعِظَامِ فَانْفِي إِذَا مَا وَزَنْتِ الْقَوْمَ بِالْقَوْمِ وَأَزَنْ

وَإِنِّي لِمَا اسْتَوْدَعْتَنِي مِنْ أَمَانَةٍ إِذَا ضَيَّعَ الْأَسْرَارُ يَاعِزُّ دَافِنُ

قَالَتْ : الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي قَصَّرَ بِكَ فَصَرْتَ لَا تَعْرِفُ إِلَّا بَعْزَةَ . قَالَ : وَاللَّهِ

مَا قَصَرَ اللَّهُ بِي ، فَقَدْ سَارَ بِهَا شَعْرِي ، وَطَارَ بِهَا ذِكْرِي ، وَقَرَّبَ بِهَا مَجْلِسِي ،

وَطَابَتْ نَفْسِي ، وَإِنِّي كَمَا قَلْتُ وَوَصَفْتُ . قَالَتْ : فَكَيْفَ قَلْتُ ؟ قَالَ قَلْتُ :

وانا سمونا بالوصول الى التي . . و ذكر البيتين

فقال له : مرّ في قصيدتك . فقال :

من الحَفَرَاتِ البيضِ لم ترَ غلظةً وفي الحسب الضخم الرفيع نجارها

وما روضة بالحزن طيبة الثرى . . و ذكره والبيت الذي بعده

قالت : تالله ما رأيت شاعرا قط أقل عقلا ولا أضعف وصفا منك ، والله

لو فعل هذا بزنجية لطاب ريجها ، لأمرو القيس أشعر منك وأوصف حيث يقول :

لم تر أني كلما جئت طارقاً . . البيت

فقام كثير وهو يقول :

الحقُّ أبلغ ما يخيل سبيله والحق يعرفه ذوو الالباب

حدثني محمد بن أحمد الكاتب قال حدثنا أحمد بن يحيى نعلب عن الزبير

ابن بكار قال حدثني محمد بن يحيى عن محمد بن الربيع بن أبي جهمة الجندعي أن

أباه مر على كثير بالروحاء وهو ينشد :

وكنتُ كندى رجلين رجلٍ صحیحَةٍ ورجل رَمَى فيها الزمانُ فشلتِ

فقال له : ويحك يا ابن أبي جمعة ، منذ متى قيل هذا الشعر؟ قال : منذ زمان

طويل . قال : فهذا يقوله صاحبنا أمية بن الأسكر . قال . هو ذاك يا ابن أبي جهمة ،

أنا أحظي به منه

حدثني محمد بن أحمد الكاتب قال حدثنا أحمد بن يحيى عن الزبير بن

بكار قال كتب إلى اسحاق بن ابراهيم يقول حدثني الاصمعي عن عبد الرحمن

ابن أبي الزناد قال : مرّ أعرابي بكثير وهو ينشد :

أودُّ لكم خيراً وتطرّحوني أسعد بن ليثٍ لاختلاف الصنائع

ويروي « وتهمونني أكعب بن عمرو » فنأدى : عباد الله هذا والله شعري

قلته . فقال كثير : ان يكن لك فما نفعك ، وان لا يكن لك فهو أبعد لك منه

حدثنى محمد بن أحمد قال حدثنا أحمد بن يحيى النحوي عن الزبير بن بكار قال حدثني من له علم وثبت من قریش فيهم عمي مصعب بن عبد الله عن جدی عبد الله بن مصعب أن قول جميل :

أفق قد أفاق العاشقون وفارقوا الهوى واستمرت بالرجال المرائر
وهبها كشيء لم يكن أو كنازح به الدار أو من غيبته المقابر
وهما في قصيدته التي يقول فيها :

أَلْحَقْ أَنْ دَارَ الرَّبَابِ تَبَاعَدْتُ أَوْ أَنْ شَطَّ وَلِيَّ أَنْ قَلْبِكَ طَائِرُ
قال الزبير : فانار كثير على البيتين فأدخلهما في قصيدته التي أولها :
عفا واسطاً من أهله والظواهر

قال الزبير وحدثني أبو سلمة موهوب بن رشيد الكلابي أنه سمع الضحاک ابن عثمان الحزامي يقول من أغزل أبيات قالتها العرب أبيات حسان بن يسار التغلبي حين يقول :

أَجْدُكَ أَنْ دَارُ الرَّبَابِ تَبَاعَدْتُ أَوْ انْبَتَّ حَبْلٌ أَنْ قَلْبِكَ طَائِرُ
أَمِيتُ ذَكَرَهَا وَاجْمَلُ قَدِيمٍ وَصَالِهَا وَعَشْرَتِهَا كِبَعُضٍ مِنْ لَا تُعَاشِرُ
وهبها كشيء قدمضي أو كنازح به الدار أو من غيبته المقابر
فقد ضل إلا أن تقضي حاجةً يبرق حفير دمعك المتبادر

قال الشيخ أبو عبيد الله المرزباتي رحمه الله تعالى : نحاملُ الزبير بن بكار على كثير - فيما جمعه من أخباره وبين عليه من سرقاته - ظاهر وهو خصم لا يقبل قوله على كثير لهجاء كثير لولد عبد الله بن الزبير وانحراف الزبير عن أهل البيت عليهم السلام .

حدثني محمد بن ابراهيم قال حدثنا أحمد بن أبي خيشمة قال أخبرنا الزبير بن بكار ، وحدثني محمد بن أحمد الكاتب قال حدثنا أحمد بن يحيى النحوي

عن الزبير قال حدثني عمر بن أبي بكر المؤملي عن عبد الله بن أبي عبيدة وغيره

أن سكينه بنت الحسين قالت لكثير حين أنشدها قصيدته التي أولها :

أشأقك برق آخر الليل واصبُ تضمه فرشُ الجبا فإلساربُ

تألق واحمومي وخيم بالربي أحمُ الذري ذوهيدب متراكب

إذا زعزعته الريحُ أرزَمَ جانبُ بلا خلفٍ منه وأومض جانبُ

وهبتُ لسعدى ماءه ونباته كما كلَّ ذي وودِّ لمن وودِّ واهب

لتروى به سعدى ويروى صديقها ويندقُ أعدادُ لها ومشارب :

أتهبُ لها غيناً عاماً جعلك الله والناس فيه أسوة ؟ فقال : يا بنت رسول

الله صلى الله عليه وسلم وصفتُ غيناً فاحسنته وأمطرته وأنبته وأكلمته ثم وهبته

لها . فقالت : فهلاً وهبت لها دنانير ودراهم

قال أبو الحسن محمد بن أحمد بن طبا طبيا العلوي : من الابيات التي زادت

قريحة قائلها على عقولهم قول كثير :

فان أميرَ المؤمنين برقه غزا كامنات الوود مني فناها

وقوله ايضا يخاطب عبد العزيز بن مروان :

فما برحت رُقاك تسألُ ضيفي وتُخرجُ من مكامنها ضيابي

ويرقيني لك الراقون حق أجابك حية تحت الحجاب

وقوله :

ألا ليتنا يا عَزَّ كنا لدى غني بهير بن نرعى في الخلاء ونعزبُ

نكون لدى مال كثير مغفل فلا هو يرعانا ولا نحن نطلب

اذا ما وردنا منهلاً حاج أهله الينا فلا تنفكُ نرعى وأضرب

فقال عزرة : لقد أردت بي الشقاء الطويل ، ومن النية ما هو أوطأ من

هذه الحال . قال ولجنادة بن نجبة وهو أقبح من قول كثير :

مِنْ نُحُو بِلْدَتِهَا نَاعٍ فِينَعَاها
لَكِي أَقُولُ فِرَاقٌ لَا لِقَاءَ لَهُ أَوْ تُضْمِرَ النَفْسُ بِأَسَاثِمِ تَسْلَاهَا

أخبرني محمد بن أبي الازهر قال **حدثنا** محمد بن يزيد النحوي قال أنشد بشار

بيت كثير :

أَلَا إِنَّمَا لِي لِي عَصَا خَيْرَانَةٍ إِذَا غَمَزُوهَا بِالْأَكْفِ تَلِينُ

قال فضحك وقال : لله أبو صخر ، جعلها عصا ثم يعتذر لها ، والله لو جعلها

عصا مَخَّ أو عصا زُبْدٍ لكان قد أساء . ألا قال كما قلت :

وَبِيضَاءِ الْمَدَامِعِ مِنْ مَعَدَّةٍ كَأَنَّ حَدِيثَهَا قِطْعُ الْجِنَانِ

إِذَا قَامَتْ لِسُبْحَتِهَا تَنَثَّتْ كَأَنَّ عِظَامَهَا مِنْ خَيْرَانِ

قال والخيزرانة كل غصن لين يتثنى ويقال للمردى خيزرانة اذا كان يتثنى

اذا اعتمد عليه

وأخبرنا محمد بن العباس قال **حدثنا** أبو العيناء قال **حدثنا** الاصمعي قال

أنشد رجل بشاراً وأنا حاضر قول الشاعر :

وَقَدْ جَمَلَ الْأَعْدَاءُ يَنْتَقِصُونَنا وَتَطْمَعُ فِينَا أَلْسِنُهُ وَعِيُونُ

أَلَا إِنَّمَا لِي لِي عَصَا خَيْرَانَةٍ إِذَا غَمَزُوهَا بِالْأَكْفِ تَلِينُ

قال فقال بشار : والله لو جعلها عصا مَخَّ أو عصا زبد لما كان الا مخطئا مع

ذكر العصا ، ألا قال كما قلت :

وَبِيضَاءِ الْمَاجِرِ مِنْ مَعَدَّةٍ كَأَنَّ حَدِيثَهَا نَمْرُ الْجِنَانِ

إِذَا قَامَتْ لِصَحْبَتِهَا تَنَثَّتْ كَأَنَّ عِظَامَهَا مِنْ خَيْرَانِ

يَنْسِيكَ الْمَنَى نَظْرُهُ إِلَيْهَا وَبِصْرُفٍ وَجْهَهَا وَجْهَ الزَّمَانِ

حدثني محمد بن احمد الكاتب قال **حدثنا** احمد بن أبي خيثمة قال أخبرنا

الزبير بن بكار قال انشدت امرأة من قريش قول كثير :

أَنْ زُمْ اَجْمَالُ وَفَارَقَ جَبْرَةَ وَصَاحُ غَرَابُ الْبَيْنِ أَنْتَ حَزِينٌ
قَالَتْ : إِذَا لَمْ يَكُنِ الْحَزْنُ عِنْدَ فِرَاقِ الْجَبْرِ وَحَنِينِ الْإِبْلِ فَأَيْنَ يَكُونُ ؟

رَاعِي الْإِبْلِ النَّمِيرِي وَعَمَّهُ

أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرِ الْجُرْجَانِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا الْعَنْزِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا الرِّيشِيُّ قَالَ
حَدَّثَنَا أَبُو عُبَيْدَةَ قَالَ : لَمَّا أَنْشَدَ الرَّاعِي عَبْدَ الْمَلِكِ بْنِ مَرْوَانَ قَصِيدَتَهُ فَبَلَغَ قَوْلَهُ :

أَخْلِيْفَةَ الرَّحْمَنِ إِنَّا مَعَشَرٌ حُنْفَاءُ نَسْجُدُ بُكْرَةً وَأَصِيلًا
عَرَبٌ نَرَى اللَّهَ فِي أَمْوَالِنَا حَقَّ الزَّكَاةِ مُنْزَلًا تَنْزِيلًا

فَقَالَ لَهُ عَبْدُ الْمَلِكِ : لَيْسَ هَذَا شِعْرًا ، هَذَا شَرْحُ إِسْلَامٍ وَقِرَاءَةُ آيَةٍ

حَدَّثَنِي أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَكِيمِيُّ قَالَ حَدَّثَنِي يَمُوتُ بْنُ الْمَزْرَعِ قَالَ حَدَّثَنِي

مُحَمَّدُ بْنُ حَمِيدٍ عَنْ عَمِّهِ ، وَحَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرٍ قَالَ حَدَّثَنَا الْمُبَرِّدُ قَالَا لَمَّا

أَنْشَدَ الرَّاعِي عَبْدَ الْمَلِكِ بْنِ مَرْوَانَ قَصِيدَتَهُ الَّتِي شَكَاهَا فِيهَا السُّعْمَاءُ فَبَلَغَ قَوْلَهُ :

وَتَرَكْتُ قَوْمِي يَقْسِمُونَ أَمْوَالَهُمْ إِلَيْكَ أَمْ يَتَلَبَّثُونَ قَلِيلًا

قَالَ عَبْدُ الْمَلِكِ : يَتَلَبَّثُونَ قَلِيلًا رَحِمَكَ اللَّهُ

حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ الْكَاتِبُ قَالَ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى النَّحْوِيُّ عَنْ

ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ قَالَ قَالَ عِمَارَةُ بْنُ عَقِيلٍ قَالَ عَمَّ عُبَيْدُ الرَّاعِي [لِلرَّاعِي] أَيُّنَا أَشْعَرُ

أَنَا أَمْ أَنْتَ ؟ قَالَ : بَلْ أَنَا يَا عَمَّ . فَنُغَضِبُ وَقَالَ : بِمِذَاكَ ؟ قَالَ بِأَنَّكَ تَقُولُ

الْبَيْتَ وَابْنَ أَخِيهِ وَأَقُولُ الْبَيْتَ وَأَخَاهُ

أَخْبَرَنِي أَبُو الْقَاسِمِ يَوْسُفُ بْنُ يَحْيَى بْنِ عَلِيٍّ الْمُنْجَمُ عَنْ أَبِيهِ قَالَ : كَانَ

أَبُو عَمْرٍو بْنُ الْعَلَاءِ يَقُولُ « أَبُو حَيَّةَ النَّمِيرِيُّ أَشْعَرُ فِي عُظْمِ الشَّعْرِ مِنَ الرَّاعِي »

وَأَخْبَرَنِي الصُّوْلِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ الْبَلْعِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو حَاتِمٍ

عَنِ الْأَصْمَعِيِّ قَالَ : سَأَلْتُ أَبَا عَمْرٍو بْنَ الْعَلَاءِ عَنِ الرَّاعِي النَّمِيرِيِّ وَأَبِي حَيَّةَ النَّمِيرِيِّ

فقال « الراعى أكبرهما قدراً وأقدمهما »

أخبرنا ابن دريد قال أخبرنا أبو حاتم قال سألت الأصمعي عن الراعى قال :
ليس بفحل . وقد أنكر على الراعى قوله :

فلما أتاها حَبَّتْ بِسَلاحه مَضَى غير مَبهور وَمُنْصَلَهُ انتَضَى
أراد « انتضى منصله » فقدم وأخر

القطامي

حدثني ابراهيم بن شهاب قال حدثنا الفضل بن الحباب عن محمد بن سلام
قال كان زفر بن الحارث الكلابي قد أسر القطامي في حرب بينهم وبين تغلب ،
فمنّ عليه وأعطاه مائة من الابل وردّ عليه ماله ، فمدحه القطامي بقصيدة طويلة
يقول فيها :

مَنْ مُبْلِغٌ زُفْرَ الْقَيْسِيِّ مِدْحَتَهُ عن القطامي قولاً غيرَ إِنْصَادِ

فلما بلغ القطامي قوله فيها :

فان قَدَرْتُ على يوم جَزَيْتُ به واللهُ يجعلُ أقواماً بِمِرْصَادِ

قال زفر : لا قدرت على ذلك اليوم

وحدثني أبو عبد الله الحكيمي قال حدثني يموت بن المزرع قال حدثني

محمد بن حميد عن عمه قال لما أنشد القطامي زفر بن الحارث هذا البيت قال له

زفر : لا قدرتك الله على ذلك



أخبار

تشتمل على ذكر جماعة من شعراء الاسلام

حدثني أحمد بن محمد المكي قال حدثنا أبو العيناء عن مصعب بن عبد الله الزبيرى ، وكتب الى أحمد بن عبد العزيز أخبرنا عمر بن شبة قال : يروى أنه اجتمع بالمدينة راوية جرير وراوية نصيب وراوية كثير وراوية جميل وراوية الأحوص ، فادعى كل رجل منهم أن صاحبه أشعر ، ثم تراضوا بسكينة بنت الحسين ، فأتوها فأخبروها فقالت لصاحب جرير : أليس صاحبك الذي يقول :
طَرَقَتْكَ صَائِدَةُ الْقُلُوبِ وَليْسَ ذَا حِينَ الْزِيَارَةِ فَارْجِعِي بِسَلَامٍ
وَأَيُّ سَاعَةٍ أَحْلَى لِلزِّيَارَةِ مِنَ الطَّرُوقِ ، قَبِحَ اللهُ صَاحِبَكَ وَقَبِحَ شَعْرَهُ . ثم
قالت لصاحب كثير : أليس صاحبك الذي يقول :

يَقْرَأُ بَعِيْنِي مَا يَقْرَأُ بَعِيْنَهَا وَأَحْسَنُ شَيْءٍ مَا بِهِ الْعَيْنُ قُرَّتِ
كَأَنِّي أَنْادِي صَخْرَةً حِينَ أَعْرَضْتُ مِنَ الصُّمِّ لَوْ تَمَشَى بِهَا الْعَصَمُ زَأَتْ
صَفْوَحًا فَمَا تَلْقَاكَ إِلَّا بِخَيْلَةٍ فَمِنْ مَلٍّ مِنْهَا ذَلِكَ الْوَصْلَ مَلَّتْ
خَلِيْلِي هَذَا رُبْعُ عَزَّةٍ فَاعْقِلَا قَلْبُوصَيْكُمَا ثُمَّ ابْكِيَا حَيْثُ حَلَّتْ
فليس شيء أحب اليهن ولا أقر لأعينهن من النكاح ، أفيجب صاحبك
أن ينكح قبحة الله وقبح شعره . ثم قالت لصاحب جميل : أليس صاحبك
الذي يقول :

فَلَوْ تَرَكْتُ عَقْلِي مَعِي مَا طَلَبْتُهَا وَلَكِنْ طَلَبْتُهَا لَمَّا فَتَتْ مِنْ عَقْلِي
فَإِنْ وَجِدْتُ نَعْلٌ بَارِضٌ مَضْلَقَةٌ مِنَ الْأَرْضِ يَوْمًا فَاعْلَمِي أَنَّهَا نَعْلِي
خَلِيْلِي فِيمَا عِشْتُمَا هَلْ رَأَيْتُمَا قَتِيلًا بَكَى مِنْ حُبِّ قَاتِلِهِ قَبْلِي
مَا أَرَى لِصَاحِبِكَ هَوَى لِمَا يَطْلُبُ عَقْلَهُ ، قَبِحَ اللهُ صَاحِبَكَ وَقَبِحَ شَعْرَهُ .

ثم قالت لصاحب نصيب : أليس صاحبك الذي يقول :

أهيمُ بدعدٍ ما حَيَّيتُ فان أمتُ فواحزني من ذا يهيمُ بها بعدى
كأنه يتمنى لها من يتعشقه بعده ، قبح الله صاحبك وقبح شعره ، ألا قال :

أهيمُ بدعد ما حَيَّيتُ فان أمتُ فلاصلحت دعدٌ لذي نُخلَّة بعدى

ثم قالت لصاحب الاحوص : أليس صاحبك الذي يقول :

من عاشقين توأصلا وتواعدة ليلاً اذا نجمُ الثريا حلَّقاً
باننا بأعم عيشة وألذها حتى إذا وضح النهارُ تفرَّقاً

قبح الله صاحبك وقبح شعره الا قال : تماثقا

قال الشيخ أبو عبيد الله المرزباني رحمه الله تعالى : في هذا الخبر خطأ عند
ذكر كثير ، لان البيت الذي أوله « يقر بعيني ما يقر بعينها » للاحوص بن محمد
قال محمد بن القاسم الانباري أخبرنا عبد الله بن بيان قال قال الهيثم بن
عدي عن صالح بن حسان قال : كانت عقيلة نذت عقييل بن أبي طالب تجلس
للناس فيينا هي جالسة إذ قيل لها : العذرىُّ بالباب . فقالت : ائذنوا له . فدخل .
فقالت له أنت القائل :

فلو تركت عقلي معي ما بكتها ولكن طلابها لما فات من عقلي

انما تطلبها عند ذهاب عقلك ، لو لا أبيات بلغتني عنك ما أذنت لك وهي :

علقتُ الهوى منها وليداً فلم يزل الى اليوم ينمي حبُّها ويزيدُ

فلا أنا مرجوعٌ بما جئتُ طالباً ولا حبُّها فيما يديدُ يبيدُ

يموت الهوى مني إذا ما لقيتها ويحيي إذا فارقتها فيعود

ثم قيل : هذا كثير عزة والاحوص بالباب . فقالت : ائذنوا لها . ثم أقبلت

على كثير فقالت : أمّا أنت يا كثير فالأم العرب عهداً في قولك :

أريدُ لأنسى ذكرها فكأنما تُمثلُ لي ليلي بكل سبيل

ولم تريد أن تنسى ذكرها ، اما تطلبها إلا اذا مثلت لك ! أما والله لو لا
بيتان قلتهما ما التفت إليك ، وهما قولك :

فيا حببها زدني جوى كل ليلة وياسلوة الأيام موعيدك الحشر
عجبت لسي الدهر بيني وبينها فلما اتقضى ما بيننا سكن الدهر^(١)
ثم أقبلت على الاحوص فقالت : وأما أنت يا أحوص فأقل العرب وفاء
بني قولك :

من عاشقين تراسلا فتواعدا ليلا اذا نجم النريا حلقتا
بعثا أمامهما مخافة رقية عبداً ففرق عنهما ما أشفقا
بانا بأنعم عيشة وألذها حتى إذا وضح الصباح تفرقا
ألا قلت تعانقا ، أما والله لو لا بيت قلته ما أذنت لك ، وهو :
كم من دني لها قد صرت أتبعه ولو صحا القلب عنها صار لي تبعاً
ثم أمرت بهم فأخرجوا إلا كثيراً ، وأمرت جواربها أن يكتبنه وقالت له :
يا فاسق أنت القائل :

أأن زم أجمال وفارق جيرة وصاح غراب البين أنت حزين
أين الحزن إلا عند هذا ؟ خرقن ثوبه يا جوارى . فقال : جملني الله فداك
أني قد أعقبت بما هو أحسن من هذا . ثم أنشدها :
أزمنت بيناً عاجلاً وتركنتي كشيبة سقيها جالساً أتلدد
وبين التراقي واللهاء حرارة مكان الشجا ما تطمئن فتبرد

(١) قلت في لسبة هذين البيتين الى كثير خطأ فاحش وانما هما لابن صخر الهذلي من
تخصيده الرائية المشهورة التي منها قوله :

واني لتمروني لذكراك هزة كما انتفض المصفور بالله القطر
ولم يتنبه لذلك المؤلف المرزباني كما تنبه للخطأ السابق آنفاً في بيت الاحوص بن محمد
وكتبه محققه محمد محمود بن التلاميذ الزكري الشنقيطي المدني لطف به آمين

فقات : خلين عنه يا جوارى . وأمرت له بمائة دينار وحلة يمانية فقبضها

وانصرف

كتب الى احمد بن عبد العزيز أخبرنا عمر بن شبة ، وأخبرني ابراهيم بن محمد بن عرفة النحوى ومحمد بن أبى الأزهر قال **حدثنا** محمد بن يزيد النحوى ، و**حدثني** أبو عبد الله الحكيمى أحمد بن يحيى النحوى عن بعض رجاله ، و**حدثني** على بن عبد الرحمن قال أخبرني يحيى بن على بن يحيى المنجم عن أبيه قال **حدثني** اسحاق بن ابراهيم الموصلى قال **حدثني** عثمان بن حفص الثقفى ، وأخبرني عمر بن داود العماني قال أخبرنا أحمد بن محمد الاسدى عن حماد بن اسحق عن أبيه عن ابي عبد الله الزبيرى - وبعضهم يزيد على بعض - أن عمر بن أبى ربيعة قدم المدينة فاقام بها حيناً وأطال ، ففى ذلك يقول :

يا خليلي قد مللت نوائى بالمصلى وقد شئت البقيعا
بلغانى ديار هند وسعدى وارجمانى فقد هويت الرجوعا

ثم أراد الانصراف فقال له الاحوص : أشيعك . وخرج معه حتى نزلا ودان وبها منزل نصيب ، فعارضهما وصار معهما ، حتى اذا نزلوا الجحفة أو عسفان خرج الاحوص لحاجة له فرأى كثيراً ، فرجع فأخبرهما ، فقال عمر : ابشوا اليه ليصير الينا . فقال الاحوص : أهو يصير اليك ؟ هو والله أعظم كبرا من ذلك وأتية . قل : فإذا نصير اليه . فصاروا اليه ، فوجدوه جالساً على فروة فوالله ما رفع منهم أحداً ولا أوسم لعمر بن أبى ربيعة . قل فجلسوا اليه فتحادثوا قليلاً ثم أقبل على ابن أبى ربيعة فقال : يا عمر - وقال بعضهم يا أخا قريش - والله والله لقد قلت فأحسننت فى كثير من شعرك ، ولسكنك نخطى الطريق ، تشبب بها ثم تدعها وتشبب بنفسك ، أخبرني عن قولك :

قالت لرب لها تحدتها لتفسدن الطواف فى عمر

ويروى : قالت لاختها تعاتبها لنفسدن
 قومي تصدى له ليُبصرنا ثم اغمز به يا اخت في خفر
 ويروى : قالت تصدى له ليعرفنا
 قالت لها غمزته فأبى ثم اسبَطَرَتْ تشتدُّ في أثرى
 أردت أن تنسب بها فنسبت بنفسك ، والله لو وصفت بهذا هرة أهلك
 - او قل منزلك - كنت قد أسأت صفتها . أهكذا يقال للمرأة ؛ إنما توصف
 بالخفر وأنها مطلوبة ممنعة ، هلا قلت كما قال هذا - وضرب بيده على
 كتف الاحوص - :

لقد منعت معروفًا أم جعفرٍ وإني الى معروفها لمقيرُ
 وقد أنكروا عند اعتراف زيارتي وقد وَاغَرَّتْ فيها على صدر
 أزورُ ولولا أن أرى أم جعفرٍ بأبياتكم ما زرتُ حيثُ أزور
 قال ثعلب « أدور » وهى الرواية وهكذا رواه المبرد وقال فى آخره « ما
 درت حيث أدور »

أزور على أن ليس ينفكُ كلما أتيت عدوًّا بالبنان يُشير
 وما كنت زواراً ولكن ذالهُوى إذالم يُزرُ لا بد أن سيزور
 هكذا والله يكون الشعر وصفة النساء . فارتاح الأحوص وامتلأ سرورا
 وانكسر عمر . ثم أقبل على الاحوص فقال : وأنت يا أحوص أخبرنى عن قولك :
 فان تصلى أصلك وان تبينى بصرمك قبل وصلك لا أبلى
 واني للهودة ذو حفاظٍ اوصل من يهش الى وصالى
 وأقطعُ جبلَ ذى ملقٍ كذوبٍ سريعٍ فى الخطوبِ الى انتقال
 ويلىك أهكذا يقول الفحول ؛ أما والله لو كنت فحلا ما قلت هذا لها - وقال
 بعضهم أما والله لو كنت من فحول الشعراء لباليت - هلا قلت كما قال هذا الاسود

— وضرب بيده على جنب أُصِيبَ — :

بزينب ألم قبل أن يرحل الركبُ

وقل إن قرب الدار يطلبه العدى

وقل إن أنزل بالحب منك مودَّةً

وقل في تجنيها لك الذنب إنما

قال فانتفخ نصيب وانكسر الأحوص . قال ثم أقبل على نصيب فقال :

ولكن أخبرني عن قولك يا ابن السوداء :

أهيمُ بدعدٍ ماحييتُ فان أمتُ

ودعدٌ مشوبُ الدلُّ توليك شيمَةً

كأنك اغتممت ألا يفعل بها بعدك — كذا لا يكتنى — وقال بعضهم في روايته

أيهمك من ينكحها بعدك ، الرجال أكثر مما تظن . فقال بعض القوم لبعض : انهضوا

فقد استوت القرقة . فلما خرجوا من عنده قال عمر : هذا أخبث مدخول عليه

في العرب . قال المبرد : القرقة لعبة يلعب بها على خطوط فاستواؤها انقضاؤها ،

وهي تسمى الطبن والعامة تسميها السدر

حدثنى أحمد بن محمد الجوهري العنزي قال **حدثنى** أحمد بن الهيثم بن

فراس السامي قال **حدثنى** أبو عمر حفص بن عمر قال **حدثنى** لفيط بن بكير

المحاربي قال : قدم البعيث على مسلمة بن عبد الملك وذ كر حديثا قال في آخره

ثم قال مسلمة للبعيث : **حدثنى** من أشعر العرب . قال : أعيارُ تركتها بالصمان من

بنى حنظلة يكتدمون . قال : ومن هم ؟ قال : الفرزدق وجريروابنا رَميلة — يعني

الاشهب وزبابا ابني رَميلة — والله أصلح الله الأمير ما منهم رجل الا قد قال بيتا

ما يسرني أني قلته ولي حمر النعم . قال : وما قالوا ؟ قال قال الفرزدق :

لقد طوّفت في كل حي فلم نجد لعورتها كالحى بكر بن وائل

أَعَفَّ وَأَوْفَى ذِمَّةً يَمَقِدُونَهَا وَخَيْرًا إِذَا وَازَى الذَّرَى بِالْكَوَاهِلِ
 فَكَيْفَ يَفْخَرُ عَلَيَّ بَكْرُ بْنُ وَائِلٍ بَعْدَ هَذَا وَمَا يَقُولُ لِقَوْمِهِ ؟ وَأَمَّا جَرِيرٌ فَقَالَ :
 رُدِّي جَمَالَ الْبَيْنِ ثُمَّ تَحَمَّلِي فَالْكِ فِيهِمْ مِنْ مُقَامٍ وَلَا لِيَا
 فَأَيْنَ يَقِيمُ ابْنَ الْمِرَاغَةِ إِذَا لَمْ يُقَمْ فِي عَشِيرَتِهِ وَقَوْمِهِ ؟ وَأَمَّا ابْنُ رَمِيْلَةَ فَقَالَ :
 وَلَمَّا رَأَيْتُ الْقَوْمَ نَالَتْ رِمَائِهِمْ زَبَابًا وَنِي شَرِّي وَمَا كَانَ وَأَنَا
 وَكَانَ أُحْرَى أَنْ لَا يَنِي شَرُّهُ حِينَ شَكَّ الْقَوْمُ زَبَابًا يَعْنِي ابْنَ رَمِيْلَةَ أَخَا
 الْأَشْهَبِ بْنِ رَمِيْلَةَ

وكتب الى أحمد بن عبد العزيز أخبرنا عمر أن شبة قال يقال : انه اجتمع على
 باب الوليد بن عبد الملك الفرزدق وجرير والاخلط والبعيث والاشهب بن رميلة
 فدخل عليه داخل فقال : يا أمير المؤمنين ، لقد اجتمع على بابك شعراء ما اجتمع
 مثلهم على باب ملك قط . ثم ساءم . فأمر بالفرزدق فأدخل أولهم ، فاستنشده وحادثه .
 ثم أمر بالباقيين فأدخلوا ، وأخر البعيث ، فقبل له في البعيث فقال : انه ليس
 كمؤلاء . فقبل له : ما هو بدونهم . فأمر به فأدخل ثم استنشده ، فقال : يا أمير
 المؤمنين ان من حضرك ظنوا أنك انما قدمتهم على لفضل وجدته عندهم لم تجده
 عندي . قل : أولست تعلم أنهم أشعر منك ؟ قال كلا والله ، ولأنشدتك من
 أشعارهم ما لو هجأهم أعدى الناس لهم ما بلغ منهم ما بلغوا من أنفسهم ، أما هذا
 الشيخ الاحق . وأشار الى الفرزدق - فانه قال لمبيد بني كليب هذا وأشار
 الى جرير :

بَأَى رِشَاءَ يَجْرِيرُ وَمَاتِحَ تَدَلَّيْتَ فِي حَوَامَاتِ تِلْكَ الْقِمَاقِمِ
 فَعَمَلُهُ تَدَلَّى عَلَيْهِ وَعَلَى قَوْمِهِ . وَأَمَّا عُبَيْدُ بْنُ كَلَيْبٍ - وَأَشَارَ إِلَى جَرِيرٍ - فَقَالَ
 لِهَذَا الشَّيْخِ :

أَقْوَمَى أَحْمَى لِلْحَقِيقَةِ مِنْكُمْ وَأَضْرَبُ لِلْجَبَّارِ وَالنَّقْعُ سَاطِعُ

وأوثقُ عند المردفات عشيّةً لحاقاً إذا ما جرّد السيف لأمع
 فجعل نساءه سبايا بالغداة قد نكحن ووثقن في عشيتهن باللحاق . وأما
 هذا ابن النصرانية - يعنى الأخطل - فإنه قال :
 لقد أوقمَ الجحّافُ بالبشر وقعةً الى الله منها المشتكى والمعوّلُ
 فأقرّ بما أقرّ به وهناً وجبناً وضماً . وأما ابن رُميلة الضميف فإنه قال :
 ولما رأيتُ القومَ ضمّتُ حبّاهم واني وَنيّةً شرّى وما كان وانيا
 فأقر أن شره وني عنه وقت الحاجة اليه . فقال له الوليد لعمرى لقد عبت
 معيبا . ثم استنشده وأحسن جائزته

قال الشيخ أبو عبيد الله المرزباني رحمه الله تعالى : وذكرُ الفرزدق في هذا
 الحديث غلط ، لانه ما ورد على خليفة قبل سليمان بن عبد الملك
حدثنى أحمد بن عيسى الكرخي قال **حدثنى** أبو العيناء قال **حدثنى** محمد
 ابن سلام الجحفي قال **حدثنى** حرير المدني أبو الحصين ، و**حدثنى** أحمد بن محمد
 الجوهري قال **حدثنى** أحمد بن عبيد بن ناصح النهوي قال **حدثنى** الزباري محمد
 ابن زياد بن زبّار الكلبي قال **حدثنى** رجل من أهل الشام ، وكتب الى احمد
 ابن عبد العزيز أخبرنا عمر بن شبة قالوا : اجتمع في ضيافة سُكينة بنت الحسين
 ابن علي رضوان الله عليهما جرير والفرزدق وكثير عزة وجميل والنصيب فمكثوا
 أياماً ، ثم أذنت لهم فدخلوا فقامت حيث تراهم ولا يرونها وتسمع كلامهم ،
 وأخرجت اليهم جارية لها وضيفةٌ قد روت الأشعار والاحاديث ، فقالت : أياكم
 الفرزدق ؟ فقال الفرزدق : ها أنا ذا . قالت أنت القائل :

ها دلتاني من ثمانين قامةً كما اتقضّ باز أقم الريش كسرهُ
 فلما استوت رجلاي بالأرض قالتا أحييُّ برجي أم قتييلٌ نحاذره
 فقلتُ أرفعا الأسباب لا يشهروا بنا ووليت في أعجاز ليل أبادره

أحاذرُ بوآيينِ قد وُكلا بنا
فأصبحتُ في القومِ القُعودِ وأصبحت
يرى أنها أضحت حصاناً وقد جرى
ويروى « فأصبح يرجوها حصاناً ». قال : نعم ، أنا قلته . قالت : مادعاك
الى افشاء سرك وسرها ، أفلا سترت على نفسك وعليها ؟ خذ هذه الالف
الدرهم وانصرف . قال : بل تركها واللحاق بأهلى أجل . ثم دخلتُ وخرجتُ
فقالت : أيكم جرير ؟ قال ها أنا ذا . قالت : أنت القائل :

طرقك صائدة القلوب وايس ذا
تجري السواك على أغرّ كانه
لو كان عهدك كالذى حدثنا
إني أوصل من أردتُ وصاله
قال جرير : أنا قلته . قالت : أفلا أخذتَ بيدها ورحبتَ بها وقلت
« فادخلي بسلام » ؟ أنت رجل عفيف - وقيل ضعيف - خذ هذه الألفين
والحق باهلك . وذكر باقى الحديث . وقال عمر بن شبة فى آخره فقال جرير يعير
الفرزدق بقوله :
« هما دلتاي من ثمانين قامة »

تدليت تزنى من ثمانين قامة وقصرت عن باع العلاء والمكارم
وأخبرنا محمد بن عبد الله البصرى قال حدثنا محمد بن زكريا الغلابى عن
شعيب بن وafd عن محمد بن سهل مولى بنى هاشم عن أمه قالت : حدثنى رجل
من قتيب أن جريراً والفرزدق ونصيباً وجميلاً اجتمعوا فى موسم فصاروا الى
سكينة بنت الحسين وعرفوها أنفسهم فبعثت اليهم بجارية لها أدبية ظريفة فقالت
قولى للفرزدق ألسنت القائل : هما دلتانى من ثمانين قامة ؟ وذكر الايات . .
ما أحسنت ، هتكت ستركما وقد ستر الله عليكما : وأخرجتُ دراهم فدفعتمها اليه .

ثم دخلت وخرجت فقالت أيكم القائل :

طرقتك صائدة القلوب . . البيت

فقال جرير : أنا . فقالت تقول لك مولائي : ما أحسنت ولا سلكت طريقة الشعراء ، أيكون وقت لا تصلح فيه زيارة الحبيب ؟ ألا رحبت وقرّبت وقلت « فادخلي بسلام » . وأعطته دراهم . وذكر باقي الحديث

وحدثني أبو عبد الله الحكيم قال حدثنا إبراهيم بن محمد الصغير عن أبيه عن الهيثم بن عدي عن عبد الرحمن بن أبي الزناد عن أبيه قال : مررت بالمدينة فمجت الى سُكينة بنت الحسين لأسلم عليها ، فألفيت على بابها الفرزدق وجريراً وكثير عزة وجميل بن معمر ، والناس مجتمعون عليهم . فخرجت جارية لها بيضاء فقالت : يا أبا الزناد شغلك شعراؤنا عن البعثة الينا بالسلام . قال قلت : أجل ، وما أقبلت الا للسلام عليكم . فدخلت ثم خرجت فقالت : أيكم الفرزدق ؟ تقول مولائي لك : أنت القائل :

« هما دلناني من ثمانين قامة . . » وذكر الايات

قال : نعم . قالت : سواة لك ، أما استحييت من الفحش تظهره في شعرك ؟ الا سترت عليك ؟ أفسدت شعرك . ثم دخلت وخرجت فقالت : أيكم جرير ؟ أنت القائل :

سَرَّتِ الهومُ فبتنَ غيرَ نيامِ وأخو الهومِ يرومُ كلَّ مَرامِ
طرقتك صائدة القلوب وليس ذا حينُ الزيارة فارجى بسلامِ

قال : نعم . قالت : كيف جعلتها صائدة لقلبك حتى اذا أناخت ببابك جعلت دونها سترك ؟ ثم دخلت وخرجت فقالت : أيكم كثير ؟ أنت القائل :

وأعجبنى ياعز منك مع الصبا خلائقُ صدق فيك ياعز أربع
دُنُوكَ حتى يذكّر الذاهلُ الصبا ورفعك أسبابَ الهوى حين يطمع

وأنت لا تدرين ديناً مَطلته
ومنهن إكرامُ الكريم وهفوة الـ
أدمت لنا بالبخل منك ضريبةً
فليتك ذو لونين يُعطى ويمنع

قال : نعم . قالت : ما جعلتها بخيلة تعرف بالبخل ، ولا سخية تعرف بالسخاء .
ثم قالت : أيكم جميل ؟ أنت القائل :

ألا ليتني أعمى أصمُّ تقودني
بُئينة لا يخفى على كلامها

قال : نعم . قالت : أفرضيت من نعيم الدنيا وزهرتها أن تكون أعمى أصم
الا أنه لا يخفى عليك كلام بُئينة : قال : نعم . فوصلتهم جميعاً وانصرفوا
حَدَّثَنَا محمد بن الحسن بن دريد قال أخبرنا أبو حاتم عن أبي عبيدة
وأبو عثمان سعيد بن هرون الاثنان عن التوزي عن أبي عبيدة قال لما قال
ذو الرُمة :

أيا ظبيةَ الوعاء بين جلاجل
فميناك عيناها وجيدك جيدها
أجابه جنى من حيث لا يراه :

أأنت الذي شبهت ظبية قفرة
وقرنان إماً بملقائك يتركا
قال ولما قال نصيب :

أهيمُ بدعي ما حبيت فان أمت
أجابه جنى من حيث لا يراه :

وأنت صدّي بين الحفاثر في اللحد
وأهون على دعد بقدك ان ترى
قال ولما قال جرير :

طرتك صائدة القلوب وليس ذا
أجابه جنى فقال :

لقد قال رأى ابن المراغة إذ سرى
فقال له من فرط لؤيم وذلة
فألا وأسباب الجهالة كاسمها
قال ولما قال الفرزدق :

هما دلتاني من ثمانين قامه
أجابه جنى فقال :

فلو كنت حراً يافرزدق لم تبخ
فأصبح منشوراً من السر ما انطوى
بمكنون مالاقيت والليل ساتره
والأم مأمون على السر ناشره

ذو الرمة

أخبرنا محمد بن الحسن بن دريد قال أخبرنا أبو حاتم قال حدثنا الأصمعي قال
ذو الرمة حجة لانه بدوى وليس يشبه شعره شعر العرب ثم قال إلا واحدة تشبه
شعر العرب وهي التي يقول فيها :

« والباب دون أبي غسان مسدود » وبالشين أيضاً

حدثني ابراهيم بن شهاب قال حدثنا الفضل بن الحبيب عن محمد بن سلام
قال : كان ذو الرمة راوية الراعي ولم يكن له حظ في المهجاء كان مغلباً

أخبرنا ابن دريد قال أخبرنا الرياشي قال حدثنا يزيد بن مرة عن أبي
عبيدة قال : قيل لجرير كيف ترى شعر ذي الرمة ؟ قال : نُقِطُ عروس ، وأبعار

خطباء

وأخبرني أبو عبد الله الحكيمي قال أخبرنا أحمد بن يحيى النحوي قال قال

أبو عبيدة : أنشد ذو الرمة أميرَ البجامة - وجرب شاهد - فقال له الأمير : ما تقول في شعره ؟ قال : نقط عروس وأبعار ظباء . ومع هذا فقد قدر من التشبيه على ما لم يقدر عليه غيره

حدثني محمد بن ابراهيم قال حدثنا أحمد بن أبي خيشمة عن محمد بن سلام قال كان أبو عمرو بن العلاء يقول : انما شعر ذى الرمة نقط عروس تضحل عن قليل ، وأبعار ظباء لها مشم في أول شمها ، ثم تعود الى أرواح البعر وأخبرني محمد بن يحيى قال زعم المدائني أن ذا الرمة قال للفرزدق : كيف ترى هذا الشعر يا أبا فراس ؟ - لشعر أنشده - قال : أرى شعراً مثل بعر الصبران ان شممت شممت رائحة طيبة ، وان فتت فتت عن تنن

قال محمد بن القاسم الانباري حدثني أبي قال حدثنا محمد بن علي بن المغيرة الاثرم قال حدثنا أبي عن الأصمعي قال حدثنا هرون الاعور قال قلت لجرير : أخبرنا عنك وعن هذين الرجلين ؟ يعنى الأخطل والفرزدق . فقال جرير : اما انا فمدينة الشعر . قلوا : فالفرزدق ؟ قال : له سنّ وفخر . قالوا : فلاخطل ؟ قال : أرمانا للفرائص ، وأشدنا اجترأ بالقليل ، وأنعتنا للخمر والحمر . قالوا : فذو الرمة ، قال : بعر ظباء ونقط عروس

قال الاصمعي : ان شعر ذى الرمة حلوا أول ما تسمعه ، فاذا كثر انشاده ضمف ولم يكن له حيسن ، لأن أبعار الظباء أول ما تشم يوجد لها رائحة ما أكلت . الظباء من الشبيح والقيصوم والجثجاث والنبت الطيب الريح ، فاذا ادمت شمه ذهبت تلك الرائحة ، ونقط العروس اذا غسلتها ذهبت .

قال وقال أبو عمرو بن العلاء قال جرير : لو خرس ذو الرمة بعد قصيدته :

« ما بال عينك منها الماء ينسكب »

كان أشعر الناس

قال الاصمعي وكان الكميث بن زيد معلماً بالكوفة فلا يكون مثل أهل البدو
وكان ذو الرمة معلماً بالبدو وكان يحضر اليمامة والبصرة كثيراً وكانا جميعاً يستكرهان
الشعر وكان ذو الرمة أحسن حالا عند الاصمعي من الكميث

وحدثني محمد بن أحمد الكاتب قال حدثنا محمد بن يزيد النحوي قال
قيل لجرير أخبرنا عن ذي الرمة قال: نقط عروس وبعر ظباء. قال المبرد: معني
قوله «نقط عروس» إنما تبقى أول يوم ثم تذهب، و«بعر الظباء» إذا شمته
من ساعته وجدت منه كرائحة المسك فإذا غب ذهب ذلك

وأخبرني أبو عبد الله الحكيمي قال حدثنا أحمد بن يحيى النحوي قال
قال هشام بن الكلبي، قيل لجرير: كيف شعر ذي الرمة؟ قال: بعر ظباء ونقط
عروس. فإن بعر الظباء توجد منه رائحة المسك أول شمه، فإذا أعدت وجدت
بعراً، وإن نقط العروس تذهب في أول ظهور

أخبرنا أبو بكر الجرجاني قال حدثنا أحمد بن يزيد قال حدثنا الجلودي
قال قيل للبطين: أكان ذو الرمة شاعراً متقدماً؟ فقال البطين: أجمع العلماء
بالشعر على أن الشعر وضع على أربعة أركان؛ مدح رافع، أو هجاء واضح، أو
تشبيه مصيب، أو فخر سامق؛ وهذا كله مجموع في جرير والفرزدق والأخطل،
فأما ذو الرمة فما أحسن قط أن يمدح ولا أحسن أن يهجو ولا أحسن أن يفخر،
يقع في هذا كله دوناً، وإنما يحسن التشبيه فهو ربيع شاعر

أخبرني محمد بن يحيى عن الفضل بن الحباب عن محمد بن سلام قال: مر
الفرزدق بندي الرمة وهو ينشد:

أَمْزَأَيْتِي نَيِّْ سَلَامٌ عَلَيْكَمَا هَلْ الْأَزْمُنُ اللَّائِي مَضَيْنَ رَوَاجِعُ

فوقف حتى فرغ منها. فقال: كيف ترى يا أبا فراس؟ قال أرى خيراً.

قال: فإلى لا أعد في الفحول؟ قال: يمنعك من ذلك صفة الصحارى وأبعار

الابل . وولى الفرزدق وهو ينشد :

ودوية كُو ذو الرَّميمة رامها بصيدح اودى ذو الرميم وصيدح
قطعت الى معروفها منكراتها اذاخب آل دونها يتوضح

أخبرنا أبو بكر محمد بن العباس قال حدثنا محمد بن رستم قال حدثنا
التوزي قال حدثنا الاصمعي عن عيسى بن عمر قال قال ذو الرمة للفرزدق :
مالى لا ألحق بكم معاشر الفحول ؟ فقال له : لتجافيك عن المدح والهجاء ،
واقصارك على الرسوم والديار

وحدثني علي بن أبي منصور قال أخبرني يحيى بن علي بن يحيى المنجم عن
أبيه أن ذا الرمة سأل الفرزدق عن شعره وقال : مالى لا ألحق بالفحول ؟ فقال :
يقعد بك عن غاية الشعراء نعمتك الأعتان والد من وأبوال الابل
وأخبرني أبو عبد الله الحكيمى قال أخبرنا احمد بن يحيى نعلب قال قال
أبو عبيدة وقف ذو الرمة ينشد قصيدته التى يقول فيها :

إذا ارقض أطراف السياط وهلت جروم المطايا عذبهن صيدح

قال فاجتمع الناس يسمعون ، وذلك بالمربد ، فر الفرزدق فوقف يستمع ،
وذو الرمة ينظر اليه حتى فرغ ، فقال : كيف تسمع ياأبا فراس ؟ قال ما أحسن
ما قلت ! قال : فمالى لا أعد مع الفحول ؟ قال : قصر بك عن ذاك بكأوك فى
الدمن ، ونعمتك أبوال العطاء والبقر ، وإيثارك وصف ناقتك وديومتك . ثم
ارتحل الفرزدق فقال :

وديمومة لو ذو الرميمة رامها .. وذكر البيتين

فقال ذو الرمة : نشدتك بالله ياأبا فراس أن تزيد . فقال : هما بيتان لا

أزيد عليهما

حدثني محمد بن ابراهيم قال حدثنا أحمد بن أبي خثيمة عن محمد بن

سلام قال أخبرني عبد الملك الباهلي قال قال ذو الرمة : قلت الرجز ، فلما رأيتني .
لا أقع من الرجلين أخذت في التصيد وتركته . يعني المعجاج ورؤية
وأخبرني أبو عبد الله الحكيمي قال أخبرنا أحمد بن يحيى النحوي قال قال
أبو عبيدة قال منتجع بن نبهان قلنا لذي الرمة : يا أبا الحارث ، بدأت وأنت تقول
الرجز ثم تركته . فقال : اني رأيتني لا أقع من هذين الرجلين موقعا فعوات على
الشعر . قال أبو عدنان فقلت لأبي عبيدة . من يعني بالرجلين ؟ قال : والله
ماسألت ، وما خفي عليّ ، انه يعني المعجاج وابنه . قال كان لذي الرمة رجز فلما خشى
أن يعرفه عاد الى التصيد

حدّثنا أبو بكر الجرجاني قال حدّثنا المبرد قال حدّثنا النوزي قال :
أنشد ذو الرمة قصيدته في بلال بن أبي بردة فلما بلغ قوله :

إذا ابن أبي موسى بلالاً بلغته فقام بفأس بين وصلّيك جازر
قال له عبد الله بن محمد بن وكيع هلاً قلت كما قال سيدك الفرزدق :
قد استبطأت ناجية ذمولا وإنّ الهم بي وبها لآسام
الى م تلتفتين وأنت تحتي وخيرُ الناس كلّهم أمامي
متى تأتي الرصافة تستريحي من التصدير والدبّر الدوامي

حدّثني محمد بن ابراهيم قال حدّثنا عبد الله بن أبي سعد الوراق قال .
حدّثني الحكم بن موسى بن يزيد السلولي قال حدّثني محمد بن مسامة بن رتبيل
قال : مرّ رتبيل بندي الرمة وهو ينشد قصيدته البائية ، قال فاستمع عليه ، فما
زال ينشد حتى انتهى الى هذين البيتين :

تُصنئ إذا شدّها بالرحل جانحةً حتى إذا ما استوى في غرزاها تثبُّ
وثبَّ المسحج من عانات مَعْقَلَةٍ كأنه مُستبانُ الشكّ أو جنب

فقال له الرجل : أخطأت ياذا الرمة . ألا قلت كما قل الراعي :
 فلا تُعجلُ المرءَ عند البرو لكِ وهي بركبته أبصرُ
 وهي إذا قام في غرزها كمثل السفينة أو أوقرُ
 وهُصْفِيَةٌ خدَّها بالزُّما م فلأُسُ فيها له أصعُرُ
 وروى :

وواضعةٍ رأسها للزما م فأنلدُ منها له أصعُرُ
 حتى إذا ما استوى طبَّقت كما طبق المسحل الاغبر

فقال ذو الرمة لله أنت انما وصف الراعي ناقة ملك ووصفت أنا ناقة سوقة .
 المسحج الحمار ومعلقة موضع وعانات حمير وهو جمع عانة والشك الظلم والجنب
 داء في جنبه وطبقت وثبت على أربع قوائمها والمسحل الحمار الوحشى وسعى
 مسحلا لسحيله وهو صوته وأغبر في لونه غبرة

وحدثني محمد بن أحمد الكاتب قال حدثنا أحمد بن يحيى النحوى عن
 محمد بن سلام قال قيل لذي الرمة مالك لم تقل كما قال عمك الراعي قال :
 فلا تعجل المرء قبل الورك وهي بركبته أبصر
 وذكر الابيات . وقلت أنت :

حتى إذا ما استوى في غرزها تثب

فقد رمت به وكسرت بعضه وهشمته قبل أن يستوى عليها . فقال ان عى
 وصف ناقة ملك ووصفت ناقة سوقة يقطع بها الاسفار

وأخبرني محمد بن يحيى الصولى قال حدثني محمد بن الرياشي قال حدثني
 أبو حاتم وأبي عن أبي عبيدة عن أبي عمرو بن العلاء أنه لقي ذا الرمة فقال أنشدني
 « ما بال عينك » فأنشده ، فلما انتهى الى قوله :

تُصْفِي إذا شدَّها بالكور جانحة حتى إذا ما استوى في غرزها تثب

فقال له أبو عمرو : ما قاله عمك الراعي أحسن مما قلت وهي :
 وهي إذا قام في غرزها كمثل السفينة أو أوقرُ
 ولا تُعجل المرء قبل الورو ك وهي بركبته أبصر
 فقال ذو الرمة : ان الراعي وصف ناقة ملك وأنا أصف ناقة سوقة
 قال الصولي : ويروى أن أعرابيا سمع ذا الرمة ينشد هذا البيت فقال :
 سقط والله الرجل . قوله تصفى تميل رأسها كأنها تستمع ، أي هي مؤدبة ليست
 بنفور ولا ضجور . والغرز للناقة بمنزلة الركاب للداابة ، وهي نسع مضمور .
 والكور الرحل

وأخبرنا ابراهيم بن محمد بن عرفة قال سمعت أبا العباس المبرد يقول :
 مدح ذو الرمة بلال بن أبي بردة ثم خرج من عنده فجعل ينشد الناس فأنشدهم :
 ما بال عينك منها الماء ينسكبُ

حتى بلغ الى قوله تصفى اذا شدها ، البيت ، فقال له قائل : أسأت ، اذا
 وضع رجله في غرزها فوثبت رمت به فدقت عنقه ، هلا قلت كما قال الراعي :
 ولا تعجل المرء قبل الورو ك وهي بركبته أبصر

فقال ذو الرمة : انه وصف ناقة ملك ووصفت ناقة سوقة
 روى أحمد بن أبي طاهر عن أبي الحسن الطوسي عن اسماعيل بن عبيد
 الله عن خالد بن كلثوم قال كان ذو الرمة صاحب تشبيب بالنساء وأوصاف وبكاء
 على الديار فاذا صار الى المدح والهجاء أكدي ولم يصنع شيئاً
 وأخبرني أبو عبد الله الحكيمي قال أخبرنا أبو العباس ثعلب قال قال أبو
 عبيدة : كان ذو الرمة اذا أخذ في النسيب ونعت فهو مثل جرير ، وليس وراء ذلك
 شيء . فقليل له : ما تشبه شعره الا بوجوه ليست لها اقفاء ، وصدور ليست لها
 أعجاز . فقال : كذا هم

أخبرني الصولي قال **حدّثنا** القاسم بن اسماعيل قال أنشدنا محمد بن سلام
 لأبي النجم العجلي وكان له صديق يسقيه الشراب فينصرف ثملا من عنده :
 أخرجُ من عند زيادٍ كما لحرفُ تخطُّ رجلايَ بخطِّ مختلفٍ
 كأنما نُكَّتَبانِ لامَ الفِ

قال الصولي وقد عيبَ أبو النجم بهذا فقيل : لولا أنه يكتب ما عرف
 صورة لام الف وعناقها لها ، كما عيب ذو الرمة في وصفه عين ناقته حين قال :
 كأنما عينها شهباً وقد ضمرتُ وضمتها السيرُ في بعض الاضاميم
 يريد كأن عينها دائرة ميم لتدويرها وُغُوْرها . والأضاة الغدير يقال
 أضاة وأضاً مثل قطاة وقطاً وأضاة وإضاء مثل أكمة وإكام . فقيل لولا انه يكتب
 لما عرف الميم

كتب الى احمد بن عبد العزيز الجوهري قال **حدّثني** محمد بن القاسم قال
حدّثني روح بن الفرّج أبو حاتم الحرمازي قال **حدّثني** أبو قطن عمرو بن الهيثم
 عن شعبة قال لقيت ذا الرمة فقلت : أكتبني بعض شعرك . فجعل يملّ عليّ ويطلع
 في الكتاب فيقول : ارفع اللام من السين وشقّ الصاد ولا تعوّر الكاف .
 فقلت : من أين لك الكتاب ؟ قال قدم علينا رجل من الحيرة فكان يؤدّب
 اولادنا فكانت آخذ بيده فأدخله الرمل فيعلمني الكتاب ، وانا افعل ذلك لئلا
 تقول عليّ ما لم أقل .

أخبرنا محمد بن عبد الله البصري قال **حدّثنا** محمد بن زكريا الغلابي قال
حدّثنا عبد الله بن الضحاك عن الهيثم بن عدي قال قرأ حماد الراوية على ذي
 الرمة شعره فرآه قد ترك في الخط لاما ، فقال له حماد : وانك لتكتب ؟ قال :
 أكتبم عليّ فإنه كان يأتي باديتنا خطاط يعلمنا الحروف تخطيطاً في الرمل في الليالي
 القمر فاستحسنتها فثبتت في قلبي ولم تخطها يدي

حدثنى أبو عبد الله الحكيمى قال **حدثنى** يوت بن المزرع قال **حدثنى** عيسى بن اسماعيل قال **حدثنى** الاصمعى قال قال عيسى بن عمر كنت فى يوم من أيامى أقرأ على ذى الرمة شيئاً من شعره فقال لى : أصلح هذا الحرف . فقلت : وانك لتكتب ؟ قال : نعم ، قدم علينا حضرى لكم فعلمنا الخلط فى الرمل

وحدثنى على بن عبد الرحمن قال أخبرنى يحيى بن على بن يحيى المنجم عن أبيه عن اسحاق الموصلى قال : أصبت فى كتبي رقعة أظنها من كتب ابن جناح فيها : **حدثنى** أبو عبيدة قال **حدثنى** عيسى بن عمر قال قال لى ذو الرمة : أنت والله أعجب الى من هؤلاء الأعراب ، أنت تكتب وتؤدى ما تسمع ، وهؤلاء يهون على أحدهم وقد نحتته من جبل أن يحيى به على غير وجهه . قال قلت : انى لم أحل منك بشيء . قال : كنت مشغولاً ، عد الى . فعدت اليه فتعايت فى شيء فتهجأه لى ، فقلت : أراك تكتب يا أبا الحارث . قال : اياك أن يعلم هذا أحد ، تعلمت الخلط من رجل كان عندنا ، أنانا بالخفر فكان يجلس الى من العتمة الى أن ينكفت السامر يخط لى فى تراب البطحاء

أخبرنى محمد بن أحمد الكاتب قال أخبرنا أحمد بن يحيى النحوى قال قال أبو عبيدة أنشد ذو الرمة بلال بن أبى بردة :

رأيتُ الناسَ ينتجعون غيناً فقلتُ لصيدحَ انتجعى بلالا

صيدح اسم ناقته . فقال بلال : يا غلام اعلمها قَتًّا ونوي . أراد بذلك قسلة

فطنة ذى الرمة للمدح

وأخبرنى محمد بن أبى الازهر قال **حدثنى** محمد بن يزيد النحوى قال : كان

بلال بن أبى بردة داهية لقينا ويقال ان ذا الرمة لما أنشده :

سمعتُ الناسَ ينتجعون غيناً فقلتُ لصيدحَ انتجعى بلالا

تناخى عند خير قى يمان اذا النكباء ناوحتِ الشمالا

فلما سمع قوله : « فقلت لصيدح انتجى بلالا »
 قال : يا غلام ، مر لها بقت ونوى . أراد أن ذا الرمة لا يحسن المدح . قال
 المبرد قوله : « سمعت الناس ينتجعون »
 حكاية والمعنى اذا حقق انما هو سمعت هذه اللفظة أى قائلا يقول : الناس
 ينتجعون غيثاً ، ومثل هذا قوله :

وجدنا فى كتاب بنى تميم أحق الخليل بالركض المعارُ
 فمعناه وجدنا هذه اللفظة مكتوبة . فقوله أحق الخليل ابتداء والمعار خبره .
 ومثل هذا قرأت « الحمد لله رب العالمين » انما حكيت ما قرأت
 وأخبرنى محمد بن يحيى قال **حدّثنا** محمد بن الحسن البلعى قال **حدّثنا** أبو
 حاتم عن أبي عبيدة قال لما أنشد ذو الرمة بلالا مدحه فبلغ قوله :
 « رأيت الناس ينتجعون غيثاً » البيت

قال بلال : يا غلام اعلف ناقته ، فإنه لا يحسن أن يمدح . فلما خرج قال له ابو
 عمرو - وكان حاضراً - : هلا قلت له انما عنيتُ بانتجاع الناقة صاحبها كما قال
 الله عز وجل « وَاسألِ الْقَرْيَةَ الَّتِي كُنَّا فِيهَا » يريد أهلها ، وهلا أنشدته قول
 الخارثى :

وقفتُ على الديار فكلمتنى فما ملكتُ مدامعها القلوص
 يريد صاحبها . فقال له ذو الرمة : يا أبا عمرو ، أنت مفرد فى علمك وأنا فى
 علمى وشعرى ذو أشباه

حدّثنى أحمد بن محمد الجوهرى وأحمد بن ابراهيم الجمال قالا **حدّثنا** الحسن
 ابن عليل العنزى قال **حدّثنا** يزيد بن محمد بن المهلب بن المغيرة بن حبيب بن
 المهلب بن أبى صفرة قال **حدّثنا** عبد الصمد بن المعتل عن أبيه عن جده غيلان
 ابن الحكم قال : قدم علينا ذو الرمة الكوفة فوقف على راحلته بالكناسة ينشدنا

قصيدته الخائبة ، فلما بلغ الى هذا البيت :

إذا غير النأي المحبين لم يكدهُ رَسيسُ الهوى من حبِّ مَيَّةٍ يبرحُ
فقال له ابن شبرمة : ياذا الرمة أراه قد برح . ففكر ساعة ثم قال :

إذا غير النأي المحبين لم أجد رسيسَ الهوى من حبِّ مية يبرح
قال فرجعت الى أبي الحكم بن البختري بن المختار فاخبرته الخبر فقال أخطأ
ابن شبرمة حيث أنكر عليه وأخطأ ذو الرمة حيث رجع الى قوله ، إنما هذا
كقول الله عزوجل « أو كظلمات في بحرٍ أجميَّ يَنشأهُ مَوْجٌ من فوقِهِ موج
من فوقهِ سحابٌ ظلماتٌ بعضها فوقَ بعضٍ إذا أُخرجَ يدَهُ لم يكدهُ يراها »
أى لم يرها ولم يكده

أخبرني محمد بن العباس قال حدثنا محمد بن يزيد النحوى قال حدثنا
عبد الله بن محمد التوزي قال سمعت الاصمعي يقول : ما أقل ما تقول العرب
الفصحاء « فلانة زوجة فلان » إنما يقولون « زوج فلان » فقال له السدري أليس
قد قال ذو الرمة :

إذا زوجة بالمصر أم ذا خصومة أراك لها بالبصرة العام ناويا
فقال : ان ذا الرمة قد أكل البقل والمملوح في حوانيت البقالين حتى بشم
أخبرني أبو عبد الله الحكيمى قال أخبرنا أحمد بن يحيى نعلب عن اسحاق بن
ابراهيم قال حدثني رفاعة الطهوى قال : وقف ذو الرمة على مجلس لبنى طهية
فأنشدهم :

ضِبْرٌ رَمَى رَوْضُ الْقَدَافِينَ مَتْنَهُ بِأَعْرَفَ يَنْبُو بِالْحَنَيْنِ تَامِكِ
فقال له حَبْر بن ضَبَاب : أسمنت فابتعث . أى ليس هذا مما توصف به
النجائب لان الرحلة تُعجلها عن السمن ، وأنشد في تصديق ذلك :
أهابَ بها الحاجُ التزيعُ ولم يُهبْ بها ووسطَ أرفاضِ الخاضِ مُهيبُ

قال ثم أنشدهم ذو الرمة :

كأنني من هوى خرقاءٍ مُطَّرَفٌ دامي الأظلم بعيد السأو مهيوماً

فقال له حبتري : ذاك أكثر لبعره . فقيل لذي الرمة : ألا تهجو بني حبتري ؟

قال : لا ، أنهم قوم [رواة] رماة . أي يروون الشعر ويرمون الرجل بما يبه ويصيبون ما فيه . نسخت هذا الخبر من خط أبي موسى الخامض هكذا

وحديثي عبد الله بن جعفر قال حدثنا المبرد قال حدثنا اسحاق بن الموصلي

عن رفاعة بن ظبي الطهوي قال : وقف ذو الرمة على مجلس لبني طهية فأنشدهم :

ضبرٌ رمي روضُ القذافين منته بأعرف ينبو بالحنيين تملك

فقال له حبتري بن ضباب بن خشرم الطهوي . أسمنت فابتعث . أي ليس

هذا مما توصف به النجائب لان الرحلة تعجلها عن السمن . ثم أنشدهم :

كأنني من هوى خرقاءٍ مُطَّرَفٌ دامي الاظلم بعيد السأو مهيوماً

داني له القيدُ في دَيومةٍ قَدَفٍ قَيْنِيهِ وَأَنحَسَرَتْ عَنْهُ الْأَنَاعِيمُ

فقال حبتري بن ضباب : ذاك أكثر لبعره . فقيل لذي الرمة : ألا تهجو بني

حبتري ؟ . فقال : أنهم رواة رماة . وكتب هذا الحديث من خط عبد الله

ابن جعفر

أخبرني محمد بن يحيى الصولي قال قال الاعشى :

أرْبِيحِي صَاتٌ يَظَلُّ لَه الْقَوُّ مٌ قِيَامًا قِيَامَهُمْ لِلْهَلَالِ

فأخذه الفرزدق فقال في سعيد بن العاص :

تري الفراءَ الجحاججَ من قريش إذا ما الامر في الحدان علا

قياماً ينظرون الى سعيد كأنهم يرون به هلالاً

فأخذ هذا ذو الرمة فمسخه ومضغه وتكلفه فقال بمدح بلال بن أبي بردة ،

ولم يكن له حظ في المدح :

كَأَنَّ النَّاسَ حِينَ يَمُرُّ حَتَّى عَوَاتِقَ لَمْ تَكُنْ تَدْعُ الْحِجَالَ
 قِيَامًا يَنْظُرُونَ إِلَى بِلَابِ رِفَاقِ الْحَيِّ أَبْصَرَتْ الْمَلَلَا
 أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى قَالَ حَدَّثَنَا الْفَضْلُ بْنُ الْحَبَابِ قَالَ حَدَّثَنَا بَكْرُ بْنُ مُحَمَّدٍ
 الْمَازِنِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا الْأَصْمَعِيُّ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَمْرٍو بْنَ الْعَلَاءِ يَقُولُ أَخْطَأَ ذُو الرِّمَّةِ
 فِي قَوْلِهِ :

حَرَّاجِيحُ مَا تَنْفَكُ إِلَّا مُنَاخَةٌ عَلَى الْخَسْفِ أَوْ نَرْمِيهَا بِلَدَاءٍ قَفْرًا
 فِي إِدْخَالِهِ « إِلَّا » بَعْدَ قَوْلِهِ « مَا تَنْفَكُ » . قَالَ الْفَضْلُ : لَا يُقَالُ مَا زَالَ زَيْدٌ
 إِلَّا قَائِمًا . قَالَ الصَّوْلِيُّ وَسَمِعْتُ أَحْمَدَ بْنَ يَحْيَى يَقُولُ : لَا يُدْخَلُ مَعَ مَا يَنْفَكُ وَمَا يَزَالُ
 « إِلَّا » لِأَنَّ « مَا » مَعَ هَذِهِ الْحُرُوفِ خَبَرٌ وَليست بِمَجْدٍ

قَالَ الصَّوْلِيُّ وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَعِيدِ الْأَصْمِ وَأَحْمَدُ بْنُ يَزِيدٍ قَالَا حَدَّثَنَا
 يَزِيدُ الْمُهَلَّبِيُّ عَنِ اسْحَاقِ الْمَوْصِلِيِّ أَنَّهُ كَانَ يَنْشُدُ هَذَا الْبَيْتَ لِذِي الرِّمَّةِ :
 حَرَّاجِيحُ مَا تَنْفَكُ إِلَّا مُنَاخَةٌ

وَالْآلُ الشَّخْصُ ، وَيَقُولُ : نَحْتَالُ لَصَوَابِهِ وَنَحْتَجُّ بَيْتَهُ الَّذِي ذَكَرَ فِيهِ
 الْآلُ فِي غَيْرِ هَذِهِ الْقَصِيدَةِ وَهُوَ قَوْلُهُ :

فَلَمْ تَهْبِطْ عَلَى سَفَوَانَ حَتَّى طَرَحْنَ سِخَالَهُنَّ وَصِرْنَ آلا
 وَأَخْبَرَنِي الصَّوْلِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا الطَّيِّبُ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ سَعِيدِ
 قَالَ سَمِعْتُ الْأَصْمَعِيَّ يَقُولُ : أَخْطَأَ ذُو الرِّمَّةِ فِي قَوْلِهِ :

قَلَائِصُ مَا تَنْفَكُ إِلَّا مُنَاخَةٌ عَلَى الْخَسْفِ أَوْ نَرْمِي بِهَا بِلَدَاءٍ قَفْرًا
 وَقَوْلُهُ « مَا » جَحْدٌ وَ « إِلَّا » تَحْقِيقٌ فَكَيْفَ يَجْتَمِعَانِ

أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدِ الْكَاتِبِ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ نَعْلَبُ قَالَ مَدَحَ
 ذُو الرِّمَّةِ عَمْرُ بْنُ هَبِيرَةَ الْفَزَارِيُّ بِالْقَصِيدَةِ الَّتِي يَقُولُ فِيهَا :

للكب بعد الشرى مالت عماهم
مازلت في درجات الخير مرتفعا
حتى بهرت فما تخفى على أحد
إلا على أحد لا يعرف القمر

قال نعلب وقد عيب عليه هذا البيت

أخبرني أبو عبد الله الحكيمي قال أخبرنا أحمد بن يحيى النحوي قال قال
أبو عبيدة قال مُنتَجِعُ بن نهبان : عابوا على ذي الرمة قوله :

والقُرط في حرة الذفرى معلقة تباعد الحبلُ منه فهو يضطربُ

قالوا : جعلت لها ذفرى كذفرى البعير . فاحتج ذو الرمة بشعر راعي الابل
قوله « وذفرى أسيلة » قال أبو عبيدة فغضب العدويون وقالوا : كان يحتج
بشعر راعي الابل وهو أشعر منه . وجاءتهم العصبية . فقال المنتجع : لقد كان
يرويه ويجمله إماماً . قال أبو عبيدة الذفرى من المرة موضع المقد وهو موضع يرشح
من البعير خلف أذنه

قال أحمد بن يحيى ومما عابوا عليه ما حدثنى به محمد بن سلام عن أبي البيداء
الرياحي قال قال جرير : قاتل الله ذا الرمة حيث يقول :

وَمُنْتَزِعٍ مِنْ بَيْنِ نَسْعِيهِ جِرَّةٌ نَشِيحٌ الشَّجَا جَاءَتْ إِلَى ضَرْسِهِ نَزْرًا

أما والله لو قال « من بين جنبيه » ما كان عليه سبيل

قال أحمد وعابوا عليه أيضاً قوله :

تصغى إذا شدّها بالكور جانحة . . البيت

فقالوا : صرع والله الرجل ، ألا قال كما قال الراعي :

ولا تُعْجِلُ المَرَّةَ قَبْلَ الوَرُو ك وهي بركبته أبصر

وهي إذا قام في غرزها كمثل السفينة أو أوقر

فقال ذو الرمة : الراعي وصف ناقة ملك وأنا وصف ناقة سوقه . أراد أن

يحتال فلم يصنع شيئاً

قال وقال بعض رواة ذى الرمة له : أفسدت عليّ شعرك . وذلك أن ذا الرمة كان إذا استضعف الحرف أبدل مكانه

قال وعابوا على ذى الرمة قوله :

أبرّ على الخصوم فليس خصمٌ ولا خصمان يغلبه جدالاً

قال وقالوا أيضاً أخطأ ذو الرمة حيث يقول :

أدمانةٌ قد تربتها الأجاليدُ

لأنه يقال آدمٌ وأدماه وأذمٌ وأدمانٌ ، ولا يقال أدمانة

قال وقالوا أخطأ أيضاً حيث يقول :

قلائصٌ ماتتفكٌ إلا مُناخةٌ على الخسفٍ أو نرمى بها بلدًا قفرا

وقال بعض الرواة ممن يريد أن يحسن قوله إنما قال « آلاً مناخة » وقال مثل

هذا قوله :

فلم تهبطٌ على سفوانٍ حتى طرحن سخاهن وصرن آلا

يعنى شخوصا . قال وقال الاصمعي ان ذا الرمة أنشد رجلا :

وظاهرٌ لها من يابس الشخت

فقال له أنت أنشدتني « من يابس الشخت » فقال له ان اليبس من البؤس

أخبرني الصولي قال حدثني القاسم بن اسماعيل قال حدثني أبو عمر

الجرمي قال قدم ذو الرمة على بلال بن أبي بردة فجعل يتردد اليه وأراد أن

يبتدىء قصيدة فيه فغى ، فقالت له عجوز مرّ بها - وكان جميلا - : قد طال

تردادك ، أقالى زوجة سعدت بها ، أم الى خصومة شقيت بها ؟ فقال لراويته :

جاء والله ما أريد . ثم قال :

تقول عجوژٌ مدرَجِي . متروِحًا . على بابها من عند أهلي وغاديا
الى زوجة بالمصرّام لخصومة أراك لها بالبصرة العامّ ناويا
ثم مرّ في القصيدة

أخبرني محمد بن يحيى قال حدّثنا محمد بن الحسن البليغ قال حدّثنا أبو
حاتم قال سمعت الاصمعي يقول : لو أدركت ذا الرمة لاشرت عليه ان يدع
كثيرا من شعره فكان ذلك خيرا له . وقد انكر قول ذي الرمة :

ألا يا اسلمى يادارَ محمىّ على اليبلى ولا زال منهلاً بجرعائك القطر
واحتجّ من عاب هذا البيت بأن في قوله هذا إفساداً للدار التي دعا لها وهو
أن تفرق بكثرة المطر ، وقالوا الجيد في هذا المعنى قول طرفة :

فسقى ديارك غيراً مُفسدِها صوبُ الربيع وديمةٌ نهى
وعيب عليه قوله :

كأنّ أصوات من إيغالهنّ بنا أواخر الميس أصوات الفراريج
يريد كان أصوات أواخر الميس أصوات الفراريج من إيغالهنّ بنا
وقوله أيضاً :

نضا البردَ عنه وهو ذو من جنونه

أجاريّ من تسهاك صوت مُصلاصل

التسهاك عدو شديد وريح سهوك . والصلاصل صوت شديد . يريد وهو

من جنونه ذو أجاريّ



عميد الله بن قيس الرقيات

حدثنا أبو بكر الجرجاني قال حدثنا محمد بن يزيد النحوي قال حدثنا المازني قال سمعت الاصمعي يقول : ابن قيس الرقيات ليس بحجة وأنشد له :
 ومُصعبُ حين جدَّ الامرُ أكثرها وأطيبها
 فلم يصرف مصعباً

حدثنا ابن دريد قال حدثنا الرياشي قال حدثنا العتبي قال قال عبد الملك ابن مروان لعبد العزيز بن مروان : ما بال ابن قيس الرقيات يذكر بك بأمك كأنه ليس لك بأبيك شرف؟ وكان ابن قيس الرقيات قد قال في عبد العزيز :
 ملُّ أصبغيات في الفوارع لم يحملن فوق العواتق الحزماً
 فلما دخل ابن قيس الرقيات على عبد العزيز قال له ذلك فقال : إنما حسدك، والله لأقولن قصيدة اذكر فيها أمه وبطنها ثم ابرضين . وسأله أن يحضر من الغد . فلما اجتمعا عند عبد الملك أنشده :

أنت ابن منبطح البطا ح كدبها فكداها
 ولبطن عائشة التي فرعت أروم نساها
 ولدت أغرَّ مُهدباً كالشمس عند ضيائها
 في ليلة لا عيب في سحرَيها وعشائها

فلما خرجا من عند عبد الملك قال له : كيف رأيت تقبله هذا الشعر ؟

كتب إلى أحمد بن عبد العزيز قال أخبرنا عمر بن شبة ، وأخبرني محمد بن الحسن قال حدثنا أحمد بن يحيى قال حدثنا عمر بن شبة قال حدثني ابن عائشة قال سمعت أبي يقول : لما أنشد ابن قيس عبد الملك بن مروان :
 يعتدلُ التاجُ فوق مفرقه على جبين كأنه الذهبُ

قال : أمّا لمصعب بن الزبير فتقول :

أما مصعب شهابٌ من الله تجلّت عن وجهه الظلماء

وأما لي فتقول : على جبين كأنه الذهب

أخبرني العباس بن المغيرة الجوهري قال حدثنا عبد الله بن أبي ساعد الوراق

قال حدثني أبو عمر الباهلي قال أخبرني أبو أمية القرشي قال : أنكر أبو عمرو

ابن العلاء الوقوف على هذه الهاء « ما أعتى عنى ماليه » قال قلت له : هي من لغة

قريش ، أما رأيت قول ابن قيس الرقيات :

إن الحوادث بالمدينة قد أوجعني وقرعن مروية

وجبيئني جبّ السينام فلم يترك ريشاً في منا كبيه

قال الاصمعي : فلحن ابن قيس في بيت منها في الندبة حين قال :

تبكيكم أسماءٌ معولةً وتقول ليلى وارزيتنية

قال كان ينبغي أن يقول وارزيتناه كما تقول واعماه وأخياه

الاحوص بن محمد

كتب الى أحمد بن عبد العزيز الجوهري أخبرنا عمر بن شبة ، وحدثني

محمد بن أحمد الكاتب قال حدثنا أحمد بن يحيى قال حدثني عمر بن شبة

قال حدثني عمر بن محمد بن أقيصر قال حدثني يحيى بن عروة بن اذينة قال :

لما قدم الفرزدق المدينة أتى مجلس أبي وبه الاحوص ، فأشده الاحوص شعراً

فقال : من أنت ؟ فقال : أنا الاحوص بن محمد . قال : ما أحسن شعرك ؟ فقال :

هكذا تقول لي ، أنا أشعر منك . قال وكيف تكون أشعر مني وأنت تقول :

يقرُّ بعيني ما يقرُّ بعينها وأفضلُ شيء ما به العين قرّت

فانه يقر بعينها ان تُنكح أفقر ذاك بعينك ؟

كتب الى أحمد بن عبد العزيز أخبرنا عمر بن شبة قال روى عن اسحاق ابن يحيى بن طلحة بن عبيد الله قال : قدم علينا جرير المدينة فحشدنا له ، فبينما نحن عنده يوماً اذ قام لحاجته وجاء الاحوص فقال : اين هذا ؟ قلنا : قام آ نفاً ، وما تريد منه ؟ قال أخبره أن الفرزدق أشرف منه وأشعر . قلنا : لا ترد ذلك . فلم ينشب أن جاء جرير فقال الاحوص : السلام عليك . قال : وعليك . قال : يا ابن الخطفَى ، الفرزدق أشرف منك وأشعر . فأقبل علينا جرير فقال : من هذا أخزاه الله ؟ قلنا الاحوص بن محمد بن عاصم بن عبد الله بن ثابت بن أبي الاقلح . فقال : هذا الخبيث ابن الطيب . ثم أقبل عليه فقال أقلت :

يقرُّ بعينى ما يقرُّ بعينها وأحسن شيء ما به العين قرّت

قال : نعم . قال : فانه يقر بعينها أن يدخل فيها مثل ذراع البكر أفقر ذلك بعينك ؟ قال وكان الاحوص يرمى بالابنة فانصرف

كتب الى أحمد بن عبد العزيز أخبرنا عمر بن شبة قال : كان كثير مع قصره ودمايته تاهياً ذا أبهة وذهاب بنفسه . قال فى أى شعر أعطى الأحوص عشرة آلاف دينار ؟ قالوا بقوله :

وما كان مالى طارفاً من تجارة وما كان ميراناً من المال مُتلا
ولكن عطاء من إمام مبارك ملا الأرض معروفاً وجوداً وسوددا
شكوتُ اليه ثقلَ غرم لو أنه وما أشتكى منه غلى القيل بلداً
فلما حمدناه بما كان اهله وكان حقيقاً ان يُسنى ويحمدا
وان تذكر النعمى التى سلفت له فاكرمُ بها عندى اذا ذُكرت يدا

فقال كثير ضرع قبحه الله ألا قال كما قلت :

دع عنك سلمى إذ فات مطلبها واذا ذكر خليليك من بنى الحكم

ما أعطيتني ولا سألتهم ما الا واني لحاجزي كرمي
 اني متى لانكن عطيتنه عندي بما قد فعلت احتشم
 مبدى الرضى عنهم ومنصرف عن بض ما لو فعلت لم ألم

أبو دهبك الجمحي

حدثنا أحمد بن سليمان الطوسي قال حدثنا الزبير بن بكار قال حدثني
 حمزة بن عتبة الهاشمي قال قال أبو دهبك الجمحي قلت :
 « وإن شكرت عندي لا انقضاء له »

ثم أرتج على النصف الاخير ، فأقت على النصف الأخير حولين كرتين
 ثم سمعت عربياً في المسجد الحرام يذكر لبنان فقلت : أى شيء لبنان ؟ قال :
 جبل بالشام . ففتح على فقلت :
 وان شكرت عندي لا انقضاء له ما دام بالجزع من لبنان جلود

نصيب الاسود

كتب الى أحمد بن عبد العزيز قال أخبرنا عمر بن شبة قال يروى أن الاقشير
 دخل على عبد الملك بن مروان فذكر بيت نصيب :
 أهيم بدعد ما حييت وان أمت فواحرناً من ذايهم بها بعدى
 فقال : والله لقد أساء قائل هذا البيت . فقال له عبد الملك : فما كنت أنت
 قائلاً لو كنت مكانه ؟ قال : كنت أقول :

نحبكم نفسى حياتى فان أمت أوكل بدعد من يهيم بها بعدى
 فقال عبد الملك : فأنت والله أسوأ قولاً وأقل بصراً حين توكل بها بعدك
 قيل : فما كنت أنت قائلاً يا أمير المؤمنين ؟ قال : كنت أقول :

تجربكم نفسى حياتى فان أمت فلا صلحت دعد لذى خلة بعدى
 فقال من حضر : والله لأنت أجود الثلاثة قولاً ، وأحسنهم بالشعر علماً
 يا أمير المؤمنين

وأخبرنى محمد بن أبى الأزهر قال **حدثنا** محمد بن يزيد النحوى قال : لم
 تجد الرواة ومن يفهم جواهر الكلام لبنت نصيب هذا مذهباً حسناً . قال وقد
 ذكر عبد الملك ذلك لجلسائه فكل عابه ، فقال عبد الملك : فلو كان اليكم كيف
 كنتم قائلين ؟ فقال رجل منهم كنت أقول البيت الاوسط الذى آخره :

« فوا حزنا من ذا يهيم بها بعدى »

فقال عبد الملك : ما قلت والله أسوأ مما قال . فقيل له : فكيف كنت قائلاً
 يا أمير المؤمنين ؟ وذكر باقيه الى آخره

حدثنى على بن عبد الرحمن الكاتب قال أخبرنى يحيى بن على بن يحيى
 المنجم عن أبيه قال أنشد النصيبُ ابنَ أبى عتيق قوله :
 وكدتُ ولم أخلقُ من الطير ان بدا سنا بارق نحو الحجاز أطيرو
 فقال له ابن أبى عتيق : يا ابن أم ، قل « غاق » فانك تطير

عدي بن الرقاع

أخبرنى الصولى قال **حدثنى** يحيى بن على قال قال أبو جعفر محمد بن
 موسى المنجم : كنت أحب أن أرى شاعرين فأؤدّب أحدهما - وهو عدى بن
 الرقاع - لقوله :

وعلتُ حتى ما أسائل واحداً من علمٍ واحداً لى أزدادها

ثم أسأله عن جميع العلوم فإذا لم يجب أدبته ، وأقبل رأس الآخر - وهو
زيادة بن زيد - لقوله :

إذا ما انتهى علمي تناهيتُ عنده أطال فاعلى أم تنأهى فقصّرا

أعشى همدان

أخبرنا ابن دريد قال أخبرنا أبو حاتم قال سألت الأصمعي عن أعشى
همدان فقال : هو من الفحول ، وهو إسلامي كثير الشعر . ثم قال : العجب من
ابن دأب حين يزعم أن الأعشى قال :

من دعا لي غزيلي أربح الله تجارته
وخصاب بكفه أسود اللون قارته

ثم قال : سبحان الله ، يحذف الالف التي قبل الهاء في اسم الله عز وجل
ويسكن الهاء ويرفع تجارته ثم يجوز هذا عنه ويروى عن مثله . ثم قال قال لي
خلف : والله لقد طمع ابن دأب في الخلافة حين يجوز عنه مثل هذا ! ثم قال ومع
هذا ان « من دعا لي » محال ، انما يقال من دعا لغزيل ومن دعا لبعير ضال

الكميت بن زيد الاسدي

أخبرنا ابن ذريرد قال أخبرنا أبو حاتم قال حدثنا الأصمعي قال : الكميت
ابن زيد ليس بحجة لانه مولد وكذلك الطرماح

وقال محمد بن القاسم بن محمد الانباري حدثني أبي قال حدثنا محمد
ابن علي بن المغيرة الاثرم قال حدثنا أبي عن الأصمعي قال ليس الكميت بن
زيد بحجة لان الكميت كان من أهل الكوفة فتعلم الغريب وروى الشعر وكان

معلماً فلا يكون مثل أهل البدو ومن لم يكن من أهل الحضرة . وكان ذو الرمة معلماً بالبدو وكان يحضر اليمامة والبصرة كثيراً وكانا جميعاً يستكرهان الشعر ، وكان ذو الرمة أحسن حالا عند الاصمعي من الكميت

وحدثنا أبو بكر الجرجاني قال حدثنا محمد بن يزيد النحوي قال حدثنا المازني قال سمعت الاصمعي يقول : الكميت تعلم النحو وليس بحجة ، وكذلك الطرمّاح ، وكانا يقولان ما قد سمعاه ولا يفهمانه . قال رؤبة : كانا يسألانني عن غريب شعرها

أخبرني محمد بن يحيى عن أبي العيناء قال حدثنا الاصمعي عن شعبة قال قال لي رؤبة سألتني الطرمّاح والكميت عن شيء من الغريب فلما كانا بعد رأيتنا في أشعارها

وأخبرني عبد الله بن يحيى العسكري قال حدثني أحمد بن بشر عن المازني قال حدثني الاصمعي عن خلف قال سمعت رؤبة بن المعجاج يقول : لقيتني الكميت والطرمّاح فسألاني عن الغريب ثم سمعته في شعرها بعد

وحدثني عبد الله بن جعفر قال حدثنا المبرد قال ذكر عن رؤبة بن المعجاج أنه قال قدمت فارساً على أبان بن الوليد البجلي منتجعاً له ، فأتاني رجلان لا أعرفهما فسألاني عن شيء ليس من لغتي فلم أعرفه فتغامزاني فتقبعت عليهما فهما ، ثم كانا بعد ذلك يختلفان فيسمعان مني الشيء فيكتبانه ويدخلانه في

أشعارها فعلمت أنهما ظريفان وسألت عنهما فقبل لي هما الكميت والطرمّاح روى أحمد بن أبي طاهر عن أبي الحسن الطوسي عن اسماعيل بن أبي عبيد الله عن أبي عمرو الشيباني قال المفضل لا يمتد بالكميت في الشعر وقال : أنشدني أي معنى له شئت مما تستغربه حتى آتيتك به من أشعار العرب

حدثني إبراهيم بن محمد المطار عن العنزي قال حدثني محمد عن بكير

الاسدي قال حدثني محمد بن أنس الاسدي قال حدثني محمد بن سهل راوية الكمييت قال سمعت الكمييت يقول : اذا قلت الشعر فجأني أمره مستوي سهل لم أعبأ به حتى يجيء شيء فيه عويص فاستعمله

حدثني محمد بن ابراهيم قال حدثنا أحمد بن يحيى النحوي قال قال ابن كناسه : اجتمع نصيب والكمييت ويقال ذو الرمة ، فاستنشد النصيب الكمييت من شعره فأنشده الكمييت :

هل أنتَ عن طلب الايقاع مُنقلبُ

حتى بلغ الى قوله :

أم هل ظمائنُ بالعلياء نافعة وان تكامل فيها الأُنسُ والشنبُ
فمقد النصيب بيده واحداً . فقال الكمييت : ما هذا ؟ قال : أحصى خطأك ،
تباعدت في قولك « الأُنس والشنب » ألا قلت كما قال ذو الرمة :

لمياء في شفتيها حوّةٌ لعمس وفي اللثاتِ في أنيابها شنبُ

ثم أنشده : أبت هذه النفسُ إلا ادّ كارا

فلما بلغ الى قوله :

إذا ما المهجارسُ غنّينها يُجاوينَ بالفلواتِ الوبارا

فقال له نصيب : الفلوات لا تسكنها الوبار . فلما بلغ الى قوله :

كأنّ الغطامط من غلّيتها أراجيزُ أسلمَ تهجو غيفارا

فقال له نصيب : ما هجت أسلم غيفاراً قطُّ . فانكسر الكمييت وأمسك

وأخبرني محمد بن أبي الازهر قال حدثنا محمد بن يزيد النحوي قال : حدثت

أن الكمييت بن زيد أنشد نصيباً فاستمع له فكان فيها أنشده :

وقد رأينا بها حوراً منعمةً بيضاً تكامل فيها الدلُّ والشنبُ

فثنى نصيب خنصره . فقال له الكميت : ما تصنع ؟ قال أحصى خطأك ،
تباعدت في قولك « تكامل فيها الدل والشنب » هلا قلت كما قال ذو الرمة :
لمياء في شفتيها حوة لفس .. البيت
ثم أنشده في أخرى :

كأنَّ الغُطاهِطَ من جَريها أراجيزُ أسلمَ تهجو غِفارا

فقال له نصيب : ما هجت أسلم غفارا . فاستحى الكميت وسكت . قال
وهما من قبيلة واحدة . قال المبرد والذي عابه نصيب به من قوله « تكامل
فيها الدل والشنب » قبيح جداً ، وذلك ان الكلام لم يجر على نظم ولا وقع الى
جانب الكلمة ما يشكلها ، وأول ما يحتاج اليه القول ان ينظم على نسق وان
يوضع على رسم المشاكاة

و حدثنى على بن عبد الرحمن قال أخبرني يحيى بن علي المنجم عن أبيه
عن إسحاق الموصلي قال : أنشد الكميت ذا الرمة وهما في الحمام ، فجعل ذو الرمة
يعقد ، فقال له الكميت : ما هذا الذي تعقد ؟ قال أحسب خطأك ، أخبرني
عن قولك :

أم هل ظمائنُ بالخلصاء رابعة وان تكامل فيها الانسُ والشنبُ

ما الانس من الشنب ؟ ألا قلت كما قلت « لمياء في شفتيها » البيت

حدثنى ابراهيم بن محمد المطار عن الحسن بن عليل العنزي قال حدثنى
أبو الحسن اليزيدي قال حدثنى محمد بن سلام قال بلغني عن الاصمعي أنه قال لم
يُتعلق على بشار بشيء وتعلق على الكميت . أي أخطأ

حدثنى على بن أبي عبد الله الفارسي قال أخبرني أبي عن عيسى بن
اسماعيل العنكي قال قال لي محمد بن الحجاج قال بشار : ما كان الكميت شاعراً .

قيل له كيف وهو يقول :

أنصفُ امرئٍ من نصفٍ حتى يسبني لعمرى لقد لا قيتُ خطباً من الخطب
هنيئاً لكلبٍ إن كلباً تسبني واني لم أردد جواباً على كلب
لقد بلغت كلب يسبي حظوةً كفتها قديماً الفضائح والوصب
فقال بشار : لا بل شأنك ، أتري رجلاً لو ضرب ثلاثين سنة لم يستلمح
منه شيء ؟ قال ابن السكيت : يقل بل الرجل من مرضه وأبل واستبل

حدثني أحمد بن محمد الجوهري وأحمد بن إبراهيم الجمال قالا حدثنا الحسن
ابن عليل العنزي قال حدثنا أحمد بن بكير الاسدي قال حدثني محمد بن أنس
الاسدي السلامي عن محمد بن سهل راوية السكيت قال : قدم ذو الرمة الكوفة
فلقية السكيت فقال له : انى قد عارضتك بقصيدتك . قال : أى القصائد ؟ قال
قولك :

ما بال عينك منها الماء ينسكبُ كأنه من كلئى مفريةٍ سربُ
قال : فأى شيء قلت ؟ قال قلت :

هل أنت عن طلب الايقاع منقلبُ أم هل بحسن من ذى الشيبة اللعبُ
حتى أتى عليها . قال فقال له : ما أحسن ما قلت ، الا انك اذا شبهت الشيء
ليس تجيء به جيداً كما ينبغي ولكنتك تقع قريباً ، فلا يقدر انسان أن يقول
أخطأت ولا أصبت ، تقع بين ذلك ، ولم تصف كما وصفتُ أنا ولا كما شبهت .
قال : وتدرى لم ذاك ؟ قال لا . قال : لانك تشبه شيئاً قد رأيت به عينك ، وأنا
أشبه ما وصف لي ولم أره بعيني . قال : صدقت هو ذاك

حدثني إبراهيم بن محمد العطار عن العنزي قال حدثني أبو النضر قال
حدثني محمد بن الهيثم المقرئ الكوفي قال : جاء حماد الراوية الى السكيت فقال :
أكتبني شعرك . قال : أنت لحنان ولا اكتبك شعري . قال فوسم شعره بشيء

أجهد أن يخرج ذاك من قلبي إذ كان على طريق الغضب فلا يخرج . قال فقال له : وأنت شاعر إنما شعرك خطب
أخبرني محمد بن أبي الازهر قال **حدثنا** محمد بن يزيد النحوي قال : زعم الأصمعي أن الكميت أخطأ في قوله :

أرعدٌ وأبرقُ يا يزيدُ فما وعيدُك لي بضارٍ

وزعم أن هذا البيت الذي يروى لمهلل مصنوع محدث وهو قوله :
أَبْضُوا مَعْجَسَ الْقَيْسِ وَأَبْرُقْنَا كَمَا تُوْعِدُ الْفَحُولُ الْفَحُولَا
وأن « أرعدٌ » خطأ وأنه لا يقال إلا « رعد وبرق » إذا أرعد وتهدد وهو « يَرْعُدُ وَيَبْرُقُ » وكذلك يقال « رَعَدَتِ السَّمَاءُ وَبَرَقَتِ وَأَرْعَدْنَا نَحْنُ وَأَبْرُقْنَا » إذا دخلنا في الرعد والبرق . وقال الشاعر :
« قتل لأبي قابوس ما شئتَ فارُعدِ »

قال وروى غير الأصمعي أرعد وأبرق على ضعف
وأخبرنا أبو بكر الجرجاني قال **حدثنا** المبرد قال **حدثنا** الجرمي عن الأصمعي قال : أشدنا أبو عمرو لرجل من كنانة :
إذا جاوزت من ذات عرقٍ ننيةً قتل لأبي قابوس ما شئتَ فارُعدِ
قال وقال ابن حمر :

يا جَلُّ ما بُمَدتْ عليك بلادنا فابرقُ بأرضك ما بدالك وارُعدِ

وقال ظنيل :

ظعانُ أبرقنَ الخريفَ وشِمْنَه وخفنَ الهمام أن تُقاد قنابلهُ

قال الجرمي كان الأصمعي ينشد هذا بعقب رده على الكميت قوله :

« أرعدٌ وأبرقُ يا يزيدُ »

ويقول : ليس هذا بكلام فصيح
وأخبرني محمد بن العباس قال **حدثنا** محمد بن يزيد النحوي قال **حدثني**
عمرو بن بحر الجاحظ قال : اجتمعنا في مجلس بالسكر نتذاكر الشعر ، فقلنا كان
الاصمعي لا يقول « أرعد وابرق » في الوعيد ويقول « رعد وبرق » ويزعم
أن الكميت أخطأ في قوله :

أرعد وأبرق يا يزيد فما وعيدك لي بضائر

وقال : لم يقل هذا فصيح قط . فقلت وقد كان يزعم أن هذا الشعر الذي
يُنحله مهلهل مصنوع أعنى قوله :

أنبضوا معجس القسي وابرقنا ... البيت

فقال رجل معنا في المجلس لم أر أكثر حفظاً وفهماً منه : نعم ، هذا من قديم
الموائد . فلما قام قلت لأصحابنا : من هذا الشيخ ؟ قلوا : هذا اسحاق بن
ابراهيم الموصلي . فكان أول يوم رأيت فيه . الانباض أن يجذب الوتر ثم يرسل
فيصيب كبد القوس ، يقال أنبض وانضب . ومعجس القوس مقبضها . وأبرقنا
لمعنا بالسيوف

حدثني علي بن عبد الرحمن قال أخبرني يحيى بن علي بن يحيى المنجم عن
أبيه عن اسحاق بن ابراهيم الموصلي عن أبي تمام قال : سألت خشافاً عن الكميت
ابن زيد وعن شعره وعن رأيه فيه ، فقال : لقد قال كلاماً خبط فيه خبطاً من
ذاك لا يجوز عندنا ولا نستحسنه وهو جائز عندكم ، وهو على ذلك أشبه كلام
الحاضرة بكلامنا وأعربه وأجوده ، واتقد تكلم في بعض أشعاره بلغة غير قومه
حدثني أحمد بن محمد الجوهري قال **حدثنا** العنزي قال **حدثني** أحمد بن
الصباح بالمدينة ببغداد إذ قال سمعت ابن كناسة يقول كان الكميت قال مصراع
البيت الأول « الأحييت منا يا مدينا » فكث ما شاء الله في المصراع الثاني

حتى سمع قائلاً يقول : وما بأس في السلام . فقال « وهل بأسٌ بقول مسلمينا »
 وأنكر على الكهيت قوله في رسول الله صلى الله عليه وسلم :
 إليك ياخير من تَضَمَّنْتَ الارضُ وإن عاب قولي العيب
 فلا يعيب قوله في وصف النبي صلى الله عليه وسلم إلا كافر بالله مشرك

جميل بن معمر العذري

حدثنا ابراهيم بن محمد بن عرفة الواسطي قال أخبرت عن الهيثم بن عدي
 قال قال لي صالح بن حسان، و**حدثني** محمد بن أحمد الكاتب قال **حدثنا** أحمد
 ابن الهيثم بن فراس السامى قال **حدثنا** أبو عمر العمري قال أخبرنا الهيثم بن عدي
 قال قال لي صالح بن حسان : هل تعرف بيتاً من الشعر نصفه أعرابي في شملة ،
 والنصف الآخر مُخَنَّثٌ من أهل العقيق يتقصفُ تقصُّفاً ؟ قلت : لا والله . قال :
 قد أجَلَّتْكَ حَوْلًا . قلت : لو أجَلَّتْني حواين ما علمت الذي سألتني - وقال محمد
 في حديثه لو أجَلَّتْني خمسين حولاً لم أعرفه - فقال : أف لك ؟ قد كنت أحسبك
 أجود علماً مما أنت . قلت : وما هو ؟ قال أو ما سمعت قول جميل :

ألا أيها النوامُ ويحكمُ هُبُوا

أعرابي والله يهتف في شملة ، ثم أدركه الالين وضرعُ الحب وما يدرك
 العاشق فقال : أسألكم هل يقتلُ الرجلُ الحبُّ .

كأنه والله من مخنثي العقيق يتفكك . قال ابراهيم وبعد هذا البيت :

فقالوا نعم حتى يسألَ عظامه ويتركه حيران ليس له أبٌ

و**حدثني** محمد بن ابراهيم قال **حدثنا** أحمد بن يحيى عن الزبير بن بكار
 عن رجل من الانصار عن الهيثم بن عدي قال : قال جميل بيتاً نصفه الاول

أعرابي والآخِر مفكك ابن وهو قوله « ألا أيها النوام » .. وذكره
وأخبرنا ابن دريد قال أخبرنا عبد الرحمن - يعني ابن أخي الأصمى - عن
عمه قال : قال هارون يوماً لجلسائه - وأنا فيهم - أيكم يعرف بيت شعر أول
المصراع منه أعرابي في شملة ، والثاني مخنث يتفكك . فارمَّ القوم . فقال
هارون : قول جميل :
ألا أيها النوام وبحكم هُبُوا

فهذا أعرابي في شملة ، ثم قال : أساتلكم هل يقتل الرجل الحب
فهذا مخنث يفتكك . قل الأصمى فقلت له : يا أمير المؤمنين ، قول
مادحك « يا زائرنا من الخيام » أعرابي في شملة « حيا كما الله بالسلام » مخنث في
يده دُفٌّ . فسر بذلك إذ كان قد مُدح بهذا الشعر

أخبرنا أبو بكر الجرجاني قال حدثنا محمد بن يزيد النحوي قال حدثني
عبيد الله بن محمد بن حفص بن عائشة قال حدثني أبي قال حدثني رجل من
بنى عامر بن لؤى ما رأيت بالحجاز أعلم منه قال حدثني كثير أنه وقف على جماعة
يفيضون فيه وفي جميل أيهما أصدق عشقاً - ولم يكونوا يعرفونه بوجهه - ففضلوا
جميلاً في عشقه فقلت لهم : ظلمتم كثيراً كيف يكون جميل أصدق عشقاً من كثير
وانما أتاه عن بثينة بعض ما يكره فقال :

رمى الله في عيني بثينة بالقذى وفي الغر من أنيابها بالقوادح
القادح ما يثقبها ويميبها ، وكثير أتاه عن عزة ما يكره فقال :
هنيئاً مريئاً غير داهٍ مخامرٍ لعزّة من أعراضنا ما استحلّت
قال فما انصرفوا إلا على تفضيلي

وحدثني عبد الله بن جعفر قال حدثنا محمد بن يزيد النحوي قال بلغني أن
المفضل الضبي قال : خرجت حاجاً فأتيت المدينة فلما بلغ أهلَ الأدب مكاني
أتوني فتذاكرنا ، فأجمعوا علي أن جميلاً أشعر من كثير ، فسلمت علماً بأن جميلاً

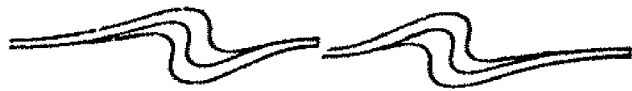
شاعر الحجاز ، ثم أجمعوا على أن جميلاً أعشق من كثير قال وكنت أميل الى
كثير فقلت : فأنا أوجدكم ضرورة أن كثيراً أعشق من جميل . قالوا : فباسم الله
إذا . قلت : أستم تعلمون أن بثينة شمت جميلاً فبلغه ذلك فقال :

رمى الله في عيني بثينة بالقذى .. البيت

قالوا : اللهم نعم . قلت : وصنعت عزة بكثير مثل صنيع بثينة فقال كثير :
هنيئاً مريئاً غير داءٍ مُخامرٍ لعزّةٍ من أعراضنا ما استحلّت
يكلفها الخنزيرُ شتى وما بها هواني ولكنّ للمليك استدلّت
أصاب الردى من كان بهوى لك الردى وجنّ اللواتي قلن عزة جنت
فما أنا بالداعي لعزّة بالردى ولا شامت إن نعل عزة زلت .
قالوا : صدقت

أخبرني محمد بن محمد القصرى قال حدّثنا يحيى بن على قال حدّثنا أبو
هفان قال تذاكروا تمنى الشعراء لقاء الاحبة مع البلاء فقالوا قول جميل :
ألا ليتنى أعمى أصمّ تقودنى بُثينةُ لا يخفى علىّ كلامها
فقيل هذا محال إلا أن يعطى آية في خفاء كلام الناس عليه وسماعه لكلامها .
ولكن أحسن ما فيه قول ابن الاحنف :

ألا ليتنى أعمى إذا حيل دونها وتُنشأ لنا ابصارنا حين نلتقى
أضنّ عن الدنيا بطرفي وطرفها فهل بعد هذا من فعّال يشفق



عمر بن أبي ربيعة

حدثني عبد الله بن محمد بن أبي سعيد البزاز قال أخبرنا اسحاق بن محمد النخعي قال **حدثني** ابن أخي الأصمعي عن عمه قال قال أبو عمرو بن العلاء : عمر ابن أبي ربيعة حجة في العربية وما تعلق عليه الا بحرف واحد قوله :

ثم قالوا **نحبها قلت بهراً** عدد القطر والحصى والتراب
وكان ينبغي أن يقول **أحبها** لأنه استفهام . قال وقوله بهراً أي نساءً

وحدثني أحمد بن عبد الله وعبد الله بن يحيى المسكريان **قالا حدثنا** الحسن بن عليل العنزي قال **حدثنا** علي بن اسماعيل العدوي قال **حدثنا** اسحاق ابن ابراهيم الموصلي عن الأصمعي قال كان أبو عمرو بن العلاء يقول : عمر بن أبي ربيعة حجة في العربية وما تعلق عليه بشيء غير حرف واحد . قال أبو عمرو وله وجه ان أراد الخبر ولم يرد الاستفهام وهو قوله :

حين قالوا **نحبها قلت بهراً** عدد القطر والحصى والتراب
ولم يقل **أحبها** . وقد روى بعض الرواة أنه إنما قال :

« قيل لي هل **نحبها قلت بهراً** »

وحدثني أبو عبد الله الحكيمي قال **حدثنا** ثعلب قال قال الاصمعي قال أبو عمرو بن العلاء : عمر بن أبي ربيعة حجة في العربية ، وما تعلق عليه بشيء غير حرف واحد وله وجه قوله في الاستفهام :

« ثم قالوا **نحبها قلت بهراً** »

ولم يقل **أحبها** . قال ثعلب وقال ابن الاعرابي في هذا البيت : قوله « بهراً » .
بهرم الله أظنون أني ليس كذا . قال وقال غيره : عجباً لكم كيف تظنون غير هذا

وأخبرني الصولي قال **حدّثنا** القاسم بن اسماعيل قال **حدّثنا** التوزي عن أبي عمر الاسدي قال سمعت أبا عمرو بن العلاء يقول : عمر بن أبي ربيعة حجة في العربية ما أخذ عليه شيء إلا قوله : « ثم قالوا تحبها » البيت . وله فيه عذر ان أراد الخبير لا الاستفهام كانه قال أنت تحبها على جهة الاخبار فوكده هو إخبارها بقوله فهذا أحسن « وبهراً » يجوز أن يكون أراد نعم حباً بهرني بهراً ويكون بمعنى عقراً وتعمساً دعا عليهم اذ جهلوا من حبه لها ما لا يجهل مثله . وأنشد أبو عمرو :

لَحَى اللهُ قَوْمِي إِذْ يَبِيعُونَ مَهْجَتِي بَجَارِيَةِ بَهْرًا لَهْمُ بَعْدَهَا بَهْرًا
قال أبو عمرو ويكون بهراً بمعنى حباً ظاهراً من قولهم قمر باهر

و**حدّثني** علي بن عبد الرحمن قال أخبرني يحيى بن علي بن يحيى المنجم عن أبيه عن الاصمعي قال قال أبو عمرو بن العلاء : عمر بن أبي ربيعة حجة في العربية وما تعلق عليه إلا بهذا الحرف الواحد . قال أبو عمرو : وله وجه ان كان أراد الخبير ولم يرد الاستفهام لانه ان كان أراد الاستفهام فكان ينبغي أن يقول أنتحبها . قال علي بن يحيى وقال اسحاق الموصلي « قلت بهراً ، أي عقراً وتعمساً ، دعا عليهم وأنشد :

لَحَى اللهُ قَوْمِي إِذْ يَبِيعُونَ مَهْجَتِي بَجَارِيَةِ بَهْرًا لَهْمُ بَعْدَهَا بَهْرًا
قال علي وقال الاصمعي : بهراً أي ظاهراً من قولهم القمر الباهر

وأخبرني محمد بن يحيى قال سئل أبو العباس ثعلب عن بيت عمرو هذا فقال قال الفراء : بهراً عجباً . قال وقال غسيره : بهركم الله أي غلبكم الله . وقال بعضهم : هو من الابتهار والابتهار أن يقول فعلت بفلانة ولم يفعل

أخبرني علي بن أبي منصور قال أخبرني يحيى بن علي قال **حدّثني** محمد بن ساعد الكراني عن ابن عائشة عن أبيه قال كان جرير اذا أنشد شعر عمر بن أبي

ربيعة قال: تهاى اذا أنجد وجد البرد . حتى سمع قوله :
 رأت رجلاً أما إذا الشمس عارضت فيضحى وأما بالمشى فينصر
 وذكر منها أبياتاً . فقال جرير : ما زال يهذى حتى قال شعرا

حدثني أحمد بن محمد المكي قال حدثنا أبو العيناء قال حدثنا محمد
 ابن سلام عن حرير أبي الحصين المديني ، وحدثني محمد بن أحمد الكاتب قال
 حدثنا أحمد بن أبي خيثمة قال أخبرنا مصعب بن عبد الله الزبيري قال : لما
 حج عبد الملك بن مروان لقيه عمر بن أبي ربيعة بالمدينة فقال له عبد الملك : لا
 حياتك الله يا فاسق . قال : بثت نحية ابن العم لابن عمه على طول الشحط . فقال
 له : يا فاسق ذلك لانك أطول قریش صبوة ، وأبطؤها توبة . ألت القائل :

ولو لا أن تعنفتي قریش^١ مقال الناصح الادنى الشقيق

لقلت اذا التقنا قبلي ولو كنا على ظهر الطريق

أغرّب . وزاد مصعب في حديثه فقال عمر : بثت نحية ابن العم . فاستحي
 عبد الملك وقضى حوائجه

حدثني محمد بن أحمد الكاتب قال حدثنا أحمد بن أبي خيثمة قال
 أخبرنا مصعب بن عبد الله الزبيري قال : حج سليمان بن عبد الملك فلما قدم مكة
 أرسل الى عمر بن أبي ربيعة فقال ألت القائل :

وكم من قتيل لا يُباه به دم^٢ ومن غلق رهناً اذا ضمه مني

وكم مالي عينيه من شيء غيره اذا راح نحو الحجر البيض كالدما

فلم أر كالتجمير منظر ناظر ولا كالي الحج أقتلن ذا هوى

قال : نعم . قال : لاجرم والله لا تحج مع الناس العام . وأخرجه الى الطائف

حتى قضى الناس حجهم

كتب الى أحمد بن عبد العزيز الجوهرى أخبرنا عمر بن شبة قال حدثنا

محمد بن سلام قال سمعت أبا عبيدة ، وما حكه عبد الله بن عمرو أبو العتبي في
عمر بن أبي ربيعة ، فعاب أبو عبيدة شعره وقال : قال بيتا هو في أوله قاصّ وفي
آخره مخنث :

أدخل الله رب موسى وعيسى جنة الخلد من ملاني خلوقا
مسحته من كفها بردائي حين طفنا بالبيت مسحا رفيقا

حدثني محمد بن ابراهيم قال حدثنا أحمد بن يحيى النحوي عن عبد الله
ابن شبيب عن ابراهيم بن المنذر عن عبد العزيز بن عمران قال قال ابن أبي عتيق
لعمر بن أبي ربيعة في قوله :

بينما ينعنتني أبصرني دون قيد الميل يعدو بي الاغر
قلت أتعرفن الفتى قلن نعم قد عرفناه وهل يخفى القمر :

أنت لم تنسب بها انما نسبت بنفسك ، انما كان يذبح ان تقول : قلت لها
قالت لي فوضعت خدي فوطئت عليه

حدثني علي بن هارون قال أنشدني المفضل بن سلمة لعمر بن أبي ربيعة :

عاود القلب بعض ما قد شجاه من حبيب أمسى هواه هواه
ما ضراري نفسي بهجرة من ليس مسيئاً ولا بعيداً نواه
واجتنابي بيت الحبيب وما انخلد بأشهي إلى من أن أراه

قال وكان المفضل يضع من شعر عمر في الغزل ويقول : انه لم يرق كما رق
الشراء ، لانه ما شكأ قط من حبيب هجراً ولا تألم لصداً ، وأكثر أوصافه
لنفسه وتشبيهه بها ، وأن أحبابه يجدون به أكثر مما يجد بهم ويتحسرون عليه
أكثر مما يتحسر عليهم ؛ ألا تراه في هذا الشعر — وهو من أرق أشعاره —
قد ابتدأه بذكر حبيب هواه هواه ، ووصف انه هو هجره من غير إساءة ،

واجتنب بيته مع قربه ، وفي غير ذلك يقول :

قد عرفناه وهل يخفى القمر

يصف وصفين إياه بالحسن . ويقول :

قالت أقيمتها وأذرت عبرةً مالي ومالك يا أبا الخطاب
أطعمتني حتى إذا أوردتني حلاّتي ولم أستمّ شرابي

حدثني محمد بن ابراهيم قال **حدثنا** أحمد بن يحيى عن الزبير بن بكار قال كتب الى عبد الله بن عبدالعزيز بن محجن بن نصيب يقول حدثتني عمي عوضة بنت النصيب أن أباهما جلس مع ابراهيم بن عبد الله بن مطيع بودان فقال له ابراهيم : يا أبا محجن ، ألا تخبرنا عنك وعن أصحابك ؟ قال : بلى ، جميل أصدقنا شعراً ، وكثير أبكانا على الظعن ، وابن أبي ربيعة أ كذبنا ، وأنا أقول ما أعرف **حدثني** محمد بن احمد الكاتب قال **حدثنا** أبو العباس نعلب عن الزبير ابن بكار قال **حدثني** عبد العزيز بن عبد الله قال **حدثني** عطاء بن خالد الوابصي عن عبد الرحمن بن حرمة قال أنشد سعيد بن المسيب قول عمر بن أبي ربيعة :

وغاب قير كنت أرجو غيوبه وروح رعيان ونوم سمر

فقال : ماله قاتله الله لقد صغر ما عظمه الله عز وجل قال « والقمر قد رناه

منازل حتى عاد كالعرجون القديم »

و **حدثني** أبو عبد الله الحكيمي قال **حدثنا** أبو الأصبع محمد بن عبد الرحمن قال **حدثنا** مخلد بن مالك الحراني قال **حدثنا** عطاء بن خالد عن عبد الرحمن ابن حرمة قال سمع سعيد بن المسيب رجلاً يتمثل هذا البيت فقال سعيد : قاتله الله صغر ما عظم الله قال الله عز وجل « والقمر قد رناه منازل حتى عاد كالعرجون

القديم ، وقال كان يقال : لا تتولوا مُسَيَّبِدَ ولا مُصَيِّحِفَ ، وما كان لله عز وجل
فهو عظيم حسن جميل
أخبرنا ابراهيم بن محمد بن عرفة النحوى قال **حدثني** عبيد الله بن اسحاق
ابن سلام قال أتى عمر بن أبي ربيعة الفرزدق فأنشده من شعره وقال : كيف
ترى شعري ؟ قال أرى شعراً حجازياً إن أنجد أقشعر : فقال له : حسدتنى . فقال :
يا ابن أخى علام أحسدك ، أنا والله أعظم منك فخراً ، وأحسن منك شعراً ،
وأعلى منك ذكراً . ثم قال :

أصبحت يا ابن أبي ربيعة حِقَّةً سمعت هدير مُسَدِّمٍ مقروم
ولقد خزمتك وانلزام مذلة ولذُها دُعيتُ بنى مخزوم
أى العشاريا ابن الأم من مشى فى الجاهلية لم تدن لتبم
ولقد علت فلا تكن فى غيرة أن ليس قتل سراتكم بهظيم
لولا دفاع بنى أمية عنكم ألفت كلاكها عليك قرومى

قال أبو عبيد الله : قوله حِقَّةُ الحقة من النوق التى قد استحقت أن يحمل عليها .
والمقروم والقرم الذى يتخذ للنعلة ، فاذا قيل للرجل قرم فاعنا يراد به التعظيم .
والمسدِّم الممنوع من الضراب وهو السِّدِّم ، ومن عادة العرب أن ترسل الفحل
النجيب فيضرب فى النوق

قيس بن ذريح

حدثني محمد بن ابراهيم قال **حدثنا** أحمد بن يحيى النحوى قال **حدثنا**
الزبير بن بكار قال **حدثني** عبد الملك بن عبد العزيز قال أنشدنى أبو السائب
- وهو - متمد على يدي ونحن نريد قباء - :

'نباح' كلب بأعلى الواد من سرف أشهى الى النفس من تأذين أيوب

فقلت : من قال هذا الشعر ؟ قال : قيس بن ذريح

مجنون بنى عامر

حدثنا محمد بن مخلد المطار قال حدثنا أبو الحسين علي بن عبدويه قال
حدثنا يحيى بن النضر بن جنيد قال حدثني أبي قال قال حدثني المقبل العقيلي
قال يُتحدث عندنا بالبادية أن مجنون بنى عامر لما قال :
قضاها لغيري وابتلاني بحبها فهلاً بشيء غير ليلى ابتلانيا
ذهب بصره

وحدثني محمد بن أحمد الكاتب قال حدثنا أحمد بن يحيى قال حدثنا
عبد الله بن شبيب قال حدثني هارون بن موسى القروي قال حدثني موسى بن
جعفر بن أبي كثير قال لما قال مجنون بنى عامر :
خليلى لا والله لا أملك الذى قضى الله فى ليلى ولا ما قضى ليا
قضاها لغيري وابتلاني بحبها فهلاً بشيء غير ليلى ابتلانيا
ذهب بصره

قال الشيخ أبو عبيد الله المرزباني رحمه الله تعالى : وروى عن الهيثم بن عدى
عن ابن عياش أن المجنون لما قال هذين البيتين ضربه البرص
وروى عن أبي عمرو الشيباني أنه قال يوماً لأصحابه لا يتمنين أحد أمنية
سوء ، فإن البلاء موكل بالمتطق ؛ هذا المؤمل قال :
شفَّ المؤمل يوم الحبرة النظر ليت المؤمل لم يخلق له بصر
فذهب بصره . وهذا مجنون بنى عامر قال :

فلو كنت أعمى أخبطُ الأرضَ بالعصا أصمَّ فنادتني أجبْتُ المناديا
فعمى وصمَّ

الطرماح

حدثنى محمد بن إبراهيم قال حدثنا عبد الله بن أبي سعد الوراق قال أخبرنا
عيسى بن عبد الأعلى بعمان قال أخبر أبو عمرو بن العلاء أنه رأى الطرماح
بسواد الكوفة وهو يكتب الفاظ النبط ويتعلمها ليدخلها في شعره
وأخبرني محمد بن يحيى قال حدثنا الطيب بن محمد الباهلي قال حدثنا
قنذب بن المحرر عن الأصمعي قال ذكر الطرماح عند أبي عمرو بن العلاء فقال :
رأيتُه بسواد الكوفة يكتب الفاظ النبط . فقلت : ما تصنع بهذه ؟ قال أعربها
وادخلها في شعري

حدثنى محمد بن أحمد الكاتب قال حدثنا محمد بن يزيد النحوي قال
حدث الأصمعي قال حدثني شعبة بن الحجاج قال قلت للطرماح : أين نشأت ؟
قال : بالسواد

وأخبرني محمد بن العباس قال حدثنا محمد بن يزيد النحوي قال حدثنا
الرياشي قال حدثنا الأصمعي قال سمعت شعبة يقول قلت للطرماح : أين نشأت ؟
قال : بالسواد

وكتب إلى أحمد بن عبد العزيز الجوهري قال حدثني أبو جعفر بن
مهرويه قال حدثني العباس بن ميمون طابع قال حدثنا الأصمعي عن شعبة
قال : قلت للطرماح : أين نشأت ؟ قال : بالسواد . قال الأصمعي وهو قوله :
« طال في شطّ نهرِ وان اغتماضي »

أخبرنا ابن دريد قال أخبرنا أبو حاتم قال حدثنا الأصمعي قال : الكميت

ابن زيد ليس بحجة لأنه مولد ، وكذلك الطرماح
وحدشنا أبو بكر الجرجاني قال **حدشنا** محمد بن يزيد النحوي قال
حدشنا المازني قال سمعت الاصمعي يقول : الكيت تعلم النحو وليس بحجة ،
وكذلك الطرماح ، وكانا يقولان ما قد سمعاه ولا يفهمانه . قال رؤبة : كانا
يسألانني عن غريب شعرهما

وأخبرني الصولي عن أبي العيناء قال **حدشنا** الاصمعي عن شعبة قال قال
لى رؤبة سألتني الطرماح والكيت عن شيء من الغريب فلما كان بعد رأيتني في
أشعارهما

أنكر على الطرماح قوله يصف ناقة :

تمسح الأرض بمعنونسٍ مثل مثلاة النباح القيام

معنونس ذنب طويل . ومثلاة واحدة المألَى وهي خرق تمسكها النساء
بأيديهن إذا قن للنياحة . والنباح جمع نوح . فأفصح بأن الذنب يمس الأرض
وأساء في التشبيه أيضاً

الحارث بن خالد المخزومي

حدشنا ابن دريد قال أخبرنا الرياشي قال أخبرنا محمد بن سلام ، و**حدشني**
محمد بن أحمد بن إبراهيم قال **حدشنا** أحمد بن يحيى النحوي عن الزبير بن بكار
قال **حدشني** يوسف بن عبد العزيز الماجشون قال **حدشني** عمي يوسف بن الماجشون
قالا : ذكر شعر عمر بن عبد الله بن أبي ربيعة والحارث بن خالد بن العاص بن
هشام المخزومي عند ابن أبي عتيق - وهو عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن بن أبي
بكر الصديق - وفي المجلس رجل من ولد خالد بن العاص بن هشام بن المغيرة -
فقال صاحبنا : الحارث أشعرهما . فقال ابن أبي عتيق : بعض قولك يا ابن أخي ،

فلشعر عمر لوطه في القلب ، وعلق بالنفس ، ودرك للحاجة ، ما ليس اشعر
غيره ، وما عصى الله عز وجل بشعر أكثر مما عصى بشعر عمر ، وخذ عنى ما
أصف لك : أشعر قريش من دق معناه ولطف مدخله وسهل مخرجه ومتن حشوه
وتعظفت حواشيه وأنارت معانيه وأعرب عن صاحبه . فقال الخالدي صاحبنا
الذى يقول :

إنى وما نحرُوا غداة مئى عند الجار تووُدُها العُقْلُ
لو بُدلتْ أعلى مَنازِلها سِفْلا وأصبح سِفْلُها بَعْلُو
فِيكَادُ يَعرِفُها الخَبيرُ بها فِيرُدُّه الاقواء والمَحَلُ
لَعرِفْتُ معنَها بما ضَمِنتُ مئى الضالوعُ لأهلها قَبْلُ

فقال له ابن أبى عتيق : يا ابن أخى ، أستر على صاحبك ولا تشاهد المحاضر
بمثل هذا ، أما تطير الحارث عليها حين قلب ربعها فجعل عاليه سافله - وقال ابن
سلام : فجعل سفله علواً - ما بقى الا أن يسأل الله لها حجارة من سجيل ؛ ابن أبى
ربيعه كان أحسن صحبة من صاحبك وأجل مخاطبة حين يقول :

سائلا الربعَ بالبلىِّ وقولا هجّت شوقا لى الغداة طويلا
أينَ حَى حَلوكَ إذ أنتَ محفو فُ بهم أهلٌ أراك جميلا
ويروى : ... إذ أنت مسرو ربهم تصحب الزمان الظليلا
قال ساروا فأمنعوا واستقلوا وبكرهى لو استطمت سبيلا
سئمونا وما سئمنا مقاما واستحبوا دمانة وسهولا

عبد الله بن عمر العبلى

كتب الى أحمد بن عبد العزيز أخبرنا عمر بن شبة قال حدثنى يعقوب بن
القاسم الطلحي قال حدثنى عنبسة بن عبد الله بن عنبسة بن خالد بن عمرو بن

عثمان قال : وفد عبد الله بن عمر العبلي على هشام بن عبد الملك فأجازه بمائتي دينار ، ثم مر بالوليد بن يزيد وهو ولي عهد هشام فقال له :
يا ابن الخليفة للخليفة والخليفة عن قليل
فبلغ هشاماً فغضب وارسل خلفه فرد من الطريق ، فقال له : مدحتني وقلت في شعرك :

ليتي من كنود بالنور عودي بصفاء الهوى من أم أسيد
فقلت لي :

ووقاك الختوف من وارثٍ وا ل وأبقاك صالحاً رب هود
ثم مررت بالوليد فنعيتني له . ثم ضربه مائتي سوط مكان كل دينار سوطاً .
ثم أقام العبلي حتى هلك هشام وقتل الوليد وقام مروان بن محمد فمدحه ومدح ولي
عهده عبد الله وعبيد الله فقال :

لا حرماها ولا بها خلاصا حتى يكون البدائك الهرم
فضحك مروان وقال : لقد أدبك أبو الوليد - يعني هشاماً -
وقد أنكر أهل العلم قوله : « وأبقاك صالحاً رب هود »
وهو يجيء موضعه ان شاء الله

عروة بن اذينة

أخبرنا محمد بن الحسن بن دريد قال أخبرنا العباس بن الفرغ الرياشي قال
حدثنا محمد بن سلام عن عبد الله بن أبي عبيدة بن محمد بن عمار بن ياسر
قال قلت لأبي السائب المخزومي : أما أحسن عروة بن اذينة حيث يقول :
لبيثوا ثلاث مني بنزل غبطة وهم على غرض لعمرك ما هم
متجاورين بغير دار إقامة لو قد أجد رحيلهم لم يندموا

ولهن بالبيت العتيق لبانةٌ
لو كان حياً قبلهن ظمائناً
وكانهن وقد حسرن لواغباً
والبيتُ يعرفن لو يتكلم
حياً الحطيمُ وجوهن وزمزم
بيضٌ بأُ كناف الحطيمُ مرثمُ

فقال : لا والله ما أحسن ولا أجل ، بل أهجر وأخطأ ، يصفهن بهذه الصفة

ولا يندم علي رحيلهن هكذا قال كثير :

تفرّق أهواه الحبيج على منى
فريقان منهم سالك بطن نخلة
فلم أر داراً مثلها دار غبطة
أقلّ مقبلاً راضياً بمكانه
وفرقهم صرّف النوى مُسي أربع
وآخرُ منهم سالك بطن تضرع
وملّئى إذا التف الحبيجُ بمجمع
وأكثرُ جاراً ظاعناً لم يودّع

وهل يقتبط عاقل بمكان ولا يرضى به ؟ ولكنه كما قال « مكره أخوك لا

بطل » والعرجى أو فى بالهد وأولى بالصواب حيث يقول - وقد عرض لها

نافرة من منى - :

عُوجى على وسلمى حبرُ
ما نلتقى الا ثلاث منى
فالشهر ثم الحولُ يتبعه
أنكر على عروة بن أذينة قوله :
فيم الصدودُ وأنتم سَفَرُ
حتى يُفَرِّق بيننا النفرُ
ما الدهر الا الحولُ والشهرُ

واسق العدو بكأسه واعلم له
واجز الكرامة من ترى أن لو له
بالفيب أن قيد كان قبل سقاها
يوماً بذلت كرامة لجزاها

وقالوا فقوله فى البيت الأول « واعلم له بالفيب » كلام غث و « له » رديئة

الموقع بشعة المستعم . والبيت الثانى كان مخرجه أن يقول « واجز الكرامة من ترى

أن لو بذلت له يوماً كرامة لجزاها »

وأنكروا أيضاً قوله :

وأعملت المطية في التصابي رهيص الخلف دامية الأطل
أقول لها لمان عليّ فيها أحبُّ فما اشتكاؤك أن تكلي
يريد : أقول لها لمان عليّ فيها أحب أن تكلي فما اشتكاؤك

الأغلب العجلى

أخبرنا ابن دريد قال أخبرنا أبو حاتم قال سألت الأصمى عن الأغلب
العجلى : أغل هو أو من الرجاز ؟ فقال : ليس هو بفحل ولا مفلح . قال وأعياني
شعره . وقال لي مرة أخرى : ما أروى للأغلب إلا اثنتين ونصفاً . قلت : وكيف
قلت نصفاً ؟ قال : أعرف له اثنتين وكنت أروى نصفاً من التي على القاف
فظوؤها . ثم قال : كان ولده يزيدون في شعره حتى أفسدوه . قال أبو حاتم :
وطلب اسحاق بن العباس الهاشمي من الأصمى رجز الأغلب فطلبه منى فأعرتة
إياه فأخرج منه نحواً من عشرين قصيدة . فقلت للأصمى : ألم تزعم أنك لم تعرف
إلا اثنتين ونصفاً ؟ قال : بلى ، ولكن انتقيت ما أعرف ، فان لم يكن له فهو
لغيره ممن هو ثبت أو ثقة . قال أبو حاتم : وكان الأصمى من أروى الناس للرجز .
قال الأصمى وقال خلف أيضاً : أعياني شعر الأغلب . قال خلف : وكان من
ولده انسان يصدق في الحديث والروايات ويكذب عليه في شعره

أبو النجم العجلى

أخبرنا ابن دريد قال أخبرنا أبو حاتم قال رأيت الأصمى يستجيد بعض
رجز أبي النجم ويضمف بعضاً لأن له رديئاً كثيراً . قال وقال لي مرة في شيء :
لا يعجبني شاعر اسمه الفضل بن قدامة . يعني أبا النجم العجلى
أخبرني محمد بن أبي الأزهري قال حدثنا محمد بن يزيد النحوي قال حدثت في

إسناد متصل أن أبا النجم المعجلى أنشد هشاماً :

والشمس قد صارت كهين الاحول

وذهب عنه الروى فى النكر فى عين هشام ، فأغضبه ، فأمر به فطرد

أخبرنا ابن دريد قال أخبرنا أبو عثمان الأشنانداني قال أخبرنا التوزى

عن أبي عبيدة قال : دخل أبو النجم على هشام بن عبد الملك وكان قد حجبه قبل ذلك لما قال :

والشمس قد صارت كهين الاحول

فأمر بسحبه . وكان هشام أحول

حدثنا ابراهيم بن محمد المطار عن الحسن بن عليل المعزى قال حدثني

على بن محمد بن سليمان النوفلى قال حدثني أبي عن حضر هذا المجلس قال :

جلس هشام بن عبد الملك يوماً فى صحن داره وفتح بابها وأذن للناس إذنا عاماً ،

فدخلت العامة فأخذوا بمجالسهم من الدار ، وجلس تجاه وجهه أسود متقنع بكساء ،

وأمر أبا النجم أن ينشد وكان مشغولاً بشعره ، فأنشد قصيدته اللامية :

الحمد لله الوهوب المجزل

حتى بلغ هذا الموضع منها وهو يصف ابله بالغزير فذكر الضرع فقال :

كالسقاء المسمل

فصاح الاسود : أتاك والله بها - يا أمير المؤمنين - نزرًا غير غزير ، قد

استجقت ضروعها ، وذهبت ألبانها ، حين شبهها بالمسمل . قال : فكيف ينبغي

أن يقول ؟ قال : كما قلت . وأنشده :

وَجَعَلَ الْمُطْحُونُ تَغْلُو قِيمَهُ

كُنَّا إِذَا عَامُ أَلْحَتْ أَرْمَهُ

جَادَتْ بِمُطْحُونِهَا لَا نَاجِمَهُ

لَا يُشْبِعُ الْمَرْضِعَ مِنْهُ دِرْهَمَهُ

تَطْبُخُهُ ضُرُوعُهَا وَتَأْدَمُهُ

لَا يَنْفِخُ الْبَطْنَ وَلَا يورْمُهُ

فقال هشام : من أنت ، وبيك ؟ قال : أنا أبو نعامة مولى بني سعد
 أخبرني الصولي قال حدثني الطيب بن محمد قال حدثنا أحمد بن سعيد
 قال سمعت الاصمعي يقول : أخطأ أبو النجم في قوله :
 كالشمس لم تعد سوى ذرورها
 أي لم تتجاوز ذرورها فادخل « سوى » لاجل الاعراب و « لم تعد »
 اللعاء الظلم أراد لم تتجاوز والعداء تجاوز الحق

العجاج

حدثني علي بن يحيى قال حدثنا محمد بن العباس عن التوزي عن أبي
 عبيدة عن الهفتي ، وأخبرني عبد الله بن يحيى المسكري قال حدثني أحمد بن بشر
 المرتدي عن أبي سعيد النهوي عن التوزي عن الاصمعي أن العجاج دخل
 علي الوليد بن عبد الملك فأنشده :

كم قد حمرنا من علاة عانس

فصار الى قوله :

بين ابن مروان قريع الانس وابنة عباس قريع عبس

فقال له الوليد ما صنعت شيئاً ، أنشدني غير هذا . فأنشده :

وقد أراني للغواني مصيدا ملاءة كأن فوق جلدأ

فقال : مصيداً وجلداً ، لم تصنع شيئاً ، أفرغت مدحك في عمر بن عبيد الله

ابن معمر إذ قلت - مو قال الاصمعي فقال له أتقول في ابن معمر - :

حول ابن غراء حصان إن وتره فاز وان طالب بالوغم اقتدر

إذا الكرام ابتدروا الباع بدر

وتقول في :

بين ابن مروان قريع الانسي وابنة عباس قريع عبس
 قال : يا أمير المؤمنين ، ان لكل شاعر غربا وان غربى ذهب فى ابن
 معمر . وقال أبو عبيدة فقال : فان لكل شاعر حمة وكانت هذه الارجوزة
 حتى قفدتها .

وكتب الى أحمد بن عبد العزيز أخبرنا عمر بن شبة عن أبي عبيدة قال
 حدث عبيد الله بن عمر أبا عمرو بن العلاء - وأنا أسمع ويونس الى جنبي - قال
 وفدت الى الوليد بن عبد الملك ، وحدثني على بن عبد الرحمن قال حدثني يحيى
 ابن على بن يحيى المنجم عن أبيه قال حدثني اسحاق بن ابراهيم عن أبي عبيدة
 قال سمعت عبيد الله بن عمر القرشى أخا عثمان بن عمر القرشى قاضى المنصور
 يحدث أبا عمرو بن العلاء قال : وفدت الى الوليد بن عبد الملك فبينما أنا قاعد
 عنده دخل عليه العجاج فأنشده :

أمسى الغواني مُعرضات صدّدا وقد أراى للغواني مصيِّدا
 مُلاوةً كأنّ فوقى جلدًا

قوله ملاوة مدة من الدهر . والجلد أن يموت ولد الناقة فتمنع دَرَّها فيؤخذ
 جلد فصيل فيحشى تبنّا - وهو البوّ - فيوضع بين يديها فتذكره بعينها وترأمة
 يقلبها فتدرّ . فقال له الوليد أما امر بن عبيد الله بن معمر فتقول :
 حَوْلِ ابنِ غرّاءِ حصانٍ إن وتَرَّ فات وان طالب بالوعْغَمِ اقتَدَرُ
 وأما لأمير المؤمنين فتقول :

« أمسى الغواني مُعرضاتٍ صدّدا »

قال : امهلنى يا أمير المؤمنين . فأمله فلشَّهَدْتُهُ ينشده :

قد علم القدوسُ مولى القدوسِ أن أبا العباسِ أوكى نفسِ
 بمعدنِ الملكِ القديمِ الكرسِ بين ابنِ مروانِ قريعِ الانسِ

وابنة عباس قريع عبس إمام رَغْسٍ في نصابِ رَغْسٍ
 يقال رَغْسُه الله اذا نما وكثر خيره . فقال : قد أحسنت وليست اليها . قال :
 يا أمير المؤمنين إنما كانت حُجَّةً مني ، لا أعود والله لها . قال أبو عبيدة فقال لي
 يونس - وهو شاهد للحديث يسرُّ الى - : أتصدق بهذا ؟ ما كان من هذا
 شيء قط ، ولا كان الوليد يحسنه . قال عمر بن شبة : ولا أحسب يونس إلا قد
 صدق ، كان الوليد حماناً ، وكان عبد الملك يعتذر من ذلك ويقول : شغلنا حب
 الوليد عن تأديبه ، لكن هذا سليمان فاسألوه عما شئتم . يقال حُجَّةُ الحرِّ وفوطة
 الحر أي شدته

حدثني ابراهيم بن شهاب قال حدثنا الفضل بن الحباب عن محمد بن
 سلام قال أخبرني سلمة بن عيَّاش قال قلت لرؤبة يوماً : أبوك أشعر منك . قال :
 أنا أشعر منه ، هو يقول :

وَحَنْدِيفٌ هَامَةٌ هَذَا الْعَالَمُ

قال ابن سلام وقيل هذا البيت :

وِغَايَةُ النَّاسِ وَأَهْلُ الْحِكْمِ عِنْدَ كَرِيمٍ مِنْهُمْ مُكْرَمٌ
 مَبَارَكٌ لِلْأَنْبِيَاءِ خَاتَمٌ

فأفرط وجاوز السناد مع حذفه لانه ساند في يتيين سناداً فاحشاً آخذه الناس

عليه . قال وقال العجاج : يا ليت أيام الصبا رواجياً
 وهي لغة لهم ، سمعت أبا عون الحرمازي يقول « ليت أباك منطلقاً ، وليت
 زيداً قاعداً » وأخبرني - أو بلغني - أن منشأه بلاد العجاج فأخذها عنهم
 وكتب الى أحمد بن عبد العزيز أخبرنا عمر بن شبة قال كان رؤبة يفض
 حلى أبيه في قوله :

يَادَارُ سَلْمَى يَا أَسْلَمَى ثُمَّ اسْلَمِي بِسَمِّمْ أَوْ عَنِ بَيْنِ سَمِّمْ

ثم قال فيها :

فخندف هامة هذا العالم

محمدٌ للانبياء خاتم

ثم قال فيها :

وكان يرى هذا عيباً وهو عيب شديد

وأخبرني الصولي قال **حدشنا** أبو ذكوان قال **حدشنا** أبو عثمان عن أبي عبيدة قال قال رؤبة ليونس : أنا أشعر من أبي . قال : بل أبوك أشعر منك .

قال : أبي يقول « يادار سلمى » وذكر الابيات كما قال عمر بن شبة

و**حدشني** ابراهيم بن شهاب قال **حدشنا** الفضل بن الحباب قال سمعت أبا

محمد التوزي يقول عن أبي زيد سمعت رؤبة يقول : أنا أشعر أم أبي ؟ فقلنا له : أنت أشعر من أبيك ، أبوك الذي يقول :

يا دار سلمى يا سلمى ثم اسلمي

فخندف هامة هذا العالم

ثم قال :

قال : انه كان في لغة أبي العالم وانطأتم مهموزان

أخبرنا أبو بكر الجرحاني قال **حدشنا** أبو العيناء قال سئل الاصمعي عن

بيت العجاج :

وأصله الواو . قال **حدشني** عيسى بن عمر قال : سألت رؤبة عن هذا فقال :

تبه به في المتبين ، هو صوم

قال الاصمعي وأنشدني عقبة بن رؤبة :

ودغبةٍ من خَطَلٍ مُغْدودِ

وانما هو دغوة يقال فلان ذو دغوات أي سقطات

أخبرني الصولي قال **حدشنا** القاسم بن اسماعيل قال **حدشنا** محمد بن

سلام قال سمعت يونس يقول : كان رؤبة عندي ، فقال له رجل مامعني قول

المعجاج : وَحَبَسَ النَّاسُ الْأُمُورَ الْحَبَسَا

فقال له رؤبة : قلبه ويك

رؤبة بن العجاج

أخبرني محمد بن يحيى قال حدثني أبو ذكوان قال حدثني التوزي عن الأصمعي قال حدثني من سمع سلم بن قتيبة يقول لرؤبة أخطأت في قولك :

يهوين شتي ويقمنَ وَفَقَا

قال الأصمعي لان الجياد لا تقع حوافرها معاً واذا وقمنَ وَفَقَا فكأنه يضرب

ليس يسبح

حدثني ابراهيم بن شهاب قال حدثنا الفضل بن الحباب عن محمد بن سلام قال : رؤبة بن العجاج أكثر شعراً من أبيه . وقال بعضهم : انه أفصح من أبيه . ولا أحسب ذلك حقاً لأنه قد أخذ عليه في قصيدته التي أولها :

وقاتم الاعماقِ خاوى المحترقُ مشتهب الاعلام لماع الخفقُ
يكلُّ وفدُ الريح من حيثُ انخرقُ

ثم قال فيها :

مضبورة قرّوا هرجابِ فُنُقُ

فضم وأولها مفتوح

أبو نخيلة السعدي

حدثني أحمد بن محمد المكي قال حدثنا أبو العيناء قال حدثنا الأصمعي قال حدثنا عبد الله بن سالم قال : كان أبو نخيلة ينتحل شعر رؤبة بن العجاج

فقال له رؤبة : إياك وإياه بالعراق وخذ منه بالشأم ما شئت .

وكتب إلى أحمد بن عبد العزيز أخبرنا عمر بن شبة قال حدثنا الأصمعي قال حدثنا عبيد الله بن سالم قال أتاني رؤبة فجلس إلى قبة لي مجلساً لا يراه من يدخل، ودخل أبو نخيلة فجلس خارجاً فقبل له : أنشدنا يا أبا نخيلة . فافتتح قصيدة لرؤبة فجعل ينشدها، ورؤبة يثبط كأن السياط في ظهره . فلما بلغ نصفها قال رؤبة : كيف أنت أبا نخيلة ؟ فقال أبو نخيلة : واسوأنا ، ولا أشعر أنك هاهنا ، ان هذا كبيرنا وشاعرنا الذي نعول عليه . فقال رؤبة : إياك وإياه ما كنت بالمعراق ، فاذا أتيت الشام فخذ ماشئت منه

مالك بن أسماء بن خارجة الفزاري

أخبرنا ابن دريد قال أخبرنا عبد الرحمن يعني ابن أخي الأصمعي قال أنشد رجل عمي :

وإذا الدرُّ زانٌ حُسنَ وجوهٍ كان الدرُّ حُسنُ وجهك زينا
وتزيدن طيبَ الطيب طيبا ان تمسيه أين مثلك أيننا

فأعجب بهما الرجل . فقال له عمي : لا تعجب بهما ، فما يساويان لقعة ببعرة وأجود الشعر ما صدق فيه وانتظم المعنى كقول امرئ القيس :

ألم ترياني كلما جئت طارقا وجدتُ بها طيباً وإن لم تطيب

قال الشيخ أبو عبيد الله المرزباني رحمه الله تعالى : والبيتان لمالك بن أسماء

القحيف العامري

أخبرنا ابن دريد قال أخبرنا أبو حاتم قال سألت الأصمعي عن القحيف العامري الذي يقول في النشاش^(١) قال ليس بفصيح ولا حجة

(١) قلت النشاش واد لبني نمير بن طامر كانت به وقعة بين بني طامر وبني حنيفة أهل الجمامة . ومن قول القحيف في ذلك وكان حقا على المؤلف ذكره :

الاقيشر الاسدي

أخبرنا ابن دريد قال أخبرنا أبو حاتم قال رأيت الأصمعي طعن في الاقيشر
وقال : ذلك مولد . ولم يلتفت الى شعره . قال : ولا يقال الا رجل شرطي .
قلت قال الاقيشر :

إنما نشربُ من أموالنا فسلوا الشرطي ما هذا الغضبُ
فقال : ذلك مولد

أيمن بن خريم بن فاتك الاسدي

قال قدامة بن جعفر^(١) : أفضل مدح الرجال ما قصد به الفضائل النفسية
الخاصية لا بما هو عرضي فيه . وما أتى من المدح على خلاف ذلك كان معيباً .
ومن الامثلة الجياد في هذا الموضوع ما قاله عبد الملك بن مروان لعبيد الله بن قيس
الرقيات - حيث عتب عليه في مدحه إياه - انك قلت في مصعب بن الزبير :
إنما مصعبٌ شهاب من الله تجلّت عن نوره الظلماء
وقلت في :

يأتلق التاجُ فوق مفرقه على جبين كأنه الذهب

فوجه عيب عبد الملك انما هو من أجل أن هذا المادح عدل به عن الفضائل
النفسية التي هي العقل والعفة والعدل والشجاعة وما جانس ذلك ودخل في جلته

تركنا على النشاش بكر بن وائل وقد نهت منها الرياح وعك
فقلنا على النشاش منا عصابة كراما وسماها الهوان فذلك

هم تركوا على النشاش صرعى أباحوها النشاشم والذئابا
وكتبه محققه محمد محمود بن التلاميذ لطف به

(١) كتاب نقد الشعر ص ٧١ - ٧٢

الى ما يليق بأوصاف الجسم في البهاء والزينة ، وذلك غاط وعيب ، ومنه قول
أيمن بن خريم في بشر بن مروان :

يا ابن الذوائب والذرى والأرؤس
وابن الأكارم من قريش كلها
يقال عزّ قلّمس اذا كان قديما

من فرع آدم كبراً عن كابر
مروان إنّ قناته خطيّة
وبنيت عند مقام ربك قبة
فساؤها ذهب وأسفل أرضها
حتى انتهيت الى ابيك العنّيس
غرست أرؤمتها أعز المفرس
خضراء كلال تاجها بالفيسفيس
ورق تلالاً في البهيم الحنّيس

فما في هذه الابيات شيء يتعلق بالمدح الخفى ، وذلك ان كثيراً من الناس
لا يكونون كأبائهم في الفضل ، ولم يذكر هذا الشاعر شيئاً غير الآباء ، ولم يصف
المدوح بفضيلة في نفسه أصلاً ، وذكر بعد ذلك بناءه قبة ثم وصف القبة أنها من
الذهب والفضة ، وهذا أيضاً ليس من المدح لان المال والثروة مع الضعة والفئة
ما يمكن بناء القباب الحسنة وغيرها واتخاذ كل آلة فائقة ، ولكن ليس ذلك مدحا
يعتد به ولا نعتا جاريا على حقه . ومما نذكره في هذا الموضع ليصح به شدة قببح
هذا المدح قول أشجع بن عمرو بما يخالف اليسار :

يريد الملوك مدى جعفر ولا يصنعون كما يصنع
وليس بأوسعهم في الغنى ولكن معروفه أوسع

فقد أحسن هذا الشاعر حيث لم يجعل الغنى واليسار فضيلة بل جعلها غيرهما .

وقال أيمن أيضا في بشر :

لو أعطاك بشر ألف الف رأى حقاً عليه أن يزيدا
واعقب مدحتي سرّجا خلنجا وأبيض جوزجانياً عهودا

فانا قد وجدنا أم بشر كالم الأسد مذكاراً ولولدا
 فجميع هذا المدح على غير الصواب ، وذلك أنه أوماً الى المدح بالتناهي في
 الجود أولاً ثم أفسده في البيت الثاني بذكر السرج وغيره ثم ذكر في البيت
 الثالث ما هو الى أن يكون ذمّاً أقرب ، وذلك أنه جعل امه ولوداً والناس مجمعون
 على ان نتاج الحيوانات الكريمة يكون أعسر ومنه قول الشاعر :
 بُغاثُ الطير أكثرُها فراخاً وأمُّ الصقرِ مقلاتٌ نَزورُ

ابن هرمة

رأيت أهل العلم بالشعر يستحسنون قول عنتره العبسي فيما أخبر به عن
 شكية فرسه اليه التعب لدوام الحرب فقال :
 فازورّ من وقع القنا بلبانه وشكا إلى بعيرة ونحمّم
 فلم يخرج الفرس عن التحمّم الى الكلام ثم قال :
 لو كان يدري ما المحاورة اشتكى ولو كان لو عرف الجواب مكلّمى
 فوضع عنتره ما أراد في موضعه لا كما قال ابن هرمة :
 تراه إذا ما أبصر الضيف كلبه يكلمه من حبة وهو أعجم
 فانه أقنى الكلب في قوله انه يكلمه ثم عدّمه اياه عند قوله إنه أعجم من
 غير أن يزيد في القول ما يدل على أن ما ذكره انما أجراه على طريق الاستعارة
 أخبرني يوسف بن يحيى بن علي المنجم عن أبيه قال حدثني أبو أيوب
 المدني قال حدثني أبو الحسن الباهلي عن فليح بن سليمان عن اسماعيل بن
 جعفر مولى خزاعة الفقيه قال حدثني أبي قال مررت بابن هرمة جالسا على دكان
 في بني زريق فقلت : ما أقعدك هاهنا يا أبا اسحاق ؟ فقال قلت :
 فانك واطراحك وصل سعدى لاخرى في مودتها نكوبُ

ثم قطع بي فلم أستطع أن أجوزه ، فمرت بي وصيفة للحي قد تقبت أذنيها
وفيهما خيوط عهن وقد فاحتا فذرت عليهما آسا فقلت : مالك وبحك يا فلانة ؟
فقلت : تقبت أذني لعرس بني فلان فأصابني ما ترى . فقلت : أفلك تُشوف ؟
قلت : لا ولكني استعرتة . قال فقلت :

كثاقبة حللى مستعار باذنيها فشانهما الثقوب
فأدت حللى جارتها اليها وقد بقيت باذنيها ندوب

حدش أبو بكر بن دريد قال أخبرنا أبو عثمان الاشنانداي قال أخبرني
رجل من قریش بمكة أحسبه من ولد عبد الرحمن بن عوف قال **حدش** حميد بن
معروف الحمصي عن أبيه ، وأخبرني أبو ذر القراطيسي قال **حدش** عبد الله بن
محمد بن أبي الدنيا عن محمد بن اسحاق المسيبي عن القاسم بن محمد القرشي عن حميد
ابن معيوف الحمصي عن أبيه قال : كنت فيمن حضر الحكم بن المطلب المخزومي
وهو يجود بنفسه **بمنبج** - قال - ولقي من الموت شدة ، فقال رجل ممن حضر
- وهو في غشية له - اللهم هون عايه فانه كان وكان . يثني عليه . فلما أفاق قال من
المتكلم ؟ فقال المتكلم : أنا . قال أن ملك الموت يقول لك اني بكل سخى رفيق
قال : فكأنما كانت فتيلة أطفئت . فلما بلغ موته ابن هرمة قال :

سألا عن الجود والمعروف ابنهما فقلت انهما ماتا مع الحكم
ماتا مع الرجل الموفى بدمته يوم الحيفاظ اذا لم يوف بالدم
ماذا بمنبج لو تنبش مقابرها من التهدم بالمرور والكرم

قال ابن دريد فسألت أبا حاتم عن قوله « لو تنبش » لم جزم ؟ فقال [قال] قوم
من النحويين كراهة لكثرة الحركات كما قال الآخر :

اذا اعوججن قلت صاحب قوم بالدوامثال السفين العوم

قال ولو قال « لو نُبِشتُ مقابرها » استراح من « تنبش » وكان كلاما

فصيحا

عبد الرحمن القس

قل قدامة بن جعفر^(١) من الكلام المستقل في الغزل قول عبد الرحمن بن عبد الله القس :

إِنْ تَمَنَّأ دَارُكَ لَا أَهْلٌ تَذَكَّرَا وَعَلَيْكَ مِنِّي رَحْمَةٌ وَسَلَامٌ

ومن المستخشن قول هذا الشاعر ايضاً :

سَلَامٌ لَيْتَ لِسَانًا تَنْطَقِينَ بِهِ قَبْلَ الَّذِي نَالَنِي مِنْ صَوْتِهِ قُطْعًا

فما رأيت أغلظ ممن يدعو على معشوقة أجادت في غنائها بقطع لسانها . لأن المذهب في الغزل إنما هو الرقة واللاطفة والشكل والدمانة واستعمال الالفاظ اللطيفة المستعذبة المقبولة غير المستكرهة ، فاذا كانت جاسية مستوخمة كان ذلك عيبا . وبلغني أن أبا السائب الخزومي لما انشد قول اسحاق الأعرج مولى عبد العزيز ابن مروان وهو :

فَلَمَّا بَدَأَ لِي مَا رَأَيْتَنِي نَزَعْتُ نَزْوَعَ الْأَبِيِّ الْكَرِيمِ

قال : قبجه الله والله ما احبها ساعة قط . ومثله لنا بعة بني تغلب - واسمه

الحارث بن غزوان - أحد بني زيد بن عمرو بن غنم بن تغلب :

هَجَرْتَ أُمَامَةً هَجْرًا طَوِيلًا وَمَا كَانَ هَجْرُكَ إِلَّا جَمِيلًا

عَلَى غَيْرِ بُنْضٍ وَلَا عَن قَلْبِي وَإِلَّا حَيَاءً وَإِلَّا ذُهُولًا

بَخِلْنَا لِبَخْلِكَ قَدْ تَمَلَّيْنَا مِنْكَ فَكَيْفَ يَلُومُ الْبَخِيلُ الْبَخِيلًا

قال^(٢) : ومما جاء في الشعر من المتناقض على طريق المضاف قول عبد الرحمن

القس :

(٢) نقد الشعر لقدامة ص ٨١

(١) نقد الشعر ص ٧٦

وانى اذا ما الموتُ حلَّ بنفسها يُزال بنفسى قبل ذلك فأقبرُ

فقد جمع بين قبل وبعد ، وهما من المضاف لانه لا قبل الا لبعده ولا بعد الا لقبيل ، حيث قال : انه اذا وقع الموت بها - وهذا القول كأنه شرط وضعه ليكون له جواب يأتي به - وجوابه هو قوله يُزال بنفسى قبل ذلك . وهذا شبيه بقول قائل لو قال : اذا انكسر الكوز انكسرت الجرة قبله . فجعل هذا الشاعر ما هو قبل بعداً

قال (١) : ومما جاء في الشعر من التناقض على طريق الايجاب والسلب قول عبد الرحمن القس :

أرى هجرها والقتلَ مثلين فاقصروا ملاممكم فالقتلُ أعفى وأيسرُ

فأوجب هذا الشاعر للهجر والقتل أنهما مثلان ، ثم سلبهما ذلك بقوله ان القتل أعفى وأيسر ، فكأنه قال ان القتل مثل الهجر وليس هو مثله

وأرى أن مما يجرى هذا المجرى قول يزيد بن مالك الغامدى حيث قال :

أ كف الجهلَ عن حلماء قومي واعرَض عن كلام الجاهليتنا

ثم قال في هذه القصيدة بعد هذا البيت :

اذا رجلٌ تعرَّض مستخفاً لنا بالجهلِ أوشك أن يحمينا

فقد أوجب هذا الشاعر في البيت الاول لنفسه الحلم والاعراض عن الجهال ، ونفى ذلك بعينه في البيت الثانى بتعمديه في معاقبة الجاهل الى أقصى مراتب العقوبات وهو القتل

نوح بن جرير

حدثني أحمد بن محمد الجوهري قال حدثنا الحسن بن عليل العنزي قال
حدثنا علي بن اسماعيل اليزيدي قال أخبرني أبو الحسن الاثرم قال حدثني
أدهم العبدى خال بنى الكلبي عن رجل أراه من بنى سعد قال قال كنت مع نوح
ابن جرير ، وكتب الى أحمد بن عبد العزيز أخبرنا عمر بن شبة قال حدثني
أحمد بن معاوية قال حدثني بعض أصحابنا عن رجل من بنى سعد ، وحدثني علي
ابن عبد الرحمن قال أخبرني يحيى بن علي بن يحيى المنجم عن أبيه قال حدثني
اسحاق الموصلي عن رجل من بنى سعد قال : كنت مع نوح بن جرير في أصل
سدرة - أو قال شجرة - قتات له : قبحك الله وقبح أباك ، أما أبوك فأفنى عمره
في مدح عبد تقيف - يعنى الحجاج - وأما أنت فانك مدحت قثم بن العباس
فلم تهتد لمناقبه ومناقب آباءه - وقال الاثرم في حديثه : فعجزت أن تمدحه
بأثرة من مآثر آباءه - حتى مدحته بقصر بناه . فقال : أما والله لئن سؤتني
في هذا الموضع لقد سؤت في أبي بينا أنا آكل معه يوماً وفي يده لقمة وفي فيه
أخرى قتات : يا أبت أنت أشعر أم الاخطل ؟ فغرض باتي في فيه ورمى باتي
في يده وقال : يا بني لقد سررتني وسؤتني ، فاما سرورك اياي فلتماهدك مثل هذا
وسؤالك عنه ، وأما ما سؤتني به فذكرك رجلاً قد مات . يابني ؛ لو أدركني
الاخطل وله ناب آخر لا كلني ، ولكن أعانني عليه فخلصتان - وقال بعضهم
أعنت عليه بخصلتين - كبرسن وخبث دين

أبو حية النهيري

عيب على أبي حية قوله :

كما خُطَّ الكتاب بكف يوماً يهودى يُقاربُ أو يُزِيلُ

لانه أراد : « كما خط الكتاب يوماً بكف يهودى يقارب أو يزيل » فقدم
 وأخر . ومثله لامرأة من بنى قيس :
 هما أخوا في الحرب من لا أخاله إذا خاف يوماً نبوةً ودعاها
 تريد : « هما أخوا من لا أخاله في الحرب » ومثله بيت الفرزدق :
 وما مثله في الناس الا مملكا أبو أمه حتى أبوه يقاربه

ابن ميادة المرى

أخبرني أبو القاسم يوسف بن يحيى بن على المنجم عن أبيه قال حدثني حماد
 ابن اسحاق عن أبيه قال حدثني أبو صالح الفزاري أن قاسم بن جندل الفزاري
 - وكان عالماً - قال لابن ميادة : والله لقد جددت بشعرك وذكرت به ، وإني
 لأراه كثير السقط . فقال ابن ميادة : يا ابن جندل ، إنما الشعر كنبيل في جنيرك
 ترمى به الغرض ، فطالع ، وواقع ، وعاضد ، وقاصر . الطالع الذي يطاع الغرض
 أي يملوه لم يزغ يميناً ولا شمالاً وهو يستحب ، والواقع الذي يقع بالغرض ، والعاضد
 الذي يقع عن يمين الغرض أو شماله وهو شرها ، والقاصر الذي يقصر دونه فلا
 يبلغه وهو قاصد ، والعاضد ما بين الشبر إلى قيد القوس وكذلك القاصر . وقال
 المتوكل بن عبد الله الليثي في هذا المعنى :

الشعرُ أبُّ المرءِ يَعْرِضُهُ والقولُ مثلُ مواقعِ النَّبيلِ
 منها المقصرُ عن رَمِيتهِ ونواقِرُ يَنْهَبُنَ بِالْخِصْلِ

يقال نقر السهم فهو ناقر إذا أصاب

أخبرني الصولي قال حدثنا محمد بن العباس الرياشي قال حدثنا أبي عن الأصمعي ،
 قال الصولي وحدثني يحيى بن على قال حدثني سليمان بن أيوب المدني قال حكى
 الأصمعي أن السبب الذي هاج الشرابين ابن ميادة والحكم الخضري - من خصر
 محارب - أن الحكم وقف ينشد بمصلى المدينة قصيدته في وصف الغيث ، فمرَّ به

ابن ميادة فوقف عليه يسمع ، حتى انتهى الى قوله :
يا صاحبي ألم تشبا عارضاً نُصح الصرَادُ به فَهَضْبُ المنخرِ
نصح أي مطر . والصرادُ موضع
ركب البلاد وظل ينهضُ مصعداً نهضَ المقيدِ في الدهاسِ الموقرِ
فخسده ابن ميادة فقال أدهشت وأوقرت لا أم لك ، فمن أنت ؟ قال : أنا
الحكم الخضري . قال : والله ما أنت في بيت نسب ولا أرومة شعر . قال :
قد قلت ما قلت فمن أنت ؟ قال : أنا ابن ميادة . قال : قبح الله والدين
خيرها ميادة ، لو كان في أبيك خير ما انتسبت الى أمك . أو لست القائل :
فلا يرح المدورُ ريانَ ناعما وجيدَ أعلى صدره وأسافلهُ
ويروى « شِعْبِه وأسافله » فاستسقيت لأعليه وأسافله وتركت وسطه وهو
خير موضع فيه لم تستسقى له . قتهاجيا بعد ذلك . الدهاس اللين من الرمل .
والمقيد البعير فشبه السحاب بثقل سيرها هذا البعير المقيد الموقر في موضع اين
نفوس فيه قوائمه

وأخبرني عبد الله بن يحيى العسكري قال حدثني محمد بن جعفر المطار قال
حدثني ابن أبي ساعد قال حدثني عبد الله بن محمد القرشي قال حدثني محمد
ابن سعيد الخزومي عن عبد العزيز بن عمران قال أنشد الحكم الخضري في مصلى
رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم في وصف مطر « يا صاحبي ألم تشبا عارضاً »
وذكر مثله الى آخره

وأخبرني يوسف بن يحيى بن علي المنجم عن أبيه عن حماد بن اسحاق عن
أبيه أن الخضري لما خاطب ابن ميادة في بيته الاخير بما خاطبه به قال ابن ميادة:
وأني شيء تريد وقد تركته لا يزال ديان مخصباً ، وقد جيد أعلى شِعْبِه وأسافله ؟
فغضب الخضري فهذا أول ماهاج بينهما الهجاء

عبد الله بن مسلم بن جندب الهذلي

حدثني محمد بن أحمد الكاتب قال حدثنا أحمد بن أبي خيثمة قال أخبرنا الزبير بن بكار قال حدثني عروة بن عبيد الله بن عروة بن الزبير قال كان عروة بن أذينة نازلاً مع أبي في قصر عروة بالعقيق فسمعتة ينشد لنفسه الأبيات التي أولها :

ان التي زعمت فؤادك ملها جُملت هواك كما جملت هوى لها

قال عروة : فجاءني أبو السائب المخزومي يوماً بالعقيق فألفاني في مجلس بئر عروة ، فسلم وجلس الي ، فقلت له بعد الترحيب به : ألك حاجة يا أبا السائب ؟ قال : وكما تكون الحاجة ، أبيات لعروة بن أذينة بلغني أنك سمعتها منه . قلت : أي أبياته ؟ قال : وهل يخفى القمر ؟ قوله :

إن التي زعمت فؤادك ملها

فأنشدته إياها فقال : ما يروي هذه إلا أهل المعرفة والعقل ، هذا والله الصادق الود الدائم العهد ، لا الهذلي الذي يقول :

إن كان أهلك يمنعوك رغبة عني فأهلي بي أضن وأرغب

لقد عدا الاعرابي طوره ، واني لأرجو أن يفر الله لصاحب الأبيات في حسن الظن بها وطلب العذر لها

الحسين بن مطير

أخبرني يوسف بن يحيى بن علي المنجم عن أبيه قال حدثني أبي - يعني علي بن يحيى - عن اسحاق الموصلي ، وأخبرني علي بن هارون قال أخبرني عمي

يحيى بن علي قال **حدثنى** الحسن بن عليل العنزي قال **حدثنى** أحمد بن عبد الله ابن علي قال **حدثنى** أبي قالا : وفد ابن مطير الاسدي على معن بن زائدة لما ولي اليمن وقد مدحه ، فلما دخل عليه أنشده :

أنتك اذ لم يبق غيرك جابرٌ ولا واهبٌ يُعطى اللهم والرضا
وقال له معن : يا أخا بني أسد ، ليس هذا بالمدح وإنما المدح قول أخي تيم الله نهار بن تَوْسعة في مِسمع بن مالك بن مسمع :

قَلَدَتْهُ عَرَى الامور نزارٌ قبل أن تهلك السَّراةُ البُحورُ
أخبرني يوسف بن يحيى عن أبيه قال قال ابن مطير :
يا أيها القلبُ الحزينُ الكائبُ بان الشبابُ والشبابُ ذاهبُ
أودى فلا يُثنى ولا هو آيب

فسكن « هو » وحقها التحريك وهي لغة

جماعة من شعراء الاسلام

حدثنى ابن دريد قال أخبرنا عبد الرحمن يعني ابن أخي الاصمعي عن عمه قال : لقي عمر بن أبي ربيعة الاحوص وقد أقبل من عند عَجْلة فقال له :
يا أحوص ، ما زودت صاحبك ، ولا تكن كالذي قال :

سأهدى لها في كل عام قصيدةً وأقعدُ مكفياً بمكة مكرماً
فأهدى لها ما لا ينفعها . قال : قد والله فعلت . قال فأنشدني ما قلت .

فأنشده :

ألا يا عجلَ قد طال اشتياقي اليكِ وشفني خوفُ الفراقِ
وبتُ مخامراً أشكو بلائي لما قد غالى ولما ألقى
كأنني من هواك أخو فراش تجلجلُ نفسه بين التراقي

حلفتُ لكِ الغداةُ فصدقيني برب البيت والسبع الطبايق
لأنتِ الى الفؤاد أشدُّ حبا من الصادي الى الكأس الدهاق
فقال له عمر : ما تركت لي شيئا ولقد أغرقت في شعرك . قال : كيف أغرقت

في شعري وأنت الذي تقول :

إذا خديرتُ رجلى أبوح بذكرها ليذهبَ عن رجلى الخدورُ فيذهبُ
فقال : الخدور يذهب والعطش لا يذهب

قال قدامة بن جعفر^(١) : من عيوب المعاني الشعر * مخالفة العرف *

والاثنان بما ليس في العادة والطبع مثل قول المرّار :

وخال على خديك يبدو كأنه سنا البدر في دعجاء باددُجونها
فالمعارف المعلوم ان الخليلان سود أو ما قاربها في ذلك اللون ، والحدود
الحسان انما هي البيض وبذلك تنعت ، فأتى هذا الشاعر بقلب المعنى . ومن
هذا الجنس قول الحكم الخضري :

كانت بنو غالب لا ممتها كالغيث في كل ساعة يكفُ

فليس في المهود أن يكون الغيثُ واكفاً في كل ساعة

قال^(٢) : ومن عيوب المعاني أيضا * ان ينسب الشيء الى ما ليس منه * كما

قال خالد بن صفوان :

فان صورة راقمتك فاخبرُ ربما أمرّ مذاقُ العود والعود أخضرُ

فهذا الشاعر بقوله :

ربما أمرّ مذاق العود والعود أخضر

كأنه يوصى الى أن سبيل العود الأخضر في الاكثر أن يكون عذبا أو غير
مر، وهذا ليس بواجب لانه ليس العود الأخضر بطعم من الطعوم أولى منه بالآخر

قال (١) . ومن عيوب الشعر ﴿الاخلال﴾ ، وهو أن يُترك من اللفظ ما يتم به المعنى ، مثال ذلك قول عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود :

أعاذلَ عاجلُ ما أشتهى أحبُّ من الاكثر الراثِ

فإنما أراد أن يقول «عاجل ما أشتهى مع القلة أحب الى من الاكثر المبطل» .

فترك «مع القلة» وبه يتم المعنى . ومثل ذلك قول عروة بن الورد :

عجبتُ لهم اذ يقتلون نفوسهم ومقتلهم عند الوغى كان أعذرا

فإنما أراد أن يقول «عجبت لهم اذ يقتلون نفوسهم في السلم ومقتلهم عند

الوغى أعذر» فترك «في السلم» . ومن هذا الجنس قول الحارث بن حلزة :

والعيشُ خيرٌ في ظلالِ التوكِ ممن عاش كدًا

فأراد أن يقول والعيش خير في ظلال التوك من العيش بكد في ظلال العقل

فترك شيئًا كثيرًا ، وعلى انه لو قال ذلك لكان في هذا الشعر خلل آخر لان

الذي يظهر أنه أراد هو ان يقول ان العيش الناعم في ظلال التوك خير من العيش

الشاق في ظلال العقل فأخل بشيء كثير

ومن هذا الجنس نوع آخر وهو كما قال بعضهم :

لا يرَ مَضون اذا حدَّتْ شافرهم ولا ترى منهم في الطعن مَيالا

ويَفشَلون اذا نادى ربيهمُ ألا ارَ كَبَنَ فقد آنستُ أبطالا

الربىء الطليعة ، فأراد ان يقول «ولا يفشلون» فحذف «لا» فعاد المعنى الى الضد

قال (١) : ومن عيوب هذا الجنس عكس العيب المتقدم ، وهو أن يزيد في

اللفظ ما يفسد به المعنى ، مثال ذلك قول بعضهم :

فما نطفةٌ من ماءٍ نَحضُ عُدَيبةٌ تمنعُ من أيدي رُقاةِ ترومها

بأطيب من فيها لو انك ذقتَه اذا ليلةٌ أسجَتْ وغارتْ نجومها

(١) نقد الشعر ص ٨٥

(٢) نقد الشعر ص ٨٦

فقول هذا الشاعر « لو انك ذقته » زيادة توهم انه لو لم يذقه لم يكن طيبا
قال : ومن عيوب الشعر * الحشو * وهو أن يحشى البيت بلفظ لا يحتاج
اليه لاقامة الوزن مثال ذلك ما قال أبو عدى القرشي :

نحن الرؤوسُ وما الرؤوسُ اذا سَمَتْ في المجدِّ للاقوامِ كالأذنانِ
فقوله « للاقوام » حشو لا منفعة فيه . وقال مصقلة بن هبيرة :
أبكنى الى أهل العراق رسالةً وخصَّ بها حبيبتَ بكر بن وائل
فقوله « حبيت » حشو لا منفعة فيه

قال : ومنها * التثليم * وهو أن يأتي الشاعر بأسماء يقصر عنها العروض
فيضطر الى تلأمها والنقص منها . مثال ذلك قول أمية بن ابى الصلت :
لا أرى من يعينى في حياتى غيرَ نفسى إلا بنى إسرائيل
وقال فى هذه القصيدة :

أيما شاطن عصاه عكاه ثم يلقى فى السجن والا كبال
وقال علقمة بن عبدة :

كانَّ إبريقهم ظبيَّ على شرفٍ .مقدمٌ بسبأ الكتَّانِ ملثومُ
أراد « بسبائب الكتان » فحذف للعروض . وقال لبيد بن ربيعة :

« درس المنا بمتاليع فأبان » أراد المنازل

ومنها * التذنيب * وهو عكس العيب المتقدم ، وذلك ان يأتي الشاعر
بالفاظ تقصر عن العروض فيضطر الى الزيادة فيها مثال ذلك ما قال :

لا كعبد المليك أو كيزيد أو سليمان بعدُ أو كهشام
فالملك والمليك اسمان لله عزوجل وليس اذا سعى انسان بالتعبد لأحدهما
.وجب أن يكون مسمى بالآخر ، كما أنه ليس من سعى عبد الرحمن هو من سعى
عبد الله

قال : ومن هذا الجنس ﴿ التغيير ﴾ وهو أن يحيل الشاعر الاسم عن حاله
وصورته الى صورة أخرى اذا اضطرته العروض الى ذلك ، كما قال بعضهم
يذكر سليمان :

ونسج سليم كل قصاء ذائل

وكما قال الآخر : من نسج داود أبي سلام

قال (١) : ومن عيوب الشعر ﴿ فساد التفسير ﴾ مثل قول بعض المحدثين :

فيا أيها الخيران في ظلم الدجى ومن خاف أن يلقاه بنى من العدى

تعال إليه تلقى من نور وجهه ضياء ومن كفيه بحراً من الندى

والعيب في هذين البيتين أن هذا الشاعر لما قدم في البيت الأول الظلم

وبنى العدى كان الجيد أن يفسر هذين المعنيين في البيت الثاني بما يليق بهما ،

فأتى بإزاء الاظلام بالضياء وذاك صواب ، وكان يجب أن يأتي بإزاء بنى العدى

بالنصرة أو بالعصمة أو بالوزر أو بما جانس ذلك مما يحتمى به الانسان من أعدائه

فلم يأت بذلك ، وجمل مكانه ذكر الندى ، ولو كان ذكر في البيت الاول

الفقر أو العدم لكان ما أتى به صواباً

قال (٢) : ومما جاء في الشعر من التناقض على طريق القنية والعدم قول ابن

نوفل :

لأعلاج ثمانية وشيخ كبير السن ذي بصر ضريب

فإنظة « ضريب » إنما تستعمل - وهي تصريف فعيل من الضر - في الاكثر

للذي لا بصر له ، وقول هذا الشاعر في هذا الشيخ أنه ذو بصر وأنه ضريب

تناقض من جهة القنية والعدم ، وذلك أنه كأنه يقول ان له بصراً ولا بصر له

فهو بصير أعمى

(١) نقد الشعر لقدماء ص ٧٨ (٢) ص ٨١

قال (١) : ومن عيوب الشعر أن تكون القافية مستدعاة قد تُكلف في طلبها ، فاشتغل معنى سائر البيت بها ، مثل ما قال أبو تمام الطائي :

كالظبية الأدماء صافت فارتعت زهر العرار الغض والجنجانا

فجميع هذا البيت مبني لطلب هذه القافية ، والا فليس في وصف الظبية بأنها ترعى الجنجاث كبير فائدة ، لأنه إنما توصف الظبية إذا قصد لنعمتها بأحسن أحوالها بأن يقال بأنها تعطو الشجر لأنها حينئذ رافعة رأسها ، وتوصف بأن دُعراً يسيراً قد لحقها كما قال الطرماح :

مثل ما عاينت مخروفة نصها ذاعر روع مؤام

فأما أن ترعى الجنجاث فلا أعرف له معنى في زيادة الظبية من الحسن .

لا سيما والجنجاث ليس من المراعي التي توصف

قال : ومن عيوب هذا الجنس أن يؤتى بالقافية لتسكون نظيرة لآخواتها في

السجع ، لا لأن فائدة في معنى البيت ، كما قال علي بن محمد البصري :

وسابغة الأذبال زعف مفاضة تكثفها مني نجاد مخطط

في وصف الدرع وتجويد نعمتها ، وليس يزيد في جوتها أن يكون نجادها .

مخططاً دون أن يكون أحمر أو أخضر أو غير ذلك من الأصباغ ، ولكنه أتى به

من أجل السجع

ومن هذا الجنس قول أبي عدى القرشي :

ووقيت الحُتوف من وارث وا ل وأبقاك صالحاً رب هود

فليس نسبة هذا الشاعر الله عز وجل إلى أنه رب هود بأجود في هذا

البيت من نسبته إلى أنه رب نوح ولكن القافية كانت دالية فأتى بذلك للسجع لا

لافادة معنى بما أتى به منه

قال محمد بن أحمد بن طباطبا العلوي : ينبغي للشاعر أن يتأمل تأليف شعره وتنسيق أبياته ، ويقف على حسن تجاوزها أو قبوحه ، فيلائم بينها لتنظيم له معانيها ، ويتصل كلامه فيها ، كقول ابن هرمة :

واني وتركي ندى الأكرمين وقدحى بكفى زناداً شحاحا
كتاركة بيضها بالعرء وملبسة بيض أخرى جناها

وكقول الفرزدق :

وانك اذ تهجو تما وترثى سراويل قيس أو سحوق العمائم
كهريق ماء بالفلاة وغرة سراب اذاعته رياح السائم
كان يجب أن يكون بيت لابن هرمة مع بيت للفرزدق وبيت للفرزدق مع بيت لابن هرمة فيقال :

واني وتركي ندى الأكرمين وقدحى بكفى زناداً شحاحا
كهريق ماء بالفلاة وغره سراب اذاعته رياح السائم

ويقال :

فانك اذ تهجو تما وترثى سراويل قيس أو سحوق العمائم
كتاركة بيضها بالعرء وملبسة بيض أخرى جناها
حتى يصح التشبيه للشاعرين جميعاً ، والا كان تشبيهاً بعيداً غير واقع موقمه الذي أريد له

قال : وينبغي للشاعر أن يحترز في أشعاره ، ومفتتح أقواله ، مما يتطير منه أو يستجنى من الكلام والمحاطبات ، كذكر البكاء ووصف الخطوب الحادثة ، فان الكلام اذا كان مؤسساً على هذا المثال تطير منه سامعه وان كان يعلم أن الشاعر انما يخاطب نفسه دون المدوح فيجتنب مثل ابتداء الاعشى بقوله :

« ما بكاء الكبير بالأطلال »

ومثل قول ذى الرمة : « ما بال عينك منها الماء ينسكب »

وقول أبي نواس :

أربع البلى إن الخشوع لبادى عليك وانى لم أخنك ودادى

ومثل انشاد البحترى لابي سعيد الثغرى :

« لك الويل من ليل بطاء أواخره »

قال له أبو سعيد « الويل لك والحرب » . وانشاد أبي حكيمة راشد بن

اسحاق لأبي دلف :

« ألا ذهب الاير الذى كنت تعرف »

فقال أبو دلف : أمك كانت تعرفه . وليجتنب التشبيب بامرأة يوافق اسمها

اسم بعض نساء المدوح من أمة أو قرابة، أو غيرهما، وكذلك ما يتصل به سببه أو يتعلق به وهمه ، فان أرطاة بن سمية الشاعر لما أشد عبد الملك :

وما تبغى المنية حين تانى على نفس ابن آدم من مزيد

وأحسب أنها ستكر حتى توفى نذرها بأبي الوليد

فقال له عبد الملك : ما تقول تكلمك أمك ؟ قال : أنا أبو الوليد يا أمير

المؤمنين . وكان عبد الملك يكنى أبا الوليد أيضا ولم يزل يعرف كراهة شعره في

وجه عبد الملك الى أن مات

حدثني ابراهيم بن محمد العطار عن الحسن بن عليل العنزى قال **حدثني**

أحمد بن الهيثم السائى قال **حدثني** العمري عن الهيثم بن عدى قال أخبرنا القاسم

ابن معن قال **حدثني** عبد الله بن كثير النيمى من بنى تيم الله بن ثعلبة بهذا

الحديث ، فسألت حماداً الراوية عنه فقال **حدثني** سماك بن حرب قال **حدثني**

المُصَوِّر العنزى وكان من رواة العرب ، فقلت لحماد : أكان من أسنان سماك ؟ قال :

نعم وأكبر من أبيه ، قال : دخلت على زياد فقال : أنشدنا . فقلت : من شعر من ؟

قال : من شعر الاعشى . قال : فأرتج على الا قوله :

رَحَلْتُ سَمِيَّةً غُدُوَّةَ أَجْمَالِهَا غَضَبِي عَلَيْكَ فَمَا تَقُولُ بِدَا هَا

قال فقطب زياد وعرفت ما وقعت فيه . وقيل للناس : أجزوا . فأجزت

فو الله ما عدت اليه . قال الشيخ أبو عبيد الله المرزباني رحمه الله تعالى : واسم أم زياد سمية فذكره ذلك

حدثني محمد بن ابراهيم الكاتب قال حدثنا أحمد بن أبي خيثمة عن أبي

نصر أحمد بن حاتم قال : بلغني أن الفرزدق دخل على عبد الملك بن مروان فقال

له : من أشمر أهل زماننا ؟ قال : أنا يا أمير المؤمنين . قال : ثم من ؟ قال غلام

منا بالبادية يقال له ذو الرمة . قال ثم دخل عليه جرير بعد ذلك فقال له : من أشعر

الناس ؟ قال : أنا يا أمير المؤمنين . قال : ثم من قال غلام منا بالبادية يقال له ذو

الرمة . فأحب عبد الملك أن يراه لفظها ، فوجه إليه فحى به ، فقال أنشدني

أجود شعرك فأنشده :

مَا بَالُ عَيْنِكَ مِنْهَا الْمَاءُ يَنْسَكِبُ كَأَنَّهُ مِنْ كُلِّ مَفْرِيَّةٍ سَرِبُ

قال : وكانت عينا عبد الملك تسيلان ماء ، قال : فغضب عليه ونحاه .

فقال له : ويحك إنما دهاك عنده قولك :

« مَا بَالُ عَيْنِكَ مِنْهَا الْمَاءُ يَنْسَكِبُ »

فأجاب كلامك . قال فصبر حتى دخل الثانية فقال له أنشد فأنشد :

« مَا بَالُ عَيْنِي مِنْهَا الْمَاءُ يَنْسَكِبُ »

حتى أتى على آخرها فأجازه وأكرهه

أخبرنا ابن دريد قال أخبرنا أبو حاتم عن أبي عبيدة قال : لما أنشد الاخطل

عبد الملك :

« خَفَّ الْقَطِينُ فَرَا حَوَامِنِكَ أَوْ بَكُرُوا »

قال عبد الملك : بل منك ان شاء الله . تطييراً
 وحدثنا محمد بن القاسم الانباري قال حدثني أبي قال حدثنا الحسن
 ابن عبد الرحمن الربيعي قال حدثني أحمد بن عثمان بن محمد العنماني قال حدثني
 أبي ، وكتب الى أحمد بن عبد العزيز قال أخبرنا عمر بن شبة قال : لما أنشد الاخطل
 عبد الملك :

« خف القطين فراحوا منك أو بكروا »

قال عبد الملك : بل منك لا أم لك . وتطير عبد الملك من قوله . فعاد فقال :
 « فراحوا اليوم أو بكروا »

حدثني ابراهيم بن محمد العطار عن الحسن بن عليل العنزي قال حدثنا
 أحمد بن الهيثم بن فراس قال حدثنا أبو عمرو العمري عن الهيثم بن عدي قال
 حدثني اسحاق بن سعيد عن عمرو بن سعيد قال حدثني أبي قال : قدم علينا
 ابراهيم بن متمم بن نويرة فنزل بنا ، فكلمت فيه عبد الملك بن مروان فقلت :
 يا أمير المؤمنين ، ما رأيت بدوياً يشبهه عقلاً وفضلاً . قال : أدخله . فأدخلته .
 فرأى منه ما رأينا منه فقال : أنشدنا بعض مرأى أبيك عمك . قال فأنشده :
 نِعْمَ الفوارسُ يومَ نُشِبَةَ غادروا نحت التراب قتيلك ابنَ الازور
 فلما انتهى الى قوله :

أدعوتَه بالله ثم قتلته لو هو دعاك بمثلها لم يغير

قال فالتفت عبد الملك الى ، فعرفت ما أراد ، فقلت : يا أمير المؤمنين
 ان كنتُ علمت أو اطلمت أو شاورت أو جرى مني في هذا قول أو فعل
 فكل مرة له طاق وكل مملوك له حر وكل مال له في المساكين وعليه المشي
 الى بيت الله . وحلف بنو عمرو بن سعيد وهم أخواله مثلها . فقال عبد الملك
 : انك مذاك . فقام والله ما أمر له بشيء . فلما انصرفنا جمعنا له بيننا دراهم وكسوة

وجهزناه ورجع الى بلاده

قال الشيخ أبو عبيد الله المرزباني رحمه الله تعالى : وانما كره عبد الملك استماع هذا الشعر اقتله عمرو بن سعيد الاشدق بعد إعطائه الامان ، وقد رأن ابن متمم وضعه بنو عمرو بن سعيد على إنشاد البيت الاخير

حدثنا أبو عبد الله ابراهيم بن محمد بن عرفة النحوى قال : لما أنشد جرير

عبد الملك :

أتصحو بل فؤادك غير صاحـ

قال : بل فؤادك يا ابن اللخناء . فلما بلغ الى قوله :

تشككت أم حزرّة نم قالت رأيت الموردين ذوى لقاحـ

قال : لا أروى الله عيّمها

حدثني محمد بن أبي الازهر قال **حدثنا** محمد بن يزيد النحوى قال حدثت

في اسناد متصل أن أبا المعجم المعجلى أنشد هشاماً :

والشمس قد صارت كهين الاحول

وذهب عنه الروى فى الفكر فى عين هشام ، فأغضبه ، فأمر به فطرد

وأخبرنا ابن دريد قال أخبرنا الاشنانداني قال أخبرنا التوزى عن أبي عبيدة

قال دخل أبو النجم على هشام بن عبد الملك وكان قد حجبه قبل ذلك لما قال :

والشمس قد صارت كهين الاحول

فأمر بسحبه . وكان هشام أحول

حدثني أحمد بن محمد الجوهري قال **حدثنا** الحسن بن عليل العنزى قال

حدثنا على بن الصباح السكاتب قال أخبرنا هشام بن محمد الكلبي ، وأخبرني

أبو ذر القراطيسي قال **حدثنا** ابن أبي الدنيا قال **حدثني** العباس بن هشام بن

محمد الكلبي عن أبيه عن محرّر بن جعفر ، وحدثني أحمد بن عبد الله العسكري قال حدثنا العنزي قال حدثنا عمر بن شبة قال حدثني أبو بكر العليبي الباهلي قال حدثني عطاء الميظ ، وحدثني محمد بن ابراهيم قال حدثنا أحمد بن يحيى النحوي قال حدثنا ابن الاعرابي ، وحدثني أحمد بن محمد الجوهري قال حدثنا الحسين بن علي المهري قال حدثني الرياشي قال حدثنا حنظلة بن غسان من آل المهلب عن رجل ذكره قالوا : دخل ارطاة بن سهية المري على عبد الملك ابن مروان وقد أنت عليه عشرون ومائة سنة - وقال بعضهم ثلاثون ومائة سنة - فقال له عبد الملك : ما بقي من شعرك يا ابن سهية ؟ فقال : والله ما أشرب ، ولا أطرب ، ولا أغضب ، ولا يجيء الشعر الا على مثل هذه الحال - وقال بعضهم إلا مع احدي هذه الخلال - واني على ذلك للذي أقول :

رأيت المرء تاكله الليالي كأكل الارض ساقطة الحديد
وما تبغى المنية حين تأتي على نفس ابن آدم من مزيد
وأعلم أنها ستكر حتى توفي ندرها بأبي الوليد

وكان ارطاة يكنى أبا الوليد . فارتاع عبد الملك وكان أيضاً يكنى بأبي الوليد واشتد عليه وتغير وجهه وظن أنه يعنيه . فقال : لم تُرْع يا أمير المؤمنين إني لم أعنك وإنما عنيت نفسي ، أنا أبو الوليد . فقال عبد الملك واياي والله لتوفين بي ندرها - وقال بعضهم وأنا والله لتوفين بي ندرها ، وقال بعضهم وأنا أيضاً ستكر على المنية حتى تذهب بنفسي . وقال علي ابن الصباح وحدثني أبو الحسين راوية المفضل بقصة ارطاة بن سهية هذه

وأخبرنا ابن دريد قال أخبرنا أبو حاتم عن أبي عبيدة ، وحدثنا أحمد ابن سليمان الطوسي قال حدثنا الزبير بن بكار قال حدثني عمي مصعب بن عبد

الله ومحمد بن الضحاك عن أبيه ، وحدثني محمد بن أحمد الكاتب قال حدثنا احمد بن أبي خيثمة قال حدثنا مصعب بن عبد الله أن أرطاة بن سهية المري لما قال :

رأيتُ المرءَ تأكاه الليالي

وذكروا الابيات فبلغت عبد الملك فأشخصه اليه وقال : ما أنت وذكرى في شعرك ؟ قال : انما عنيت نفسي ، أنا أبو الوليد . فسأل عن ذلك ، فأخبر بحقيقته ، فأفلت منه وخلي سبيله . وكان أعداؤه قد أرجفوا به لما شخص ، فلما رجع الى أهله قال :

إذا ما طلعتنا من ثنية أفلجٍ فبشرُ رجالا يكرهون إيابي
وخبترهم أني رجعت بغبطة أحدد أظفاري وأصرف نابي
وأنى ابنُ حرب لا تزال تهزني كلاب عدو أو تهر كلابي

قال الشيخ أبو عبيد الله المرزاباني رحمه الله تعالى : ولاسحاق الموصلي في هذا المعنى خبر مع المعتصم يحيى في موضعه ان شاء الله
قال احمد بن عبيد الله بن عمار : قد سلك قوم من شعراء الاعراب الزلل والخطأ في أشعارهم ، مع رقة أذهانهم ، وصحة قرائحهم ، واقتدارهم على غريب الكلام . فقال رجل منهم يصف رأس بعيره :

ترى شتونَ رأسه العواردا مَضْبُورَة إلى شَبَا حَدائِدا
ضَبْرَ براطيلٍ إلى جَلَامِدا

قال : وما رأيت علما الا وهو ينم هذا القول ويستقبح هذا النسيج
أخبرني محمد بن أبي الازهر قال حدثنا محمد بن يزيد النحوي قال أحسن الشعر ما قارب فيه القائلُ اذا شبّه ، وأحسن منه ما أصاب به الحقيقة ونبّه فيه بفظنته على ما يخفى على غيره وساقه برصْف قوي واختصار قريب وعدل فيه عن

الافراط ، كقول بعضهم في النحافة :

فلو أن ما أبقيت منى معلق يعود تمام ما تأوّد عودها
التمام نبت ضعيف واحده ته تمامة . قال وهذا متجاوز كقول القائل :
ويمنعها من أن تطير زمامها

وقال محمد بن أحمد العلوى : من الابيات التي أغرق قائلوها في معانيها
قول النابتة الجمدى :

بلغنا السماء نجدة وتكرماً وانا لنرجو فوق ذلك مظهرا
وقول الطرمّاح :
لو كان يخفى على الرحمن خافيةً من خلقه خفيت عنه بنو أسد
قوم أقام بدار الذل أولهم كما أقامت عليه جذمة الوئد
وقوله :

ولو أن برغوثا يُزقق مسكه إذا نهات منه تميمٌ وعلت
ولو أن برغوثا على ظهر نملة يكرُّ على صفى تميم لولت
ولو جمعتُ عليا تميم جموعها على ذرة معقولة لا استقلت
ولو أن ام العنكبوت بنت لهم مظلتها يوم الندى لاستظلت
وقول زهير :

لو كان يقعدُ فوق الشمس من كرم قومٌ بأولهم أو مجدهم قعدوا
وقول أبي الطمّحان القيّفى :
أضأت لهم أحسابهم ووجوههم دُجى الليل حتى نظّم الجزع ناقبه
وقول امرئ القيس :

من القاصرات الطّرف لودبٌ محولٌ من الدرّ فوق الإئتب منها لأثرا
وقول قيس بن الخطيم :

طعنتُ ابن عبد الله طمئة نأثرُ لها نَفْدٌ لولا الشعاعُ أضاءها
ملكْتُ بها كفى فأنهرتُ فتقها يرى قائمٌ من دونها ما وراءها
وقول الآخر:

ضربته في الملتقى ضربةً وصار ما بينهما رهوةً
فزال عن منكبه الكاهل يمشي بها الرامحُ والنابل

وقول أبي وجزة السعدي:

ألا عللاني والمعلل أرواحُ باجانةٍ لو انه خرّ بازل
وينطق ماشاء اللسان المترح من البخت فيها ظلّ للشق يسبح

وقول جرير:

ولو وضعتُ فِقاحُ بنى نيرِ اذا غضبتُ عليك بنو تميم
على خبث الحديد اذا لذابا حسبتَ الناسَ كلهم غضابا

وقد سلك جماعة من الشعراء المحدثين سبيل الاوائل في المعاني التي أغرقوا فيها، فقال أبو نواس:

وأخفتَ أهل الشرك حتى إنه لتخافك النطفُ التي لم تخلق
وقال بكر بن النطاح:

لو صال من غضب أبو دأف علي بيض السيوف لذُبن في الأغناد

أخبرني محمد بن أبي الازهر قال **حدثنا** محمد بن يزيد النحوي قال: قال عبد الملك بن مروان لأسيلم بن الاحنف الاسدي: ما أحسنُ ما مُدحتَ به؟ فاستعفاه، فأبى ان يُعفيه، وهو معه على سريره. فلما أبى الا أن يخبره قال: قول القائل:

ألا أيها الركبُ المحبون هل لكم بسيد أهل الشام تُحبوا وترجعوا
من النفر البيض الذين اذا اعتزوا وهاب الرجالُ حلقة الباب قعقعوا

إذا نفر السودُ اليمانون نَمَموا له حوكُ بُرُديه أرقوا وأوسعوا
 جلا المسكُ والحمامُ والبيضُ كالدمي وفرقُ المداري رأسه فهو أنزع
 فقال له عبد الملك : ما قال أخو الأوس أحسن مما قيل لك :
 قد حصت البيضةُ رأسي فما أطمع يوماً غير تهجاع

الشعراء المحدثون

أخبرنا أبو بكر الجرجاني عن أحمد بن عبيد بن ناصح قال : سمعت
 ابن الأعرابي يقول : انما أشعار هؤلاء المحدثين - مثل أبي نواس وغيره -
 مثل الريحان يشم يوماً ويندوى فيرمى به . وأشعار القدماء مثل المسك والعنبر
 كلما حركته ازداد طيباً

أخبرني محمد بن يحيى قال **حدثنا** أبو عبد الله التميمي قال : كنا عند
 ابن الأعرابي فأنشده رجل شعراً لأبي نواس أحسن فيه ، فسكت . فقال له الرجل :
 أما هذا من أحسن الشعر؟ قال فقال : بلى ، ولكن القديم احب الى

بشار بن برد العقبلي

حدثني علي بن أبي عبد الله العارسي قال : أخبرني أبي قال : **حدثني** علي
 ابن مهدي قال : **حدثني** أبو حاتم قال : كان الاخفش يطعن علي بشار في قوله :
 والآن أقصر عن سمية باطلي وأشار بالوجلّي عليّ مُشير
 وفي قوله :

علي الغزلي مني السلامُ فربما لهوتُ بها في ظل مخضرة زهر
 وقال لم يسمع من الوجل والغزل « فملي » وانما قاسهما بشار ، وليس هذا
 مما يقاس انما يعمل فيه بالسمع

وطمن عليه في قوله :

تُلاعِبُ نينانَ البحورِ وربما رأيتَ نفوسَ القومِ من جريهاً تجري
وقال : لم يسمع بُنونَ ونينانَ . فبلغ ذلك بشاراً فقال : ويلى على القصارِ ابنِ
القصارين متى كانت اللغة والفصاحة في بيوت القصارين ؟ دعوني وإياه . فبلغ
ذلك الاخفش فبكى . فقيل له : ما يبكيك ؟ قال : وقعتُ في لسان الاعمى !
فذهب أصحابه الى بشار ، فكذبوا عنه ، وسألوه ألا يهجوهُ . فقال : وهبته
لأؤم عرضه . قال : فكان الاخفش بعد ذلك يحتج في كتبه بشعره ليبلغه ذلك ،
فيكف عنه . قال : وقد كان بلغ بشاراً عن سيبويه أيضاً شيء من ذلك ، فمجاه
بقصيدة يقول فيها :

أسيبوهُ يا ابنَ الفارسيةِ ما الذي تحدثتَ من شتمى وما كنتَ تتبذُّ
أظلتَ نَعْيِي^(١) سادراً بمساءتي وأمك بالمصرين تعطى وتأخذ

فقيل لبشار : تنسبه الى الفارسية ؟ قال : نسبته الى أعرف^(٢) أبويه . قيل

فلم جعلتها فارسية ؟ قال : ان بفارس الشريف والوضيع

قال ابن مهدي : وحديثي أبو هفان قال حديثي أبو محلم قال كان بالبصرة
امرأة زانية يقال لها الفارسية مشهورة بالزنا ، فكان أهل البصرة اذا أرادوا أن
يزنوا انسانا قالوا له « يا ابن الفارسية » فالى هذا ذهب بشار وكان أشد عصبية
للفرس من أن يقول هذا

حديثي أحمد بن محمد الجوهري قال حديثي الحسن بن عليل العنزى قال
حديثي علي بن محمد بن سليمان النوفلي قال حديثي عبد الرحمن بن العباس
ابن الفضل بن عبد الرحمن بن العباس بن ربيعة بن الحارث بن عبد المطلب عن

(١) لعله نُعِيَّ

(٢) في الاصل « الى ان اعرف »

أبيه قال : توأريت من المنصور بخروجي مع ابراهيم ، وكان بشار صديقي وصديق اخوتي ومنقطما الينا ، وكان يفشاننا كثيراً أيام ظهورنا . فكنت في توأري ببغداد وهي أول ما بنيت وكان بشار يجلس بالليل في مسجد الرصافة ، فيحضره ناس كثير ، ويحدثهم ، وينشدهم شعره . فاندست في الناس ليلة ، ثم صحت : يا أبا معاذ ، من الذي يقول :

أحب الخاتم الاحمر من حب واليه

فأعرض عني ، وأخذ في انشاد شعره . فكنت ساعة ثم صحت به : يا أبا معاذ ، من الذي يقول :

واذا أدنيت مني بَصلاً غلب المسكُ على ریح البصل
ان سَلَمَى خُلقت من قصب قصب السكر لاعظم الجمل
فغضب ، وصاح : من هذا الذي يقرعنا بأشياء كنا نعبث بها ، ويأتي برذال شعرنا وما لم نردبه الجيد^(١) ؟ قال : فسكتُ ومكثت ساعة ، ثم قلت : يا أبا معاذ ، من الذي يقول :

أخشاب حقا أن دارك تُزعج وأن الذي بيني وبينك مُنهج
قال : فنشط ، ثم قال : ويحك ! عن مثل هذا فسل . ثم اندفع ينشدها حتى أتى عليها

حدثني علي بن أبي عبد الله الفارسي قال أخبرني أبي قال حدثني ابن مهران قال حدثني أحمد بن خالد قال حدثني أبي قال قلت لبشار : يا أبا معاذ ، انك لتجيء بالامر المهجن . قال : وماذاك ؟ قلت : انك تقول :

إذا ما غضبنا غَضِبَةً مُضْرِبَةً هتكننا حجاب الشمس أو مطرت دما
إذا ما أعرنا سيداً من قبيلة ذُرَى منبر صلي علينا وسلما

ثم تقول :

ربابةُ ربة البيت تصب الخلل في الزيت
لها عشر دجاجات وديكٌ حسن الصوت

فقال : كل شيء في موضعه . وربابة هذه جارية لي ، وأنا لا آكل البيض .
من السوق فربابة هذه لها عشر دجاجات وديك ، فهي تجمع على هذا البيض
وتحضره لي ، فكان هذا من قولي لها أحب اليها وأحسن عندها من :

« قفا نيك من ذكرى حبيب ومنزل »

ووجدت بخط محمد بن القاسم بن مهرويه قال **حدثني** أبو المنتنى أحمد بن
يعقوب ابن أخت أبي بكر الاصم البصرى قال : قيل لبشار : اذا شئت أن تنير
العجاجة أثرتها في شعرك ، ثم تقول :

حباية ربة البيت . . وذكر البيتين

قال فقال : انما أخاطب كلا بما يفهم

قال أبو الحسن محمد بن أحمد بن طباطبا العلوى : ينبغي للشاعر أن يجتنب
الاشارات البعيدة ، والحكايات الغائقة ، والايماء المشكل ، ويعتمد ما خالف ذلك
ويستعمل من المجاز ما يقارب الحقيقة ، ولا يبعد عنها ، ومن الاستعارات ما يليق
بالمعاني التي يأتي بها ، فمن الحكايات الغائقة قول بشار :

غدت عانة تشكو بإبصارها الصدى الى الجأب الا أنها لا تخاطبه

أخبرنا محمد بن الحسن بن دريد قال : أخبرنا أبو حاتم قال : حدثني رجل
من أصحاب المدائني قال : جاء رجل الى العتّابي فقال له ما أردت بقولك :
في ناظري انقباض عن جفونهما وفي الجفون عن الآماق تقصير ؟
فقال : أمتعلم أنت أم متعنت . قال : بل متعنت ! قال : لا أدري ! قال :

أفتقول ما لا تدري؟ والح عليه بالسؤال . فقال : أردت أن أحكى قول بشار :

جَفْتُ عيني عن التَّعَاضِ حَتَّى كَأَنَّ جَفْوَانَهَا عنها قِصَارُ
يُرْوَعُه السِّرَارُ بِكُلِّ فَجٍّ مَخَافَةَ أَنْ يَكُونَ به السِّرَارُ

فلم يتبها [لى] أن الحق هذا القول . قال فصار الرجل الى بشار فقال : قلت
أحسن بيت ثم أفسدته بالبيت الثانى . وأنشده البيتين . فقال بشار : أردت أن
ألحق قول المجنون :

كَانَ القلب ليلة قِيل يُفدى بليلى العامرية ، أو يُراح
قِطَاةٌ غَرَّهَا شَرِكٌ ، فَبَاتت تُجَازِبُه ، وقد علق الجناح^(١)
فلم أحسن أن أقول كذلك

قال أحمد بن عبيد الله بن عمار : بشار أستاذ المحدثين الذى عنه أخذوا ،
ومن بحره اغترفوا ، وأثره اقتنفوا ، يأتى من الخطأ والاحالة بما يفوت الاحصاء
مع براعته فى الشعر والخطب . وقد قيل : انه ينظم الشذرة ، ثم يجعل الى جانبها
بكرة ، فمن ذلك قوله :

كَنتُ إذا زرتُ قِي ماجداً تشقى بكفيه الدنانيرُ
وهذا أجود كلام وأحسن معنى . ثم أتبعه بيت يقول فيه :
وبعض الجود خنزير

ويقول فى تغزله :

إنما عَظْمُ سُلَيْمَى خُلَّتْ قِصْبُ السكر لِعَظْمِ الجَلِّ
وإذا أدنيت منها بصلاً غلب المسكُ على ربح البصل

(١) فى الاصل « قِطَاةٌ عَزَّهَا » و « وقد علق الجناح »

مروان بن أبي حفصة

حدثني أبو عبد الله الحكيم قال حدثني يموت بن المزرع قال حدثنا الرياشي قال : سألت الاصمعي عن مروان بن أبي حفصة ، فقال لي : كان مولداً ، ولم يكن له علم باللغة

وأخبرني أبو القاسم يوسف بن يحيى بن علي المنجم عن أبيه قال : أخبرني ابن مهرويه قال حدثني العباس بن ميمون طابع قال سمعت الاصمعي وذ كرمروان ابن أبي حفصة فقال : كان مولداً ولم يكن له علم باللغة ، حضرته في حاقه يونس ، وسأل يونس عن قول زهير :

فبتنا عُراة عند رأس جوادنا يُزاولنا عن نفسه ونزاوله

قال فقال مروان : من « العرواء » من البرد . قال فقلت له : أخطأت ، لو كانت من « العرواء » لقال : فبتنا معروين ، إنما عنى أنهم باؤا مشيرين كما يقال تجرد فلان للامر

قال محمد بن داود قال يزيد المهدي : ليست لاهل اليمامة فصاحة ، ولا لاشعارهم سهولة . قال محمد : وكان مروان بن أبي حفصة ينقح الشعر ويحككه ، ولم يكن مطبوعاً

أخبرني يوسف بن يحيى بن علي المنجم عن أبيه قال حدثني علي بن مهدي قال حدثني أبو حاتم السجستاني قال : قلت للاصمعي : أبار أشعر أو مروان ؟ قال فقال : أبار أشعرهما . قلت : وكيف ذلك ؟ قال : لان مروان سلك طريقاً أكثر سلاكة فلم يلحق بمن تقدمه ، وان أباراً سلك طريقاً لم يسلكه أحد فانفرد به وأحسن فيه ، وهو أكثر فنون شعر ، وأقوى على التصرف ، وأغزر وأكبر بديعاً ، ومروان أخذ بمسالك الاوائل . قال أبو حاتم : ولما قدم الاصمعي ، من

ينداد دخلت اليه ، فسألته عن بها من رواة الكوفة . قال : رواة غير منقحين .
 أنشدوني أربعين قصيدة لأبي دُواد الأيادي قلها خلف الأحمر ، وهم قوم تعجبهم
 كثرة الرواية ، البهايرجمون ، وبها يفتخرون . وقد ختموا الشعراء بمروان بن أبي
 حفصة ، ولو ختموهم ببشار كان أخلق ؛ وإنما مروان من أقران سلم الخاسر ، وقد
 تزاخما بالشعر في مجالس الخلفاء ، وسوي بينهما في الصلة ، وسلم معترف لبشار ،
 ولقد كان بشار يقوم شعر مروان . قال أبو حاتم وقال أبو زيد الأنصاري : مروان
 أجده وبشار أهزل . فحدث الأصمعي بقول أبي زيد فقال : بشار يصلح للعجد
 والمزل ، ومروان لا يصلح إلا لاحدهما .

حدثني ابراهيم بن محمد العطار عن الحسن بن عليل العنزي قال **حدثني** أبو
 مالك الخنفي الباهلي أن شعر مروان بن أبي حفصة كان يأخذ أكثره عن دِعامَة
 ابن عبد الله بن المسيّب الطائي الباهلي وأنشدني له :

يا وجه من لا يُرتجى نيته ولست بالآمن من ضيره
 كأنه القرود إذا ما مشى ؛ يعتله القراد في سيره

قال وأنشدني لدعامَة الطائي :

أضحتُ حكيمة قد براك هواكها وبدتُ شجوتك اذ رأيت شباكها
 أهدتُ اليك مودةً مكنونة في الصدر يُعرفُ يادِعامَ رضاكها

أخبرني يوسف بن يحيى بن علي المنجم عن أبيه قال **حدثني** ابن مهرويه
 قال **حدثني** علي بن محمد بن سليمان النوفلي قال سمعت أبي يذكر قال : كان
 رجل من بهلة من أهل الباهمة امتدح مروان بن محمد بشعر يقول فيه :

مروانُ يا ابنَ محمدٍ أنتَ الذي زِيدتُ به شرفاً بنو مروان

فوقع مروان في حروبه فلم يخرج اليه الرجل حتى قتل مروان ، ولقي مروان
 ابن أبي حفصة هذا الباهلي فأنشده القصيدة فقال له مروان بعنيها ، واكتمها علي .

ففعل ، فاشتراها منه بثلاثمائة درهم ، وقلب الاسم ، فقال :

مَعْنُ بن زائدةَ الذي زيت به شرفا على شرف بنو شَيْبَانِ
وتعمها ، وجعلها مديحاً لمن

وأخبرني علي بن هارون عن عمه يحيى بن علي عن أبيه علي بن يحيى عن
اسحاق بن ابراهيم الموصلي قال قال مروان بن أبي حفصة : خرجت أريد ممن
ابن زائدة فضمى الطريق وأعرابياً ، فسألته : أين تريد ؟ فقال : هذا الملك
الشيباني . قلت : فما أهديت اليه ؟ قال : بيتين . قلت : فتمط ! قال : اني جمعت
فيها ما يسره . فقلت : هاتهما . فأنشدني :

مَعْنُ بن زائدةَ الذي زيدتُ به شرفاً على شرف بنو شيبانِ
إن عُدَّ أيامَ الفَعَالِ فاعسا يوماً يومُ نَدَى ويومِ طِمَانِ

قال : ولي قصيدة حُكمتها بهذا الوزن . فقلت : تأتي رجلاً قد كثرتُ
غاشيته وكثر الشعراء ببابه فتى تصل اليه ؟ قال : فقل : تأخذ مني ما
أملت بهذين البيتين ، وتنصرف الى رحلك . قال : فكم تبذل ؟ قلت :
خمين درهما . قال : ما كنت فاعلاً ، ولا بالضعف ! قال : فلم أزل أرفق به
حتى بذلت له مائة وعشرين درهماً ، فأخذها وانصرف . فقلت : اني اصدُقك .
قال : والصدق بك أحسن . قلت : اني قد حُكمتُ قافية توازن هذا الشعر ، واني
أريد ان أضم هذين البيتين اليها . قال : سبحان الله ! لقد خفتُ أمراً لا يبلغك
أبداً . فأنيتُ ممن بن زائدة ، وجعلت البيتين في وسط الشعر ، وأنشدته .
فأصغى نحوي ، فوالله ما هو إلا ان بلغت البيتين فسمعتهما ، فإتالك أن خرت عن
فرشه حتى لصق بالأرض ، ثم قال : أعد البيتين . فأعدتهما ، فنادى : يا غلام ،
اتنى بكيس فيه الف دينار ! فما كان الا لفظه وكيسه فتمال : صُبهها على رأسه !

ثم قال : هات عشرين ثوباً من خاصّ كسوتي ، ودابتي الكذا ، وبغلي الكذا .
قال فانصرفت بجباء الاعرابي لا بجباء معن

حدثنى أبو عبد الله الحكيمى قال حدثنى أحمد بن أبي خيثمة قال
أخبرنا مصعب بن عبد الله الزبيرى قال : اجتمع عند معن بن زائدة ابن أبي
عاصية وابن أبي حفصة والضمرى فقال : لينشدنى كل رجل منكم أمدح بيت
قاله فى . فأنشده ابن أبي حفصة :

مَسَحَتْ رِبْعَةً وَجَهَ مَعْنٍ سَابِقًا لما جرى وجرى ذوو الاحساب
فقال له معن : الجواد يعثر فيُسح وجهه من العثار والغبار وغيرها . وأنشد
الضمري :

أنت امرؤٌ همكُ المَعَالى ودونَ معروفكُ الربيعُ
قال : ما أحسن ما قلت ! ولكن لم تسمى ولم تذكرني ، فمن شاء انتحلّه .
فقال ابن أبي عاصية :

إن زال معنُ بنى شريك لم يزل لندى الى بلدٍ بعيرُ مُسافر
ففضله عليهم

أبو العتاهية

حدثنى على بن سليمان الاخفش قال حدثنى أبو العباس ثعلب قال قيل
لاعرابي : أيعجبك قول الشاعر . وأخبرني الصولى قال حدثنى أبو ذكوان
والفضل بن الحباب قالا حدثنى التوزمى قال قالوا للاصمعي : أيعجبك قول أبي
العتاهية . وحدثنى محمد بن أحمد الكاتب قال حدثنى محمد بن موسى البربرى
قال حدثنى محمد بن حبيب عن ابن الاعرابي قال قلت لابي برزّة الاعرابي أحد
بنى قيس بن ثعلبة : أيعجبك قول أبي العتاهية :

ألا يا عتبة الساعة أموت الساعة الساعة

فقال : لا والله ما يعجبني ! ولكن يعجبني قول الآخر :

جاء شقيق عارضا رُححه ان بنى عمك فيهم رماح

هل أحدث الدهر لنا نكبة أم هل رقت أم شقيق سلاح

أي نفثت عليه حتى لا يعمل شيئا .

ويروى : هل أحدث الدهر بنا ضولة

أي ضعفه وذلة . قال الأصمعي وابن الأعرابي : معناه « أم هل رقت » أي

هل رقت أي ان سلاحى مرقى . وأنشد لحاتم :

سلاحك مرقى فـلا أنت ضائرٌ عدوًّا ولكن وجه مولاك تعطف .

هذا لفظ حديث ابن الأعرابي والأصمعي . وقال الاخفش في حديثه :

وأنشدنا ثعلب قال أنشدنا ابن الأعرابي :

سلاحك مرقى فلست بضائرٍ عدوًّا ولكن قلب مولاك نجرح

وأخبرني أبو عبد الله إبراهيم بن محمد بن عرفة والحسين بن محمد العمرم

قالا أخبرنا محمد بن يزيد النحوي قال قيل لأعرابي مرة يعجبك هذا البيت :

عُتِيبَ السَّاعَةِ السَّاعَةُ أَمُوتِ السَّاعَةَ السَّاعَةُ

قال : لا والله ، ولكنه يعنني ، قالوا : فما الذي يعجبك ؟ قال يعجبني :

جاء شقيق عارضا رُححه .. البيت

وحدثني أبو عبد الله الحكيم قال حدثنا محمد بن موسى البربري عن

الزبير بن بكار قال حدثني شيخ منا قال قلت لأبي برزة الأعرابي : أيعجبك

قول أبي العتاهية :

الله بيني وبين مولائي أبدت لي الصدَّ والملااتِ

قال : لا ، ولكن يعجبني :

جاء شقيق عارضاً رحمه

وذكر البيتين وقال : يريد أن شقيقاً أغار عليه فذهب بابله وكان قتل
بنى الديان فقال : هل رقت أم شقيق سلاحي حين يصيب هذا ولا يجرح ولا
يصاب ؟ قال فرد عليه شقيق :

ان يعرضوها فهم أهلها هم صرفوكم للمياه الملاح

حدثني محمد بن أحمد الكاتب قال حدثني محمد بن موسى البربري
قال حدثنا أحمد بن المهيم قال حدثني أبي قال قال منصور النمرى لأبي
العناهية : في كم تقول القصيدة وتحكمها ؟ قال : ما هو إلا أن أضع قنينتي بين يدي
حتى أقول ما شئت . قال : أما على قولك :

ألا يا عتب الساعة الساعة

فأنت تقول ما شئت ولكني ما أخرج القصيدة إلا بعد شهر حتى انحو بيتا
واجدد بيتا ثم أخرجها . وإنما الشعر عقل المرء يظهره .

حدثني علي بن أبي عبد الله الفارسي قال أخبرني أبي قال حدثني علي
ابن مهدي قال حدثني أبو حاتم السجستاني قال لقي ابن منذر أبا العناهية فقال
له أبو العناهية : كم تقول في اليوم ؟ قال : ربما قلت العشرين وأكثر ، وربما أقول
خمس أو ستة . فقال له أبو العناهية : لكني لو أشاء أن أقول ألف بيت لقلت .
فقال ابن منذر لأبي العناهية : أنا أقول مثل قولي :

هل لشيء فات من مردودٍ أو لحي مؤملٍ من خلود

— حتى أنشده القصيدة — وأنت تقول :

ألا يا عتبة الساعة أموت الساعة الساعة

وتقول :

ان الدنيا قد غرنا واستعلتنا واستلقتنا

لسنا ندرى ما فرطنا فيها الا ما قدمنا

ولو رضيتُ ان اقول مثل هذا لا كثرت

وأخبرني ابراهيم بن محمد بن عرفة عن أبي العباس المبرد قال: يروى أن أبا العتاهية قال يوما لابن مناذر بمكة: يا أبا جعفر كم بيتاً تقول في اليوم؟ قال: ربما قلت الخمسة، وربما قلت العشرة، وربما قلت أكثر من ذلك، وربما تعذر عليّ. فكم تقول أنت في اليوم يا أبا اسحاق؟ قال: المزح والجد والخصومة والحديث والنادرة والعظة كلّها شعر. قال ابن مناذر: أنا أشهد أنك صادق إذا كنت لا ترد شيئاً جاء نحو:

عُتِبَ السَّاعَةَ السَّاعَةَ أَمُوتُ السَّاعَةَ السَّاعَةَ

فكل كلامك شعر

وحدثني أبو عبد الله الحكيم قال حدثني محمد بن موسى قال حدثني أحمد بن الهيثم بن فراس السامى قال حدثني أبي قال قال أبو العتاهية لابن مناذر: يا أبا عبد الله! كيف أنت في الشعر؟ فقال: أقول عشرة أبيات وأكثر وأقل. فقال أبو العتاهية: ولكني أقول ما شئت. قال ابن مناذر: لو أردنا أن نقول:

ألا يا عتبة الساعة . البيت

أقلنا ولكننا لا نفعل

أخبرني محمد بن يحيى قال حدثنا محمد بن موسى عن الزبير بن بكار قال حدثني ثابت بن الزبير بن هشام بن عروة قال: قدم مع المأمون شاعر من خراسان، فلقبه أبو العتاهية فقال له: أيُّنا أشعر: أنا أو أنت؟ قال: أنت أشعر وأولى بالتقدمة. قال: فكم تقول في اليوم؟ قال أقول عشرين بيتاً وثلاثين. قال: ولكني

أقول خمسمائة بيت في يوم. فقال له الخراساني: أما لو رضيت أن أقول مثل قولك
ألا يا عتبه الساعة . . البيت

لقلت ألف بيت . فاستضحك الناس واستحى أبو العتاهية

حدثنى علي بن محمد الكاتب عن ميمون بن هرون الكاتب قال
سمعت اسحاق بن ابراهيم الموصلى يقول: أنكر الرشيد على طغنى على أبي العتاهية
في شعره ، فقلت : يا أمير المؤمنين هو أطبع الناس ، ولكن ربما تحرف . أي شيء
من الشعر قوله :

هو الله هو الله ولكن يغفر الله

أخبرني محمد بن يحيى قال **حدثننا** ميمون بن هرون قال **حدثنى** علي بن أبي
المنذر العروضى قال لما مات سعيد بن وهب الشاعر حضر أبي جنازته وحضرها
الفضل بن الربيع ، وكان قد ظهر أيام المأمون . فلما دفن أثنى عليه الفضل ، وأقبل
علي أبي العتاهية يمدّنه أنه أودع القضاة والعدول أموالا فواله ، وأنه أودع
سعيد بن وهب مالا فوفى به . فقال أبي لأبي العتاهية : ألا تراثيه ؟ قال : بلى !
قال أبي : ثم صرت بعد أيام الى الفضل بن الربيع فأخرج الى رقبه فقال : اقرأ
مرثية أبي العتاهية لسعيد بن وهب . فاذا فيها :

مات والله سعيد بن وهب رحم الله سعيد بن وهب

يا أبا عثمان أبكيت عيني يا أبا عثمان أوجعت قلبي

فقلت : ما أدري ما أقول . فقال لي الفضل : أبو العتاهية بأن يرثى في
حياته أولى من سعيد بعد موته . قال الصولى : وله شبيه بهذا **حدثنى** أحمد بن
يزيد قال **حدثنى** الفضل اليزيدى قال قيل لأبي العتاهية : مات محمد بن يزيد
المسلمى ! فقال :

قد مات خلى وأنسى محمد بن يزيد

ما الموت والله منا خلفه بعبيد
 قال الشيخ أبو عبيد الله المرزباني رحمه الله تعالى : وقول أبي العتاهية في
 مرثية عيسى بن جعفر أشبه بقوله في سعيد بن وهب مما ذكره الصولي وهو :
 بكت عيني على عيسى بن جعفر عفا الرحمن عن عيسى بن جعفر
 حدثنى علي بن محمد الكاتب قال حدثننا أحمد بن عبيد الله قال : مما انكر
 علي أبي العتاهية قوله لما ترفق في نسيبه بعتبة :

اني أعوذ من التي شعفت مني الفؤاد بآية الكرسي
 وآية الكرسي بهرب منها الشياطين ، ويحترس بها من الغيلان ، كما روى
 عن ابن مسعود في ذلك . قال : وأبو العتاهية مع رقة طبعه وقرب متناوله وسهولة
 نظم المنشور عليه وسرعته الى ما يمجز المتأني بلوغه لا يخلو من الخطأ الفاحش
 والقول السخيف . قال الشيخ أبو عبيد الله المرزباني رحمه الله تعالى : ومما انكر
 علي أبي العتاهية من سفاسف شعره قوله في عتبة :

وَأَهْنَى حَبِّهَا وَصَيَّرَنِي مِثْلَ جُحَى شَهْرَةَ وَمَشْخَلِبَةَ
 وقوله:

يا واهَا لذكر الله يا واهَا ويا واهَا
 لقد طيَّبَ ذكْرُ الله بالتسبيح افواها
 أرى قوما يتيهون حشوشاً رزقوا جاها
 فما أنن من حشّ علي حش إذا تاها

أخبرني محمد بن يحيى قال حدثننا سوار بن أبي شراعة قال حدثننا أحمد
 ابن أبي طاهر ، وحدثني علي بن أبي عبد الله الفارسي قال أخبرني أبي قال حدثنني
 ابن أبي طاهر قال حدثنني عبد الله بن يوسف أبو عبد الرحمن السمرقندي
 الضرير الخلاج مع سيّار بن رافع على المأمون ، وكان راوية أديباً ، قال : رأيت

مسلم بن الوليد بجرجان ، وهو يتولاها مقدمى من مدينة السلام ، فسألني عن خلفت بها من الشعراء . فقلت خلفت بها كوفيا وبصريا قد غلبا على الشعر : أما من الكوفيين فأبو العتاهية وهو مقدم عندهم ، ومن البصريين أبو نواس . فقال : كيف يتقدم عندهم أبو العتاهية وهو يقول :

رُؤَيْدَكَ يَا إِنْسَانَ لَا أَنْتَ تَقْفِزُ

أَخْرَجْتَ « تَقْفِزُ » مِنْ فَمِ شَاعِرٍ مُحْسِنٍ قَطُّ ؟ وَأَمَّا أَبُو نَوَاسٍ فَتُحِيلُ ، وَيَصِفُ الْمَخْلُوقِينَ بِصِفَةِ الْخَالِقِ عَزَّوَجَلَّ ؛ فَمَا أَحَالَ فِيهِ قَوْلُهُ :

وَأَخْفَتَ أَهْلَ الشَّرْكِ حَتَّى أَنَّهُ لَتَخَافُكَ النَّطْفُ الَّتِي لَمْ تُنْخَلَقْ
وهذا محال . وقوله :

تَكَلُّ عَنْ إِدْرَاكِ تَحْصِيلِهِ عَيُونَ أَوْهَامِ الضَّمَايِيرِ
تَنْسِبِ الْإِلْسَانَ مِنْ وَصْفِهِ إِلَى مَدَى عَجْزٍ وَتَقْصِيرِ

وقوله : برىء من الأشباه ليس له مثل

قال أحمد بن عمار : كان أبو العتاهية من سؤفة الناس وعامتهم . وكان طبعه وقريحته أكثر من أضعاف ما اكتسبه من أدبه ، واقتناه من علمه ؛ إذ كان في شببته يألف أهل التوضُّع حتى عوتب في ذلك . وقيل : انه كان يحتمل زاملة الخنثين ؛ فليل له مثلك يضع نفسه هذا الموضع ؟ فقال : أريد أن أتعلم كيادهم ، وأتحفظ كلامهم . وذلك بين في شعره سيما في النسب ؛ حيث يقول :

يَا وَجَّحَ قَلْبِي لَوْ أَنَّهُ أَقْصَرُ مَا كَانَ عَيْشِي كَمَا أَرَى أَكْثَرَ
وحيث يقول :

أَلَا مَا لِسَيْدَتِي مَا لَهَا دَلَالٌ ؟ فَأَحْمَلْ أَدْلَاهَا
وحيث يقول :

اللَّهُ بَيْنِي وَبَيْنَ مَوْلَانِي أَبَدْتُ لِي الصَّدَّ وَالْمَلَلَاتِ

وحيث يقول :

عُتِبَ مَا شَانِي وَمَا شَانُكَ تَرَفَّقِي أَخْتِي بِسُلْطَانِكَ
لَمَّا تَبَدَّيْتَ عَلَيَّ بَغْلَةً أَشْرَقْتَ الْأَرْضَ لِبِرْهَانِكَ
حَتَّى كَأَنَّ الشَّمْسَ مَزْفُوفَةٌ بَيْنَ جَوَارِيكَ وَخِصْيَانِكَ

وهذا لعمرى كلام ضعيف . قال : واستحسن قوم قول أبي العتاهية :

حلاوة عيشك ممزوجة فإنا نأكل الشهد إلا بسم

قلعنى صحيح لأنه جعله مثلاً لبؤس الدنيا المازج لنعيمها ، والعبارة غير مرضية
لأننا لم نر أحداً أكل شهداً بسم . وأجود من قوله لفظاً وأصح معنى قول ابن
الرومي :

وَهَلْ خُلَّةٌ مَعْسُولَةُ الطَّعْمِ نُجْتَنِي مِنْ الْبَيْضِ الْإِحْيَا وَاشْ يَكِيدُهَا
مَعَ الْوَاوِلِ الْوَأَشِيِّ وَهَلْ نُجْتَنِي يَدِ جَنَى النَّحْلِ الْإِحْيَا نُحْلُ يَنْوُدُهَا

أخبرني محمد بن يحيى قال : قول أبي العتاهية :

يَا ذَا الَّذِي فِي الْحَبِّ يَلْحَى أَمَا وَاللَّهِ لَوْ كَلَّفْتَ مِنْهُ كَمَا
كَلَّفْتُ مِنْ حَبِّ رَخِيمٍ ، لَمَّا لَمَّتْ عَلَيَّ الْحَبُّ ؛ فَذَرْنِي وَمَا
أَلْتَنِي ؛ فَإِنِّي لَسْتُ أُدْرِي بِمَا بُلَيْتُ إِلَّا أَنَّنِي بَيْنَمَا
أَنَا بِيَابِ الْقَصْرِ - فِي بَعْضِ مَا أَطُوفُ فِي قَصْرِهِمْ - إِذْ رَمَى
قَلْبِي غَزَالَ بِسَهْمٍ ، فَمَا أَخْطَأُ بِهَا قَلْبِي ، وَلَكِنَّمَا
سَهْمَاهُ عَيْنَانِ لَهُ ؛ كَلَّمَا أَرَادَ قَتْلِي بِهِمَا سَلَّمَا

مضمن ، والمضمن عيب شديد من الشعر ، وخير الشعر ما قام بنفسه ،

وخير الأبيات عندهم ما كفي بعبئه دون بعض ، مثل قول النابغة :

وَلَسْتُ بِمَسْتَبَقٍ أَخَا لَا تَلْمُهُ عَلَى شَعَثٍ ، أَيُّ الرِّجَالِ الْمَهْدَبِ ؟

فلو تمثل انسان بعبئه لكفاه ان قال « أي الرجال المهذب » كفاه وان قال

« ولست بمستبق أخا لا تلمه على شعث » لكفاه

أخبرني إبراهيم بن محمد بن عرفة النحوي عن محمد بن يزيد المبرد قال : كان أبو العتاهية مع اقتداره في قول الشعر وسهولته عليه يكثر عثاره ، وتصاب سقطاته . وكان يلحن في شعره ، ويركب جميع الأعاريض . وكثيراً ما يركب ما لا يخرج من العروض اذا كان مستقيماً في الهاجس . فما أخطأ فيه قوله :

ولربما سُئل البخيل الشيء لا يسوى فتيلاً

لان الصواب لا يساوى ، لأنه من ساواه يساويه

قال وقوله :

لو لا يزيدُ بن منصور لما عشتُ هو الذي ردَّ روجي بعد مامتُ

والله ربُّ منى والراقصات بها لأشكرنَّ يزيداً حينما كنتُ

ما زلت من ريب دهرى خائفاً وجلاً فقد كفاني بعد الله ما خفت

ما قلت في فضله شيئاً لأمدحه إلا وفضل يزيدٍ فوق ما قلت

وقال صرف « يزيد » في موضعين لو لم يصرفه فيهما لاستقام الشعر

بزحاف قبيح

أخبرني الحسين بن محمد العرموم ومحمد بن يحيى قالا : **حدثنا** محمد بن يزيد

النحوي قال : **حدثني** شيخ من مشايخ الأزدي عن إسحاق بن إبراهيم الموصلي

قال : كان الرشيد يقدم أبا العتاهية على العباس بن الأحنف ويتعصب لابن العتاهية

تعصباً شديداً ، وكنت أعارضه بعباس بن الأحنف . فتخلفتني بعض أعدائي

عنده بأشياء كان منها : وانه يخالفك في أبي العتاهية على حدائثه سنة وقلة تجربته .

وقال لي بعد ذلك : من أشعر ، أبو العتاهية أم العباس بن الأحنف ؟ فعرفت

السبب ، فقلت : أبو العتاهية . قال فأنشدني لهذا ولهذا . فقلت : بأيهما أبدأ ؟

قال : بعباس . فأنشدته أجود ما أعرفه له :

أحرمُ منكم بما أقول ، وقد نال به العاشقون من عشقوا
صرتُ كأنى ذُبالةٌ نُصبتُ تضيء للناس ، وهي تحترق
قال : أحسن ! فأنشدني لأبي العتاهية . فأنشدته - وأردت عيبه - أضعف
ما أعرف له :

كأنَّ عتابةً من حُسْنِها دُمِيَّةٌ قَسَّ قَتْنَتْ قَسَّها
ياربِّ لو أنسيتنِها بما في جنة الفردوس ، لم أنسها
لاني إذاً مثلُ التي لم تزل دائبةً في طحنها كُدْسِها
حتى إذا لم يبق منه سوى حَفْنَةٍ بُرٍّ خَنَقَتْ نَفْسِها

قال : لغيره من قوله أحسن . وذكر باقي الحديث

أبو نواس الحسن بن هانئ

أخبرني محمد بن يحيى قال حدثني سوار بن أبي شراة قال حدثني أبو
العيناء قال حدثني الجاحظ أن أبا عبيدة قال - وذكر أبا نواس - : هو بمنزلة
بانٍ كملت آتاه ، ونقص بناؤه ، وكان ينبغي أن يكون بناؤه أحوذ
أخبرني الصولي قال حدثنا يحيى بن علي بن يحيى قال حدثنا أبي قال :
كان اسحاق بن ابراهيم الموصلي يتمصب على أبي نواس ، ويقول : هو يخطيء !
وكان اسحاق في كل أحواله ينصر الاوائل ، فكنت أشده جيد قوله ، فلا يحفل
به ، لما في نفسه . فأنشدته :

وَخَيْمَةٌ نَاطُورٍ بِرَأْسِ مُنْيَفَةٍ تَهْمُ يَدَا مِنْ رَامِها بِزَلِيلِ
فكان على أمره . فقلت : والله لو كانت لبعض أعراب هذيل لجمعتها
أفضل شيء سمعته قط

وأخبرني علي بن عبد الله الفارسي قال، أخبرني أبي قال **حدثنى** ابن أبي طاهر قال **حدثنى** علي بن يحيى قال: كنت أجادب أبا محمد اسحاق بن ابراهيم في أبي نواس، وكان لا يرضاه، ولا يقول بتقدميه ولا استحسان شعره، ولقد أنشدته مرة قوله:

وَخَيْمَةٌ نَاطُورٌ بِرَأْسِ مُنِيفَةٍ

قال وقلت له: والله لو قالها أجل المتقدمين في الشعر مكاناً لكان قد أجاد به. قال: فما رأيته هشاً لذلك، ولا قبله.

وحدثنى أبو عبد الله الحكيمى قال **حدثنى** ميمون بن هارون عن أبي الحسن علي بن يحيى قال: كان اسحاق الموصلي لا يعد أبا نواس شيئاً، ويقول: هو كثير الخطأ، وليس على طريق الشعراء. قال: فكنت انازله، فلا يحفل بذلك. فأشده يوماً «وخيمة ناظور» الأبيات قال: فما رأيته هشاً لذلك. فقلت: والله لو كانت لبعض الأعراب المتقدمين لكانت في أعيان الشعر عندك. قال أحمد بن أبي سهل الحلواني وجدت بخط ابن شاهين: **حدثنى** محمد ابن بشار البصرى المعروف بعسل قال سمعت شيخاً من أهل اصبهان يقول سمعت أبا نواس يقول: لو كان شعري كله يملأ الفم ما تقدمنى أحد.

حدثنى علي بن أبي عبد الله الفارسي قال: أخبرني أبي قال **حدثنى** أحمد ابن أبي طاهر قال **حدثنى** الفضل بن محمد البيزى وغيره ممن كان يجالس اسحاق ابن ابراهيم الموصلي قال: سمعت اسحاقاً - وذكر قوم عنده أبا نواس، فأفرطوا في مدحه وتقدميه - قال: ما ظننت أني أعيش الى زمان أرى شعر أبي نواس ينفق فيه هذا النفاق ولقد رأيته في طبقة هو أخسهم اذا حضروا. وان له على ذلك لأشياء بعد الشيء مما يحسن فيه.

حدثني عبد الله بن يحيى العسكري عن الحسين بن فهم عن اسحاق بن ابراهيم الموصلي قال غنى ابراهيم بن المهدي محمداً الامين صوتنا لم أحده ، في شعر لأبي نواس لم ارتضه ، فنام اليه عن مجلسه ، فقبل رأسه ، فقام ابراهيم فقبل أسفل قدميه ، فأمر له بثلاثمائة ألف دينار . فقال ابراهيم : ياسيدي قد أمرت لي الى هذه الغاية بعشرين ألف الف درهم ؛ فقال : وهل هي الاخراج بعض الكور ؟ قال : والشعر الذي تغنى فيه ابراهيم قول أبي نواس في محمد يمدحه :

يا كثيرَ النوح في الدّٰمن	لا عليها بل على السّكن
سنةُ العشاق واحدةٌ	فاذا أحببت فاستكن
ظنّ بي من قد كلفتُ به	فهو يجفوني على الظنّ
رشاً لولا ملاحظته	خلت الدنيا من الفتن
يا أمينَ الله عِشْ أبدا	دُم على الايام والزمن
انت تبقى ، والفناء لنا :	فاذا أفئتنا فكن
تضحكُ الدنيا الى ملك	قام بالأحكام والسنن
كيف تسخو النفس عنك ؛ وقد	قت بالغالى من الثمن
سنّ للناس الندى فندوا ؛	فكأن البخل لم يكن

وقال قدامة بن جعفر (١) : الفرق بين الممتنع والمتناقض ان المتناقض لا يكون ، ولا يمكن تصوره في الوهم ، والممتنع لا يكون ويجوز أن يتصور في الوهم ومما جاء في الشعر - وقد وضع الممتنع فيه فيما يجوز وقوعه - قول أبي نواس :

يا أمينَ الله عِشْ أبدا دُم على الايام والزمن

فليس يخلو هذا الشاعر من أن يكون تفاعل لهذا الممدوح بقوله : «عش أبدا» أو دعا له ، وكلا الامرين بما لا يجوز مستقيح . وامل معترضاً أن يعترض هذا

(١) نقد الشعر ص ٨٣

القول بأن يجعل هذا القول غلوًا يلزمنا تجويزه كما أصلنا تجويز الغلو في الشعر واستجاداته ، فالفرق بين هذا الباب وباب الغلو أن مخرج الغلو إنما هي على « يكاد » ، وليس في قول أبي نواس « عش أبدا » موضع يحسن فيه « يكاد » ، لأنه لا يحسن على مذهب الدعاء أن يقال : يا أمين الله تكاد تعيش أبداً

قال (١) ومن التناقض قول أبي نواس أيضا يصف الحجر :

كأن بقايا ما عفا من حبابها تفاريق شيب في سواد عذار
فشبه حباب الكأس بالشيب ، وذلك قول جازم ، لان الحباب يشبه الشيب في البياض وحده لا في شيء آخر غيره . ثم قال :

تردّت به ثم انفرى عن أديمها (٢) تفري ليل عن بياض نهار

فالحباب الذي جعله في هذا البيت الثاني كالليل هو الذي في البيت الاول أبيض كالشيب ، والحجر التي كانت في البيت الاول كسواد العذار هي التي صارت في البيت الثاني كبياض النهار ، وليس في هذا التناقض منصرف الى جهة من جهات العذر ، لان الابيض والاسود طرفان متضادان ، وكل واحد منهما في غاية البعد عن الآخر ، فليس يجوز أن يكون شيء واحد يوصف بأنه أسود وأبيض الا كما يوصف الأدكن في الالوان بالقياس الى كل واحد من الطرفين اللذين هو واسط بينهما ، فيقال : إنه عند الابيض أسود وعند الاسود أبيض . وليس فيما قاله أبو نواس حال توجب انصراف ما قاله الى هذه الجهة

قال : (٣) ومن قول أبي نواس على طريق الايجاب والسلب قوله :

ولى عهد ما له قرين ولا له شبه ولا خدين

(١) نقد الشعر ص ٨٠

(٢) بهامش الاصل : الموجود بخط توزون النحوى صاحب أبي حمر الزاهد صاحب أبي

المعاص أحمد بن يحيى تطلب « تردت به ثم انقرت » ودلى هذه الرواية لا تناقض هـ

(٣) نقد الشعر ص ٨٣

أستغفرُ اللهَ بلى هرونُ ياخيرَ من كان ومن يكون
الا النبي الطاهر الميمونُ

فصير هارون شبيها بولى العهد . ثم قال انه خير الناس ، ولم يستن بهارون
فكأنه اما خير منه ، وليس خيراً منه لانه شبيهه ؛ أو شبيهه ، وليس بشبيهه
لأنه خير منه ؛ وهذا جمع بين النفي والاثبات

قال أحمد بن محمد الحلواني أخبرني أبو سهل التوبخني قال **حدثني يحيى بن**
جعفر عن جماعة من أصحابنا أن أبا نواس أنشدهم قصيدته التي أولها :

يامن يُبادلني عشقاً بساوانٍ أم من يصير لي شغلاً بانسان
كيا أكون له عبداً أقارضه وصلاً بوصل وهجراناً بهجران

فقالوا له : ما أنت بعبد ان كنت تقارضه وصلاً بوصل وهجراناً بهجران ،
هذه حال النظير والمكافئ . فقال : ما أردت أن حكم العبد أن يخالف سيده
فيا أحبه أو كرهه فجعلت نفسي له بهذه المنزلة . قال أبو سهل : وقد كان أحمد
ابن محمد بن نوابه الكاتب ينكر أيضاً معنى هذا البيت مثل ما أنكره أصحابنا ،
ولم يخطر بباله ما زعمه أبو نواس أنه أراد

أخبرني محمد بن يحيى قال **حدثني** ابراهيم بن المولى قال **حدثني** أبو الحسن
الطوسي قال : كنا عند [ابن] الاعرابي فقال : أيما أحسن عندكم قول أبي نواس
وداوني بالتي كانت هي الداء .

أو الذي أخذه منه وهو قول الاعشى :

وكأسٍ شربتُ على لذّةٍ وأخرى تداويتُ منها بها

فسكتنا . فقال : الأول السابق أجود

أخبرنا أبو عبد الله ابراهيم بن محمد بن عرفة النحوي عن محمد بن يزيد

المبرد قال : كان أبو نواس لحائنه . فمن ذلك قوله :

فما ضَرَّها أَلَّا تكون لجرَّوَلٍ ولا المُرَّني كهب ولا لزياد

لحن في تخفيفه ياء النسب في قوله « المزني » في حشو الشعر ، وإنما يجوز

هذا ونحوه في القوافي ، كما قالت امرأة تفخر بأخوالها من اليمن :

هوذة خالي وأقِيطٌ وَعَلي

وقال آخر يوم الجمل :

قتلتُ علباء وهند الجلي^(١) وابناً لصُوحانَ علي دين علي

قال : وأنشد الأَخفش :

جمعتُ قومي ، وجمعت معشري حتى إذا ما لم أجد غير السرى

كنتُ امرءاً من مالك بن جعفر

قال ومما بُردُ من شعره ، ويُسقط ويُطرح قوله :

بِحَّ صوتُ المالِ ممَّا منك يدعو، ويصيحُ :

ما لهذا آخذٌ فو ق يديه أو نصيح ؟

قال : وله في قصيدة يمدح فيها العباس بن الفضل بن الربيع شيء يستملحه

الأحداث ، ويألفه المُعْجان ، وليس بذلك ، وهو قوله :

نديمُ كأسِ محدثِ ملكٍ^(٢) تيهُ مغنٍّ وظرفُ زنديق

فهذا قول ملحن مرذول رديء الرصف بعينه . وأما قوله :

كأنما رجلها قفا يدها رجلُ غلام يلهو بدَبُوق

فهذا كلام خسيس . وكذلك قوله :

إلى قبي أم ماله أبداً تسعي بجيب في الناس مشقوق

(١) كذا الأصل وفي تاج العروس (مادة حلب) : الجمل

(٢) في الأصل « محدثة » وصححناه من ديوان أبي نواس ص ٧١ طبع مصر سنة ١٣٢٢ .

وفي آخرها ما جمع بين كفر ولحن ، وأكره حكايته لضعته وبطلانه . والطبيعي
ربما أساء وفرط ، ثم يبعثه طبعه على الشيء الجيد
قال : ومن شعره الذي ينم قوله في الرشيد :
لقد اتَّقَيْتَ اللَّهَ حَقَّ تَقَاتِهِ وَجَهَدْتَ نَفْسَكَ فَوْقَ جَهْدِ الْمُتَّقِي
وليس هذا البيت أردت ولكن ذكرته للذي بعده لانه معطوف عليه متصل
به وهو :

وأخفت أهل الشرك حتى إنه لتخافك النطف التي لم تخلق
هذا البيت بادي العوار جداً ، وقد رده في مكان آخر ، فقال :
هارون أَلْفَنَا ائْتِلَافَ مَوَدَّةٍ مَاتَتْ لَهَا الْاِحْقَادُ وَالْاَضْغَانُ
حتى الذي في الرحم لم يك صورة ، لفؤاده من خوفه خفقان
وما لم يكن صورة فكيف يكون له فؤاد ؟ فقد أحال ، وأسرف ، وتجاوز .
وانما ذكرنا مساوئه لان المنشد إذا ذكر شاعراً فوصفه ومدحه وقرظه فليس يكاد
يعدم مدافماً عن قوله ومعارضاً له فيه فيأتيه بهذا وبشبهه احتجاجاً عليه ووضعاً
من صاحبه ، فيكسفه بما لا يعرف ، ويردعه من حيث لا يشعر ، فاذا وقف على
الاحسان والاساءة عرف قدر صاحبه ، فاحترس مما يخاف أن يعارض به
قال : وقد قال أبو نواس شيئاً من الشعر في الامين اتهم فيه ، لانه قال

قولا عظيماً لا يتكلم بمثله مسلم ، وهو قوله :
تنازع الاحمذان الشبه فاشتبهها خَلَقَا وَخُلِقَا كَمَا قَدَّ الشَّرَاكِنُ
اثنان لا فصل للمعقول بينهما معناهما واحد والعدَّة اثنان
قال : وله في الامين أشعار منها شيء مقبول ومنها شيء ساقط ، ومما أنكر
من قوله قوله :

يأحمدُ المرتجى في كل نائبة قم سيدي نعص جبار السموات

لان هذه أعظم جرأة وأقبح مجاهرة وأشد تبغض الى العزيز الجبار عز وجل أن يقول : « نعص جبار السموات » فذكر المعصية مع ذكر الجبار (عز اسمه) وأنه إياه يقصد بالمصيان

قال وحدثت عن أحمد بن أبي دؤاد أنه ذكر هذا البيت فتفرع له وجعل يقول : لعنه الله ، لعنه الله ! وأحسن ابن أبي دؤاد في لعنه إياه على هذا الكلام
 قل : وله في الآمين ، وليس بشيء :

ورث الخلافة خمسةً وبخير سادسهم سدس

قال : ومما لم يجد فيه قوله :

قهوة تذكر نوحاً حين شاد الفلك نوح

قال : وأما قوله :

يامن له في عينه عقربٌ فكل من مر به تضرب

ومن له شمس على خده طالعة بالحسن ما تغرب

فقد استملحه قوم ، وليس عندي بحيث وضعوه . قال وقوله :

لا تُعرجْ بدارس الاطلاعِ واسقنيها رقيقة السيربال

هذا المصراع فائق في جودته جدا ، رقة ولطافة وسأسا وسهولة ، وتمامه غير

مرضى وهو قوله :

مات أربابها ، وبادت قراها ، وبرأها الزمان برى الخلال

قال : وأما قوله :

لا تُخدعن عن التي جعلت سُقم الصحيح وصحة السقم

فأوهى كلام وأردؤه

قال : وفي قصيدة أبي نواس التي أولها :

لست لدار عفت وغيرها ضربان من قطرها وحاصبها

لحن في غير موضع . قال وقوله فيها :

أهيج نزارا وأفرج لدها

خطأ عند الاصمعي . زعم الاصمعي أنه يقول في الفساد « فريت » وفي
الاصلاح « أفريت » وكان يقول « فريت أوداجه » وغيره يقول في الخير
والشر جميعا فريت وأفريت

أخبرني محمد بن يحيى قال حدثني الحسين بن اسحق قال حدثني أحمد بن
الحارث قال ذكر العتابي أبا نواس فقال : هو والله شاعر ظريف مليح الالفاظ ،
الا انه أفرط في طلب البديع حتى قال :

لما بدا ثعلب الصدود لنا أرسلت كلب الوصال في طلبه

قال الصولي : وقد روى في خبر قد تقدم أن مسلم بن الوليد قال : ان أبا نواس
يحميل ، ويصف المخلوقين بصفة الخالق (عز وجل) فما أحال فيه قوله :
وأخفت أهل الشرك حتى انه لتخافك النطف التي لم تخلق
فهذا مستحيل وقوله :

تكلم عن ادراك تحصيله عيون أوهام الضماير

تنسب اللسان من وصفه الى مدى عجز وتقصير

وقوله : برىء من الأشباه ليس له مثل

قال : ويروى ان العتابي قال : لو كشف أبو نواس استه بين الناس كان

أحسن من قوله :

وجه جنان أسراي^(١) بستان جمع فيه من كل الوان

قال وروى عن مسلم بن الوليد انه قال لا بى نواس كيف يستوى قولك :

ذكر الصبوح بسحرة فارتاحا وأمله ديك الصباح صياحا

(١) كذا الاصل

فكيف يكون ارتياح وملل؟ فقال له أبو نواس: هذا لا عيب فيه، ولكن
ما معنى قولك:

عاصى الشبابَ فراح غير مفند وأقام بين عزبة وتجلد
وهذه مناقضة؛ قلت «فراح» ثم قلت «فأقام» فكيف يكون راح وأقام؟
قال وعابوا قوله: رشأ توأصين التيان به
وعابوا قوله: حتى عقدن بأذنه شنفأ
وقالوا: أما هو شنف، وهذا لا يجوز من جهات
قال وعابوا قوله للاميين:

ياخير من كان ومن يكون الا النبي الطاهر الميمون
ولعمري ان حق الكلام النصب «الا النبي الطاهر الميمونا» وقول
النحويين في ذلك هو الصواب، قال: وذكروا قوله في أعايبته:

تحرك الهجر فقال الهوى: ما هذه الضوضاء في عسكري؟
نجىء بالهجر يجرونه؛ فلم يزل يصفع حتى خرى
قال: وعيب على أبي نواس قوله:

ذخرت لآدم قبل خلقته

قال وقول أبي نواس:

ياشقيق النفس من حكم نمت عن كيلي ولم أنم
من قول والبة بن الحباب:

ياشقيق النفس من أسد نمت عن ليلى ولم أكد

قال: وقول والبة أجود، لانه زعم انه لم يكد ينام، وهذا قال: لم أنم،

ويجوز أن يكاد ويقارب النوم. قال وقول أبي نواس:

وجدنا الفضل أهد من رقاش من ابن الأثن من ولد الفيول

قول رديء ضعيف مسروق رديء السرقة ، لانه أراد قول يزيد بن مفرغ
: يخاطب معاوية من البيت الثالث :

الا أبلغ معاوية بن حرب مغلفة من الرجل اليماني
أتعضب أن يقال : أبوك عف وترضى أن يقال : أبوك زان
فأشهد ان رحمك من زياد كرحم الفيل من ولد الاتان

قال احمد بن محمد الحلواني وجدت بخط ابن شاهين : حدثني محمد بن
عبد الله الغنوي الكوفي النحوي قال اخذ علي بن المبارك الاحمر على أبي نواس
في شعره حرفين قوله :

أسرعُ من قول قِطَاةٍ قِطَا

كان ينبغي أن يقول « قِطَا » بالتخفيف ، وقوله :

كَمَنَّ الشَّنَانُ فِيهِ لَنَا كَكَمُونَ النَّارَ فِي حَجَرِهِ

واتما كان ينبغي أن يقول « في حجرها »

حدثني المظفر بن يحيى قال : غلط أبو نواس في قوله يصف الكلب :

كَأَنَّما الأظْفُورُ من قِنايِهِ مُومَى صِناغٍ رُدِّ في نِصابِهِ

لانه ظن ان مخلب الكلب كمخلب الاسد والسنور الذي ينستر اذا ارادا
حتى لا يتبيننا ، وعند حاجتها تخرج المخالب حُجناً محددة يفرسان بها ،
والكلب مبسوط اليد أبداً غير منقبض

قال محمد بن أحمد بن طباطبا العلوي : ينبغي للشاعر أن يحتزر في أشعاره
ومفتتح أقواله مما يُتطير منه أو يُستجفى من الكلام والمخاطبات كقول أبي نواس
للفضل بن يحيى ، فانه أنكر عليه ، وهو :

أرْبَعُ البَيْتِ ان الخِشْوعَ لِبادِ عَلَيْكَ واني لم أخنك ودادي

فتطير منه الفضل ، فلما انتهى الى قوله :

سلامٌ على الدنيا إذا ما فُقدتمُ بنى بَرْمَكٍ من حاضرين وباد^(١)
استحکم تطيره فيقال انه لم يمضِ إلا اسبوع حتى نزلت بهم النازلة
أخبرني الصولي قال **حدثنى** بنو نَيْبُخْت أن أبا نواس كان يقول : حرصت.
على أن يقع لى فى الشعر عين أباغ فامتنت على قتل « عيني أباغ » ليستوى
الشعر . يعنى فى قوله :

رحلن بنا من حَقْرَقُوفٍ وقد بدا من الصبح مفتوقُ الاديم نهيرُ
فما نَجِدَتْ بالماء حتى رأيتها مع الشمس فى عيني أباغ تغور
قال وعين أباغ موحدة لامنناة^(٢) وليست بعين ، إنما هى واد وراء الانبار
على طريق الفرات ، قال : وهذان البيتان من قصيدته التى قالها لما قصد الخصيب
بمصر وأولها :

أجارة بيتينا أبوكِ غيورُ

يريد أنها جارة فى البيت والنسب

أخبرني محمد بن يحيى قال **حدثنى** الحسن بن موسى قال : **حدثنى** يعقوب
ابن اسحاق بن اسماعيل بن أبى سهل بن نَيْبُخْت عن جده اسماعيل قال : لما
عمل أبو نواس فى الفضل بن يحيى قصيدته التى أولها :
طرحتم من الترحال أمراً فغمنا
فلما سمع الفضل :

سأشكو الى الفضل بن يحيى بن خالد هو اكم ، لعل الفضل يجمع بيننا
قال : ما زاد على أن جعلنى قواداً !

(١) وفى رواية « رانحين رغاد »

(٢) قال ابو زكريا يحيى بن على الخطيب : اباغ بضم الهززة وفتحها وكسرهما والغين مفتوحة
ورواية رابعة أباغ مثل قطام وخدام

حدثنى علي بن أبي عبد الله الفارسي قال : أخبرني أبي قال **حدثنى** أحمد بن أبي طاهر قال : **حدثنى** يحيى بن صالح بن يبهس الدمشقي قال **حدثنى** أخي محمد بن صالح قال : لما دخلت العراق وصرت الى مدينة السلام سألت عن بها من الشعراء المحسنين ، وذلك في خلافة الامين أو عند قتله ، فقيل لي : قد غلب عليهم فقي من أهل البصرة يعرف بأبي نواس ، وقد كنت سمعت بشيء من شعره ، أتاني به فقي كان يأنفني من أهل الأدب ، فقلت له هل تروى لأبي نواسكم هذا شيئاً ؟ قال نعم ! أروى له أبياتاً في الزهد ، وليس هو من طريقته ، أنشدنيها آنفاً ، قلت : وما هي ؟ قال :

أخي ما بال قلبك ليس ينقى

قلت : أحسن والله ! فقال : أو لا أنشدك أحسن من هذا ؟ قلت بلى !

فأنشدني :

سأءك الدهرُ بشيءٍ ولما سرك أكثر

ياكبير الذنب عفو الله من ذنبك أكبر

قلت : وقد والله أحسن وأجاد ! وما ظننته اذا سلك غير طريقه يحسن هذا

الاحسان فيه ! قال : أفما سمعت مرثيته للأمين ؟ قلت : لا ، فأنشدني :

طوى الموت ما بيني وبين محمد و ليس لما تطوى المنية ناشر

فقلت بحق ماغلب هذا على أهل الأدب ، وقدموه على غيره من الشعراء .

قال أبو الوليد يحيى بن صالح بن يبهس فحدثت هذا الحديث أبا عبد الله محمد

ابن زياد الاعرابي ، فقال : لو كان أخوك تصفح جملة شعره لعلم أن فيه من الاساءة

ما يعفَى على المحاسن ، وأى الناس اذا تخيرت كلامه لم تجد له البيت والبيتين !

أخبرني محمد بن يحيى قال : **حدثنى** محمد بن سعيد عن الزبير بن بكار قال

قال رجل بمكة لأبي نواس : أنت القائل :

يا بني جمالة الخطب حربى من ظبيكم حربى
 قال : نعم ! قال : قبحك الله ! تُجمّشه بستم امه ؟ قال : نعم ! لا أسكن نخوته
 وآخذ نار الحق منه ! وأخبرني الصولى قال : وجدت بخط محمد بن القاسم **حدثنى**
 محمد بن على الكوفى قال : لقي مدنى أبانواس ، فقال له : أأنت قائل هذا
 البيت . و ذكر باقيه

أخبرني الصولى قال **حدثنى** عبد الله بن المعتز قال **حدثنى** الحسن بن
 عليل العنزى قال **حدثنى** بعض الرواة عن مطيع - خادم كان للبرامكة - قال
 كنت واقفاً على رأس الرشيد اذ دخل أبو نواس ، فقال له الرشيد : أنشدنى
 قولك فى الخصيب :

« محضتكمُ يا أهل مصر مودتى »

فأنشده اياها ، فلما بلغ قوله :

فان يك باقى افك فرعون فيكمُ فان عصا موسى بكف خصيب

فقال له الرشيد : ألا قلت :

« فباقى عصا موسى بكف خصيب »

فقال له : هذا أحسن ، ولم يقع لى

حدثنى أبو عبد الله الحكيمى قال **حدثنى** ميمون بن هارون الكاتب
 عن أحمد بن محمد بن جعفر عن أبيه قال : جلس الرشيد مجلساً فأفاض من حضره
 فى ذكر المطبوعين من الشعراء المحدثين الى أن اتصل الذكر بأبى نواس ، فتمز
 عليه سليمان بن أبى جعفر ، فقال : يا أمير المؤمنين كافر بالله ، لا يرعوى من
 سكرة ، ولا يأنف من فاحشة ! وقد كان نعى الى الرشيد من خبره شىء فقال :
 ياعم ، هل تأثر عنه من ذلك شيئاً ؟ قال قوله يا أمير المؤمنين :

يا ناظراً فى الدين ما الأمر ! لا قدر صح ، ولا جبر !

ماصح عندي من جميع الذي تذكر الا الموت والقبر
ثم أنشده قوله :

باح لسانى بمضمر السر وذاك أنى أقول بالدهر
وايس بعد المات مرتجع وانما الموت بيضة العقر

فاستشاط الرشيد غضبا ، وطار شققا ، وقال : على بابن الفاعلة . فقال رجل
من جلساء الرشيد : ان اذن لى أمير المؤمنين أنشدته من قول هذا الفاسق ما هو
أشنع وأفظع مما أنشده أبو أيوب ! قال : هات ! قال قوله فى غلام نصرانى :
تمر فاستحييك أن أتكلما ويثنيك زهو الحسن عن أن تسلما
حتى انتهى الى قوله :

اليس عظاما عند كل موحد غزالٌ مسيحي يعتب مسالما
قلولا دخولُ النار بعد بصيرة عبت مكان (١) عيسى بن مريما
وأنشده أبياتا له فى نصرانى آخر أولها :

وملحةً بالمذل ذات نصيحة ترجو إنابة ذى مجنون سارق
بكرت تخوفنى المعاد ، وشيمتى غير المعاد ، ومذهبي وخلائقى
فاجبتها كفى ملامك إننى مختار دين أقسةً وجنائقى
والله لولا اننى متخوف أن ابتلى

مم قطع الانشاد فقال الرشيد : بماذا ويلك ؟ فقال :

بامام جور فاسق

قل : فضاق المجاس بأهله ، وانكر الرشيد نفسه . ثم قل اوص فيها ! فقال :

لتبعتمهم فى دينهم ودخلت ببصيرة منى دخول الوامق
انى لأعلم أن ربى لم يكن ليخصهم الا بدين صادق

فقال الرشيد للفضل: برئت من المنصور ان لم يبت هذا الكلب في المطبق
لتُنكرني فعلا وقولا ! فوجه الفضل من ساعته من أخذ بأفواه السلك ، فوجد ،
فأودع المطبق

حدثني محمد بن احمد الكاتب قال **حدثنا** ميمون بن هارون الكاتب
عن الجواز قال : كنت عند أبي نواس ، قال : اسمعُ أبا ناس حضرت ، قلت :
هات ! فأشدني :

وملحة باللوم نحسب اني	بالجهل أوثر صحبة الشطار
بكرت عليّ تلومني ، فأجبتها	اني لأعرف مذهب الابرار
فدعي الملام ، فقد اطعت غوايتي ،	وصرفت معرفتي الى الانكار
ورأيت إتياني اللذاذة والهوى	وتعجلاً من طيب هذى الدار
أحري وأحزم من تنظر آجل	علمي به رجم من الأخبار
ما جاءنا أحد يخبر أنه	في جنة من مات او في النار

فلما بلغ الى هذا البيت قلت له : يا هذا ان لك اعداء وهم ينتظرون مثل هذه
السقطات ، فاتق الله في نفسك ، ودع الافراط في المجون ، واكتمها . قال :
لا والله لأأكتمها خوفاً ! وان قضى شيء كان ! فذبح الخبر الى الفضل بن الربيع
ثم الى الرشيد فما كان بعد هذا الا اسبوع حتى حبس

اخبرني محمد بن يحيى قال **حدثني** محمد بن سعيد قال **حدثني** ابو هفان عن
ابن الداية قال كان الرشيد أمر بحبس ابي نواس حتى يدع الخمر ، فقال في الحبس :

قل للخليفة اني	حتى أراك بكل باس
من ذا يكون أبانوا	سك ان حبست أبانوا
ان أنت لم ترفع به	رأساً هديت فنصف رأس

فقال له العتابي : ما أحسن نصف رأس خليفةٍ برفع ! فقال له : جعلني الله

فداءك يا أبا عمرو ! لا تنبههم لهذا قهلاكني !

أخبرني الصولي قال **حَدَّثَنَا** محمد بن يزيد قال **حَدَّثَنَا** أحمد بن طيفور عن أبي عليّ الأصغر ، و**حَدَّثَنِي** علي بن أبي عبد الله الفارسيّ قال : أخبرني أبي قال **حَدَّثَنَا** أحمد بن أبي طاهر قال **حَدَّثَنِي** أبو عليّ الأصغر الضرير ، وكان من رواة أبي نواس ، قال أنشدني أبو نواس في العباس بن عبيد الله مديحه الذي يقول فيه :

كيف لا يدنيك من أملٍ من رسول الله من نفره

فعلت أنه كلام رديء مستهجنٌ موضوع في غير موضعه ، وأنه مما يعاب به لأن من حق الرسول صلى الله عليه وسلم أن يضاف إليه ، وألا يضاف الى أحد . فرأى ذلك في وجهي فقال لي : ويلاك إنما أردت أن رسول الله صلى الله عليه وسلم من القبيل الذي هو منه كما قال حسان :

وما زال في الاسلام من آل هاشم دعائم عز لا ترام ومفخر
بهايل منهم جعفر وابن أمه علي ومنهم أحمد المتخير

فقال « منهم » كما قلت « من نفره » أي من النفر الذين العباس منهم فما تعيب من هذا ؟ قال أبو علي : فعلت ان هذا ضرب من الاحتيال قال : فقلت له : أرايت قولك :

وابن عم لا يكاشفنا قد لبسناه على غمرة
كمن الشنان فيه لنا كككون النار في حجره

كمن استتر والشنان الغمر فقال رددتُ التذكير الى النور ، ومثل هذا في اشعارهم كثير ان فتشته ، قال ابن ابي طاهر : وسمعت ابا العباس احمد بن يحيى نعلبا يقول : قال الكسائي ، وسئل عن هذا البيت : انما اراد في حجرها فقلط
أخبرني محمد بن العباس قال **حَدَّثَنَا** أبو العباس محمد بن يزيد قال **حَدَّثَنَا** محمد بن هاشم السدري قال : لقيت أبا نواس بمدينة السلام فقلت له : فررت من

بلدنا ، ورغبت عن مصرنا ، والله ما فعلت ذلك الا لتخفى سمرقتك للشعر !
 فقال لي : اسمع ما أنشدك ، فان وقفت على حرف مأخوذ ، وزعمت أنك
 سمعته لأجد ، أو علمت ان أحداً يقول مثله فدمى لك رهن به ، وأنت فتي
 الدنيا وراوية البصرة ! قال : وأشدنى شعره :

وذي حلفٍ في الراح قلت له اصطبجُ فليس على أمثال تلك عينُ
 كميناً تخطاها الزمانُ فقد أتتُ سينونَ لها في دَنها وسنونُ
 كأنَّ سطوراً فوقها فارسيةً تكاد وان طال الزمان تبينُ
 لدى نرجسٍ غضَّ القفافِ كأنه اذا ما منحناه العيونَ عيونُ
 مخالفةً في شكلهنَّ فصفرةُ مكان بياضٍ ، والبياضُ جفونُ
 فصدق ظني صدق الله ظنه اذا ظنَّ خيراً والظنون فنونُ

قال فقات له : أحسنت والله وأجبت وأنت والله أشعر أهل مصرك . قال :
 أي والله وأشعر الجن والانس ! قلت : نعم ! لولا أنك لحنت ، فأجريت نون
 الجمع ، وهي منصوبة وهذا لا يحسن به تلك من أهل العلم . فقال : ان القوافي تحتل
 هذا ومثله كثير أما سمعت قول سُحيم بن وَنيل الرياحي :

أخو خمسين مجتمعٌ أشدِّي وقد جاوزتُ حدَّ الاربعين (١)

قال أحمد بن عبيد الله بن عمار قال يوسف بن المغيرة اليشكري لأبي نواس :
 أنت منقطع القرين في البيت ، وليس لشعرك اتساق ، وأنت كثير الاحالة .
 فقال له : في أي شيء ؟ فقال له : في قولك تمدح الوزير ، وانما يمدح الوزير بمنزل ما
 يمدح به القاضي :

(١) في هاشم الاصل : قلت هذا خطأ مركب من صدر بيت وعجز آخر وصوابها :

أخو خمسين مجتمع أشدِّي ونجدني مداورة الشؤون

وما ذا يدري الشعراء مني وقد جاوزت حد الاربعين

وكتبه محققه عمده محمود

أمشي الى جنبها أراحها
كقول كسرى فيها تمثله
وقلت في قصيدتك اللامية :

وأنزاتُ حاجاتي بمقوى مساعد
وأصبحت ألقى السكر، والسكر محسن
وان كان أدنى صاحب ودخيل
ألا رب احسان عليك ثقیل

فاعترفت في تلك القصيدة بتجميش النساء في الطرق ، وفي هذه بأنك
تدب الى منادميك ، وعدد عليه أشياء قد ذكرها . وقد اغفل اليشكري أشياء
عبت على أبي نواس في هذا الشعر الذي دلى القاف ، وفي غيره مما هو أشنع
وأخش مما نعام عليه ، وهو من الناس كما قال العباس بن الأحنف :

من عابكم فهو لكم ظالمٌ ما أنتم الا من الناس

قل وتأمل ابن الرومي قول أبي نواس للعباس بن عبيد الله الهاشمي :

كيف لا يدنيك من أمل من رسول الله من نفره

وسمع طعن الرواة عليه في أن جعل الرسول صلى الله عليه وسلم مضافا الى
العباس ابن عبيد الله وهو صلى الله عليه وسلم أولى بأن يضاف اليه العباس ، فقال
ابن الرومي يمدح اسماعيل بن بلبل :

قالوا أبو الصقر من شيبان قلت لهم

وكم أب قد علا بابن ذري شرف

تسمو الرجال بآباء ، وآونة تسمو الرجال بابناء وتزدان

المعنى هو الذي أراده أبو نواس فأخطاه . [ابن] الرومي حيث قلب معنى

أبي نواس وفضل المدوح على آباءه لم يهمل مدح سلفه وذلك انه أتبع هذا
القول بأن قال :

ولم أقصر بشيبان التي بلغت بها المبالغ أعراق وأغصان
 حدثنى علي بن أبي عبد الله الفارسي قال أخبرني أبي قال حدثنى أحمد بن
 أبي طاهر قال : ناظرت أبا علي البصير ، وكان لا يرضى أبا نواس ، ولا مسلم
 ابن الوليد ، ولا من كان في طريقهما من الشعراء ، في شعر أبي نواس ، وقلت
 له : والله لو كان لا يجيد في كل فن قال فيه الا في بيت أو بيتين لكان من
 المحسنين المتفنين في الاجادة ، فن أين تدفعه عن الاحسان ! فقال لي : الشعر
 بين المدح والهجاء ، وأبو نواس لا يحسنهما ، وأجود شعره في الخمر والطرده ،
 وأحسن ما فيهما مأخوذ مسروق ، وحسبك من رجل يريد المعنى ليأخذه ، فلا
 يحسن أن يعنى عليه ، ولا ينقله حتى يجيء به نسخا . فمن ذلك قوله :

وداوتني بالتي كانت هي الداء

أخذه من قول الاعشى : وأخرى تداويت منها بها

والذي أخذه منه أحسن مما قاله . ومنه قوله :

« كان الشباب مطية الجهل »

أخذه من قول النابغة :

فان يك عامر قد قال جهلا فان مطية الجهل الشباب

ومنه قوله :

لما تبدى الصبح من حجابيه كطلعة الاشمط من جلبابه

أخذه من قول أبي النعمان :

« كطلعة الاشمط من كسائه »

وقوله : « تمد عين الوحش من أقواتها »

أخذه من قول أبي النجم أيضا . هذا الى مالا يوصف من أخذه واغاراته

فما تقدمه الناس فيه فما ظنك بما يتأخر فيه عن أصحابه . ولسكنه رزق في شعره

أن سار ، وحمله الناس ، وقدمه أهل مصره مع كثرة لحن واحالة لو كشفتها لرميت
 بأكثر شعره . وانه مع ذلك ليحسن كثيرا ، فاما على ما يفرط فيه الجهال فلا
 حدثني أبو عبد الله الحكيمي قال حدثني ميمون بن هرون الكاتب عن
 أحمد بن الحارث قال : لقي أبا نواس مسلم بن الوليد فقال له : يا حسن حدثني
 عن قولك :

جريت مع الصبا طلق الجوح وهان على ما نور القبيح
 لم جعلت فرسك جوحا ، ولم سميت لهوك قبيحا ؛ فقال : يا مسلم الجوح أبعد
 الافراس شأوا وأبطؤها فتورا ، وسميت لهوى قبيحا ايثارا للعقل لا اتباعا للاجهل
 قال ميمون وقال لي غيره : اجتمع أبو نواس ومسلم يوما ، فقال له مسلم :
 ما أعلم لك بيتا الا مدخولا معيبا ساقطا ، فأشده أي بيت أحببت . فأشده
 أبو نواس انشاد المدل :

ذكر الصبوح بسحرة فارتاحا وأمله ديك الصباح صياحا
 فقال له مسلم : قف عند حجرتك ، لم أمله صياحا وهو يبشره بالصبوح الذي
 ارتاح له ؛ فانقطع أبو نواس انقطاعا بينا فجعل الجواب له معارضة ، فقال له :
 أشده أنت ما أحببت من شعرك ؛ فأنشد مسلم :
 عاصى الشباب فراح غير مفند . وأقام بين عزيمة وتجد
 فقال له أبو نواس : حسبك ! حيث بلغت ! ذكرت أنه راح ، والروح
 لا يكون الا بانتقال من مكان الى مكان ، ثم قلت :
 وأقام بين عزيمة وتجد

فجعلته منتقلا مقبا . فانقطع مسلم . وتشاغبا وافترقا . قال ميمون والبيتان
 جيدان ، ولكن قل من طلب عيبا الاوجده :

حدثنى علي بن أبي عبد الله الفارسي قال أخبرني أبي قال **حدثنى** أحمد ابن أبي طاهر قال : **حدثنى** أبو عبد الرحمن الضرير عبد الله بن يوسف السمرقندي الخارج مع سيار بن رافع على الماءون ، وكان راوية أدبيا ، قال رأيت مسلم بن الوليد بجزان ، وهو يتولاها مقدمي من مدينة السلام ، فسألني عن خلفت بها من الشعراء ، فقلت له خلفت بها كوفيا وبصريا قد غلبا على الشعراء ؛ أما من الكوفيين فابو العتاهية ، وهو مقدم عندهم . فقال ويلك ! ومن أين يتقدم عندهم ، وهو يقول :

« رويدك يا انسان لا أنت تقفز »

أرأيت قوله « تقفز » هل سكنت بين فكي محسن قط . قلت : وأما من البصريين فالحسن بن هاني فإنه يتقدم عندهم جميع نظرائه في فنون الشعر . فقال : ويحك ! وكيف يكون كذلك ، وهو يحيل في كثير مما يقول ، ويتخطى صفة المخلوق الى صفة الخالق عز وجل ! قلت : مثل ماذا من قوله ؛ قل : أما ما أحال فيه . فقوله :

وأخفت أهل الشرك حتى إنه
لتخافك النطف التي لم تُخلق
فهذا مستحيل . وقوله :

إسقنيها سلافة
سبقت خلق آدم
فهي كانت اذ لم يكن
ما خلا الارض والسما

وأما ما تخطاه من وصف المخلوق الى صفة الخالق عز وجل فقوله :

يجل أن تلحق الصفات به
فكل خلق خلقه مثل

فهذا من الاغراق المستحيل في العقول ، ومما ليس على مذهب العرب ومما

لا يستحسنه إلا جاهل قوله : بريء من الاشباه ليس له مثل

وقوله :

تكلّ عن ادراك تحصيله عيون أوهام الضماير
تنسب الالسن من وصفه الى مدى عجز وتقصير

قال الشيخ أبو عبيد الله المرزباني رحمه الله تعالى قد تقدم هذا الخبر من غير

هذا الوجه ، وفيه ههنا زيادة

حدّثني بعض أصحابنا عن محمد بن القاسم بن مهرويه عن اسماعيل بن أبي
محمد اليزيدي قال اختلف أخي ابراهيم بن أبي محمد وابن أخي أحمد بن محمد بن
أبي محمد في بيت أبي نواس ، ونحن بـرو ، وكان أحمد مقاربا لعنه ابراهيم في
السن ، وهو :

رسم الكرى بين الجفون محيل عنيّ عليه بكا عليك طويل
فقال ابراهيم : والله ما هذا بكلام مطبوع ولا محسن ! وقال أحمد : لقد أجاد
في المعنى وأحسن ! فتراضيا بمن يحكم بينهما ، وانفقا على مسلم بن الوليد ، وكان
بـرو فسألاه ، فقال مسلم ان كان قول أبي العذافر العمّي :

باض الهوى في فؤادي وفـرخ التذكار

حسنا فان هذا حسن . فحكم لأخي علي ابن أخي . وأنشد أبو العنيس في

معنى بيت أبي العذافر :

ضرام الحب عشش في فؤادي وحضن فوقه طير البعادِ
وانبذ للهوى في دن قلبي فمربتت الهموم على فؤادي

أخبرني محمد بن يحيى قال **حدّثنا** الحسين بن اسحاق قال **حدّثنا** أحمد
ابن الحارث قال لقي العنابي أبا نواس فقال له : يا أبا علي أما خفت الله حيث

تقول :

وأخفت أهل الشرك حتى أنه لتخافك النطف التي لم تخلق

فقال له أبو نواس فما خفت أنت الله حيث تقول :

ما زلتُ في غمرات الموت . مطرحا يضيق عنى وسيع الرأي من جيلي
فلم تزل دائباً تسمى بلطفك لي حتى اختلست حياتي من يدي أجلى

فقال العتابي قد علم الله وعلمت أن هذا ليس مثل قولك ولكنك أعددت

لكل ناصح جواباً

حدثنى أبو عبد الله الحكيمى قال **حدثنى** ميمون بن هارون عن أحمد

ابن خلاد عن أبيه قال قال لى العتابي - وتجارينا البديع من شعره وقول
أبي نواس :

لما بدا نعلب الصدود لنا أرسلت كلب الوصال في طلبه
جاء به ، والجليل يعتله منقلباً رأسه على ذنبه

فقال : والله إنه لشاعر ، ولكن تمادى به حب البديع حتى اغرق فيه

حدثنى على بن أبي عبد الله الفارسي قال أخبرني أبي قال **حدثنى** أحمد بن

أبي طاهر قال أخبرونا عن عبد الله بن سلمة بن هياش قال بينا أنا أسير في طريق

أصبهان فإذا أنا برجل عليه فرو جالس الى العين في المنزل فقال لى : ممن الرجل ؟

فقلت من أهل البصرة . قال : أنشدنى لابي نواسكم شيئاً فانه لو كشف استه

كان أحسن من قوله :

وجهُ جنان أسراى بُستان يُجمع فيه من كل ألوان

قال فأشدته له ، وسألته عن اسمه . فقال : كاثوم بن عمرو العتابي

حدثنى أبو عبد الله محمد بن أحمد الكاتب قال **حدثنى** يموت بن المزرع بن

يموت قال **حدثنى** أبي قال : انى لنى يوم من أيامى بالمرء بد اذ أقبل رجل على راحلة ،

فتشوف له الناس . فقلت من هذا ؟ فقالوا محمد بن مُناذر . فعدلت اليه فقلت سلام عليك أبا عبد الله ! قال : ومن أنت ؟ قات أنا ابن يوت العبدى . قال : كيف حالك ؟ قلت : بخير ! قال : من شاعر العراق اليوم ؟ قلت : الحسن بن هانىء . قال : أف لك ؟ هو الذى يقول :

فلو قد زرتنا بين سماع وقواقيز
شربنا أبداً صرفاً على وجهك بالكوز

افٍ لكم ! قلت : أبا عبد الله ان فى الحسنُ دعابه ، وهو الذى يقول :
فقلت لها ، واستعجلتُها بوادِر جرت فخرى فى جرّين عبيرُ
ذرىنى أكثر حاسديك برحلةٍ الى بلد فيه الخصبُ أميرُ
فقال لى : خير هذا بشرّ ذاك

أخبرنى الحسين بن محمد العرمرمُ قال أخبرنا محمد بن يزيد النحوى قال .
قد استطرف الناس قول أبى نواس فى قدرِ الرقاشى ولا أراه حلواً
لافراطه ، وهو :

ودهاء تُرسيها رقاش إذا شدتُ
ينصُّ بميزوم البعوضة صدرها
وتألى بذكر النار من غير حرّها
هى القدرُ قدرُ الشيخ بكر بن وائلٍ
مركنة الآذان أم عيال
وينضج ما فيها بعودٍ خلالٍ
وتنزأها عفواً بغير جمالٍ
ربيع اليتامى عام كلّ مُزالٍ

وقال ومثله قوله :

عنتت حتى لو اتصلت بلسان ناطق وفم
لاحتبت فى القوم مائلةً ثم قصت قصة الامم

ويستجيده خلق كثير ، وليس عندي بالمحمود لما فيه من الافراط .

أخبرني محمد بن يحيى قال حدثني بنو نبيخت قالوا كان أبو نواس يعاين
أحمد بن روح بن أبي بحر ، وكان أحمد شاعراً مليحاً ، فهاجاه أبو نواس بآيات
يقول فيها :

لا رعى الله ابن رَوْح	وسنخ اسمي بلعابه
لمنة الله عليه	وعلى فرج رمي به
فزبروه وأنهروه	وتواصوا باجتنابه
واقعدوا منه بعيداً	وبعيداً من ثيابه
إنها عامرة الاصل	طبل من شهب دوابه

فأجابه أحمد بن روح بآيات منها :

ودعي عراً قحطاً	ن جميعاً بانتسابه
لوتحدثي الكلب للشعر	تعالى عن جوابه
أورثته أمه اللاكنة	اه جهلاً في خطابه
فغدا العبوق من كفة	يه أدنى من صوابه

فقيل لا بن روح ما معنى قولك فيه :

« أورثته أمه اللاكناء » البيت

فقال لقوله :

إنها عامرة الاصل	طبل من شهب دوابه
فخفف الدواب	

حدثني محمد بن أحمد الكاتب قال حدثني ميمون بن هرون الكاتب عن
ابن أبي طاهر عن يحيى بن حسان البصرى قال رأى أبو نواس غلاماً حسناً
فأنشدني بديها :

ومستطيل به الجمالُ على كل جميل عديم أشباه

لو كان للشمس حسنُ صورته لاستنكفتُ عن عبادة الله
 فقلتُ : كَهَرَّتَ ويلاك ! قال : ان الله يغفر الذنوب جميعاً . فقلت : ان الله
 الا يغفر أن يشرك به ! قال أنت لا تعرفُ الشرك
 أخبرني محمد بن يحيى الصولى قال قال لنا المكتفى بالله : أيُّ أبيات الشعر
 أهتك وأفجر قائلاً ؟ فقال له يحيى بن علي لا أعرف مثل قول أبي نواس :
 ألا سقني خمرأ ، وقل لي : هي الخمر ! ولا تسقني سرأ إذا أمكن الجهر
 قال فقلت له : ان المأمون أمر ، وهو بخراسان ، أن يخطب بهذا البيت على
 المنابر ، ويقول الخاطب : يستحسن محمد قول من يقول مثل هذا

مسلم بن الوليد الانصارى

أخبرني محمد بن عبد الله البصري قال حدثنا الحسين بن اسحاق قال
 حدثنا أحمد بن الحارث عن محمد بن عمر قال قال مسلم بن الوليد لابي نواس ،
 وقد اجتمعا في مجلس ، فتلاحيا على نبيذ : والله ما تحسن الاوصاف ! فقال : لا
 والله ما احسن أن أقول :

سَلَّتْ فَسَلَّتْ نَمُ سُلُّ سَلِيلِهَا فَاتَى سَلِيلُ سَلِيلِهَا مَسْلُولا

والله لو رميتَ الناسَ في الطرق لكان أحسن من هذا

حدثني أبو عبد الله الحكيمى قال حدثني ميمون بن هارون عن الحسين
 ابن بنت مسلم بن الوليد الانصارى قال حدثني أبي قال : كنا عند مسلم في المسجد
 وهو يلى على وعلى عدة معى القصيدة الدالية :

لا تدعُ بي الشوقُ إني غيرُ معمودٍ

اذ أقبل أبو نواس ، فاستشرف له القوم ، فدنا فسلم ، فرفعه مسلم في

المجلس ، فلم يفعل أبو نواس . وقطع مسلم الاملاء ، ثم أقبل عليه يسأله أن ينشده من شعره ، وأبو نواس يأبى ذلك ، ثم سأله أبو نواس أن يبتدىء القصيدة من أولها فنقل الى أن انتهى الى قوله :

رأى المهلب أو بأس الأيازيد

فقال مسلم ما سبقني الى جمع يزيد أحد . فقال له أبو نواس : من هاهنا وهمت !
فاستشاط مسلم لذلك

العباس بن الاحنف

حدثني محمد بن يحيى الصولى قال حدثنا الحسين بن فهم قال حدثنا حماد بن اسحاق قال تذاكروا بمضرة الاصمعي شعرا العباس بن الاحنف ، فتسخطه . وقال : ما يؤتى من جودة المعنى ، ولكنه سخيظ اللفظ . الا ترى قوله :

اليوم مثل الحول حتى أرى وجهك والساعة كالشهر
ان الذى أضمر عند الذى أظهر كالقطرة فى البحر
لوشق عن قلبى قرى وسطه ذكرك والتوحيد فى سطر

ثم قال :

يامن تمدى قلبه فى الهوى سال بك السيل وما تدرى
أبعد أن قد صرت أحدىة فى الناس مثل الحسن البصرى

لعمرى ان الحسن البصرى مشهور ولكن ليس هذا موضع ذكره

أخبرنى ابراهيم بن محمد بن عرفة عن محمد بن يزيد النحوى قال : قد عابوا

على العباس بن الاحنف إدخاله فى الغزل هذا البيت :

فان تقتلونى لا تفوتوا بهجتى مصاليت قومى من حَنِيفَةَ أوعِجِلِ
 كما عيب على الفرزق قوله :
 يا أختَ ناجيةَ بن سامةَ إننى أخشى عليك بنىَّ إن طلبوا دى
 وقالوا : ما للمتغزل وذ كر الاولاد والاحتجاج بطلب الثارات ، هلا قال كما
 قال جرير :

قتلنا ثم لم يُحيين قتلانا

وكما يروى عن ابن عباس رحمه الله تعالى - فانه وان كان فى باب الجذ
 اشكلٌ بذهب الغزل - وهو قوله :

هذا قتيل الحب لا عقل ولا قود

ولقد ملَّح الحاربي فى قوله :

لما رأته مقتلى قالت لجارتها : لقد قتلتُ قتيلا ماله كخطرُ

قتلتُ شاعرَ هذا الحى من مضرٍ والله يعلم ما ترضى بذنا مضر

فهذا على حال أقرب

أخبرنى محمد بن يحيى قال حدثنى احمد بن اسماعيل قال حدثنا احمد بن

الحارث عن المدائنى انه قال : العباس بن الاحنف فى الغزل مثل أبى العناهىة فى

الزهد يكثران الحزَّ ولا يصيبان المفصل

حدثنى محمد بن يحيى قال حدثنا محمد بن سنين قال حدثنا محمد بن حبيب

قال سمع ابن الاعرابى قول ابن الاحنف :

ولما رأته حرصى عليها تعجبت وُحِقَّ على المشوق أن يتعجبا

فقال : سبحان الله ! ان خالق هذا وخالق رؤبة لواحد حين يقول :

وقاتم الاعماق خاوى المخترقُ

حَدَّثَنِي محمد بن يحيى قال **حَدَّثَنَا** محمد بن الفضل قال **حَدَّثَنَا** عمر بن شبة قال رأى محمد بن بشار بن برد ، وأنا اكتب شعر العباس بن الاحنف ، وكنت أقرأ عليه شعر أبيه ، فقال : والله لا أقرأك شعر أبي ، وأنت تكتب هذا ! قلت : فاني أنزعه

أخبرني الصولي قال **حَدَّثَنَا** احمد بن يزيد المهلبى قال **حَدَّثَنِي** احمد بن حمدون قال : أنشدت غُصين بن براق الاسدى بيت العباس بن الاحنف :

نزف البكاء دموع عينك فاستمر عينا لغيرك دمعها مِدْرَارُ
من ذا يعيرك عينه تبكى بها أرأيت عينا للبكاء تعار

فخلف ان البيت الاول لرجل عندهم وانه لا يعرف الثانى

أخبرني محمد بن يحيى قال يروى ان العباس بن الاحنف دخل على اللذفاء جارية ابن طرخان فقال : أجزى هذا البيت :

أهدى له أحبأبه أترجة فبكى وأشفق من عيافة زاجر

فقال :

خاف التلوثَ اذ أتته لانها لوانان باطنها خلاف الظاهر

فقال : لئن ظهر هذا البيت لادخلتُ لكم منزلاً أبداً . ثم ضمه الى بيته أخبرني الصولى قال **حَدَّثَنَا** الحسين بن محمد بن فهم قال سمعت العطوى يقول : كان العباس بن الاحنف شاعراً مجيداً غزلاً ، وكان أبو الهذيل يبغضه ويلعنه لقوله :

اذا أردتُ سلواً كان ناصركم قلبى ، وما أنا من قلبى بمنتصر

فأكثروا وأقلوا من إساءتكم فكل ذلك محمول على القدر

فكان أبو الهذيل يلعنه لهذا ، ويقول : يعتقد الكذب والفجور فى شعره

قال الصولي : فأشدني محمد بن العباس اليزيدي قال سمعت احمد بن
عبدالله يقول : ما بروى للعباس بن الاحنف هجاء الا هذا وكان يستضعفه :
يا من يكذب أخبار الرسول لقد أخطأت في كل ما أتى وما تندر
كذبت بالقدر الجاري عليك، فقد أتاك مني بما لا تشتهي القدر
قال الصولي : وامل هذا في أبي الهذيل

كلثوم بن عمرو العتابي

أخبرني محمد بن يحيى قال كان أبو أحمد يحيى بن علي المنجم قد ناظر رجلا
يعرف بالمتقّه الموصلي في العباس بن الاحنف والعتابي فعمل يحيى في ذلك رسالة ،
وانفذها الى علي بن عيسى لان الكلام كان بحضوره قال الصولي : وقد حضرت
أنا ذلك المجلس ، فكان مما خاطبه به ان قال : ما أهل نفسه العتابي قط لتقدمها
على العباس بن الاحنف في الشعر ، ولو خاطبه بذلك مخاطب لدفعه وانكره ،
لانه كان عالما لا يؤتى من معرفة بالشعر ، ولم أر أحداً من العلماء بالشعر قط مثل
بين العباس والعتابي فضلا عن تقديم العتابي عليه لتباينهما في المذهب . وذلك
أن العتابي متكاف والعباس يتدفق طبعا . وكلام هذا سهل عذب ، وكلام ذلك
متعقد كز . ولشعر هذا ماء ورقة وحلاوة ، وفي شعر ذلك غلظ وجساوة . وشعر
هذا في فن واحد - وهو الغزل - فاكتر فيه واحسن ، وقد اقتن العتابي فلم يخرج
في شيء منه عما وصفناه به . وان من أشعر شعر العتابي لقصيدته التي يمدح فيها
الرشيد وأولها :

ياليلة لي بجوارين ساهرة حتى تكلم في الصبح المصافير

فقال فيها :

في ما قبيّ انقباضٌ عن جفونهما وفي الجفون عن الآماق تقصير
وهذا بيت أخذه من قول بشار الذي أحسن فيه غاية الاحسان وهو قوله :
جفت عيني عن التغميض حتى كان جفونها عنها قصار
فمسخه العنابي . على أن بشاراً قد أخذه من قول جميل :

كأنّ الحبّ قصير الجفون لطول السهاد ولم تقصّر

الا أن بشاراً قد أحسن في أخذه ، ولم يبلغ جميلاً ، وجاء هذا الى المعنى قد
تعاوره شاعران محسنان مقدّمان وأحسنا فيه ، فنازعهما إياه فأساء ، وحق من
تأخذ معنى ، وقد سبق اليه أن يصنعه اجود من صنعة السابق اليه أو يزيد فيه
عليه حتى يستحقه فأما اذا قصر عنه فانه مسمىء معيب بالسرقة مذموم في التقصير .
ولقد هاجى أبو قابوس النصراني ، فغلب عليه في كثير مما جرى بينهما على
ضعف منّة أبي قابوس في الشعر ثم قال في هذه القصيدة :

ماذا عسى مادح يُثنى عليك وقد ناداك في الوحي تقديس وتطهير
فَتّ المادح إلا أن ألسننا مستنطقات بما تخفي الضماير

فقال « المادح » والمدائح أحسن منها وأخف على السمع وأشبه بألفاظ الخذاق
والمطبوعين ، وقال « مستنطقات » ونواطق أحسن واطبع ، ثم قال « الضماير »
فختم البيت منها بأثقل لفظة لو وقعت في البحر لسكدرته ، وهي صحيحة ، ولكنها
غير مألوفة ، ولا مستعذبة ، وما شيء املك بالشعر بعد صحة المعنى من حسن
اللفظ ، وهذا عمل التكلف وسوء الطبع . وللعباس احسان كثير

اخبرني محمد بن يحيى قال حدثني احمد بن ابراهيم الغنوي قال : كنا عند
هلال بن العلاء فذكروا العنابي فقال له رجل هو كزّ لارقة له . فقال هلال :
أقول هذا لمن يقول :

رُسل الضمير اليك تترى بالشوق مُتعبَةً وحسرى

وهي أبيات

اشجع السلمي

اخبرني محمد بن يحيى قال حدثني عبد الله بن الحسين قال قال لي البحترى دعاني على بن الجهم فمضيت اليه ، وافضنا في اشعار المحدثين الى أن ذكرنا أشجع السلمي ، فقال لي : انه يُخلى ، وأعادها مرات ولم افهمها ، وأنفتُ أن اسأله عن معناها ، فلما انصرفت افكرت في الكلمة ونظرت في شعر أشجع فاذا هو ربما مرت له الابيات مغسولة ليس فيها بيت رائع ، واذا هو يريد هذا بعينه أنه يعمل الابيات ولا تصيب فيها بيتا نادرا كما ان الرامي اذا رمى برشقه فلم يصب فيه بشيء قيل : أخلى . وكان على بن الجهم عالما بالشعر

وأخبرنا الصولى قال حدثني على بن العباس النوبختي قال حدثني البحترى قال كنت في مجلس فيه على بن الجهم ، فتذاكرنا الشعراء المحدثين ، فر ذكر أشجع . فقال على : ربما أخلى . فلم أدر ما قال ، وأنفت من سؤاله عن معناه ، وانصرفت ، فنظرت في شعر أشجع فاذا هو ربما مرت له الابيات مغسولة خالية من معنى ولفظ ، فعلمت أنه أراد ذلك وأن معناه أن الرامي اذا لم يصب من رشقه كله الغرض بشيء قيل « أخلى » فجعل ذلك قياسا

محمد بن مُناذِر

حدثني ابراهيم بن محمد العطار عن الحسن بن عليل العنزي قال حدثنا محمد بن عبد الرحمن الذارع قال حدثنا ابن عائشة قال قال أبو العتاهية لابن مُناذِر : ان كنت اردت بشعرك المعجاج ورؤية فما صنعت شيئا ، وان

كنت أردت أهل زمانك فما أخذت ما أخذنا ؛ أخبرني عن قولك :
ومن عاداك لاقى المرمريسا
أى شيء المرمريس ؟

قال الشيخ رحمه الله تعالى : وجدت بخط محمد بن القاسم بن مهرويه **حدثنى**،
محمد بن سعد قال **حدثنى** النضر بن عمرو عن المازني قال **حدثنى** حيان قال :
دفع إلى ابن مناذر قصيدته الطويلة وقال : اعرضها على أبي عبيدة . قال فأثبته
على باب أبي عمرو بن العلاء فقرأت عليه قدر خمسة أبيات منها ، فلم تعجبه
وقال : دعني من هذا ؛ فاني قد تشاغلت بحفظ القرآن عن ذا . ووجدت بخط
ابن مهرويه قال **حدثنى** العباس بن ميمون قال : سمعت الاصمعي يقول : حضرنا
مأذبة وأبو محرز خلف الأحرر وابن مناذر معنا ، فقال له ابن مناذر : يا أبا محرز
ان يكن امرؤ القيس والنابغة وزهير ماتوا فهذه أشعارهم مخلدة ، فقس شعري
الى شعرهم . قال فأخذ صحيفة مملوءة مرقاً فرمى بها عليه
وجدت بخط ابن مهرويه **حدثنى** أبو محمد قال **حدثنى** حماد قال قال
ابن مناذر قلت :

يقدحُ الدهر في شَمَارِيخِ رَضْوَى

ثم مكثت حولا فسمعت قائلاً يقول « هَبُّود » فقلت : ما هَبُّود ؟ قال : جبيل
في بلادنا . فانفتح لي الشعر فقلت :

ويحُطُّ الصخُور من هَبُّودِ

المؤمّل بن أميل الحاربي

حدثنى علي بن هارون المنجم عن أبيه عن جده قال دخل المؤمّل بن أميل
مسجد الكوفة في يوم جمعة ، وقد نبي الى الناس خبر وفاة المهدي ، وهم يتوقعون

قراءة الكتاب عليهم بذلك . فقال رافعاً صوته :

مات الخليفة أيها الثقلان

قال فقال جماعة من الادياء : هذا أشعر الناس ؛ نعى الخليفة الى الجن والانس فى نصف بيت ، وأمدته الناس أبصارهم وأسماعهم متوقعين لما يُنته به البيت فقال :

فكأننى أفطرتُ فى رمضان

قال فضحك الناس به وصار شهرة

العماني الراجز

أخبرنى محمد بن العباس قال حدثنا أبو الحسن الأسدى قال حدثنا حماد ابن اسحاق قال سمعت أبي يقول : ما رأيت أحداً قط أعلم بالشعر من الاصمعي ، ولا أحفظ لجيده ، ولا أحضر جواباً منه ؛ ولو قلت : انه لم يك مثله ، ما خفت كذبا ؛ لقد استأذن على يوماً وعندى أخ للعماني الراجز حافظ راوية . فلما دخل عيبت به أخو العماني ، فقال : من هذا ؛ أهو الباهلى الذى يقول :

فما صحفةٌ مآدومةٌ باهالةٍ بأطيب من فيها ولا أقطرُ رطبُ

فقال له قبل أن يستتم كلامه هو على كل حال أصلح من قول أخيك العماني :

ياربِّ جاريةٍ حوراءٍ ناعمةٍ كأنها عومةٌ فى جوف راقودٍ

قال فقلت له : أكنت أعددت هذا الجواب ؛ قال : لا ؛ ولكن ما مر بي

شئ قط إلا وأنا أعرف منه طرفاً

أخبرنا محمد بن العباس قال حدثنا المبرد قال دخل العماني الراجز على

الرشيد ، فأشده أرجوزة يصف فيها فرسا فقال :

كأن أذنيه اذا تشوّفا قادمةً أو قلما محرفا
فقال له الرشيد : قل « نخال » حتى يستوى الاعراب

بكر بن النطاح

أخبرنا ابراهيم بن محمد بن عرفة النحوى عن محمد بن يزيد المبرد قال : فى
المحدثين إسراف وتجاوز وغلو وخروج عن المقدار . من ذلك قول بكر
ابن النطاح :

تمشى على الخبز من تنعمها قشتكى رجلها من النزف
لو مر هارون فى عساكره ما رفعت طرفها من السجف

الفضل الرقاشى

حدثنى أحمد بن محمد الجوهري قال حدثنا الحسن بن عليل العنزى قال
حدثنا محمد بن زياد قال حدثنا ابن عائشة عن بعض رجاله قال : مر أعرابى
بالفضل الرقاشى يوماً وهو يتكلم ، قال فوقف عليه يستمع ، فظن فضل أنه قد
أعجب بكلامه ، فقال له : يا اعرابى ما البلاغة فيكم ؟ قال : الايجاز ! قال : فما
تعدّون العي فيكم ؟ قال : ما كنت فيه منذ اليوم !

قال أحمد بن محمد الحلوانى : وجدت بخط ابن شاهين حدثنى أحمد بن
معدان الكوفى قال حدثنى أخى محمد بن معدان قال كنت فى مسجد الرصافة ،
فاختلف قوم فى أبى نواس والفضل الرقاشى أيهما أشعر ، فتراضوا بأبى على
المبارى ، وكان من أهل الادب ، فتحا كوا اليه ، فقالوا : ان بعضنا قدّم
أبا نواس ، وبعضنا قدّم الفضل الرقاشى ، فما تقول أنت ؟ قال : أقول أن ضراط
أبى نواس فى سجين أكثر من حسنات الرقاشى فى عليين !

محمد بن يسير الحميري

أخبرنا إبراهيم بن محمد بن عرفة النحوي عن محمد بن يزيد المبرد قال أخطأ محمد بن يسير في قوله :

ولو قَنِعْتُ أُنَانِي الرزق في دعة ؛ ان القُنُوع الغنى لا كثرةُ المال
لان القنوع انما هو السؤال والقانع السائل قال الله تبارك وتعالى « فكلوا
منها وأطعموا القانع والمُتَمَرِّ » فالمتمر الذي يتعرض ولا يسأل ؛ يقال : قَنَعَ يَقْنَعُ
قَنوعاً اذا سأل فهو قانع لا غير ، واذا رضى قيل : قَنَعَ يَقْنَعُ قناعة فهو قَنِيعٌ
وقانع جميعاً

محمد بن وهيب الحميري

حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ بَجِيٍّ الْمَسْكِيُّ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ الطَّلْحِيِّ قَالَ أَنْشَدَنِي
أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ إِسْمَاعِيلَ لِمُحَمَّدِ بْنِ وَهَيْبِ إِلَيْهِ ، قَالَ أَحْمَدُ وَأَخْطَأَ فِيهِ :
تفديك نفسي يطول يوم على في اليوم لا أراكا
وهي أبيات لأحمد عنها جواب

دعبل بن علي الخزاعي

أخبرني محمد بن يحيى قال حَدَّثَنِي هَارُونَ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْمُهَلَّبِيُّ قَالَ كُنَّا فِي
حَلَاةٍ دِعْبَلُ لَجْرِي ذَكَرَ أَبِي تَمَامٍ فَقَالَ دَعْبَلُ : كَانَ يَتَّبِعُ مَعَانِيَّ فَيَأْخُذُهَا . فَقَالَ لَهُ
رَجُلٌ فِي مَجْلِسِهِ : مَا مِنْ ذَلِكَ أَعَزَّكَ اللَّهُ ؟ قَالَ قُلْتُ :

إِنَّ أَمْرًا أَسْدَى إِلَى بَشَافِعِ إِلَيْهِ وَيَرْجُو الشُّكْرَ مِنِّي لِأَحَقُّ
شَفِيعَكَ فَاشْكُرْ فِي الْحَوَائِجِ إِنَّهُ يَصُونُكَ عَنْ مَكْرُوهِهَا وَهُوَ يُبْخَلِقُ

فقال له رجل : فكيف قال أبو تمام ؟ قال قال :
 فلقيتُ بين يديك حلوَ عطاءه ولقيتَ بين يديَّ مرَّ سؤاله
 وإذا امرؤٌ أسدى إلى صنيعةٍ من جاهه فكأنها من ماله
 فقال الرجل : أحسن والله ! قال : كذبت قبحك الله ! قال : والله لئن كان ابتداء
 هذا المعنى وتبعته فما أحسنت ، ولئن كان أخذه منك لقد أجاده فصار أولى به
 منك . قال فغضب دعبل . قال محمد وشعر أبي تمام أجود مبتدءاً ومتبعاً وهو
 أحق بالمعنى . وقد تبع البحترى أبا تمام ، فقال في هذا المعنى :
 وعطاء غيرك ان بذلت عنايةً فيه عطاؤك

اسحاق بن ابراهيم الموصلى

أخبرنا أبو بكر الجرجاني قال **حدثنا** أبو العيناء قال أشد اسحاق الموصلى
 الاصمعيّ قوله في غضب المأمون عليه :
 يا سرحة الماء قد سُدَّتْ مواردهُ أما اليكِ طريقٌ غيرُ مسدود
 الحائمِ حامٍ حتى لا حيايمَ به مُحلاً عن طريقِ الماءِ مطرود
 فقال الاصمعي : أحسنت في الشعر غير أن هذه الحاءات لو اجتمعت في آية
 الكرسي لمايتها

أخبرني محمد بن يحيى قال **حدثني** محمد بن موسى البربري عن حماد بن
 اسحاق بن ابراهيم الموصلى قال عيب على أبي قوله :
 وأبرحُ ما يكونُ الشوقُ يوماً إذا دنتِ الديار من الديار
 فعابوا قوله « يوماً » فقال لهم : لعمرى انه حشو لا زيادة فيه ولكن ضعوا
 مكانه مثله أو أجود منه ، فلجتم جماعة ونظروا فلم يجدوا للبيت حشواً أصح من
 قوله يوماً ، الا أن اسحق غيره بعد ذلك فقال :

وكل مسافر يزاد شوقاً

أخبرني أبو الحسن علي بن هارون قال ابتداء اسحاق في قصيدته التي امتدح فيها الواثق بقوله :

ضنت سعادُ غداة البين بالزاد وأخلفتك فسا تُوفى بميعاد
وما أعجب أمر اسحاق في هذا الابتداء واستجازته أخذه إياه قفلا مع
علمه بقبيح ما في السرقة الذي هذه سبيله . قال الاحوص :

ضنت سعاد غداة البين بالزاد وآثرت حاجة الثاوي على الغادي
قال الشيخ أبو عبيد الله المرزباني رحمه الله تعالى : هكذا قال أبو الحسن
والرواية المشهورة الصحيحة في بيت الاحوص :
ضنت عقيلة لما جئت بالزاد

أخبرني محمد بن يحيى قال حدثنا محمد بن العباس اليزيدي قال حدثني
عمي عن أخيه أحمد بن محمد اليزيدي قال : لما فرغ المعتصم من بناء قصره
بالميدان - وهو القصر الذي كان للعباسة - جلس فيه وجمع أهل بيته وأصحابه ،
وأمر أن يلبس الناس كلهم الديباج ، وجعل سريره في الايوان المنقوش بالفسافسا
الذي كان في صدره صورة عنقاء تجلس على سرير مرصع بأنواع الجواهر ، على
رأسه التاج الذي فيه الدرّة اليتيمة وفي الايوان أسرة ابنوس عن يمينه ويساره
من حد السرير الذي عليه المعتصم الى باب الايوان ، فكلمها دخل رجل رثبه هو
بنفسه في الموضع الذي يراه . فما رأى الناس أحسن من ذلك اليوم . فاستأذنه
اسحاق بن ابراهيم الموصلي في النشيد ، فأذن له فأشده شعراً ما سمع الناس
أحسن منه في صفته وصفة المجلس ، الا أن أوله نسيب بالديار القديمة وبقية آثارها ،
فكان أول بيت منها :

يادارُ غَيْرِكِ البلى فمحاكُ ياليت شعري ما الذي أبلاكِ

فتطير المعتصم ، وتغامز الناس ، وعجبوا كيف ذهب هذا على اسحاق مع فهمه وعلمه وطول خدمته للملوك . فأقمنا يوماً وانصرفنا ، فما عاد منا اثنان الى ذلك المجلس ، وخرج المعتصم الى سُرَّ مَنْ رَأَى ، وخرّب القصر . وحدثني عبد الله بن مالك النحوي قال حدثني حماد بن اسحاق بن ابراهيم أن أول هذه القصيدة :

يا دار هندی ما الذی لاقک^(١) بعد الجميع وما الذی أبلاک
ان کان أهلاًک ودعوک فأصبحوا فرقا وأصبح دارسا مَعْتَناک
فلقد نراک ونحن فیک بغیطة لو دام ما کنا علیه نراک

مروان بن أبي الجنوب

حدثنا محمد بن يحيى الصولى قال : سمعت المذكتفى بالله يقول لمتوج بن محمود بن مروان بن يحيى بن مروان بن أبي حفصة : يقول جدك مروان الاصغر لعنه الله :

وحکم فیها حاکمین أبوکم هما خلعاہ خلع ذی النعل للنعل
فقال : وما على من وزرهم ! قال : أنت على مذهبهم ! وما أحسن ما قال
البحترى فى أبيک ، أنشدہ يا صولى ! فقلت : ان هذا يشكونى وما أحب كلامه ،
وسيدنا أحفظ للآيات منى . فقال : أنشدہ ، وزد فى صوتك . فأنشدت :
يا عجباً من حلمك العازبِ وعقلك المستهلاکِ الذاہبِ
ومن وصيف وهو مستقدمٌ يبصق فى شعر استیک الشائبِ
إن اكدت سوقك أو أخلقت بضاعة من شعرك الخائبِ
أنشأت كى تُنفقها مُزرباً على على بن أبى طالبِ

(١) وفي رواية « هناك »

قد آن أن يبرُد معناكم لولا لجاجُ القدرِ الغالب
 قال: قال المكتفي قد برد معناهم ، والحمد لله الذي جعل ذلك في أواني
 وحديثنا محمد بن يحيى قال : كنا يوماً عند عبد الله بن المعتز ، فقرأ شعراً
 لمتوج بن محمود بن مروان الأصغر ابن أبي الجنوب بن مروان الأكبر ، وكان
 شعراً رديئاً جداً ، فقال : أشبه لكم شعراً لـأبي حفصة وتناقضه حالاً بعد حال .
 فقلنا : إن شاء الأمير . فقال : كانه ماء أسخن لـليل في قدح ثم استغنى عنه فكان
 أيام مروان الأكبر على حرارته ، ثم انتهى الى عبد الله بن السيط ، وقد برد
 قليلاً ، ثم الى إدريس بن أبي حفصة ، وقد زاد برده ، والى أبي الجنوب
 كذلك ، والى مروان الأصغر ، وقد اشتد برده ، والى أبي هذا متوج ، وقد
 نحن لبرده ، والى متوج هذا ، وقد جمد فلم يبق بعد الجود شيء .

أخبرني أبو القاسم يوسف بن يحيى بن علي المنجم عن أبيه ، قال أنشد
 خالي أبو العباس أحمد بن أبي كامل يوماً شعر مروان الأصغر الذي يقول في أوله :

ألا ياليت أن البين بانا وقيل فلانة عشقت فلانا

قال : فلان أنا ، وفلانة امرأته

أخبرني علي بن هارون قال أخبرني عبيد الله بن أحمد بن أبي طاهر عن
 أبيه قال : أنشد مروان بن أبي الجنوب أبا هيفان شعراً له في المتوكل يقول فيه :
 الشعر أخَّرم ، والشعر قدَّنى والشعر أبعدهم ، وقال لي ادخل .
 فقال أبو هيفان : في الحريم

أبو تمام الطائي

أخبرني محمد بن يحيى قال حدثني محمد بن الحسن اليشكري قال : أنشد
 أبو حاتم السجستاني شعراً لأبي تمام ، فاستحسن بعضه ، واستقبح بعضاً ، وجعل

الذي يقرأ عليه يسأله عن معانيه ، فلا يعرفها أبو حاتم ، فلما فرغ قال ما أشبه شعر هذا الرجل إلا بخلقنا لما روعة ، وليس لها مُقتش

أخبرني عبيد الله بن احمد قال أخبرنا أحمد بن محمد بن محمد عن علي بن مهدي الكسروي قال **حدثنى** البحترى الوليد بن عبيد ، وأخبرني الصولى قال قال محمد بن داود **حدثنى** البحترى قال سمعت ابن الاعرابي يقول - وقد أنشد شعراً لأبي تمام - : ان كان هذا شعراً فما قالته العرب باطل !

أخبرني محمد بن يحيى قال قال محمد بن داود **حدثنى** بن مهرويه قال **حدثنى** أبو هفان قال قلت لأبي تمام : تعمد الى دُرّة فتلقبها في بحر خُرءٍ فن يفرص عليها حتى يخرجها غيرك

أخبرني عبيد الله بن أحمد قال أخبرنا أحمد بن محمد بن محمد عن علي بن المهدي قال سمعت حذيفة بن محمد الطائي الكوفي ، وكان من العلماء ، يقول : أبو تمام يريد البديع فيخرج الى المحال . وروى هذا الحديث محمد بن داود عن ابن مهرويه قال سمعت حذيفة بن محمد يقوله

أخبرني الصولى قال قال محمد بن داود **حدثنى** أحمد بن أبي خيثمة قال : سمعت دِعبل بن علي يقول : لم يكن أبو تمام شاعراً انما كان خطيباً ، وشعره بالكلام أشبه منه بالشعر قال وكان يميل عليه ، ولم يدخله في كتابه الشعراء وأخبرني محمد بن يحيى قال حدثني هارون بن عبد الله المهلبى قال سئل دِعبل عن أبي تمام فقال : نلت شعره سرقة ، ونلته غثاً أو قال غُثاء ، ونلته صالح . وروى هذا الحديث محمد بن داود عن ابن مهرويه عن الهيثم بن داود قال سئل دِعبل . وذكره

وقال محمد بن داود : سمعت عبيد الله بن سليمان يستغث شعر أبي تمام

ويكرهه ، فقلت له : انت احق الناس بالآ تقول فيه هذا لانه مادحك ومادح
اهلك ! فقال : لا يشبه الحق شيء

قال محمد وكانت ابتداءات شعره بشعة منها قوله :

قَدْ كُ أَتَّبُ أُرَيْتَ فِي الْغُلُوَاءِ

قدك : حسبك ، واتَّب : استعجى يا هذا ، واريت : زدت ، في الغلواء :

في الارتفاع في عدلي ، والغالي في الشيء الزائد فيه . ومنها قوله :

خُشِنَتْ عَلَيْهِ أُخْتُ بَنِي خُشَيْنِ

وقوله : كذا فليجل الخطب وليفدح الامر

قال وكان بعضهم يقول يلزم أبا تمام أن ياتي بمحمد بن حميد مقتولا ثم يقول :

كذا فليجل الخطب وليفدح الأمر

فأخبرنا الصولي قال **حدثني** أحمد بن موسى قال أخبرني أبو الغمر الانصاري

عن عمر بن ابي قتيبة قال رأيت أبا تمام في النوم ، فقلت لم ابتدأت بقولك :

كذا فليجل الخطب وليفدح الامر

فقال لي : ترك الناس بيتا قبل هذا ، انما قلت :

حرام لعين أن يجف لها شهرٌ وأن تطعم التغميض ما أمتع الدهر

كذا فليجل الخطب

أخبرني الصولي قال **حدثنا** جماعة عن أبي الدقاق قال قرأت على أبي تمام

أرجوزة أبي نواس التي مدح بها الفضل بن الربيع « وبلدة فيها زور » فاستحسنها

وقال : سأروض نفسي في عمل مثلها . فجعل يخرج الى الجنيينة ، ويشغل بما يعمل

ويجلس على ماء جار ، ثم ينصرف بالعشي ، حتى فعل ذلك ثلاثة أيام ، ثم خرّق

ما عمل ، وقال : لم أرض ما جاءني

أخبرنا إبراهيم بن محمد بن عرفة النحوي عن محمد بن يزيد المبرد قال :
 مما يعاب به أبو تمام قوله :

تَشْفَى الحَرْبُ مِنْهُ حِينَ تَعْلَى مَرَّاجِلَهَا بِشَيْطَانٍ رَجِيمٍ
 فجعل الممدوح هو الشيطان الرجيم . قال : ومن سخيّف شعره قوله :
 أَفَعِشْتَ حَتَّى عَيْبَتَهُمْ قَل لِي مَتَى فَرَزَنْتَ سُرْعَةَ مَا أَرَى يَا بَيْدِقُ
 قوم اذا اسودّ الزمان توضعوا فيه فغودر وهو منهم - أبلق
 قال احمد بن محمد الحلواني : ذكر أحمد بن عبيد بن ناصح انه قال لأبي
 تمام - وكان يجيء الى المسجد الجامع ينشد أشعاره - فأشدد وهو يصول به :
 لو خر سيف من العيوق مُنْصَلِتًا ما كان إلا على هاماتهم يقع
 فقلنا ما في الدنيا أحد أذل من هؤلاء ، لا يرفع أحد سيفه الا قتلهم من
 غير أن يضرب به انسان ! فقال أبو تمام قال زهير :

وإن يُقْتَلُوا فَيُشْتَفَى بِدَمَائِهِمْ وَكَانُوا قَدِيمًا مِنْ مَنَايِمِ القَتْلِ
 فقلت : انما وصف أنهم لا يتون الا تحت السيوف ، وأنت قلت : لو خر
 سيف لم يقع الا على هاماتهم . قال : وقلت للطائي يوما - وقد أشدنا مرثيته -
 محمد بن حميد - :

كذا فليجل الخطب وليفدح الامر وائس لعين لم يفيض ماؤها عذر
 فقلت : عجزه لا يشبه صدره ، انما كان ينبغي أن تذكره بدمح ورقة -
 ثم تقول :

وليس لعين لم يفيض ماؤها عذر

ولا يقال « كذا فليقتلنا الله » انما يقال « كذا فليصننا أبدأ » قال وقلت -

لأبي تمام : أخبرني عن قولك :

كأن بنى نبهان يوم وفاته نجومُ سماءٍ خراً من بينها البدر
أردت أن نصف حسن حالهم بعده أو سوء حالهم؟ قال : لا والله إلا سوء
حالهم ؛ لان قمرهم قد ذهب . فقلت : والله ما تكون الكواكب أحسن ما تكون
الا اذا لم يكن معها قمر ، ألا قلت كما قال أبو يعقوب اسحاق بن حسان الخريبي :
بقية أقدار من العز لو خبت لظلت معدة في الدُّجى تنسكع
إذا قمر منها تغور أو خبا بدا قمره من جانب الافق يلمع

قال فوجم وسكت

قال عبد الله بن المعتز في رسالة نبه [فيها] علي محاسن شعر أبي تمام
ومساويه : ربما رأيت في تقديم بعض أهل الأدب الطائي علي غيره من
الشعراء افراطاً يئناً ، فاعلم أنه أوكد أسباب تأخير بعضهم إياه عن منزلته في
الشعر لما يدعو اليه اللجاج ، فاما قولنا فيه فانه بلغ غايات الاساءة والاحسان ،
فكان شعره قوله :

إن كان وجهك لي تنرى محاسنه فان فعلك بي تنرى مساويه
فما أنكر عليه قوله في قصيدة :

تكاد عطاياهُ يُجِنُّ جنونها إذا لم يعوذها بنغمة طالب

ولم يجن جنون عطاياه انتظاراً للطلب ؛ يبتدىء بالجود ويستريح ؛ وفيها
يقول :

يقود نواصيها جنديلُ مشارقِ إذا آبه همُّ مُحدِّقُ مغاربِ

عنى أنه كثير الاسفار ، فأراد بذلك قول القائل : أنا جنديلها المحكم
وعنديها المرجب . وقوله في قصيدته التي أولها :

سرت تستجيرُ الدمع خوف نوى غدٍ وعاد قناداً عندها كل مرقدِ

لعمري لقد حرّرتَ يومَ لقيته لو أن القضاء وحده لم يُبرّد
 فلم تخرج هاهنا المطابقة خروجاً حسناً ولا تحسن في كل شيء . وقوله :
 لو لم تدارك مسنّ المجد مذمّنهُ بالجود والبأس كان المجد قد خرقاً
 فقوله « مسنّ المجد » من البديع المقيت . وقال يصف المطايا :
 إرقالها يعضيدُها ووسيجها سمدانها وذميلُها تنومُها
 الارقال ضرب من السير ، وكذلك الوسيج ، والذميل . واليعضيد نبت ،
 وكذلك السعدان ، والتنوم يعني أنه لا علف لها الا السير . وقد سبق الى هذا
 المعنى ، وكسته الشعراء من الكلام أحسن من هذه الكسوة . وقال :
 تسعين ألفاً كآساد الشرى نضجت أعمارهم قبل نضج التين والعنب
 وقد سبق الناس الى عيب هذا البيت قبلي وهو من خسيس الكلام . وقال :
 شاب رأسي ، وما رأيت مشيب ال رأس الا من فضل شيب الفؤاد
 فياسبحان الله ما أقبح مشيب الفؤاد ! وما كان أجراً على الاسماع في هذا
 وأمثاله . وقال :

كان في الأجفلى وفي النقرى عُزْ فُك نضّر العموم نضر الواحد
 يقال « دعاهم الجفلى » اذا دعاهم كلهم فأجفلوا . ويقال « دعاهم النقرى »
 اذا دعاهم واحداً واحداً ، وهذا من الكلام البغيض والغريب المستكره من
 البدوى ، فكيف به اذا جاء من ابن قرية متأدب ؟ وقال في وقعة لبابك انهزم
 فيها ومدح الافشين :

ولّى ولم يظلم وما ظلم امرؤُ حثّ النجاء وخلفه التنينُ
 فلو كان أجهد نفسه في هجاء الافشين هل كان يزيد على أن يسميه
 التنين ؟ وما سمعت أحداً من الشعراء شبه به ممدوحاً بشجاعة ولا غيرها . وقال

في مثل ذلك :

عَلَوْا بِجَنُوبٍ مَوْجِدَاتٍ كَأَنَّهَا جُنُوبٌ فَيُولِ مَا لَهْنٌ مُضَاجِعُ
أَرَادَ أَنَّهُمْ لَا يُغْلِبُونَ وَلَا يُصْرَعُونَ كَمَا أَنَّ الْفَيْسَلَةَ لَا تَضْطَجِعُ . وَهَذَا بَعِيدٌ
جِدًّا مِنَ الْإِحْسَانِ . وَقَالَ :

ذَهَبَتْ بِمَذْهَبِهِ السَّمَاةُ فَالتَوْتُ فِيهِ الظُّنُونُ أَمْ مَذْهَبٌ
يُرِيدُ غَلَبَتِ عَلَى مَذْهَبِهِ السَّمَاةُ . فَكَأَنَّ فِيهَا مَذْهَبًا يَظُنُّهُ بَعْضُ النَّاسِ .
وَقَالَ :

لَوْ لَمْ يَمْتَ بَيْنَ أَطْرَافِ الرَّمَاحِ إِذَا لَمَاتَ إِذْ لَمْ يَمْتَ مِنْ شِدْقِ الْحَزَنِ
فَكَأَنَّهُ لَوْ نَصَرَ أَيْضًا وَظَفَرَ كَانَ يَمُوتُ مِنَ الْغَمِّ حَيْثُ لَمْ يَنْصُرْ وَيَقْتُلْ ،
فَهَذَا مَعْنَى لَمْ يَسْبِقْهُ أَحَدٌ إِلَى الْخَطَا فِي مِثْلِهِ . وَقَالَ :

إِذَا تُقَدِّمُ الْمَقْقُودُ مِنْ آلِ مَالِكٍ تَقَطَّعَ قَلْبِي رَحْمَةً لِلْمَكَارِمِ
وَهَذَا قَدْ عَيَّبَ قَبْلَنَا . وَقَالُوا : تَقَطَّعَ رَحْمَةً لِلْمَكَارِمِ مِنْ كَلَامِ الْمُخَنَّثِينَ
وَقَدْ كَانَ النَّاسُ قَبْلَنَا يَنْكُرُونَ عَلَى الشَّاعِرِ أَقْلَ مِنْ هَذِهِ الْمَعَايِبِ حَتَّى هَجَنُوا
شِعْرَ الْإِخْطَلِ ، وَقَدَّمُوا عَلَيْهِ بِثَلَاثَةِ آيَاتٍ لَمْ يَصِبْ فِيهَا ، وَهُوَ شَاعِرُ زَمَانِهِ ،
وَسَابِقِ مِيدَانِهِ . مِنْ ذَلِكَ قَوْلُهُ :

لَقَدْ أَوْقَعَ الْجَحَافَ بِالْبَشْرِ وَقَعَةً إِلَى اللَّهِ مِنْهَا الْمَشْتَكِيُّ وَالْمَعْوَلُ
فَانكُرُوا عَلَيْهِ فِي هَذَا الْبَيْتِ مَا أَظْهَرَ مِنَ الْجَزَعِ ، وَعَظَمَ مِنْ فِعْلِ عَدُوهِ بِهِ ،

وقوله :

بَنِي أُمِيَّةَ إِنِّي نَاصِحٌ لَكُمْ فَلَا يَبِيْتَنَّ فِيكُمْ آمَنًا زُفْرُ

فَعَظَمَ قَدْرَ عَدُوهِ وَمَنْ يَهْجُوهُ حَتَّى خَوْفَ الْخَلِيفَةِ مِنْهُ . وَقَوْلُهُ :
قَدْ كُنْتُ أَحْسَبُهُ فِينَا وَأَنْبُوهُ فَالْيَوْمَ طَيْرٌ عَنْ أَنْوَابِهِ الشَّرِّ

فأراد أن يمدحه فهجاه . فكيف نجيز للمحدثين مع تصفيحهم لاشعار الاوائل
وعلمهم بها مثل هذا الجنون

نرجع الآن الى ما ابتدأنا به . فمن ابتدأ آتاه المدمومة قوله :

خَشِنَتْ عَلَيْهِ أُخْتُ بَنِي خُشَيْنِ

وهذا الكلام لا يشبه خطاب النساء في مغازلتهم ، وإنما أوقعه في ذلك

محبتة هاهنا للتجنيس ، وهو بهجاء النساء أولى . وقال :

لَمَّا تَفَوَّتِ الْخَطُوبُ سَوَادَهَا بِيَاضِهَا غَنَيْتُ بِهِ فَتَفَوْقَا

فسرقه من قول الآخر :

قَصْرَ اللَّيَالِي خَطْوُهُ فَتَدَانِي وَثَنِينَ قَامَ صُلْبُهُ فَتَحَانِي

مَا بِالْ شَيْخِ قَدْ تَخَدَّدَ لِحْمِهِ أَفْنَى ثَلَاثِ عِمَامٍ أَلْوَانَا

سَوْدَاءَ دَاجِيَةٍ وَسَحَقَ مَفْوْفِي وَاحِدًا لَوْنًا بَعْدَ ذَلِكَ هَجَانَا

ومن استعماله الغريب الذي كان يستبشع مثله من المعجاج ورؤية قوله —

وهو يصف ظبية :

تَقْرُو بِاسْفَلِهِ رُبُولًا غَضَّةً وَتَقِيلُ أَعْلَاهُ كَنَاسًا فَوْقًا

أراد ملتفًا ويقال الانسان يقرو الارض اذا سار فيها ينظر حالها وأمرها .

والربول : جمع ربل ، وهو نبات يصيبه برد الليل ونداه فينبت بالمطر . والكناس :

مَوْلِجٌ لِلْوَحْشِ مِنَ الْبَقَرِ وَالظَّبَاءِ تَسْتَظِلُّ فِيهِ . وقوله :

أَدْنَيْتُ رَحْلِي إِلَى مَدْنٍ مَكَارِمِهِ - إِلَى يَهْتَبِلُ الدُّجْتُ أَهْتَبِلُ

« الد » بمعنى الذي ، وقال :

إِذَا مَشَى يَمْشِي الدَّرِيقِيَّ أَوْ سَرَى وَصَلَ السُّرَى أَوْ سَارَ سَارُوجِيْنَا

للدققي مشية سريعة . قال الشاعر :

من الخفرات لا تمشى الدفقى ولا تختال في الثوب المعمار
وقال الطائي في مثل ذلك :

وقد سد مندوحة القاصعا ، منهم وأمسك بالناقعاء

القاصعاء جحر اليربوع الاول الذي يدخل فيه ، والناقعاء موضع يرققه من
جحره فاذا اتى من قبل القاصعاء ضرب النقاء ففتحته . ولم نعب من هذه الالفاظ
شيئا غير أنها من الغريب المصدود عنه ، وليس يحسن من المحدثين استعمالها
لأنها لا تجاور بأمثالها ولا تتبع أشكالها ، فكانها تشكو الغربة في كلامهم ،
ألا ترون بعد قوله :

قرب الحيا وانهل ذاك البارق والحاجة العُشراء بعدك فارق
ومن قوله في الغزل :

أيا من شفنى وصبرت حتى طننت بأن نفسى نفس كاب
ومن قوله :

به عاش السماح ، وكان دهرأ من الاموات ميتا فى إلفافه
وما كان أحوجه الى أن يستعمل ما مدح به الحسن بن وهب حيث يقول :
لم يتبع شنيع الكلام ولا مشى مشى المقيّد فى حدود المنطق
وقال :

ألا لا يمدّ الدهر كفا بسى الى مجتدى نصر فتقطع من الزند
فتجاوز حد المدح ، ولم يجىء بشيء فى ذكر زند يد الدهر . وقال بصف
المطايا :

لو كان كلفها عبيد حاجة يوما لزنى شدقا وجديلا
يعنى عبيد الراعى . ما أخس قوله « لزنى شدقا وجديلا » وما معنى تزنيا

ناقة أو جمل أو بهيمة ؟ وما أشبه هذا بقول عبيد الراعي :

الى المصطفى بشر بن مروان ساورتُ بنا الليلَ حولَ كالقِداحِ ولُقحُ

الناقة الحائل : التي لم تحمل تلك السنة . واللقح : الحوامل

تلتها بنارُوح زَواجِل ، وانتحتُ بأجوازها أيدٍ تَجِدُّ ، وتمزح

الاروح الذي في صدر قدمه انبساط

فَظَلَّتْ بِمَجْهولِ الفِلاةِ كأنها قِراقريرُ في آذَى دِجَلَةَ تَسْبِحُ

كها ميمُ في الخرقِ البعيدِ نياطه وراء الذي قال الأدياء تصبَح

وللطائي سرقات كثيرة أحسن في بعضها وأخطأ في بعضها . ولما نظرت في

الكتاب الذي ألفه في اختيار الأشعار وجدته قد طوى أكثر إحسان الشعراء .

وإنما سرق بعض ذلك فطوى ذكره ، وجعل بعضه عدة يرجع إليها في وقت

حاجته ، ورجاء أن يترك أكثر أهل المذاكرة أصول أشعارهم على وجوهها ،

ويقتنوا باختياره لهم ، فتغبي عليهم سرقاته . ولا يعذر الشاعر في سرقة حتى

يزيد في اضاءة المعنى ، أو يأتي بأجزل من الكلام الأول ، أو يسنح له بذلك

معنى يفضح به ما تقدمه ، ولا يفتضح به ، وينظر الى ما قصده نظر مستغن

عنه لا يغير اليه . وأراد امتداح عبد الحميد بن جبريل فجعله طيباً في قوله :

شكوتُ الى الزمان فحول جسمي فأرشدني الى عبد الحميد

وقال في هذه القصيدة :

ولا تجعل جوابك فيه لي لا فاكتب ما رجوتُ على الجليد

وإنما مضى المثل بالكتابة على الماء ، فلم يصنع في ذكر الجليد شيئاً .

وقال وهو يفوص على المعاني ، ولا يريد أن يعطل بيتاً من كلام مستغلق مثل

هذا الشعر :

لقد وَهَبَ الامامُ المالَ حتى لقد خفنا بان يهبَ الخلافه
به عاش السباح ، وكان دهرًا مع الأموات ميتا في لفافه
وقال :

فضربتَ الشتاء في أخدعيه ضربة غادرته عوداً ركوبا
يقال عود البعيرُ تعويداً وذلك بعد بزوله بأربع سنين ، والعود الطريق
القديم قال الراجز :

عود على عود لا قوام أولُ يموتُ بالترك ، ويحيا بالعملُ
وقال :

سأشكر فرجة اللبب الرخي ولين أخادع الزمن الأبي
وقال :

ذاتُ بهم عنقُ الخليط ، وربما كان الممنعُ أخدعاً وصليفاً
فأكثر من ذكر الأخادع . وقال بعض أصحاب الهزل - وقد أشدته هذه
الابيات - ما كان أحوجه الى أن يعاقب في أخدعيه على هذا الشعر ! وبلغني أن
اسحاق بن ابراهيم المغني سمعه ينشد شعره فقال : يا هذا لقد شدت الشعر على
نفسك . وقال :

إذا الثلجُ في حرِّ الهجيرة لم يندُبُ من الصين والصنبر ذابت فوائده
الصن أول أيام العجوز ، والصنبر : الثاني . والصن أيضاً : بول الوبر .
وسرق هذا المعنى من قول الآخر : ما أجدُّ في حق ، ولا أذوب في باطل .
فأساء السرقة وشوه المعنى . وقال :

كانوا رداءً زمانهم ، فتصدعوا ؛ فكأنما لبس الزمانُ الصوفا
وقد تقدم انكار الناس هذا البيت قبلي لما بين نصفيه من التباين في

الاساءة والاحسان . وقال :

بيضٌ اذا أسود الزمان توضحوا فيه ، فنودر ، وهو منهم أبلق
فهذا من عجائبه أيضا . وقال :

بنفسى حبيب سوف يشكاني نفسى ويجعل جسمى تُحفة اللحد والرمس

أراد هنا أن يتدامث ، فازداد من البغض . وقال فى مثل ذلك :

ما زال قلبى منذ علقته أعمى من الحرقه : ما يبصر
وقال فى مثل ذلك :

وأنا الذى أعطيته محض الهوى وصميمه فأخذت عُذرة أنسه
وقال :

لم تُسَقَ بعد الهوى ماء على ظمإٍ كماء قافية يستيكه فهمُ

فهذا وأمثاله يفضح نفسه ، ويُستغنى عن وصفه . وقال :

رقت جواهر أجناس الغزال فلو مُلكته لشربت الخشف فى الكاس

فانظر ما أبغض قوله ثم « الغزال » وقال ها هنا « الخشف » فى بيت واحد

وانما سرق المعنى من قول أبى العتاهية لمخارق وقدغنى :

رقت حتى كدت أن أحسوك

ومما ينسب الى التكلف قوله :

قدك اتبُّ أريبت فى النلواء كم تعذلون وأنتم سُجرائى

السجير الانيس وقوله :

مستسلمٌ لله سائس امّةٍ بدوى تجهضنا له استسلام

يقال تجهضم الفحل اذا علا أقرانه ، وبمعير جهضم الجنين أى رحبهما ،

ففى هذا البيت كما ترى تبغض وتكلف . وقال :

فان صريح الحزم والرأي لامرئ اذا بلغته الشمس أن يتحولاً
 وليس هذا بشيء ؛ ربما استطاب الناس التحول الى الشمس . وانما أخذه
 ن كلام العامة « اذا بلغت الشمس فتحول » وقال :

لا تنشجنّ لها فان بكاءها ضحك وان بكاءك استغرام
 يقال نشج الباكى اذا غص بالبكاء . والحمار ينشج . والطعنة تنشج عند
 عروج الدم مع نفخ . والقدر تنشج عند الغليان . وسرق هذا المعنى من قول
 لقائل :

أحقاً يا حمامة بطن فلج بهذا الوجد أنك تصدقينا
 غلبتكم فى البكاء بأن ليلى أوصله وأنتك تهجمينا
 وأنى إن بكيت بكيت حقاً ، وأنتك فى بكائك تندبينا

وقال الطائي :

يوم أفاض جوى أفاض تمزياً خاض الهوى بحرى حجاجه المزبد

وهذا من الكلام الذى يستعاذ بالصمت من أمثاله . وقال :

من شرّد الإعدام عن أوطانه بالبندل حتى استطرف الإعدام

وسرق هذا المعنى من الاعشى إذ يقول :

هم يطرّدون المقرّ عن جارهم حتى يرى كالنصن الناضر

وقد أسقطنا من معايب شعره شيئاً كثيراً لم نثبتته فى رسالتنا هذه ، وقصدنا

من ذلك ما يبهر الحجة ، ويفل حد النصرة . وقال :

كأن به غداة الروع ورداً وقد وُصفت له نفس الشجاع

الورد : اسم من أسماء الحمى يقال « رجل مورود » اذا كان محموماً

قال الشاعر :

إذا ذكرتك النفس ظلت كأنما عليها من الورد التهامي أفكلُ
 الافسكل الرعدة أراد كأن به حتى ، وقد وصفت له نفس الشجاع يتعالج
 بها . ومن العجائب قوله :

فِدَى له مُقشعراً حين تسأله خوف السؤال كأن في خده وبرُ
 وقوله :

ما زال يهندي بالكارم والعلا حتى ظننا أنه محوم
 وقال في وصف الفرس :

إمليسه إمليدَه لو عُلقَتْ في صهوتيه العينُ لم تتعلق
 فسرقه من امرئ القيس حيث يقول :

مقى ما ترقّ العين فيه تسقل

وبيت امرئ القيس أصبح معنى لأنه أراد أن العين اذا صعدت فيه صوّبت
 إشفاقاً عليه من أن تصيبه خبرني بذلك أبو سعيد . وأراد الطائي أن العين
 لا تتعلق به من انتقال لونه وإملاسه ، فافرط وام بصنع شيئاً . الامليد والاملد :
 الناعم . قال الراجز :

بعد التصابي والشباب الاملد

ومن عجائبه أيضاً قوله :

ذعرتها النوى فأسبلت الدمع على الخد من تلاع المآقي

وقوله :

ولا أرى ديةً أ كفى لنايبة منه على أن ذكراً طار للديم
 مجدّ رعى تلمات الدهر ، وهوفقى حتى غدا الدهر يمشى مشية الهرم

وفي هذه يقول :

كان الزمانُ بكم كلباً فغادركم بالسيف والدهرُ فيكم أشهرُ الحرم
لا تبهلوا البغي ظهراً انه جل من القطيمة يرعى وادى النعم
نظرت في السير الاولى خلت فاذا أيامه أكلت باكورة الامم
وقال :

والحرب تعلم حين تجهل غارة تغلى على حطب القنا المحطوم
وسرق هذا المعنى من شعر لُدْرَةَ بنت أبي لُهب في يوم الفجار وهو :
مامومةٌ خرساءٌ يحسبها من رامها توجاً من البحر
والجُرْدُ كالعقبان كاسرةٌ تهوى أمامَ كتائبٍ خضر
فيهم ذُعافُ الموت أبردُه يغلى بهم وأحره يجرى
وقال الطائي :

أبا جعفر إن الجهالة أمها ولودٌ وأمُّ الحلم جداء حائل
الجداء المنقطعة النسل . وسرق هذا المعنى من قول الشاعر :
بغاثُ الطير أكرها فراخا وأمُّ الصقر مقلاتٌ تزورُ
قال الخليل : البغاث طير كالبواشيق لا تصيد شيئاً ، والواحدة بغاثه ،
وتجمع أيضاً على البغثان . الاقليات أن تضع الناقة واحداً ، ثم يُقلت رحماً فلا
تحمل . ويقال : امرأة مقلات ، ونسوة مقلات وقال :

سَدِكُ الكفِّ بالندى عائرُ السمع الى حيث صرخة المكروب
السدك الموضع بالشئ في لغة طيء . قال شاعرهم :
وودعتُ القداحَ وقد أراني بها سدكا وان كانت حراما
ويقال : انه سدك بالرمح ، أى رفيق به سريع . فوجدناه قد سرق هذا من
بيت لبعض الشعراء مدح به يحيى بن خالد البرمكي وهو :

رأيتُ يجي حين ناديتُهُ متصل السمع بصوت المنادُ
وهو أجود من بيت الطائي ، وأسلم من التكلف ، وامشى في الاحسان
وقال :

جعلتَ الجود لألاء المساعي ، وهل شمس تكون بلا شماع
كاد البيت أن يكون جيدا لولا أن في لألاء المساعي بفضا . وقال :
ما زال يُيرمهنَّ حتى إنه ليقال ماخلق الاله سحيلا
انظر كيف ضعف القول ، واضطرب قبجه الله ! وقال يصف قصيدة :
فجعلت قيمها الضمير ، ومكنتُ منه فصارت قيمًا للقيم
هذا وأمثاله مما أنكره عليه اسحاق بن ابراهيم ، حتى قال له : لقد شددت
على نفسك . وقال :

فهو غضُّ الالباء والرأى والحزُّ م وغضُّ النوال غضُّ الشباب
ولا والله ما أدري ما معنى غض التأيبي ، ولا غض الرأى في المديح ! وقال
في الغزل ؛ فلن الله من واصله من الأحياب على هذا وأمثاله :
ومن قد شفني فصبرتُ حتى ظننت بأن نفسي نفس كلب
وقال :

جحدت الهوى إن كنتُ منجبل الهوى محاسنه شمسي نظرتُ الى الشمس
وقال :

كيف يصدُّ الدمع عن جريه من عينه من جريه مُنخل
وقال :

ليالينا بالرقمتين وأرضها سقى الهد منك الهد والهد والهد
وقال :

إن الأشاء إذا أصاب مشدّبٌ منه أمهلٌ ذرّي وأثٌ أسافلا
 الشدّب: قشر الشجر ، والشدّب: المصدر ، والفعل يشدّب ، وهو
 القطم وكذلك تنحية الشيء عن الشيء ، والشوذب: الطويل من كل شيء ،
 قال رؤبة :

شدّب اخراهنّ عن ذات البهق

وذات البهق موضع . أمهل ذرى يريد طال ذرى ، والأشاء صفار النخل ،
 والواحدة أشاءة . ويقال : أثٌ يثثُ أناته وهو نعت يوصف به كثرة الشعر
 والنبات ، وهذا من غريبه الشنع . ومن ذلك قوله :

طالت يدي لما بلفتك سالما وانحت عن خدي ذاك العظم

العظم عصارة شجر ريماد بنت به الجلود ، أقترى لو قال هذا رؤبة والمعجّاج
 كم يكونا فيه بغيضين ثقيلين ! وهجا دعياً عنده فقال :

والله لو ألصقت نفسك بالغرى في كلبٍ لاستيقنتُ ألاّ تلصقُ

فأى شيء هذا من هجاء الفحول ، ولو تهاجت به الحاكة لما أمضت . وقال :

وركب يُساقون الركاب زجاجةً من السّبر لم تقطب لها كفٌ قاطب

سرقه من قول أبي نواس :

ركبٌ تساقوا على الأكوار بينهم كأس الكرى فاستوى المسقى والساقى

أخبرنا إبراهيم بن محمد بن عرفة النحوى عن محمد بن يزيد المبرد أنه أنشد

قصيدة لأبي شراعة القيسى ثم قال : وهذه القصيدة لم يأت فيها بمعنى مستغرب

وانما قصدنا فيها الكلام الفصيح والمعاني الواضحة ، فهي وإن لم تكن كقول

أبي نواس :

أمام خميس أر جوان كأنه قيصٌ محوك من قنأوجياد

فما هو الا الدهرُ يأتي بصرفه علي كل من يشقى به ويُعادي
في البراعة والنقاء وحسن الوصف واستقامة اللفظ فليست في السقوط
كقوله :

لقد اتقيتَ اللهَ حقُّ تقائه وجهدتَ نفسك فوق جهدِ الممتقي
وأخفتَ أهلَ الشركِ حتى إنه لنخافك النطفُ التي لم تخلق
وكذلك قوله :

هارونُ ألفنا ائتلافَ مودته مانتُ لها الاحقادُ والاضغانُ
حتى الذي في الرحمِ لم يكِ صورةً لفؤاده من خوفه خفقانُ
فقال « لم يكِ صورة » ثم قال « لفؤاده من خوفه خفقان »
وان لم يكن كقول الطائي :

إذا افتخرتُ يوماً تميمٌ بقوسها حفاظا على ماوطئتُ من مناسب
فأنتم بندي قارِ أمالتُ سيوفكم عروش الذين استرهنوا قوس حاجب
في صحة المعنى وحسن الاستنباط ولطافة الغوص فليست كقوله :

تُشقى الحربُ منه حين تغلى مراجلها بشيطانِ رجيم

فجعل الممدوح هو الشيطان الرجيم . ولا في سخرق قوله :

أفعلتَ حتى عبثهم ، قل لي متى فرزنتَ سرعة ما أرى يا بَيدق
قومٌ إذا اسودَّ الزمانُ توضعوا فيه ؛ ففؤدر ، وهو منهم أبلق
وانما ذكرنا اثنين قد أومىء الى كل واحد منهما في وقته ، وأغرق في وصفه
لتعلم ما في المخلوقين من النقص ، وأن لكل واحد المذهب والمذهبين ونحو
ذلك ، ثم يجتذبه ما فيه من الضعف ، لتعرف مواقع الاختيار ، وموضع المطلوب
من قول كل قائل اما لفصاحة وإما لاغراب في معنى ، واما لسرق لطيف تبين به
حذقه . كل ذلك وما أشبهه متبع مطلوب به

أخبرني محمد بن يحيى قال حدثني علي بن اسماعيل قال حدثني علي بن العباس الرومي قال حدثني مثقال قال : دخلت على أبي تمام الطائي ، وقد عمل شعراً لم أسمع أحسن منه ، وفي الأبيات بيت واحد ليس كسائرهما ، فعلم أني قد وقفت على البيت . فقلت : لو أسقطت هذا البيت ، فضحك ، وقال لي : أترك أعلم بهذا مني ؟ إنما مثل هذا مثل رجل له بنون جماعة كلهم أديب جميل متقدم ومنهم واحد قبيح متخلف ، فهو يعرف أمره ، ويرى مكانه ، ولا يشتهي أن يموت . ولهذا العلة ما وقع مثل هذا في أشعار الناس ، حدثني علي بن هارون عن علي بن العباس الكاتب قال قال مثقال الشاعر قلت لأبي تمام : تقول الشعر الجيد ثم تقول البيت الرديء ؛ فقال : مثل هذا مثل رجل له عشرة بنين منهم واحد أعمى ، فلا يجب أن يموت . قال الشيخ أبو عبيد الله المرزباني رحمه الله تعالى : وهذه حجة ضعيفة جداً !

أخبرني الصولي قال : حدثني هارون بن عبد الله المهلبى قال قال دعبيل :
أبو تمام يحيل في شعره ؛ من ذلك قوله :

أَفِي تَنْظِيمِ قَوْلِ الزُّورِ وَالْفَتْنِ وَأَنْتَ أَنْزَرُ مِنْ لَأْشَى فِي الْعَدَدِ

قال أبو الحسن أحمد بن يحيى المنجم حدثني أبو النوثر يحيى بن البحتري قال سألت أبي عن دعبيل ، فقال : يُدْخِلُ يَدَهُ فِي الْجِرَابِ وَلَا يَخْرُجُ شَيْئاً . قال قلت : فأبو تمام ؟ قال : مغلِقُ إِلَّا أَنَّهُ مَامَاتِ حَتَّى أَصْفَى مِنَ الشَّعْرِ

حدثني علي بن يحيى عن علي بن مهدي الكسروي قال من أشهر ما عيب به أبو تمام قوله :

كَانُوا رِدَاءَ زَمَانِهِمْ فَتَصَدَّعُوا فَكَأَنَّمَا لَبَسَ الزَّمَانُ الصُّوفا

ولعمري ان هذا اللفظ سخيف . قال ومما عيب به قوله :

ولقد أراك ، فهل أراك بنِيطَة ؟ والعيشُ غضٌّ ، والزمانُ غلامٌ
وقوله :

خسّون ألفا كآساد الشّرَى نَضِجتْ أعمارُهم قبل نُضجِ التينِ والعنبِ

قال : وكان دعبل يزعم أنه غيّرهُ لما عيب عليه فقال :

فُقدتْ أعمارُهم فهو وافي لُجّةِ العَطَبِ

وأن الثاني شرٌّ من الاول ، وكان ينكر « لجة العطب » عليه

أخبرني محمد بن يحيى قال حدّثنا احمد بن سعيد قال حدّثنا محمد بن عمر

قال قال ابن الخنعمي الشاعر : جنّ أبو تمام في قوله :

تروح علينا كل يوم وتفتدي خطوبٌ يكاد الدهر منهن يُصرع

أبصرع الدهر ؟

قال قدامة بن جعفر^(١) : من عيوب الشعر أن تكون القافية مستدعاة قد

تكلف في طلبها فاشتغل معنى سائر البيت بها ، مثل ما قال أبو تمام الطائي :

كالظبية الأدماء صافتْ فارتعتْ زهرَ العرّارِ الغضِّ والجشّجانا

فجميع هذا البيت مبني لطلب هذه القافية وإلا فليس في وصف الظبية بأنها

ترتعى الجشجانا كبير فائدة لأنه إنما توصف الظبية إذا قصد لنعثها بأحسن أحوالها

أن يقال أنها تعطو الشجر لأنها حينئذ رافعة رأسها وتوصف بأن ذعراً يسير اقد

لحقها كما قال الطرماح :

مثل ما عاينتَ مخروفةً نصّها ذاعرُ روعِ مُوامِ

فأما أن ترتعى الجشجانا فلا أعرف له معنى في زيادة الظبية من الحسن ،

لأسبابها والجشجانا ليس من المراعى التي توصف بأن ما يرتعي يؤثره

أخبرني الصولي قال عاب قوم على أبي تمام قوله :

(١) في نقد الشعر ص ٨٨ ، وتقدم في ص ٢٣٦ من هذا الكتاب

كَانَ بَنِي نَبِيَّانِ يَوْمَ وَفَاتِهِ نَجْمٌ سَمَاءِ خَرٌّ مِنْ بَيْنِهَا الْبَدْرُ
 قَالُوا : أَرَادَ أَنْ يَمْدَحَهُ فَهَجَاهُ لِأَنَّ أَهْلَهُ كَانُوا خَامِلِينَ ، فَلَمَّا مَاتَ أَضَاؤُهُ بِوَتِهِ
 وَقَالُوا : كَانَ يَجِبُ أَنْ يَقُولَ كَمَا قَالَ الْخُرَيْمِيُّ :

إِذَا قَمَرٌ مِنْهُمْ تَغَوَّرَ أَوْ خَبَا بَدَا قَرٌّ فِي جَانِبِ الْإِفْقِ يَلْمَعُ
 قَالَ : وَشَبِيهَ بَهَذَا فِي الشَّنَاعَةِ عَيْبِهِمْ قَوْلُهُ :

لَوْ خَرَّ سَيْفٌ مِنَ الْعِيُوقِ مُنْصَلَّتْنَا مَا كَانَ إِلَّا عَلَى هَامَاتِهِمْ يَقَعُ
 وَبُرُورِي : « مَا كَانَ إِلَّا عَلَى أَيْمَانِهِمْ يَقَعُ »

وَالرَّوَايَةُ الْأُولَى هِيَ عِنْدِي الَّتِي قَالَ أَبُو تَمَامٍ . وَعَابُوا أَيْضًا قَوْلَهُ :
 سَبْعُونَ أَلْفًا مِنَ الْأَسَادِ قَدْ لَضِجَتْ أَعْمَارُهُمْ قَبْلَ نُضْجِ التَّيْنِ وَالْعَنْبِ
 وَقَوْلُهُ وَأَسْقَطُوهُ عِنْدَ أَنْفُسِهِمْ بِهِ :
 مَا زَالَ يَهْدِي بِالْمَوَاهِبِ دَائِبًا حَقِي ظَنْنَا أَنَّهُ مَجْهُومٌ
 وَقَوْلُهُ :

لَا تَسْقِي مَاءَ الْمَلَامِ فَانِي صَبٌّ قَدْ اسْتَعْدَبْتُ مَاءَ بَكَائِي
 وَقَالُوا مَا مَعْنَى مَاءِ الْمَلَامِ ؟ وَعَابُوا قَوْلَهُ :

لِيَالَيْنَا بِالرَّقَّتَيْنِ وَأَهْلِهَا سَقَى الْعَهْدَ مِنْكَ الْعَهْدُ وَالْعَهْدُ وَالْعَهْدُ
 أَرَادَ سَقَى أَيَّامِنَا الَّتِي عَهْدُكَ عَلَيْهَا عَهْدُ الْوَصَالِ ، وَعَهْدُ الْيَمِينِ الَّتِي حَلَفْنَا
 وَالْعَهْدُ الْأَخِيرُ هُوَ الْمَطَرُ . وَجَمْعُهُ عِهَادٌ . وَعَابُوا قَوْلَهُ :

فَلَوْ ذَهَبَتْ سِنَاتُ الدَّهْرِ عَنْهُ وَأَلْفَى عَنْ مَنَاكِبِ الدِّينَارِ
 لَعَدَلَتْ قِسْمَةَ الْأَيَّامِ فِينَا وَلَكِنْ دَهْرُنَا هَذَا حِمَارٌ
 وَعَابُوا قَوْلَهُ :

كَانُوا بِرُودِ زَمَانِهِمْ فَتَصَدَّعُوا فَكَأَنَّمَا لَبَسَ الزَّمَانَ الصُّوْفَا

وقالوا كيف يلبس الزمان الصوف ؟ وقوله :

خشنتِ عليه أخت بني خُشين

وخشين بن لأي بن عصيم بن فزارة . وقوله :

ولّي ولم يظلم وهل ظلم امرؤٌ حث النجاء وخلفه التّنينُ

وعابوا قوله :

مُخلقٌ كالمدام أو كضاب المسك أو كالعبير أو كالملاب

وقالوا : الناس يقعون من الدون الى الأعلى وهذا من الأعلى الى الدون ،

وجعل خلقه كالمدام أو المسك ، ثم قال : أو كالعبير أو كالملاب . وقوله :

كذا فليجل الخطب وليفدح الامر

وقالوا : لا يقال « كذا فليكن » الا في السرور . وقوله :

ما كنت أحسب أن الدهر يهتني حتى أرى أحداً يهجوهُ لا أحدٌ

وقالوا : كيف يكون لا أحد يهجو ؟ وقد قال غيره :

وجاء بلحم لا شيءٍ سمينٍ فقربه على طَبَقِيّ كلام

فهذا أفخس ، لانه نعمت ما ليس بشيء . وقال مسلم :

فَرَأَسَ قَل لِي أَيْنَ أَنْتَ مِنَ الْوَرَى لَا أَنْتَ مَعْلُومٌ وَلَا مَجْهُولٌ

ولا بد أن يكون من أحدهما . وقال عباس الخياط :

لا شيء من ديناره أرجح

أخبرني عبيد الله بن احمد قال حدثنا أحمد بن محمد عن أحمد بن الحارث

الخرّاز عن العباس [بن] خالد البرمكي قال : أول ما نبغ أبو تمام الطائي أتاني بدمشق

يمدح محمد بن الجهم ، فكلمته فيه فأذن له ، فدخل عليه ، وأنشده ، ثم خرج ،

فأمر له بدراهم يسيرة . ثم قال : إن عاش هذا ليخرجنّ شاعراً ، فقلت : وما ذلك ؟

قال : ينوص على المعاني الدقاق ، وربما وقع من شدة غوصه على الحال

أخبرني الصولي قال **حدثنى** أبو الحسن الانصاري قال **حدثنى** ابن الاعرابي المنجم قال : كان أبو تمام إذا كلمه انسان أجابه قبل انقضاء كلامه ، كأنه قد علم مايقول . فأعدّ جوابه . فقال له رجل : يا أبا تمام لم لا تقول من الشعر ما يعرف ، فقال : وأنت لم لا تعرف من الشعر ما يقال ؟ فأخذه

قال الصولي و**حدثنى** أبو الحسين الجرجاني قال : الذي قال له هذا أبو سعيد الضرير بخراسان وكان هذا من علماء الناس وكان متصلاً بالطاهرية

وأخبرني عبيد الله بن سليمان الطاهري قال **حدثنى** عمي عيسى بن عبد العزيز بن عبد الله بن طاهر عن مشايخ أهلنا قالوا : كان أبو العباس عبد الله بن طاهر قد رسم في أمر من يقصده من شعراء الأطراف أن يؤخذ المديح منه ، فيعرض على أبي سعيد المكفوف مؤدّب ولده أولاً ، فما كان منه يليق بمثله أن يسمعه من قائله في مجلته أنفذه أبو سعيد اليه - والقائل له معه فأنشده إياه في مجلته - وما لم يكن بالجميل أو كان ههجنًا لم يعرضه ولم ينفذه أو تقدم بين القاصد به . فلما رحل اليه أبو تمام وامتدحه بالقصيدة التي أولها :
هنّ عوادى يوسفٍ وصواحبهُ

رفعت القصيدة الى أبي سعيد وكان خبر أبي تمام عنده ، فلما قرأ الكاتب عليه أول بيت منها ووجده :

هنّ عوادى يوسفٍ وصواحبهُ فعزماً قدماً أدركَ الثأرَ طالبةً

اغتاظ لذلك ، وقال للكاتب : ألقها ، أخزى الله حبيباً ، يدح مثل هذا الملك الذي فاق أهل زمانه كلاً بقصيدة يرحل بها من العراق الى خراسان ، فيكون أولها بيت نصفه مخروم والنصف الثاني هويص ! ونمكن له في نفس أبي سعيد كراهة ذلك . ثم ان أبا سعيد لقي أبا تمام ، فقال له : يا أبا تمام لم لا تقول من

الشعر ما يفهم ؟ قال له : وأنت يا أبا سعيد لم لا تفهم من الشعر ما يقال ؟ وذكر باقي الحديث

أخبرني عبد الله بن يحيى العسكري قال حدثني أحمد بن الحسن قال حدثني علي بن عبد الرحيم القنّاد قال : حضر أبو تمام عند الكندي فقال له أنشدني أقرب ما قلت عهداً . فأنشده قصيدته التي يقول فيها :

أقدامُ عمرو في سماحة حاتم في حلمٍ أحنفَ في ذكاءِ إياسِ
فقال له الكندي : ضربت الأقل مثلاً للأعلى . فأطرق أبو تمام ثم قال علي البديه :

لا تنكروا ضربى له من دونهُ مثلاً شروداً في الندى والباسِ
فاللهُ قد ضرب الأقلَ لنوره مثلاً من المشكاة والنبراسِ

وأخبرني الصولى قال حدثني محمد بن يحيى بن أبي عباد قال حدثني أبي قال شهدت أبا تمام ينشد أحمد بن المعتصم قصيدة مدحه بها ، فلما بلغ الى قوله :

إقدام عمرو في سماحة حاتم . . البيت

وقال - أراد إياس بن معاوية - فقال له الكندي ، وكان حاضراً وأراد الطعن عليه : الأمير فوق ما وصفت . فأطرق قليلاً ثم زاد في القصيدة بيتين لم يكونا فيه :

لا تنكروا ضربى له من دونه

وذكرهما . قال : فمجبنا من سرعته وفطنته

قال الصولى : وروى أنه عيب عليه قوله وقد أنشد :

شاب رأسى وما رأيت مشيبَ الرأسِ إلا من فضل شيب الفؤاد

فزيد فيه من لحظته :

وكذلك القلوبُ في كلِّ بؤسٍ ونعيمٍ طلائعِ الأجسادِ
وحدثني علي بن يحيى عن علي بن مهدي الكسروي قال : لما قال أبو تمام
بني أحمد بن المعتصم بيته الذي أوله :

اقدم عمرو في سماحة حاتم

قيل له أما نخزى تشبه أحمد بن المعتصم ، وهو في بيت الخلافة وبيت هاشم ،
بهمؤلاء الاعراب ؟ فزاد فيها بعد ذلك البيتين اللذين تقدما

حدثني ابراهيم بن محمد العطار عن الحسن بن عليل العنزي قال حدثني
علي بن يحيى المنجم ، وحدثني علي بن هارون قال حدثني عمي أبو أحمد يحيى
ابن علي بن يحيى قال أخبرني أبي قال أخبرني محمد بن أبي كامل قال : شهدت
أبا تمام الطائي في منزل الحسين بن الضحاك ، وهو ينشد شعره ، وعنده اسحاق
ابن ابراهيم الموصلي فقال له اسحاق : يافق ما أشد ماتتكى على نفسك ! يعني أنه
لا يسلك مسلك الشعراء قبله ، وإنما يستقي من نفسه

قال الشيخ أبو عبيد الله المرزباني رحمه الله تعالى : ونحو قول اسحاق هذا
ما أخبرني المظفر بن يحيى قال نظر يعقوب الكندي في شعر أبي تمام فقال : هذا
رجل يموت قبل حينه لأنه حمل على كيانه بالفكر . قال ويقال : إن أبا تمام مات
لثيف وثلاثين سنة

أخبرني محمد بن يحيى قال حدثني محمد بن موسى بن حماد قال كنت عند
دعبل بن علي أنا والعمراوى في سنة خمس وثلاثين ومائتين بمدقومه من الشام ،
فذكرنا أبا تمام ، فجعل يتأبّه ، ويزعم أنه كان يسرق الشعر ، ثم قال لغلامه :
يأفنف ! هات تلك الخلاة فجاء بمخللة فيها دقتر فجعل يبرها على يده حتى أخرج
حتمها دقترا فقال : اقرءوا هذا . فنظرنا فإذا في الدقتر : قال مكئف أبو سلى من

ولد زهير بن أبي سلمى ، وكان منزله قنشرين ، وكان هجاء ذفاة العبسي بابيات منها :

إن الضراط به تماظم جدكم
قال ثم رثاه بعد ذلك بقوله :

أبعد أبي العباس يستعتب الدهر
ولو عوتب المقدار والدهر بعده
ألا أيها الناعي ذفاة ذا الندى
أتعنى قى من قيس عيلان صخرة
إذا ما أبو العباس خلى مكانه
ولا أمطرت أرضاً سماءً ، ولا جرت
كان بني القعقاع يوم وفاته
توفيت الآمال بعد ذفاة
يعزّون عن ثاو تعزّي به العلاء
وما كان إلا مال من قلّ ماله

وما بعده للدهر عتبي ولا عذر
لما أعتبا ما أورق السلم النضر
تعست وشلت من أنا ملك العشر
تفلق عنها من جبال العدى الصخر
فلا حملت أنثى ولا مسها طهر
نجوم ، ولا لذت لشاربها الحجر
نجوم سماء خر من بينها البدر
وأصبح في شغل عن السفر السفر
ويبكي عليه المجد والبأس والشعر
وذخراً لمن أمسى وليس له ذخّر

ثم قال : سرق أبو تمام أكثر هذه القصيدة فأدخلها في شعره

قال الشيخ أبو عبيد الله المرزباني رحمه الله تعالى : يعني قصيدة أبي تمام التي
على روى هذه الابيات ورثي فيها محمد بن حميد وأولها :

كذا فليجل الخطب وليفدح الأمر

قال محمد بن داود : أنشد أبو تمام أبا المغيث الرافقي شعرا له يقول فيه :

وكن كريما نجدا كريما تحظى به يا أبا المغيث

فقال له يوسف بن المغيرة القشيري ، وكان شاعراً عالماً : قد هجاك ! انما ،

قال لك : كن كريماً ، واتما يقال للنبيم : كن كريماً
أخبرني أحمد بن يحيى قال حدثني أبو العباس أحمد بن يحيى قال : كان
ابن الاعرابي يَمْضِي إلى اسحاق الموصلي . فقال له علي بن محمد المدائني : إلى أين
يا أبا عبد الله ؟ قال : إلى هذا الذي نحن وهو كما قال الشاعر :

نرمي بأشباحنا إلى ملك نأخذ من ماله ومن أدبه

قال محمد : وأظن أنه لو علم أن أبا تمام قائل هذا البيت ما تمثل به ، ولم يكن
أبو العباس يرويه أيضاً لعصبيتها عليه

حدثني علي بن هارون قال ذكر علي بن مهدي الكسروي أن أبا تمام قال
وددت أن لي بنصف شعري نصف بيت أبي سعد الخزومي :

حَدَقُ الآجال آجالُ

ولم يزل يجول في نفسه حتى قال :

ومهاً من مها الخدورِ وآجا لُ ظباء يُسرعن في الآجال

قال علي بن هارون : وهذا مما غلط فيه أبو تمام لان الآجال جمع إجل .

وهو القطيع من البقر يقال سرب من قطا وسرب من نساء وسرب من ظباء .
وقال عمر :

فلم تر عيني مثل سرب رأيتُهُ خرجن علينا من زُقاق ابن واقفِ



أبو عبادَةَ البَحْتَرِي

حدّثني أبو الحسن علي بن هارون قال كان ابن عمي أبو الحسن أحمد بن يحيى يقرأ علي أبي الغوث يحيى بن البحتري أشعار أبيه بحضرة عمي أبي أحمد يحيى بن علي عند قدوم أبي الغوث علي العباس بن الحسن ومدّحه إياه بقصيدة دالية أوصلها عمي إلى العباس فأمر له بمائة دينار وثياب . فأقام مدة ، فلما عزم علي الشخوص أمر له بألف درهم تحمل بها ، فكان مما قرىء عليه ، وأنا حاضر القصيدة التي مدح بها البحتريُّ الحسن بن سهل وأولها :

ما بعينَي هذا الغزال الغرير

إلى ان انتهى العرض إلى هذا البيت :

وكان الأيام أوثرَ بالحسن عليها يومُ المهرجان الكبير

فقال له أبو الحسن ابن عمي - وقد اعتُبرتُ النسخ الحاضرة فكانت متفقة على هذا البيت المكسور لانه يزيد سبباً وهو الواو والياء من يوم - فقال أبو الحسن : يا أبا الغوث ألا ترى إلى هذا الغلط علي أبي عبادة الذي لا يُتهم بمثله ، وقد أجمعت النسخ عليه . فقال : هكذا قال الشيخ . فأقبل عليه عمي يبين له موضع الكسر ، ويقطعه له ويزنه بالبيت الذي قبله والبيت الذي بعده ، وهو غير مستنكر له بدوقه ، وسامه عمي تغييره ، فأبى ذلك ، وقال : أغتبر شعر الشيخ ؟ فقال عمي : هذا رجل قد وجب له علينا حق ، وسار له فينا مدح ، ويلزمنا تغيير هذا الكسر حتى لا يعاب به . فغضب حتى ظهر فيه الغضب ظهوراً لم يستحسن عمي معه أن يزيد في الكلام

أخبرني محمد بن يحيى قال : كنا يوماً عند أبي علي الحسين بن فهم فجرى ذكر أبي تمام ، فسأله رجل : أيما شعر أبو تمام أو البحتري ؟ فقال : سمعت بعض

العلماء بالشعر - ولم يسمه - وسئل عن هذا فقال: كيف يقاس البحتري بأبي تمام؟ وهو به، وكلامه منه؛ وليس أبو تمام بالبحتري ولا يلتفت إليه.

أخبرني الصولي قال حدثني الحسين بن اسحاق قال قلت للبحتري: الناس يزعمون أنك أشعر من أبي تمام. فقال: والله ما ينفعني هذا القول، ولا يضر أبا تمام؛ والله ما أكلت الخبز إلا به، ولوددت أن الأمر كما قاله، ولكني والله تابع له، لائذ به، آخذ منه، نسيبي يركد عند هوائه، وأرضي تنخفض عند سمائه. قال الصولي: وهذا من فضل البحتري أن يعرف الحق، ويقرب به، ويندعن له. واني لأراه يتبع أبا تمام في معانيه حتى يستعير مع ذلك بعض لفظه، فلا يقع إلا دونه ويعود في بعضها طبعه تكلفاً وسهله صعباً. من ذلك قول أبي تمام:

يستنزل الأملَ البعيدَ يبشره بشري المخيلة بالربيع المُغدِقِ
وكذا السحائبُ قلَّ ما تدعو إلى معروفها الرّوادَ ما لم تُبرقِ

فقال البحتري:

كانتَ بِشاشُكِ الأولى التي ابتدأتَ بالبشرِ ثم اقتبلنا بعدها النما
كلزنة استوتقتُ أولى تخيلتها ثم استهلّتْ بغُزْرِ تابعِ الدريما

فسبحان الذي حول تكلف أبي تمام إلى البحتري وطبع البحتري إلى أبي تمام! والأمر في هذا أوضح من أن يحوج إلى كلام عليه أو تبين له. قال: ومن ذلك قول أبي تمام:

فسواءُ إجابتي غيرَ داعٍ ودُعائي بالقاع غيرُ مُجيبِ

فقال البحتري:

وسألتَ من لا يستجيبُ فكننتُ في استخباره كعجيبِ من لا يسئلُ

فلم يبلغه في حسن قسمته ولا سهولة لفظه ، وهذا كثير جداً . فأما الذي .
أخذه البحترى نقلاً فأخذ اللفظ والمعنى فتول أبو تمام يصف شعره :
منزّهة عن السرّاق المورى مكرّمة عن المعنى المعاد
فقال البحترى يصف بلاغة :

لا يُعملُ المعنى المكرّر فيه واللفظ المرّد

وقال أبو تمام :

متوطّئو عقبيك في طلب الملا والمجد نمت تستوى الأقدام .
فقال البحترى :

حزتُ الملا سبقاً وصلى ثانياً ثم استوت من بعدى الأقدام
وقال أبو تمام :

ولقد أردتم مجده وجهتم فاذا ابان قد رسا ومُتائع

فقله البحترى لفظاً ومعنى فقال :

ولن ينقل الحساد مجدك بعد ما تمكّن رضوى واطمان متالم
ومما احتدى فيه البحترى أبا تمام وقدّر مثل كلامه فعمل معناه عليه ما .
أخذه من قوله :

همة تنطح النجوم وجدّ ألف للحضيض فهو حضيض

فقال البحترى :

متحيرٌ يفتدو بعزم قائم في كل نازلة وجدّ قاعد

وسرقات البحترى من أبي تمام كثيرة

حدّثني علي بن هرون قال حدّثني أبو عثمان الناجم قال علي وأحسب أن .
علي بن العباس التّوبختي قد حدّثني به قال سمعت البحترى يقول مكثت في .

« حتى خضبت بالمقراض^(١) » أربعين سنة حتى أتممتها فقلت :

لم يدعني كُرُّ الغُدَيَاتِ والآصالِ حتى خضبتُ بالمِقْرَاضِ

حدثني علي بن هرون قال أخبرنا أبو الغوث يحيى بن البحري عن أبيه أنه أجبل عشر سنين ، فما كان يستطيع أن يقول بيتا من الشعر . قال : ثم دعاني في وقت من الاوقات ، فقال لي : تعال يا بني . فجلت اليه . فقال : أكتب . وأقبل علي علياً ابتداء قصيدة قد كان قال بعضها ووسط قصيدة وقطعة من مدح من قصيدة وتشبيهاً من أخرى ، فقلت له : يا أبت ما هذا ؟ وظننته من أشعار له قديمة ، فقال لي : يا بني قد عرفت المدة التي قطعت فيها قول الشعر ، والله ما كنت أستطيع فيها أن أنظم بيتين ، وأما الآن فقد اطلعت طلوع بحر من الشعر لا يلحق غوره . وقال بعضهم مما وجد في شعر البحري من اللحن قوله :

يا علياً بل يا أبا الحسن الما لك رِقَّ الظريفة الحسناء

قال الشيخ أبو عبيد الله المرزباني رحمه الله تعالى : أنشدني له أحمد بن

محمد بن زياد عن أبي الغوث وعلي بن هرون عن أبيه وغيرها . وقوله :

يا مادح الفتح ويا آمله لست امرءاً خاب ولا من كذب

وقوله :

ولو أنصف الحساد يوماً تأملوا مساعيك هل كانت بعيرك اليقا

وقالوا لو تتبع اللحن في شعره لوجد أكثر من هذا . وقد هجى بذلك ،

وتقدم قول ابن أبي طاهر فيه :

فلما تصفحتُ أعمارَهُ إذ أهو في شعره قد خري

ففي بعضها لاحنٌ جاهل وفي بعضها سارقٌ مُفتر

أخبرني محمد بن يحيى قال حدثني أحمد بن يزيد المهلبي قال قال لي أحمد بن

(١) في الاصل : مكثت في لوحى خضبت بالمقراض

خلاد : لا أعرف أحداً أخبث أصلاً وفرعاً ولا أكفر لاحسان من البيهتري ،
دخل الى المستمين بمد قتل أوتامش وكاتبه شعاع ، وانما أذكرت به ، فأنشده :

وأضحى الملكُ وطودَ العمارِ	لقد نصر الامام على الاعادي
وتامش كيف عاقبةُ الفسادِ	وعرقت الليالي في شعاعِ
وسعي في فساد الملك باد	بدار في اقتطاع الغيء خاف
وظلم للرعية واضطهاد	بهضم للخلافة وانتقاص
نفيت الغي عنا بالرشاد	أمير المؤمنين أسلم فقديماً
وعم نذاك آفاق البلاد	تدارك عدلك الدنيا فقرت

فلم يأمر له المستمين بشيء ، فما زلت أصفه وأشهد له بتقديم الموالاته حتى
دفع اليه خريطة كانت في يده مملوءة دنانير ، فكانت ألف دينار . ودعا بغالية
فغلفه بيده . فلما خلع المستمين وولى المعتز كان أول ما أنشده قصيدة أولها :

يجانبنا في الحب من لا نجانبه

فقال فيها :

وما الدهرُ الا صرفه وعجائبه	عجبت لهذا الدهر أعيتُ صروفه
عري التاج أوتثنى عليه عصائبه	متى أملَ الدياك أن تصطفي له
حوى دونه ارث النبي أقاربه	وكيف ادعى حق الخلافة غاصب
على الناس نور قد تدلت غباغبه	بكي المنبر الشرقي إذ خار فوقه
اشخص الخوان يبتدي فيوائبه	ثقل على جنب الثريد مراقب
أضاء شهاب الملك أم باخ نأقبه	إذا ما احتشى من حاضر الزاد لم يبل
تضائل مطريه وأطنب عائبه	إذا بكر الفراش ينثو حديثه
وعرّي من برد النبي مناكبه	رمى بالمضيب عنوة وهو صاغر

وقد سرّني أن قيل وجّه مسرعاً الى الشرق تجرى سفنه ومراكبه
الى كسكر خلف الدجاج، ولم تكن لتنشب الا في الدجاج مخالبه
وما لحية القصار حين تنفّشت بجالبة خيراً على من يناسبه
قال ابن خلد : فهجاه فيها بأصناف الأهاجي ، ثم لم يرض حتى ذكرني
فقال :

يجوز ابن خلد على الشعر عنده ويضحى شجاعاً وهو للجهل كاتبه
قال : فوالله ما حظي من المعز في هذه القصيدة بطائل حتى رجع الى بلده
خائباً

قال الصولي : وله يهجو المستعين من قصيدة :

أعاذني على أسماء ظلما متى عاودتني فيها بلوم
لأسلح حين يسي من حباري اذا أهوى لمرقده بليل
ويا بؤس الضجيع وقد تلظى ولو أنا استطعنا لافتدينا
وما كانت ثياب الملك تخشى يبيدُ الراح في يوم الندامي
يُعبُّ فينفدُ الصبباء جلفٌ رددناه برؤمته ذمياً
وكان أضرّ فيهم من سهيل

قال الشيخ رحمه الله تعالى : وهذه الايات من أقبح الهجاء وأضعفه لفظاً

وأسنجه معنى ، ولا سيما بيت البواري وهي أيضا خارجة عن طريقة هجاء الخلفاء والملوك المألوفة وهي بهجاء سيفلة الناس ورعاعهم أشبه ، مع ما جمعت من سخافة اللفظ وهلهلة النسيج والبعد من الصواب . وكثير من أهل الأدب ينكر خبث لسان علي بن العباس الرومي ، ويطن عليه بكثرة هجائه حتى جعلوه في ذلك أوحد لا نظير له ، ويضربون عن إضافة البحترى إليه وإلحاقه به مع إحسان ابن الرومي في إساءته وقصور البحترى عن مداه فيه وأنه لم يبلغه في دقة معانيه وجودة ألفاظه وبدائع اختراعاته أعنى الهجاء خاصة لان البحترى قد هجا نحواً من أربعين رئيساً من مدحه ، منهم خليفتان ، وهما المنتصر والمستعين ، وساق بعدهما الوزراء ورؤساء القواد ومن جرى مجراهم من جلة الكتاب والعمال ووجوه القضاة والكبراء بعد أن مدحهم وأخذ جوائزهم ، وحاله في ذلك تنبيء عن سوء العهد وخبث الطريقة . ومما قبح فيه أيضا وعدل عن طريق الشعراء المحمودة أني وجدته قد نقل نحواً من عشرين قصيدة من مدائحه لجماعة توفر حظهم منها عليها الى مدح غيرهم ، وأمات أسماء من مدحه أولاً ، مع سعة ذرعه بقول الشعر واقتداره على التوسع فيه . ولم أذكر حاله في ذلك على طريق التحامل مع اعتقادي فضله وتقدمه . ولكنني أحببت أن أبين أمره لمن لعله انستر عنه . وحسبنا الله ونعم الوكيل

ومثل حديث البحترى مع المستعين ما اخبرني محمد بن يحيى قال حدثني أبو الفياض سوار بن أبي شراعة قال قال لي أحمد بن أبي طاهر : ما رأيت أقل وفاء من البحترى ولا أسقط ، رأيت قائماً ينشد أحمد بن الخصيب مدحاً له فيه ، فحلف عليه ليجلسن ثم وصله واسترضى له المنتصر ، وكان غضبان عليه ، ثم أوصل له مديحاً إليه ، وأخذ له منه مالا فدفعه إليه . ثم نكب المستعين أحمد بن الخصيب بعد فوله هذا بشهور فلم يهدى به قائماً ينشده :

ما الغيث يهيم صوبُ إسباله
كالستعين المستعان الذي
والليث يحى خيسَ أشباله
تمت لنا النعمى بأفضاله

فقال فيها :

لابن الخصيب الويل كيف انبرى
كاد أمينَ الله في نفسه
ورام في الملك الذي رامه
فأنزل الله به تقمة
وساقه البغي الى صرعة
دينَ بما دان وعادت له
قد أسخط الله بإعزازه الد
وفرحةُ الناس بادباره
ياناصرَ الدين انتصرَ مُوشكا
فهو حلالُ الدم والمال إن
بإفككهُ المُردى وإبطاله
وفي مواليه وفي ماله
بنشته فيه وإدغاله
غيرتِ النعمة من حاله
للحين لم تخطر على باله
في نفسه أسوأ أعماله
نيا وأرضاه بإذلاله
كحزيمهم كان باقباله
من كائدِ الدين ومفتاله
نظرت في ظاهر أحواله

ثم قال ابن أبي طاهر : كان ابن الملحجة فقيهاً يفتى الخلفاء في قتل الناس ،
نزحه الله ! ثم ختم القصيدة بقوله :

والرأى كل الرأى في قتله

ومما أنكر على البحتري قوله :

محلٌّ على القاطول أخلق دائرة

وقالوا : إنما يقال دثرُ مخلقه ، ولا يقال أخلق دائره ، لأن الدائر لا بقية له

فتخلق أو تستجد . وسمعت أبا الحسن علي بن هرون يقول : خذل البحتري في

هذا الابتداء من قصيدته هذه

أخبرني عبد الله بن يحيى العسكري عن أبي عثمان سعيد بن الحسن الناجم قال قال لي البحتري : أشتهى أن أرى ابن الرومي . فوعده ليوم بعينه ، وسألت ابن الرومي أن يصير إليّ فيه ، فأجابني الى ذلك ، فلما حصل ابن الرومي عندي وجهت الى البحتري ، فصار إلي ، فاجتما وتوانسا ، فقال له البحتري : قد أقراني أبو عيسى بن صاعد قصيدة لك في أبيه ، وسألني عن الثواب عنها ، فقلت له اعطوه لكل بيت ديناراً . ثم تحدثنا ، فقال البحتري : عزمتم علي أن أعمل قصيدة على وزن قصيدة ابن الرومي الطائية في المهجاء . فقال له ابن الرومي : إياك والمهجاء يا أبا عبادة ، فليس من عملك ، وهو من عملي . فقال له : نتعاون . وعمل البحتري ثلاثة أبيات ، وعمل ابن الرومي ثمانية فلم يلحقه البحتري في المهجاء . وكان اجتماعهما عندي سبباً للعودة بينهما

[وقد] أخذ البحتري قوله وقصر وأنش وأسقط أحد القسمين :

أعطيتني حتى حسبتُ جزيلاً ما أعطيتنيهِ وديعةً لم توهب
من الفرزدق في قوله :

أعطانيَ المالَ حتى قلتُ أودعني أو قلتُ أودع مالا قد رآه لنا

أخبرني محمد بن يحيى قال قال المجنون :

تداويت من ليلي بليلي وحبها كما يتداوى شاربُ الخمر بالخمر
فكان هذا من أحسن المعاني بأحسن الألفاظ وإن كان الأصل فيه قول

الاعشى :

وكأس شربتُ على لذة وأخرى تداويت منها بها

فأخذه أبو نواس فوالله ما بلغه ، وظهر في لفظه تكلف ، فقال :

دع عنك لومي فإن اللوم إغراه ودأوني باتي كانت هي الداء

والكلفة في قوله « باتى كانت هي الداء » فقال البحتري سارقا للفظ
ومقتصراً عن الطبع والمعنى :

تداويتُ من ليلي بليلى فما اشتفى بماء الزُّبِّي من بات بالماء يَشْرِقُ

قال أحمد بن أبي طاهر وأبو ضياء بشر بن يحيى قال أبو تمام :

فَكَادَ بَأَن يُرَى لِلشَّرْقِ شَرْقًا وَكَادَ بَأَن يُرَى لِلغَرْبِ غَرْبًا

وقال في موضع آخر :

فغَرَّبْتُ حَتَّى لَمْ أَجِدْ ذَكَرَ مَشْرِيقٍ وَشَرَّقْتُ حَتَّى قَدْ نَسِيتُ الْمَغَارِبَ

فقال البحتري وأحال :

فَأَكُونُ طَوْرًا مَشْرِقًا لِلْمَشْرِقِ أَوْ أَقْصَى وَطَوْرًا مَغْرِبًا لِلْمَغْرِبِ

وقال أبو تمام :

وَإِذَا أَرَادَ اللهُ نَشْرَ فَضِيلَةٍ طُوِيَتْ أَنْحَاقُهَا لِسَانَ حَسَوِدٍ

فقال البحتري وأخذته لفظاً ومعنى :

وَلَنْ تَسْتَبِينَ الدَّهْرَ مَوْضِعَ نِعْمَةٍ إِذَا أَنْتَ لَمْ تُدَلِّكْ عَلَيْهَا بِحَاسِدٍ

وقال أبو تمام يصف فرسا :

عَوَّذَهُ الحَاسِدُ ضَنْبًا بِهِ وَرَفَرَتْ خَوْفًا عَلَيْهِ النُّفُوسُ

فقال البحتري في معناه يصف فرسا وليس بشيء :

أَرْسَلْتَهُ مَلَأَ العَيُونَ مُسَلِّمًا مِنْهَا لِشَهْوَتِهَا لِطَوْلِ دَوَامِهِ

وقال أبو تمام :

مَنْ لَمْ يُعَايِنِ أَبَا نَصْرٍ وَقَاتَلَهُ فَمَا رَأَى ضَبْعًا فِي شِدْقِهَا سَبْعُ

وقد عيب هذا على أبي تمام ، لانهم يجهلون القاتل أعلى وأشهر شجاعة

ليقع عذر المقتول ، فتبعه البحتري فقال :

ولا عجبُ الأسدِ أن ظفرتُ بها
وقال أبو تمام وهو من جنونه:
تكاد عطاياه يُجِنُّ جنونها
قال البحتري:

إذا معشرٌ صانوا السماحَ تعسفتُ
وهم همةٌ مجنونة في ابتذاله
وهذا أجنُّ من ذلك

أخبرني محمد بن العباس قال حدثنى محمد بن السخى قال: وعد الحسن بن مخلد البحتري إزالة ما طولب به من التقسيط عنه، وجعل أمره إلى ابن داود السبي كاتبه، فلم يفعل ما أمره به قال: فلعمري بالبحتري، وهو ينشد الحسن والحسن مقبل عليه:

طيفٌ ألمٌ فخيتي عند مشهده

حتى بلغ قوله:

لتسرينَّ قوافي الشعر مُعجَلَةً ما بين سُيرته المثلَى وُشْرَدِهِ

قال وكان أحمد بن عبد الله طامسٌ حاضراً فقال للبحتري بعض الكتاب: قد رددت «سُيرته» إلى القوافي، فقل: سيرها. فقال له طامس: اسكت؛ إنما رده إلى الشعر. فقال البحتري: لا عدمتك عضداً ونامراً

أخبرني الصولي قال حدثني علي بن محمد العباسي أن بعض النخاسين احتال على البحتري في غلام له، فصار إليه، وأنكر البحتري بيعة، وكان هذا في أول أيام المعتضد بالله، فجعل يستعين بالناس في أمره فقال له القاسم بن عبيد الله: إن أنشدتني هجاءك لا أخذ غلامك رددته عليك فأنشده:

أخذتَ غلامى فقنمته وخولك الجهلُ أهلى ومالى

فضحك القاسم ، وقال : يا أبا عبادة نعم هو مال أفهو أهل ؟ قالا : لا ؛
ولكني حكيت قول الناس : ثم غيره « فخوئك الجهل بالجاه مالي »
أخبرني محمد بن يحيى قال حدثنا إبراهيم بن عبد الله الكجى قال قلت
للبحترى : ويحك ! أتقول في قصيدتك التي مدحت بها أبا سعيد :
« أفاق صب من هوى فأفيقا »

يرمون خالقهم بأقبح فعلهم ويحرفون كلامه المخلوقا

أصرت قد ريتا متزايًا ؟ فقال لى : كان هذا ديني في أيام الوائق ، ثم نزعت
عنه في أيام المتوكل . فقلت له : يا أبا عبادة ، هذا دين سوء يدور مع الدول
قال الشيخ أبو عبيد الله رحمه الله تعالى : وقد هجا ابن أبي دؤاد فأنكر
عليه قوله بخناق القرآن في أبيات خاطب فيها المتوكل
قال أبو ضياء بشر بن يحيى : قل أبو تمام :
وترى الكريم يعزُّ حين يهون
فقال البحتري :

« واذا عز كريم القوم ذل »

كلاهما غير محسن انما ارادا التواضع فجعلاه مكانه الهون والذل . وقال أبو تمام :
لو لم تفتت مَسْنً المجد مذ زمن بالبأس والجلود كان المجد قد خرفا
فقال البحتري :

صحبوا الزمان الفراط إلا أنه هرم الزمان وعزهم لم يهرم

وهذا شبيهه بذلك في قبجه : قول حبيب خرف الزمان وقول هذا هرم .

وقال أبو تمام :

إذا وعدت انتهت يدها فأهدنا لك النجح محمولا على كاهل الوعد

سَفوحانِ تَفترَ المكارمَ عنهما كما الغيثَ مَفترً عن البرق والرعد
فقال البحتري :

يُوليكَ صدرَ اليومِ قاصيةَ الغنى بمواهبٍ قد كنَّ أمسَ مَواعدا
سَومَ السحائبِ ما بدأنَ بوارقا في عارضٍ إلا اثنتينِ رواعدا

لم يحسن أخذ المعنى ؛ لأن أبا تمام جعل الوعد مكان البرق والرعد اللذين يدلان على الغيث ، وأقام النائل مقام الغيث . والبحتري قال « إلا اثنتين رواعدا » وقد ذكر مثل هذا في موضع آخر ، قال أبو تمام :

يَسْتَنزِلُ الأملَ البعيدَ ببشره بُشْرَى المَخيَلَةِ بالربيعِ المَغْدِقِ
وكذا السحائبِ قلَّ ما تدعو إلى معروفها الرُوادَ ما لم تَبْرُقُ
فأخذ البحتري أخذاً قبيحاً ، وأتى بحال واضطراب شديد فقال :

ضحكات في إثرهن العطايا وُبروق السحاب قبل رُعوده

فجيب إنما شبه البشر بالبرق الذي هو دليل على الغيث ، ثم أقام العطاء من بعد البشر مقام الغيث ، فأما الرجوع فليس لذكرها في هذا الموضع معنى ، بل الرجوع مكروهة لا يؤمن من الآفات فيها بالصواعق والبرد وما علنا أحداً وصفها فأقامها مقام المطر غيره

وسرقات البحتري من أبي تمام نحو خمسمائة بيت ، وإنما ذكرنا منها في هذا الموضع ما قصر فيه البحتري عن مدى أبي تمام أو شاركه في عيبه

حدثنى أحمد بن محمد بن زياد قال : سألت أبا الغوث عن السبب في خروج أبيه عن بغداد ، فقال لي : كان أبي قد قال في قصيدته التي رثي فيها أبا عيسى بن صاعد أحياناً وجد بها بعض أعدائه عليه مقالا ، فشنع عليه أنه ختوى ودارت في الناس . وكانت العامة حينئذ غالباً ببغداد ، فخافهم على نفسه

فقال لي : قم بنا يا بني حتى نطفئ عننا هذه النائرة بخرجة نلّم فيها ببلدنا ونعود ،
قال فخرجنا ، وأقام فلم يعد . قال والايات :

أخى متى خاصمت نفسك فاحشداً	لها ، ومتى حدثت نفسك فاصدق
أرى عدل الاشياء شتى ، ولا أرى التـ	جمع الأ علةً للفرق
أرى العيش ظلالاً توشك الشمس نقله	فكيس في ابتغاء العيش كيسك أومق
أرى الدهر غولاً للنفوس ؛ وإنما	يقي الله في بعض المواطن من يقي
فلا تتبع الماضي سؤالك ليم مضي ؟	وعرج على الباقي فسائله ليم بقي
ولم أر كالدنيا حليلة وامق	محب متى نحسن بعينه تطلق
تراها عياناً وهي صنعة واحد	فتحسبها صنعى حكيم وأخرق

يزيد بن محمد المهلبى

أخبرني أبو عبد الله ابراهيم بن محمد بن عرفة النحوى قال قال يزيد بن محمد
المهلبى يصف الزو^(١) من أرجوزة طويلة :

حتى إذا السرب انبرى فاجتهدا	حطت عليهن البزاة مددا
تجمع منها كل ما تبددا	تصيد بحرا وتصيد جددا
من كل ما أحببت ان تصيدا	سمكة أو طائراً أو أسدا

قال محمد : أحال في هذا البيت لانه ذكر البزاة ، وليس السمك من صيد

البزاة

(١) الزو اسم لسفينة عملها المتوكل العباسى ، وأصل الزو الفريتان يقال جاء فلان زوا
إذا جاء وصاحبه

أحمد بن المعدل

أخبرني محمد بن يحيى قال سمعت القاضي اسماعيل بن اسحاق يقول اعتلَّ أحمد بن المعدل فلم يعمده أبو حفص الرياحي ، وكان صديقه ، ولزمه في علته سليمان بن حرب ، وبُسرُ بن داود المهلبى ، فكتب إليه أبو الفضل أحمد بن المعدل :

سلامٌ أبا حفص عليك ورحمة
كفالك سليمانُ بن حرب عيادتي
وما منهما الا تراخيتَ دونها
وقد قال بعضُ المنصفين مقالة
وانى لا أستحي أخى أن أرى له
على من الحق الذى لا يرى ليا

قال محمد : وهذا بيت تأوله أحمد بن المعدل على غير وجهه ، والبيت لجرير تأول أنه يستحي أن يرى لصديقه حقاً ، ولا يراه ذلك له . وهذا مما لا يستحي منه لأنه تفضل ولو قال : وانى لا نف وما أشبه هذا كان له تأول فأما معنى البيت والذي أراده جرير عند الحدائق فهو : وانى لا أستحي أن أرى لصديقى عندى حقاً وأيادى لا أكافئه عليها ، ولا أرى لى عنده مثلها ، فهذا الذى يستحي منه

على بن الجهم

حدثني على بن هرون وغيره أن على بن الجهم لما ابتدأ قصيدته التى مدح فيها المتوكل بقوله :

اللهُ أكبر ، والنبي محمد ،
والحق أبلغ ، والخليفة جعفر
فقال مروان بن أبى الجنوب :

أراد ابنُ جهَم أن يقول قصيدة بمدح أمير المؤمنين فأذنا
فقلت له لا تعجلنْ باقامة ؛ فليستُ علي طهر، فقال ولا أنا!

حدثنى محمد بن عبيد الله الكاتب عن أبي دُعمى بن أحمد بن أبي دُواد

أن علي بن الجهم لما أنشد المتوكل قصيدته التي مدحه فيها بقوله :

وصاح ابليسُ . بأصحابه حلّ بنا ما لم نزل نحدّرُ
مالي وللغرّ بنى هاشم ، في كل دهر منهم مُنذر

عظم ذلك علي أبي عبد الله أحمد بن أبي دواد فأطرق . فقال ابن الجهم :

يا أبا عبد الله ما سمعت مديحاً للخلفاء مثل هذا ، قال : لا ولا غيري ، ولا توهمت .

أن أحداً يجترىء علي مثله

أخبرني الصولي قال لما نُفي علي بن الجهم الى أسديجاب من أرض خراسان .

قال قصيدته التي يقول فيها :

ونحن أناسٌ أهل سمم وطاعة يصح لكم إسرارها وعلائها

أخطأ في قوله علائها

حدثنى محمد بن يحيى قال **حدثنى** محمد بن يزيد النحوي قال : كنا عند

محمد بن عيسى بن عبد الرحمن الكاتب ، ومعنا علي بن الجهم ، فأراد الانصراف

فقال له محمد بن عيسى : لو متعتنا بنفسك . فقال له : انه بلغني شيء ، وأظنني

مأزور في قعودي . قال أبو العباس فنقص في عيني وإنما هو موزور



عبد الصمد بن المعذل

أخبرنا أبو عبد الله إبراهيم بن محمد بن عرفة عن محمد بن يزيد المبرد في قول عبد الصمد بن المعذل :

رأيتك منظرًا عجبًا غداة النحر بالبصرة

قال : أخطأ في قوله البصرة . قال ولحن في قوله :

ان أبارهم في تكريمه بأنفه الله منتهى همه

لانه ترك صرف ما ينصرف ، وهو رهم . وبنو المنجم ينكرون على عبد

الصمد في قوله :

قلتُ إذ عييتُ هديتكم إنما أهدى الذي أكلا

وغيروه ، فجعلوا مكان الذي « كما » فقالوا « إنما أهدى كما أكلا »

على بن محمد العلوي الكوفي

أخبرني محمد بن يحيى قال كان شعر على بن محمد أكبر من علمه ، فحدثني جبلة بن محمد الكوفي بالبصرة سنة أربع وسبعين ومائتين قال قال لي على بن محمد الكوفي : ربما جاءني المعنى المليح في اللفظ الخشن ، فأشك في لغته وفي إعرابه فأعدل عنه ، ولا أسأل عن ذلك من يعلمه كراهة ان أسأل بعدما كبرت وترى لعل ذلك حدثنا . قال محمد وقول على :

وجهٌ هو البدر إلا أن بينهما فضلاً تلاً في حافاته النور

في وجه ذلك أخاطيطٌ مسودةٌ وفي مضاحك هذا الدرٌّ منشور

قال : فالوجه أن يكون منشوراً لانه وصف لمعرفة ولكن منشور يجوز بمعنى

هو منشور

أبو سعد الخزومي

أخبرني الصولي قال ما أحسن عندي أبو سعد الخزومي في قوله :
 أشيب ولم أقض الشباب حقوقه ولم يمض من عهد الشباب قديم
 لأنه ذكر الشباب في هذا البيت مرتين ، وكان يجب أن يغير الأول أو
 الثاني وتغيير الثاني أشبه لان قوله « ولم يمض من عهد الشباب » قول من لم
 يذكر الشباب في صدر بيته . ولم يتكلم الحدائق في هذا إلا برد ضمير عليه
 فيقال : ولم يمض منه ، أو له ، أو عليه فلو قال « من عهد عليه قديم » كان أشبه
 قال الشيخ أبو عبيد الله المرزباني رحمه الله تعالى وللبحتري مثله وهو قوله :
 صنتُ نفسي عما يدنس نفسي وترفعت عن جدًا كل جئس

أحمد بن أبي فتن

حدثني بعض أصحابنا عن أبي العباس أحمد بن يحيى النحوي قال : مما
 يعاب على قيس بن الخطيم قوله :

كأنها عودٌ بانهٍ قَصِيفُ

لان المرأة إنما تشبه بالعود المتثنى لا بالمتكسر . قال الشيخ أبو عبيد الله
 المرزباني رحمه الله تعالى فأخذه ابن أبي فتن فقال في وصيف الخادم الصغير :

أيها الظبي المليح القد مجدول مُهْفَهْفُ

أنا من مَيْلِكَ في مشيك مرعوبٌ مخَوْفُ

لا تَمِيلَنَّ فاني خائفٌ أن تتقَصِّفَ

فحدثني المظفر بن يحيى قال قال ابن الرومي في بيت ابن أبي فتن هذا :
 إنما أراد أنه يميل من لينه وأعمه أعضائه ، فأسرف حتى اخطأ ، وذلك أنه جعل

الذين المفرط يتقصف ، وإنما كان ينبغي أن يقول : لو عقد لانمقد من لينه فضلا
عن أن يميل وهو سليم من التقصف . وأنشد لنفسه يعارض ذلك :
أيها القائلُ إني خائف أن تتقصفُ
ليس هذا الوصف إلا وصفُ مصلوبٍ بجفف

محمود الوراق

اشترك محمود وعليّ بن الجهم في معنى قول عليّ وأحسن فيه :
كم من عليل قد نخطّاه الردى فنجا ومات طبيبه والعودُ
وقول محمود :

وكم من مريض نعاه الطبيبُ الى نفسه ، وتولّى كشيئا
فمات الطبيبُ ، وعاش المريضُ ؛ فاضحى الى الناس ينعى الطبيبا
فأساء فيه لانه ان كان أخذه من علي وجاء به في بيتين ومضغه وصيره
قصصاً بقوله « أضحى ينعاها الى الناس » فقد اخطأ ، وان كان عليّ أخذه منه .
فقد جاء في بيت واحد وأحسن فصار احق بالمعنى منه . وأخذاه جميعا من قول
عدي بن زيد :

وصحيح أضحى يعود مريضا وهو أدنى للدوت من يعودُ

اسحاق بن خلف البصرى

انكر على اسحاق قوله :

ولبسُ العجاجةِ والطاقاتِ تريك المنا بردوس الأسلِ
يريد « المنايا » فلم يستوله في هذا البيت . وقد احتج له قوم وأجازوه .

أحمد بن المدبر الكاتب

أخبرني محمد بن يحيى الصولي قال حدثنا محمد بن موسى مولى بني هاشم بالبصرة قال : كنت عند أحمد بن المدبر بدمشق - وهو يتقلدها لابن طولون - فقدم عليه ديك الجن ، وكتب اليه أبياتا سألتني أن أوصلها اليه ، فأوصلتها - فلما قرأها أحمد قال لي : أريد أن تولع به . فوقع في ظهر رقمته بخطه :

ما عندنا شيء فنعطيه ولا يفي بالشكر شكره
فإن رضي بالشعر عن شعره عارضت في حسن قوافيه
وإن يكن تمنعه دعوة دعوت ربي أن يعافيه
وإن رضي ميسور ما عندنا أمرت نجحاً أن يُغديّه

وذكر باقي الخبر

قال الصولي : هذه الابيات مضطربة الاعراب في تركه فتح الفعل الماضي ..وان الحق في جواب الجحد « ما عندنا فنعطيه » وكذلك « أن يعافيه » ..و « أن يغديّه »

ابن أبي عون الكاتب

حدثني محمد بن أحمد الكاتب قال حدثنا أبو العباس محمد بن يزيد النحوي قال : بعث ابن أبي عون حاجب محمد بن عبد الله بن طاهر الى محمد بأنوار من بستانه وربحان وكتب معه :

قد بعثنا بطيب الربحان خير ما قد جنى من البستان
قد نخبرتُه نخبير أمير زانه الله بالتقى والبيان

فوقع على ظهر رقمته :

عون يا عونُ قد ضللت عن القصد وُعميت عن دقيق المعانى
حشويتيك « قدوقد » فلى كم قدك الله بالُحسام البمانى

أحمد بن على المادرائى الكاتب

حدثنى أحمد بن محمد الكاتب قال حدثنى على بن عبد الله بن المسيب
قال لما هجا أحمد بن على المادرائى أبا العباس ابن نوابه بقوله من قصيدة :

أما الكبير فن جلا له يقال له لبابة
وإذا خلا فمدد فى البيت قد رفعوا كهابه
وارفض عنه زهوه وتفتت تلك المهابه

أجابه على بن العباس الرومى بقصيدة يقول فيها :

وأحلت فى بيت وما زلت البعيد من الاصابه
أنى يكون ممدداً رجل وقد رفعوا كهابه
لكنه بيت عرا لك لذكر معناه صبابه
فعميت عن سنن الطر يق وظلت تركب كل لابه

محمود بن مروان بن أبى الجنوب

أخبرنى الصولى قال أنشدنا أبو العباس المبرد لمحمود بن مروان بن

أبى حفصة :

لى حيلة فىمن يتم وليس فى الكذاب حيلة
من كان يكذب مايرى د فخلتى فيه قليله

قال المبرد : وقد ناقض هذا الشاعر لانه قال « وليس فى الكذاب حيلة »

ثم قال « فخيلى فيه قليلة ^(١) . ثم أنشدنا لنفسه :
ان النومَ أَعْطَى دونه خبرى وليس لي حيلةٌ في مفترى الكذبِ

أحمد بن أبي طاهر

أخبرنى الصولى قال قال دعبل بن على ، وهو مما أبداع فيه وسبق إليه :
سرى طيفٌ ليلى حين بان هبوبُ وقضيتُ شوقى حين كاد يثوب
ولم أر مطروقا يحلُّ بطارق ولا طارقا يقرى المنى ويثيب
فأخذه أحمد بن أبي طاهر فقال وسقط لفظه ولم يقارب لفظ دعبل وبلاغته
ولا ملاحظة معناه وخلط وزاد فقال :

سرى طيفٌ ليلى موهيناً فسرى صبرى وجدد من وجدى وهيج من ذكري
تأوبنى منها خيالٌ قرى المنى وما خلثها تسرى ولا خلته يقرى
فبت بها ضيفاً مقياً برحلة وباتت بنا ضيفاً يثيب وما يدرى
فزارت وما زارت وجادت ولم نجد وواصل عنها الطيف وهى على هجر
لهوت بها من كاذب اللهو ليلة أرى باطلا كالحق فى النوم والفكر
ولا بن أبى طاهر قصيدة هجا فيها البحرى وعَصَدَ عبيد الله بن عبد الله بن
طاهر عند تقاؤهما ختمها أحمد بقوله :

وقد قتلناك بالهجاء ولكنك كك كلب قد التوى ذنبه

(١) فى هامش الاصل : قد يكنى بالليل من المدوم وهو كثير فى استعمالهم قاله
ذو الرمة :

أنيخت فألقت بلدة فوق بلدة قليل بها الاصوات الا بنامها
فلم يناقض الشاعر وكتبه محققه عمده محمود بن التلاميذ التكري لطف به آمين

جماعة من الشعراء

أخبرنا محمد بن محمد القصرى قال حدثنا أحمد بن اسماعيل قال : ماتت أم سليمان بن وهب فجاءه أبو أيوب ابن اخت أبي الوزير فعزاه ، وقال : لا بد من أن تسمع مرثيتي لها رحمها الله تعالى . قال : هات أعزك الله ! فأنشده :

لأم سليم نعمةٌ مستفادةً علينا كسل المرهفات البواتر
عرائي هم آخذ بالحناجر لأم سليم من كرام العناصر
وكنت سراج البيت يا أم سالم فصار سراج البيت وسط المقابر

فجزّاه خيراً ، وانصرف . فأقبل سليمان بن وهب على الناس ، فقال : ما أمسحت أحد بمثل محنتي ، ماتت أمي وهي أعز الناس عليّ ورثيت بمثل هذا الشعر ، وكنيت بكنيتين لا تعرف واحدة منهما ، وجعلتُ أنا مرةً سليماً مصغراً ، ومرةً سالماً ، وترك اسمي الذي سماني به أبواي ، فمن نحن بمثل محنتي !

أخبرني محمد بن يحيى قال حدثني عون بن محمد الكندي قال حدثني الجاحظ سنة ثلاثين ومائتين قال حدثني أبو نواس أنه غاب عن بغداد ، فقدم إليه رجل فقال له : هل من خبر ؟ فقال : نعم : أنشد بعض الشعراء مدحاً في زبيدة وهي تسمع فقال :

أزبيدة ابنة جعفر طوبى لزاثيرك المثاب
تعطين من رجلك ما تعطى الإكف من الرغاب

فوثب إليه الخدم يضربونه ، فمنعهم وقالت : أراد خيراً فأخطأه ، ومن أراد خيراً فأخطأ أحب الينا ممن أراد شراً فأصاب ، سمع قولهم شمالك أندى من بين غيرك ، وقفناك أحسن من وجه غيرك وظن أنه إذا قال هذا كان أبلغ في المديح ، أعطوه ما أمل ، وعرفوه ما جهل . قال فقلت له : والله لو ورد هذا

على العباس جدها رضى الله تعالى عنه فانه النهاية فى العقل ، ما كان عنده من الحلم والاحتمال أكثر من هذا ؛ قال وقال الجاحظ بعقب هذا الحديث : كانت زبيدة أعقل الناس ، وأفصح الناس

أخبرنى عبد الله بن سليمان أن أحمد بن سليمان بن وهب كتب الى أبى أحمد عبید الله بن طاهر كتاباً ضمّنه هذين البيتين لبعض الأعراب :

وعهدى بلبلى وهى ذات ذؤابة تردُّ علينا بالعشى المراميا
فشبُّ بنولبلى وشب بنواينها وهذى بقايا حبِّ لبلى كما هيا

فأجابه أبو أحمد جواباً يقول فيه : وأما البيتان اللذان ذكرتهما وحثت بهما على الوفاء فقد استحسنتهما واحتجت الى الاستنبات فى قوله :

ترد علينا بالعشى المراميا

وأى شىء أراد بالمرامى ؟ فان الذى يعرف أن المرامى جمع مرمى ، والمرمى المقذف ، وهو مصدر رمى رمياً كما ترى ، فان كان أراد بالمرامى النبيل فهو موجود فى كلام العرب ، وله شاهد . وكأن قوله :

شب بنولبلى وشب بنواينها

يقضى أن يكون قال « شب بنواينها » منه ، أو من غيره ؛ فانه لم يقدم ذكراً للملكة إياها ، وأنها أم ولده ؛ وان كانوا يتكلمون على علم المخاطب . ويروى ان البلاغة لمحّة دالة ، وكان من سمع البيتين مع استحساننا جميعاً إياها وقف على قوله « بقايا حب لبلى » وأراد منه ألا يكون ذكر البقايا ، وأن يكون احتمال حق جعل مكانها أول الافتتاح ، وان كان لم يكذب فى هذا خاصة ، فربى عند هذا ما لم يتبين لى فيه مطعن وهو قول بعضهم :

وعهدى بنعم أول العهد أنها كهاب فزادنى صبا وتصابيا

فقد شاب منها نسلنا وتناسلوا وعادت بقايا حبّ نغم بواديا

قال قدامة بن جعفر^(١) من عيوب الشعر أن يركب الشاعر منه ما ليس بمستعمل الا في الفرط ، ولا يتكلم به الا شاذاً ، وذلك هو الوحشى الذى مدح عمر بن الخطاب زهيراً بمجانبته وتنكبه إياه ، قال : كان لا يتبع حوشى الكلام . وهذا الباب مجوز للقدماء ليس من أجل أنه حسن لكن لان من شعرائهم من كان أعرابياً قد غلبت عليه المعرفية ، وللحاجة أيضاً الى الاستشهاد بشعارهم فى الغريب ، ولأن من كان يأتى منهم بالوحشى لم يكن يأتى به على حمة التطلب له والتكلف لما يستعمله منه ، لكن لعادته وعلى سجية لفظه . فأما أصحاب التكلف لذلك فهم يأتون منه بما ينافر الطبع وينبو عن السمع مثل شعر أبى حزام غالب بن الحارث العكلى وكان فى زمن المهدي ، وله فى أبى عبيدالله كاتب المهدي قصيدة أولها :

تذكرتُ سلمى وإهلاسها فلم أنس والشوقُ ذو مطرٍ وءٍ
وفيهما يقول :

لنا وهو بالارُبِّ ذو محجوة	لأوحى وزيرُ إمام الهدى
وما فى عزيمته منهُوه	يسوس الامورَ فتانى له
وما الصفوُ بالرُّقى المحموة	وفى بالامانة صفوَ التقي
حياً غيرُ ماج ولا مطرؤه	وعند معاوية المصطفى
قريباً عوبصاً على لؤلؤه	فقال الوزير الامين : انظموا
لغير انصبابٍ الى المشكوة	فعبرتُ مرتفقا وحينه
معى فى العواقب والمبدوءة	سيئدنى من الحق ذو فطنة
بغير السيناد ولا المكفوءة	بيوتاً على لها وجهة

عبيد الله بن عبد الله بن طاهر

حدثني أبو عبد الله الحكيمى قال أنشدنى الحسن بن نصير موشجيراً لأبى
أحمد عبيد الله بن عبد الله بن طاهر :

وقائلةٍ والسكبُ منها مُبادرٌ ، وقد قرحتُ بالدمع منها المهاجرُ
وقد أبصرتُ بغداد من بعد أنسها ، وأنىس ، ولم يَسْمُرْ بمكة سامرُ
كأن لم يكن بين الحجون الى الصفا ، تخلبه بين الجناحين طائر :
قلتُ لها ، والقلب منى كأنما ، صروفُ الليالى والجُدود العوائر
بلى ! نحن كنا أهلها ، فأزالنا ، وأنىساً ، وأعلى ساسة الملك طاهر
ولم تبق منا طاهرياً مؤمراً ، وقد ترقد العينان والقلبُ ساهر
أرقتُ ، وما ليلُ المضام بنائم ، كذا عنده والصواب المضميم لا يقال أضمته وإنما يقال ضمته :

فيا نفس لا تقئى أسى ، واذ كرى الأسى فيوشيك يوماً أن تدور الدوائرُ
الأسى الحزن والأسى التأسى جمع أسوة يقال : تأس ، ولا تحزن . قال
الحكيمى وقال لى ميمون بن هارون الكاتب : أصبتُ هذه الابيات فى شعر علي
ابن محمد الكوفى العلوى كهيئتها لانقصان ولا زيادة غير هذا البيت :

ولم تبق منا طاهرياً مؤمراً

ومكان « أبصرت بغداد » : « أبصرت حمان » قال والشعر صحيح للعلوى ، فشد
عليه عبيد الله ، وزاد فيه هذا البيت الذى ذكرناه . وأنشدنا الصولى هذا الشعر
قال أنشدناه أحمد بن محمد بن اسحاق الطالقانى عن علي بن محمد العلوى لنفسه
على مارواه ميمون ، وهو موجود فى ديوانه

أخبرنى الصولى قال أنشدنى عبيد الله بن عبد الله بن طاهر لنفسه :

ربما جئته فأسلفته العُد رَزمانَ الوصالِ خوفَ التَّجني
فأنا الدهرَ في اعتذارِ إليه وإذا مرضي فليس يُبَيِّ
قال الصولي : كذا أنشدني بتسكين ياء « رضى » ويجب أن تكون متحركة

سليمان بن عبد الله بن طاهر

قال الاخفش أخبرني المبرد قال : أنشدني سليمان بن عبد الله بن طاهر
لنفسه : وقد مضتْ لى عشرونان ثنتان
قلت له أيها الامير هذا لحن لأن إعراباً لا يدخل على اعراب

على بن العباس الرومي .

أخبرني محمد بن يحيى قال : كنت يوماً عند عبيد الله بن عبد الله بن طاهر
فذكرنا قصيدة ابن الرومي في أبي الصقر التي أولها :
أجنت لك الوجد أغصان وكشبان

فقال عبيد الله : هي دار البطيخ . فضحك الجماعة . فقال : اقرؤا تشبيها
فانظروا ؛ هي كما قلت ؛ قال محمد وقد ملأح عبيد الله وظرف . وهذه القصيدة
أكثر من مائتي بيت مر له فيها إحسان كثير ، ومن نسيها مما يدل على قول
عبيد الله :

أجنت لك الوجد أغصان وكشبان	فيهن نوعان تفأح ورمان
وفوق ذينك أعناب مهدة	سود لهن من الظلماء ألوان
وتحت هاتيك عناب يلوح به	أطرافهن قلوب القوم قنوان
غصون بان عليها الدهر فاكهة ،	وما الفواكه مما يحمل البان

وترجس بات سارى الطلّ يضربه ، وأقحوان منير النور ريان
ألفن من كل شيء طيب حسن ، فهن فاكهة شتى وريحان
فلما سمع أبو الصقر قوله :

هذا الذى حكمت قدما بسودده عدنان ثم أجازت ذاك قحطان
قالوا أبو الصقر من شيبان قلت لهم كلا لعمرى ، ولكن منه شيبان
قال : هجانى والله ! قيل له : هذا من أحسن المديح ، اسمع ما بعده :

وكم أب قد علا ببن ذرى شرف كما علا برسول الله عدنان
فقال أنا بشيبان ليس شيبان بى : قيل له فقد قال :

ولم أقصر بشيبان التى بلغت بها المبالغ أعراق وأغصان
لله شيبان قوم لا يشيبهم روع إذا الروع شابت منه ولدان

فقال والله لا أئبته على هذا الشعر ، وقد هجانى فيه . قال الشيخ أبو عبيد الله

المرزبانى رحمه الله تعالى : وهذا ظلم من أبى الصقر لابن الرومى ، وقلة علم منه
بالفرق بين الهجاء والمدح

ما جاء فى ذم الشعر الردىء

أخبرنا محمد بن الحسن بن دريد قال أخبرنا أبو حاتم عن أبي زيد قال
سمعت المفضل يقول: ما لم يكن من الشعر حسنا عينا فبطون الصحف أحمل
لمؤننته من صدور عقلاء الرجال

حدثني أبو القاسم يوسف بن يحيى بن على المنجم عن أبيه قال : ليس كل
من عقد وزناً بقافية فقد قال شعراً ، الشعر أبعد من ذلك مراماً ، وأعزُّ انتظاماً ،
قال الشاعر :

ما يتساوى من الكلام على الآذان مصنوعه وساذجه

ولمّا الشعر كالدرهم لا يجوز عند النقاد زابجه

أخبرنا أبو بكر الجرجاني قال **حدثنا** أحمد بن أبي خيثمة قال أنشدنا يحيى ابن معين لعبد الله بن معاوية بن عبد الله بن جعفر :

بُزِينُ الشعرُ أفواهاً إذا نطقتُ بالشعر يوماً ، وقد يُزرى بأفواه

حدثني يوسف بن يحيى بن علي المنجم عن أبيه عن جده علي بن يحيى عن اسحاق بن ابراهيم الموصلي قال قال لي الفضل بن الربيع : يا أبا محمد إن من الشعر لا بيتاً مُلَسَّ المتون ، قليلة العيون ، إن سمعتها لم تفكّه لها ، وإن فقدتها لم تُبأها

وحدثني ابراهيم بن محمد العطار عن الحسن بن عليل قال **حدثنا** يزيد بن محمد المهلبى قل **حدثني** اسحاق بن ابراهيم الموصلي قال أنشدنا شداد بن عقبة شعراً ، وقال : كيف ترى ؟ فقال له الفضل بن الربيع : ان من بيوت الشعر بيوتنا ملس المتون ، قليلة العيون ، ان سمعتها لم تفكّه اليها وان لم تسمعها لم تحتج اليها **حدثني** يوسف بن يحيى بن علي بن يحيى المنجم عن أبيه عن جده عن اسحاق بن ابراهيم الموصلي قال : أنشدت أبا عبيدة أبياتاً لبعض القدماء ، فقال : أترى فيها متلاً أو معنى حسناً؟ فقلت : لا ! فقال : من جعلك حامل أسفار !

حدثنا أحمد بن سليمان الطوسي قال **حدثنا** الزبير بن بكار قال حدثني ابراهيم بن المنذر قال **حدثني** أبو بكر بن أبي اويس عن عبد الرحمن بن أبي الزناد عن هشام بن عروة قال : سمع عروة بن الزبير من ابن له شعراً ، وكان ابنه ذلك يقول الشعر ، فقال له : يا بني أنشدني . فأنشده حتى بلغ ما يريد من ذلك . فقال له : يا بني انه كان شيء في الجاهلية يقال له الهزُرُوف بين الشعر والكلام ، وهو شعرك ! قال الزبير : **وحدثني** عبيد الله بن عبد الله مثله الا إنه لم يسنده

الى عبد الرحمن بن أبي الزناد الا أن عمي قال فقال له عروة بن الزبير : يابني انه كان يقال في الجاهلية للناقص قائمة الهزروف ، وهو شعرك هذا . حدثني محمد ابن أحمد الكاتب قال **حدّثنا** أحمد بن أبي خيثمة قال **حدّثنا** مصعب بن عبد الله الزبيرى قال **حدّثنى** أبى عن هشام بن عروة قال بلغ عروة بن الزبير أن ابنه عبد الله يقول الشعر ، فدعاه يوما ، فقال : أنشدني . فأنشده . فقال له ان العرب تسمى الناقص القائمة من اللواب التي تمشى على ثلاث قوائم الهزروف فشعرك هذا من الهزروف

حدّثنا أحمد بن سليمان الطوسى قال **حدّثنا** الزبير بن بكار قال **حدّثنى** عثمان بن عبد الرحمن قال : حضرت مجلس أبي بكر بن عبد الله بن مصعب وعنده عبد العزيز بن عمران الزهرى ، وكان عبد العزيز يقول شعرا ضعيفا ، فقال له أبو بكر : عجب لك يا أبا عبد الرحمن مع عقلك كيف تقول ضعيف الشعر ! فقال له عبد العزيز : أصلحك الله ان كثيرا أشد طلحة عبد الله ابن عوف قوله :

وإني على سُقى باسماء والذى تُراجع منى النفسُ بعد اندمالها
لأرتاحُ من أسماء للذكر قد خلا وللرّبع من أسماء بعد احتمالها

فقال له طلحة إنك لقائل هذا الشعر يا أبا صخر ! فقال له كثير : كأنك عجبت لجودة شعري مع رأيي ! قال : نعم . قل كثير : ان عقلك نفذ لك فى شعري ، ولم ينفذ لك فى رأيي . ثم قال عبد العزيز لابي بكر : وعقلك أصلحك الله نفذ لك فى معرفة عقلى ، ولم ينفذ لك بصرك فى شعري

حدّثنى الحسن بن محمد المخرمى والصولى قال **حدّثنا** محمد بن العباس قال **حدّثنا** عبد الرحمن بن عبد الله قال **حدّثنا** عمى الاصمعى قال : جاء رجل الى

أبي عمرو بن العلاء فقال : ان ابني هذا يقول الشعر ، فأحب أن تسمع شعره .
قال : أنشد . فلما أنشد وفرغ من انشاده قال أبو عمرو لابيهِ : الشعراء ثلاثة :
شاعر ، وشعور ، وشويعر . قال فابني من هو من هذه الثلاثة ؟ قال : ليس
هو بواحد منهم ! ابنك شعيرة

وحدثني أحمد بن محمد الجوهري قال حدثنا الحسن بن عليل المنزى
قال حدثنا نصر بن علي قال حدثنا الاصمعي قال كنا عند أبي عمرو بن
العلاء فجاءه شاعر ، فعرض عليه شعراً له فإذا هو شعر سوء ، فقال أبو عمرو :
كان يقال شاعر وشويعر وشعور . قال : من أيهم أنا ؟ قال : لست منهم ! قال :
فن أنا ؟ قال : أنت شعيرة !

وحدثني علي بن عبد الرحمن الكاتب قال أخبرني يحيى بن علي قال
حدثني أبو هفان قال يروى في الحديث في مثل للعرب : الشعراء أربعة ، شاعر
وشويعر وشعور والرابع عاض بظن أمه ! ويقال ابن شعيرة
أنشدنا محمد بن الحسن بن دريد ، وأنشدني محمد بن أحمد الحكيمى ومحمد بن
يحيى الصولى قالا أنشدنا أحمد بن يحيى النحوى قال الحكيمى عن ابن الاعرابى ،
ولم يذكره الصولى :

الشعراء فأعلن أربعة : فشاعرٌ ينشد وسط المجمة ،
وشاعرٌ آخر لا يُجرى معه ، وشاعرٌ يقال خمرٌ في دعه ،
وشاعرٌ لا يُرتجى لمنفعه

قال الصولى فقال له انسان وفيها بيت آخر :

وشاعرٌ مستوجبٌ أن تصفمه

فضحك وقال : هذا مما زيد

وحدثني علي بن عبد الرحمن قال أخبرني يحيى بن علي قال حدثني
أبو هفان قال : الشعراء عيونهم في كل دهر أربعة وفي الوصف أربعة قال الراجز :
الشعراء فاعلمن أربعة . . . وذكرها

وأنشدنا ابن دريد وأنشدني علي بن عبد الرحمن عن يحيى بن علي عن أبي
هفان قال أنشدني عدة من الشعراء :

يارابع الشعراء فيم هجوتني أظننت أني عن هجائك مفحم ؟

أخبرني محمد بن يحيى قال : زعم المدائني أن ذالرمة قال للفرزدق : كيف
ترى شعري هذا يا أبا فراس ؟ لشعر انشده . قال : أرى شعرا مثل بعر الصيران ،
ان شممت شممت رائحة طيبة ، وان فتت فتت عن نهن

وأخبرنا ابن دريد قال أخبرنا الرياشي قال حدثنا يزيد بن مرة عن أبي
عبيدة قال قيل لجرير : كيف ترى شعر ذى الرمة ؟ قال : نقط عروس وأبعار
ظباء !

وحدثني محمد بن ابراهيم قال حدثنا أحمد بن أبي خيشمة عن محمد بن
سلام قال : كان أبو عمرو بن العلاء يقول : انما شعر ذى الرمة نقط عروس
تضمحل عن قليل ، وأبعار ظباء لها مشم في أول شمها ، ثم تعود الى أرواح البعر
أخبرني محمد بن أبي الازهر قال حدثنا محمد بن يزيد النحوي قال أخبرت أن
عمر بن لجا قال لابن عم له : أنا أشعر منك . قال له وكيف ؟ قال : انى أقول
البيت وأخاه ، وتقول البيت وابن عمه ! قال : وأنشد عمرو بن بحر :

وشعر كبير الكبش فرق بينه لسان دعى في القريض دخيل

قال محمد بن يزيد وبعر الكبش يقع متفرقا ، فمن ذلك قول بنت الخطيئة له
لما نزل في بيت بني كليب بن ربوع : تركت الثروة والعدد ، ونزلت في بني

كليب بع الكبش ! قال : والمعنى في ذلك أن قائل هذا البيت أراد أن شعر
الذي هجاه مختلف المعاني غير جار على نظم ولا مشاكلة

أخبرنا ابن دريد قال أنشدنا أبو عثمان الأشنانداني سعيد بن هارون :

أرى كل ذي شعر أصاب بشعره ولكن عوَّاماً بما قال عيلاً
فلا تنطقن شعراً يكون حويره كما شعر عوَّام أعام وأرجلا

أعام من العيمة ، وهي شهوة اللين ، أراد أنه ردىء الشعر وإن الشعراء
يصبون بأشعارهم الأموال ، وهذا يفتقر بشعره !

أخبرني الصولي قال **حدثنا** الفضل بن الحباب قال **حدثني** التوزي عن
أبي عبيدة قال : أنى الفرزدق رجل من بني تميم فقال : قد قلت شعراً فانظر فيه ؛
وأنشده . فقال الفرزدق : يا بن أخي إن الشعر كان جملاً بازلاً عظيماً ؛ فأخذ امرؤ
القيس رأسه ، وعمر و بن كلثوم سنامه ، وعبيد بن الأبرص فخذه ، والاعشى
عجزه ، وزهير كاهله ، وطرفة كركرتيه ، والنايفتان جنبيه ، وأدركناه ولم يبق
إلا المذارع والبطون ، فتوزعناه بيننا ؛ فقال الجزار : لم يبق إلا الفرث والدم ،
وقد تعنيت ، وقت لكم ، فمروا به لي . قلنا : هو لك ؛ فأخذ الفرث والدم
فطبخه وأكله ، ثم خرته ، فشعرك من خرم الجزار ؛ فقال : هذا رأيك ؛ فوالله
لا ذكرته لاحد بعدك !

أخبرني عبيد الله بن الحسن بن شقير النحوي قال **حدثنا** محمد بن موسى
البربري قال **حدثنا** سليمان بن أبي شيخ قال **حدثني** ابن منذر قال : أنشد
رجل الفرزدق شعراً له ، وقال كيف تراه ؟ قال : أرى أن تردّه على شيطانك
لا يتنّ به عليك ؛ وأخبرني محمد بن يحيى قال **حدثنا** محمد بن العباس عن أبي
حاتم السجستاني قال أنشد رجل ابن منذر قصيدة ، فجعل يقول : غفر الله لك !

عَفَرَ اللهُ لَكَ ! فلما فرغ قال : ردها على شيطانك لا يتن بها عليك !
 أخبرني الصولي قال : كان للرزق صديق ، فقال له : أحب أن تسمع شعر
 أبنى هذا وتعرفني كيف هو . فلما أنشده قال له : أيسرُك أن يكشف ابنك هذا
 سوءته على أهل عرفة ويبول عليهم ! قال : لا والله ! قال : ففعله والله لهذا عندي
 أحسن من أن يقول مثل هذا الشعر !

أخبرني أحمد بن عبد الله بن مسلم بن قتيبة عن أبيه قال سمع أعرابي رجلا
 ينشد شعراً لنفسه ، فقال له : كيف تراه ؟ فقال : سكر لا حلاوة له

حدثني أحمد بن محمد المكي قال **حدثنا** أبو العيناء محمد بن القاسم قال :
 كان زياد يعطي الشعراء على قدر الشعر ؛ فأتاه يوماً أبو الاهتم ، فأشده :
 معاويةُ التقى السَّرى أميرُ المؤمنين^(١)
 أعطى ابن جعفر مالا فقضى عنه الديونا

فأجزل له العطاء . فقيل له : أعطى على مثل هذا الشعر؟ قال : نعم ! إن الشعر
 كذب وهزل ، وأحقه بالتفضيل أهزله

أخبرنا ابن دريد قال **حدثنا** أحمد بن عيسى العكلى عن الزبير عن مصعب
 ابن عثمان بن مصعب بن عروة بن الزبير ، وكان من أعلم الناس بقريش ، قال :
 قدم جرير بن عطية على هشام بن عبد الملك ، فسمع سهيل بن أبي كثير ينشد :
 أبشر يا أمين الله أبشر بالدنانير^(٢)
 وبُخْتِ عَرَبِيَّاتٍ نَهَادَى فِي الْمَقَاصِيرِ

فقال : من هذا ؟ قالوا : شاعر أمير المؤمنين . فقال : شاعر أمير المؤمنين
 يقول بُخْتِ عَرَبِيَّاتٍ ! ليس لي ههنا رزق ! ووضع رجله في غرزه ورجم ، فلم
 يعد إلى هشام

(١) ليس هذا بشر موزون (٢) من المزج دخله الحرم

حدثنى أبو القاسم يوسف بن يحيى بن علي المنجم عن أبيه قال : اجتمع أبو حية النميري ، وكان شاعرا فصيحاً ويحيى بن نوفل الحميري ، فاستنشده أبو حية من شعره ، فأنشده ملياً ، وهو ساكت يسمع . فلما فرغ يحيى من إنشاده قال له : ألم أقل لك أنشدني . وجدت بخط محمد بن القاسم بن مهرويه ، **حدثنى** محمد بن ساعد قال **حدثنى** أبو حاتم قال **حدثنى** العتبي قال **حدثنى** أبو معدة قال مر بنا ابو حية النميري ونحن عند ابن ماذر فقال : علام اجتمعتم ؟ قلنا هذا شاعر المصر ! قال : أنشدني . فأنشده . فلما فرغ قال : ألم أقل لك : أنشدني ؟ قالوا : فأنشدنا يا ابا حية ! فأنشدنا :

الأحى من عهد الحبيب المغانيا لبسن البلى مما لبسن اللياليا

فلما فرغ قال : ما أرى في شعرك شيئاً ! قال : ما في شعري الا استماعك له !

حدثنى بعض أصحابنا عن أبي سعيد السكري قال قال المغيرة بن حبياء

لاخيه صخر في كلمة :

ألا أبلغا صخرًا فاني لم أكن لا قذف صخرًا بالنفاق ولا الكفر

ولكن في صخر عيوباً كثيرة اذا ذكرت نقب من حيث لا يدري

عيوباً ، وفحشاً للصديق ، وغيلة ، وغشاً ، وشعراً مثل شعر أبي الجبر

قال : أبو جبر مجنون من بني ربيعة بن حنظلة كان يقول شعراً مخلطاً محالاً

أخبرني يوسف بن يحيى بن علي المنجم عن أبيه قال : أ كثر هذه الأسمار

الساذجة الباردة تسقط وتبطل إلا أن ترزق حتى ؛ فيحملون ثقلها ؛ فتكون

أعمارها بمدة أعمارهم ، ثم ينتهي بها الأمر الى الذهاب ؛ وذلك أن الرواة

ينبذونها ، وينفونها فتبطل . قال الشاعر :

يموت ردى الشعر من قبل أهله ، وجيده يبقى ، وان مات قائله

وقال رؤبة بن العجاج لعقبة ابنه وقد أنشده شعراً له : يا بني إنك ذهابان
الشعر ! فذهب شعره فما أحد يروى له بيتاً ، ولا يعرف له جامع شعر ! فان هذا
لعجيب من الحكم على الغيب ، فيصح هذه الصحة ، ولكنها كهانة عالم وفراصة
أب في ابن ، وما علمت أن عقبة هذا ذكر قط الا في خبر واحد ، فاتهم زعموا
أنه اجتمع وبشار بن برد في مجلس عقبة بن سلم فأنشد عقبة بن رؤبة عقبة بن سلم
مدحاً له فيه ، فأحسن بشار محضره وأقبل يستحسنه ، فلما فرغ من الشعر التفت
الى بشار ، فقال : هذا طراز لا تحسنه . ففى مقابلة الجميل بخلافه دليل على حقه .
فزعموا أن بشاراً غضب وقال : ألى تقول هذا ؟ والله لأنا أرجز منك ومن
أبيك وجدك . ثم غدا على عقبة بن سلم بأرجوزته التي أولها :

ياطلل الحى بذات الصمدي بالله خبر كيف كنت بعمدي

فلما سمعها عقبة بن رؤبة هرب ، فنقل الناس الخبر ، وحملوا شعر بشار ولم
يحملوا شعر عقبة . وسقط الى الساعة فما يعرف له منه بيت

حدثنا محمد بن العباس قال حدثنا الحسين بن علي المهرى قال حدثنا
أبو عثمان المازني عن الأصمعي قال جاء رجل الى خلف الأحمر فقال : انى قد قلت
شعراً أحببت أن أعرضه عليك لتصدقنى عنه . قال : هات . فأنشده :

وقد النوى حتى اذا انبته الهوى بعث النوى بالبين والترحال
مالالنوى جدد النوى قطع النوى بالوصل بين ميامن وشمال

فقال له خلف : دع قولى ، واحذر الشاة فوالله لئن ظفرت بهذا البيت
لتجملنه بمرأى على أنى ماظننت بك هذا كله !

اخبرنى الصولى قال حدثنا أبو ذكوان قال حدثنا المازني قال أنشد
خلفاً الأحمر رجل شعراً له فقال له : ماترك الشيطان أحدا بهذا البلد الا وقد

عرض عليه هذا الشعر ، فما وجد أحدا يقبله غيرك! وأخبرني أحمد بن محمد
المسكي قال **حدثنا** أبو العيناء قال **حدثنا** الأصمعي قال عرض رجل على أبيه
شعرا ، فقال له : يا بني ما بقي أحد الا وقد عرض عليه الشيطان هذا الشعر فما
قبله أحد غيرك

حدثني أحمد بن عبد الله العسكري قال **حدثنا** الحسن بن عليل العنزي
قال **حدثنا** يزيد بن محمد المهلبى قال **حدثني** اسحاق بن ابراهيم الموصلى عن
ابن سلام قال أنشد رجل يونس النحوى شعراً له يعرضه عليه فقال له يونس :
أى ماص بظر أمه قال هذا ؟

و**حدثني** محمد بن أحمد الكاتب قال **حدثنا** محمد بن موسى البربرى قال
حدثنا محمد بن سلام قال قال وهب بن أبي ابراهيم : جاشت نفسى بشيء
من الشعر ، فقلت ليونس : ان رجلا صاحب شعر ، وقد جاشت نفسه بشيء
منه ، وهو يكره أن يخرج به حتى تسمه . قال : هات ! فأشده ، فقال : من
هذا العاص بظر أمه ؟

قال الشيخ أبو عبيد الله المرزاباني رحمه الله تعالى : ووهب بن أبي ابراهيم
هو أبو أبي شبل عصم بن وهب وامم أبي ابراهيم عصمة التميمي ثم البرجمي
البصرى الشاعر

حدثني علي بن هرون قال : أخبرني أبي قال : كان أبو عبيدة يقول شعرا
وديناً ضعيفا ، وكان الأصمعي يقول شعرا ضعيفا ، وهو أصلحهما شعرا علي
خساسة شعره ، لان ما يروى لابي عبيدة يدخل في حد ما يهزأ به ، ويضحك
منه ؛ من ذلك مارواه البصريون في **خرك** ابن أخي يونس النحوى وكان
يتعشقه :

ليتني ليتني وليت وليتي ليتني قد علوتُ ظهرَ خركِ
قراًنا كتابه وفككتنا خاتماً ، كان قبلنا لم يفكّ

فهذان البيتان من أدل دليل على مقداره في الشعر . ولقد حدّثني المنزى
قال حدّثني عمر بن شبة قال أنشد أبو عبيدة خلفنا الاحمر شعرا له ، فقال له
خلف : يا أبا عبيدة اخبأ هذا كما نخبأ السّور خراها!
وأخبرني الصولي قال أنشد رجل أحمد بن الوليد بن برد فقيه أنطاكيه شعرا
رديئاً . فقال له :

قد جاءني لك شعرٌ لم يكن حسناً ولا صواباً ولا قصداً ولا سداً
وجدتُ فيه عيوباً غير واحدة ولم أزل لعيوب الشعر منتقداً
كأنّ ذا خبرة بالشعر جمعه ثم انتقى لك منه شر ما وجدا
اني نصحتك فيما قد أتيت به من الفضائح نصح الوالد الولدا
فعدت عن ذلك ، وادفنه كما دفنت هرّ خروءاً ولا^(١) تعلم به أحدا

وجدت بخط محمد بن القاسم بن مهرويه حدّثني محمد بن يزيد قال عرض
رجل على بشار شعراً له فقال : يا هذا أخبأ هذا الشعر كما تخبأ سواتك
حدّثنا محمد بن مخلد العطار قال حدّثنا أبو حمزة أنس بن خالد
الانصارى قال حدّثنا محمد بن عبيد الله العتيبي أبو عبد الرحمن قال حدّثني
أبو الجهم بن أبي سفيان بن العلاء ، قال : حججت أنا وأبو عمرو بن العلاء
فقفلنا من الحج ، فمررنا بالبستان ؛ فاذا راكب قد أناخ بالرقعة يسأل عن أبي
عمرو ، فأرشد اليه . فقال : انك قد ذُكرت لي وقد قلت شعراً ، فأحب أن
أعرضه عليك . فقال أبو عمرو : هذا منصرفنا من الحج ، ونحن في شغل عن

(١) نسخة « ولم تعلم » . والخروء مصدر أريد به الاسم

الشعر . قال فقلت له : إلى ؛ فانك تصيب عندي ما تصيب عنده . فأشدني :
 لئن قديمتُ من دمشق صالحا وقد تمتعتُ متاعاً صالحا
 لآتينَّ بالعراق صالحا انى وجدت صالحا لي صالحا
 فقلت له : أنت اشعر الناس ! فقال لي أبو عمرو : ياعدو الله أنغرى الرجل ؟
 أما نخشى الله !

حدثني أحمد بن عيسى الكرخي قال حدثنا أبو العيناء قال حدثنا محمد
 ابن سلام قال : كان المهدي يقعد للشعراء فدخل عليه شاعر ضعيف الشعر طويل
 اللحية ، فأشده مديحا له فقال فيه « وجوار زفرات » . فقال المهدي : أى شيء
 زفرات ؟ فقال : ولا تعلمه أنت يا أمير المؤمنين ؟ قال : لا ؛ قال : فأنت أمير
 المؤمنين وسيد المسلمين وابن عم رسول رب العالمين صلى الله عليه وسلم لا تعرفه ،
 أعرفه أنا ؟ كلا والله ! فقال له المهدي : ينبغى أن تكون هذه الكلمة من لغة
 لحيتك !

أخبرني أبو بكر الجرجاني قال **حدثنا** محمد بن يزيد النحوي قال جاء
 رجل الى الرشيد ؛ فقال له : قد هجوت الرافضة . قال : هات ؛ فأشده :
 رغما وشمساً وزيتونا ومظلمةً من أن تنالا من الشيخين طغيانا
 قال : فسره لي ؛ قال : لا ؛ ولكن أنت وجيشك أجهد أن تدري ما أقول
 فاني والله ما أدري ماهو !

حدثني ابراهيم بن محمد المطار عن الحسن بن عليل المنزي قال **حدثنا**
 محمد بن عبد الرحمن الذارع قال **حدثنا** ابن عائشة قال قال أبو العتاهية لابن
 منذر : ان كنت أردت بشعرك العجاج ورؤبة فما صنعت شيئاً ، وان كنت
 أردت شعر أهل زمانك فما أخذت ما أخذهم ، رأيت قولك :
 ومن عاداك لاقى المرمر يسا

أى شيء المرمريس ؟

أخبرني محمد بن يحيى عن أبي العيناء قال : عرض رجل على الأصمعي ببغداد شعراً رديئاً ، فبكى الأصمعي . فقيل له : ما يبكيك ؟ قال : يبكيه أنه ليس لغريب قدر . لو كنت ببلدى بالبصرة ما جسر هذا الكشحان أن يعرض على هذا الشعر وأسكت عنه

أخبرني محمد بن العباس قال **حدثني** أبو الحسن الانصارى قال **حدثني** الهيثم السمرى قال **حدثني** شاعر من موالى بنى تميم كان يألف أبا نواس وكان أديبا ظريفاً قال : دخلت على أبي نواس فى علته التى مات فيها ، فسرّ بدخولى عليه ، ونشط فقلت له : أعرض عليك شعراً لى ؟ فقال : أعلى هذه الحال ؟ فقلت له : أنت بحال خير ! وأنشدته إياه . فجعل يبكى . فقلت له : لم تبكى ؟ لك بسائر اليهود والنصارى والملوك أسوة . فقال لى : كم تظن من شاعر قد مدح بأحسن من شعرك هذا ؟ فكان ثوابه ان صفع حتى عمى ! وأنا أسأل الله أن يرزقك ما رزقهم ! فقلت : مالك لا شفاك الله ! فمات بعد يومين . قال الهيثم فقلت له : أتدرى فى أى سنة كان هذا ؟ قال نعم ! فى سنة ثمان وتسعين ومائتين **حدثني** على بن يحيى قال **حدثنا** محمد بن العباس قال **حدثنا** عيسى تينة

قال : سمعت الأصمعي يقول قال رجل : ترافع العزُّ بنا فارفنمنا

فقلت له : هذا لا يجوز ! قال : فكيف جاز للمعجاج أن يقول :

« تقاعس المز بنا فاقعنسا » ولا يجوز لى أنا أن أقول « فارفنمنا »

أخبرنا ابراهيم بن محمد بن عرفة النحوى عن محمد بن يزيد المبرد قال : لما تراجع الشعر بين عبد الله محمد بن أبي عيينة بن المهلب بن أبي صفرة وبين مروان ابن سعيد بن عباد بن حبيب بن المهلب بن أبي صفرة قال مروان لعبد الله :
أ كُفُّفُ لِسَانِكَ عَنِ أَيِّهَا الرَّجُلُ وَارْبَعُ عَلَيْكَ ؛ فأتى شاعر جَدَلُ

قد عبتَ من شعرنا ما لو تُكافئه
والشعر موردُه فينا ومصدره
فانزع عن الشعر لا تلجج بصنمته
وهي أكثر من هذا . فرد عليه عبد الله من أبيات :

مرت بنا إبل تهوي إلى هجرٍ
تهوي بما في غد يبقى لصاحبه
فقال مروان :

ما بل شعرك مُلثاناً ومختلماً
قد حاول الشعر حتى شاب حاجبه ؛
وقد ملأتُ بشعري قلبه رُعباً
لما أتته قوافينا مثقفة
لا تكافن جوابي في مناقضة ،
وقد رأيتك ذائبٍ وذا أدب
فانزع عن الشعر اذسدت مسالكه ؛
واعمد لشعري فكن لي فيه راوية ؛
فأجابه عبد الله :

لقد تأملتُ هل تأتي بقافية
لو كنت تهجو بشعر فيه قافية
إذا لأعمت نفسي في روايتها
لكن شعرك لا صفو ولا كدر ؛
فاجعل لشعرك ماء ؛ إنه نفدتُ
واجعل لشعرك نورا يستضيء به
تكون مني بها أو من أخي خلفنا
صحيحة الوصف قلنا : جاد ما وصفا
وحملها لك ، واستودعتها الصُّحفا
فانت تجمع سوء الكيل والحشفا
عنه المياه ؛ فقد أنفدته قشفا
فانه من ظلام مُلبس سدا

إنا إلى الله يا مروانُ يا ابن أخى !
 أقيمت حولا على بيت تقوّمه ؛
 لو لم أزرّك لما كانت لتبأغنى
 غرائزُ الشعر تُبدي عن جواهرها
 إذا اللسان تلكا أن يقوم بها
 كم بين حاليك مستورا ومنكشفا ؟
 فلم تُصبُ وسطاً منه ولا طرفا
 أبياتُ شعرك حولا كاملا عجفا
 بالقصد تبتدر القرطاس والهدفا
 في القلب منه تلكا القلب أورجفا

حدثني علي بن عبد الله الفارسي قال أخبرني أبي قال قال ابن الاعرابي
 قيل للمفضل الضبي ، وأنا حاضر في مجلسه : لم لا تقول الشعر وأنت أعلم الناس
 به ؟ قال : علمي به يمنعني من قوله . وأشد بعقب هذا الكلام :

أبي الشعرُ إلا أن يُفيء رديته عليّ ، ويأبي منه ما كان مُحكما
 فياليتني اذ لم أُجِدْ حوكَ وشيئه ولم أك من فرسانه كنتُ مُفجما

حدثني ابراهيم بن محمد العطار عن العنزي قال **حدثني** يزيد بن محمد المهلب
 قال **حدثني** اسحق الموصلي قال : جاء رجل الى بعض أصحاب الفضل بن يحيى
 بشعر قد ختم عليه بسئله أن يوصله الى الفضل . فقال له : لا يجوز أن أوصل الى
 الامير كتابا لا أدرى ما فيه ، ففضه فاذا فيه :

لمن الديار كأنها سطرٌ إن هذا لأمرٌ له زَمْرٌ (١)
 ان الامير من كرمه يكا دُ ألا يكون لامه بظر
 فقال : أغرب غرّب الله عليك

أخبرني محمد بن يحيى قال **حدثنا** أحمد بن اسماعيل قال : سمع أحمد بن
 يوسف الكاتب لآخيه شعراً قد كتب به الى هوى له :

أيا باذلا ودّا لمن لا يشا كاهُ بساعده في حبه ويواصله
 عليك بمن يرضى لك الناس وُدّه أواخره محودةٌ وأوائله

(١) ايس هذا بشعر موزون

فكتب اليه أحمد : وفقك الله يا أخي للسداد ، وهداك للرشاد . قرأت لك شعرا أنفذته إلى من تخطب مودته ، وتستدعي عشرته ، فسررتني شفقتك بالادب وساءني اضطرابك في الشعر ، وليس مثلك من أخرج من يده شيئاً يعود بعيب عليه ، وأعيدك بالله أن تليج لجة الشعر بلا عزم يُنجيك منها وسباحة تصدرك عنها ، فتنسب إلى قبائح أمر هويت النسبة إلى حسنه . فأعرف الشعر قبل قوله ، واستعن على عمله بأهله ، ثم قل منه ما أحببت ، إذا عرفت ما أوردت وأصدرت . وهذه أبيات على وزن أبياتك نظمها بمثل ما نثرته لك وهي :

أبا حسنٍ عانِ الدراية قبل ما	تُرِيعُ من الشعر الذي أنت قائلهُ
ففي الشعر آدابٍ كثيرٌ فنونها	وباطلٌ هو إن تعناك باطله
وحسبك عجزاً بامريء متغزل	إذا عيَّ بالامثال ^(١) فيمن يواصله
يهون على معشوقه ما أعزّه	فنتقلبُ الاحوال فيما يحاوله
فدونك نصحاً من خبير مجرب	قضى آخرأً أفضتُ اليك أوائله
وما غابز الايام إلا كسالف	فبالسلف الماضي ققس ما تزاوله

حدثنا محمد بن عبد الله البصرى قال **حدثنا** محمد بن زكريا الغلابي قال **حدثنا** محمد بن أبي العتاهية قال كان ابن التختاخ وكيل ابراهيم بن المهدي يقول شعراً رديئاً ، وينشده الناس على أنه لغيره ، فن استردأه عاداه . فقال له ابراهيم شاور أبا العتاهية . فشاوره وأنشده . فقال له : إياك أن تعاود . فغضب . فقال أبو العتاهية :

يا عجباً ما عجبتُ يا عجباً ممن إذا لم يُسخرْ به غضباً
أخبرني محمد بن يحيى الصولى قال **حدثنا** محمد بن يحيى بن عباد قال **حدثني** هارون بن محمد قال **حدثني** يعقوب بن أحمد بن أسد قال **حدثني** عبد

(١) ويروى « بامريء ذي تواصل إذا هي بالاشمار »

الرحمن بن حمزة المكي قال : كان أبو العتاهية اذا حج يجلس عندنا بمكة ، فجاهه شاعر كان عندنا فجعل ينشده وأبو العتاهية لا يُصغى إليه ، لانه لم يستجد شعره . فقال له الشاعر : مالك لا تصبر حتى تسمع ؟ فقال :

سأصبرُ جهدي لما أسمعُ فان عييل صبرى فما أصنع

أخبرني محمد بن العباس قال **حدّثنا** أبو أحمد محمد بن موسى البربري قال : **حدّثني** محمد بن علي بن حمزة قال **حدّثني** عبد الله بن المديني أبو محمد قال : كنا عند أبي العتاهية أنا وخالد بن محجن ، فأنشد ابنه شعراً فقال أبو العتاهية : ابى والله قد نهيته عن هذا ، فليس يقبل . فقال ابنه : أريد أن أعوده وأشأ عليه . فقال : يا بني هذا الامر يحتاج الى رقة وطبع فائض ، وأنت ثقيل الجوانب مظلم الحركات ، فاذهب الى سوقك سوق البزّ ، فانه أعود عليك !

حدّثني محمد بن ابراهيم قال **حدّثنا** عبد الله بن أبي ساعد الوراق ، و**حدّثنا** محمد بن القاسم بن محمد الانباري قال **حدّثني** أبي قال **حدّثنا** بن أبي سعد قال **حدّثني** محمد بن الحسن السامى قال **حدّثني** عمرو مولى مزلاج اللبني قال **حدّثني** أبو نواس الحسن بن هانيء قال : جاء شاعر من غنثا الشعراء الى زُبيدة فامتدحها فقال :

أزبيدة ابنة جعفر طوبى لسائلك المثاب
تعطين من رجلك ما تعطى الاكف من الرغاب

قال : فهمّ به الحشم وانخدم . فقالت : لا تفعلوا ! فانه إنما أراد الخير فأخطأ ، ومن أراد الخير فأخطأ أحب الينا ممن أراد الشر فأصاب ؛ وإنما أراد أن يقول على قول الشاعر « شمالك أجود من بين غيرك ، وقفاك أحسن من وجه غيرك » فظن أنه اذا ذكر الرجلين أنه أبلغ في المدح . وأمرت له بجائزة . قال عمرو مولى مزلاج : فقال لي أبو نواس : لقد ورد عليها شيء لو ورد على العباس بن

عبد المطلب رضى الله عنه ما كان عنده من الحلم والاحتمال وتسهيل الامر أكثر مما كان عند هذه المرأة وهي من بنات أبنائه ولكن الله أعلم حيث يجعل رسالاته . قال الشيخ أبو عبيد الله المرزباني رحمه الله تعالى وقد تقدم هذا الخبر بغير هذا الاسناد^(١)

حدثني أبو عبد الله الحكيم وأبو بكر الصولي قالا **حدثنا** محمد بن موسى البربري قال **حدثني** إبراهيم بن أبي الحسين قال رأيت محمد بن أبي العتاهية يجيء الى اسماعيل بن هشام بن أبي يوسف ، فسمعه يقول : أنشدت أبي أبا العتاهية شعراً من شعري ، فقال لي : أخرج الى الشام . قلت لم ؟ قال : لانك لست من شعراء العراق ! أنت ثقيل الظل مظلم الهواء جامد النسب !

حدثنا محمد بن القاسم الأنباري قال **حدثني** أبي قال **حدثنا** الحسن بن عبد الرحمن الرّبيعي قال **حدثنا** أبو عثمان المازني قال شهدت أبا زيد النحوي ، وعنده أبو عدنان السلمى ، فقرأ عليه أبو عدنان قصيدة له أولها :

وبلدةٍ ليس بها غير ورلٍ قطعنها مُحَبَّنْطِيًّا على جملٍ

فقال له أبو زيد : يا أبا عدنان ان كان شعرك كله هكذا فلا عليك أن [لا] تستكثر منه !

وحدثني علي بن هارون قال أخبرني أبي قال قال الجاحظ أنشد أبو عدنان عبد الرحمن بن عبد الأعلى السلمى أبا زيد الانصارى شعراً له ، فقال له أبو زيد :

يا أبا عدنان هذا شعراً لا عليك ألا تستكثر منه

أخبرني يوسف بن يحيى بن علي المنجم عن أبيه عن أبي هيفان أو غيره قال : أنشد رجل أبا الشمقمق شعراً له ، وقال : كيف ترى ؟ قال جيداً ! قال : أنا قلته في المخرج . قال : رائحة ذاك منه !

أخبرني محمد بن عبد الله البصرى قال : **حدّثنا النّلابى** قال : كنا عند ابن عائشة ، فجاءه رجل ، فأنشده شعراً لنفسه أكثر فيه من الغريب فقال له ما أحسب أنك أفصح من أمرى القيس ، ولا زمانك أرفع كلاماً من زمانه حين يقول :

تمتّع من الدنيا فانك فانٍ من النّشوات والنساء الحسان
 أمن أجل أعرابية حلّ أهلها بروض الشّرا عينك تبتدّران
 فدهمها سحّ وسكبٌ ودريمة ورشٌّ وتوكاف وتنهملان
 ليالى يدعوني الصبا فأجيبه وأعين من أهوى إلى روان

روى محمد بن القاسم الانبارى عن أبيه عن محمد بن عبد الرحمن السامى قال قال لى ابن عائشة : مدحنى خالد النجار بشعر ردىء فقلت له : ويلك ! ما تحسن أن تمدح ! إنما تحسن أن تهجو . قال محمد بن عبد الرحمن وخالد النجار هو القائل :

الحمد لله لا شريك له ! من شهوة التمر برسمت بنى

أخبرني الصولى قال **حدّثنى** يموت بن المزرع قال كان لمحمد بن الحسن الحصنى ابن فقال له : انى قد قلت شعرا . وكان الحصنى سيّداً ظريفاً ، فقال : أنشدنيه يابنى لثلا يلعب بك شيطان الشعر . قال : فان أجدت أتهب لى جارية أو غلاما ؟ قال أجمعهما لك . فأنشده :

إن الديار بميِّفا هيّجنُ حزنًا قد عفا
 أبكينى اشقاوتى وجعلن رأسى كالفنا

فقال : يابنى والله ما تستاهل بهذا جارية ولا غلاما ! ولكن أمك منى طالق تلاتنا إذ ولدت مثلك !

أخبرني محمد بن العباس قال **حدّثنا** محمد بن أحمد قال **حدّثنا** عمر بن شبة قال **حدّثنى** أبو بجى الزهرى قال أخبرنا أبو نباعة قال قال رجل لأخ له :

إني قد قلت شعرا . فقال : هذا شيء يجزع منه العقلاء ، فأشدني . فقال :

هل تعرف الدار بالقفينا

قال : الدار قد ذكرتها الشعراء ، والقفينا لعله موضع ، وإنه على ذلك

سمع رديء ! قال :

أبكيئنا فأحزنيننا

فقال عتق ما يملك إن زدت آخر إن لم أطرحك في البئر !

حدثني يوسف بن يحيى بن علي بن يحيى المنجم عن أبيه عن جده قال :

أشدني اسحاق الموصلي لنفسه في محمد بن راشد الخنّاق ، وقد كان اسحاق قال فيه :

إذا حرك الشرب الكرام رءوسهم فأر حمار في حير أم ابن راشد

لقد بشرت منه القوابل أمه بالأم مولود لالأم والد

فجمع محمد بن راشد عدة من الشعراء المتخلفين ، وسألهم أن يهجوا اسحاق ،

فهجوه بشعر ساقط ترك لتخلفه . فقال اسحاق لما بلغه ذلك :

وأبيات شعر رائعات كأنها إذا أشدت في القوم من حسنها سحر

تحفّز وأفلولى لردّ جوابها أبو جعفر يغلى كما غلت القدر

فلم يستطعها غير أن قد أعانه عليها أناس كي يكون لهم ذكر

فياضيمة الأشعار إذ يقرضونها وأضيع منها من يرى أنها شعر

إذا لم يكن للمرء عقل يكفه عن الجهل لم يستحى وانتهك الستر

أخبرني الصولي قال **حدثني** يوت بن المزرع قال قال عمرو بن زعبل

يهجو ديمادا :

إني رأيت ديماد عين الأحمق وكذلك سبها المعجب المتحذلق

لم يدر ما علم التحليل فيقتدى ببيان ذلك ولا حدود المنطق

ويقول أشعاراً تشابه خراًه نسج الصنّاع خلاف نسج الآخرق

أخبرنا محمد بن محمد القصرى قال **حدثنا** أبو العيناء قال : دخلنا على العتبي نعوده وقد مرض فقال ما أجزع من الموت كجزعى من أبي مسلم الخلق لاني أخاف أن يرثيني كما رثى الأصمعي بقوله :

يجوب صياب معاني الجواب بحذف الصواب لدى المجمع
أخبرني أبو بكر الجرجاني قال قال **حدثنا** المبرد قال غنت برهان جارية ابن الصباح بين يدي بنان :

ان نفسي رسولُ نفسي اليها وانفسي جعلت نفسي رسولا
فقال بنان : شه امتلاً البيت فساء

أخبرني يوسف بن يحيى بن علي المنجم عن أبيه قال قال أبي أبو الحسن علي بن يحيى يوما لخالي أبي العباس أحمد بن أبي كامل : أنشدك أبو قدامة شعره ؟ وأبو قدامة انسان من الكتاب كان يتعاطى قول الشعر فيكسره ويلحن فيه . فقال : ولم ، فني الصفع حتى ينشدني شعره ؟ فأنشدنا الصولي لأحمد بن يوسف الكاتب :

ان كفي اذا التقينا أراها تتندى الى قفا حيان
ولها عطفة ولا بد منها بعمده في قفا أبي عمران
ذهبت كل لذه لي إلا لذتي في تفقد الاخوان
واشتعاني بصفع من يدعي الشه ر بلا خبرة ولا إحسان

حدثني بعض أصحابنا قال كتب رجل الى محمد بن داود الاصبهاني بشعر ردىء فأجابه محمد من قصيدة :

هبنى أطيع ملام الكاشحين ولا أعصى الوشاة ولا أرى الذي يجب
أ كنت أصغى لشعر وزنه خطأ وقد ترادف فيه اللحن والكذب
فالوزن منكسر والخفض منتصب واللفظ غث ومعنى اللفظ منقلب

لو كنت تستطيع اخطاء بخامسة
 هذي المعاني الكتنجى ارتضاك لها
 اسخنت عين معاني الشعر فاجنبت
 هب العروض تساهلنا عليك به
 تطهر الآن من ذا الشعر مفغسلا
 اخبرني يوسف بن يحيى بن علي بن يحيى أن أباه أنشد شعراً ردينا فقال :
 رب شعر كأنه لعق ماء
 قد سمعته فمجته اذني
 مشبه ماخنت عليه الخشوش
 فتمنيت أني أطروش

بلغ علي بن العباس الرومي أن ابن الخبازة المغبر هجاه فقال ابن الرومي :
 يأيها الأعمى الذي سبني
 شعرك لا تثبت آثاره
 مدب ذر في تقا هائل
 عفا فما يستطيع يفتافه
 لو كان في شلوك لي مبطش
 محلل ما نلت من نيل
 من غرة اليوم الى الليل
 مرت به مصيفة الذيل
 ناظر اتمان ولا قيل
 لقد دعت أمك بالويل

أخبرني الصولي قال قال أبو نواس لرجل كان يهاجيه :

سبقتي بقاء الدهر ماقلت فيكم وأما الذي قد قلتوه فريح

أخبرني يوسف بن يحيى بن علي المنجم عن أبيه قال كان أبو العباس محمد
 ابن عمران الحلبي مليحاً منكلاً ينتحل في الاجبار مذهب الحسين النجار ،
 ويناضل عنه ، ويقول شعراً ضعيفاً سخيفاً ، فقلت فيه :

وفي الحلبي كل أنس ومُتعة
 ولكنه من يجور ربه ،
 وينشدك الشعر الغثيث لنفسه ،
 وينم أخو الاخوان عند الحقائق
 وينحله مدهوم فقل الخلائق
 فتحلف عنه أنه غير سارق

فما سرّني لو أنه لي موافق ، ولا ضرّني ان كان غير موافق
قال : فقد شهدت له لعمري أنه لا يسرق الشعر ولكن الشهادة عليه بسرّفته
أحسن منها بتخلّفه فيه ، لانه لا يسرق الشعر إلا من عرفه . قال الاخطل : نحن
معشر الشعراء أسرق من الصاغة . قال : وكان بعض اليزيديين يصحبنا ، ويقول
الشعر فيسيء فيه فقلت :

اليزيدىُّ عليه درّقه جِلْدَةُ الفيل لديها ورّقه
ان يقل شعرا رديئاً فله أو يُجدد في الشعر يُوجد سرّقه
أخبرني محمد بن يحيى قال احتج بعض الشعراء في قوله الشعر الرديء بانه
أما أراد أن يُذكر به فقال :

سوف أهجوك إن بقيتُ بشعر ليس إن قوتّموه فليسين يسوى
ويقولون ذا رديء وحسبي أن يقولوا له رديء ويروى
قال ونحافيه قولهم « اذا فاتك الخير فارفع علما في الشر »

قال الشيخ أبو عبيد الله المرزباني رحمه الله تعالى ، وقد أكثر الشعراء في
وصف بقاء الشعر الجيد على تطاول الأيام وغابر الزمان ، ومن أحسن ما جاء فيه
قول عروة بن أذينة :

نُبِّتُ أن رجلا خاف بمضهم شتى وما كنتُ للاقوام شتاما
فان يكونوا براء لا تُطف بهم منى شكاة ولا أسمعهم ذاما
وإن يَحِينوا أقلّ قولاً له أنزّ باق يُعنى قراطيسا وأقلاما
وقول دِعْبِل بن علي الخزاعي :
لا تعرضنّ بهزح لامرئ طين
ماراضه قلبه أجراه في الشفة

فرب قافية بالمزح جارية
 مشثومة لم يرد إنغاؤها نمت
 أنى اذا قلت بيتا مات قائله
 ومن يقال له ، والبيت لم يمت
 وقول دعبل أيضا :
 يقولون : ان ذاق الردى مات شعره
 وهيهات عُمر الشعر طالت طوائله
 ساقضى ببيت بحمد الناس أمره
 ويكثر من أهل الرواية حمله
 يموت ردىء الشعر من قبل أهله
 وجيده يبقى ، وان مات قائله

* *

في آخر نسخة الاستاذ الشنيطي التي اعتمدا عليها في نشر هذا الكتاب ما نصه :
 تم الكتاب والحمد لله أولا وآخراً . وصلى الله على سيدنا محمد
 النبي الامى وعلى آله وصحبه وسلم تسليماً
 وكتبه بيمينه لنفسه العبد الفقير الضعيف الحقير المتجنىء الى
 الله ورسوله امام العلم بالحرمين ، وخادمه بالمشرقين والمغربين ، محمد
 محمود بن التلاميذ التركىّ المدنىّ ثم الدكى . وذلك بعد رجوعى من
 رحلتى الى الاندلس وباريس ولوندرة أثناء رحلتى الخامسة من المدينة
 المنورة الى قسطنطينية العظمى لاجل رفع الظلم واكتساب كتب العلم
 وكان ابتدائيّ نسخه سَلخ رجب الفرد ، وفرغت منه غرة ذى
 الحجة سنة خمس وثلثمائة وألف

ونقلته من نسخة الوزير محمد بن الملقى ، وعليها خطه . وهى
 بخط الناسخ محمد بن على يعرف بالنقاش ، وهو نسخ من نسخة عبيد
 السلام بن الحسين البصرى ، وهو كتب من أصل المؤلف أبى عبيد
 الله المرزبانيّ

وحق على من نظر فيه أن يدعو لي ولنييف الدولة بحسن الخاتمة
فانه لو لا الله ثم منيف ما أمكنني نسخه
تصيدها خراش بعد حوّل ولو لا الله ما كانت تصادُ
على أنني حرّصتُ على نسخ هذا الكتاب منذ خمسة عشر حولاً
حتى تيسرت الأسباب ، ولكل أجل كتاب ، والى الله المتاب .
ومن جدّ وجد

وفي آخر الكتاب بخط الناش ما صورته :

وكتب محمد بن علي الناسخ يعرف بالنقاش . وفرغ منه في العشر
الاولى من شوال سنة سبع وثلاثين وستمائة بمدينة السلام من خط
الشيخ عبد السلام بن الحسين البصرى رحمه الله * وحسبنا الله ونعم
الوكيل

وفي آخر الكتاب بخط عبد السلام ما صورته :

وكتب عبد السلام بن الحسين البصرى ، وفرغ منه في جمادى
الاولى سنة ست وستين وثلاثمائة بمدينة السلام من أصل الشيخ أبي
عبيد الله أيده الله . وحسبنا الله ونعم الوكيل

ثم قال الاستاذ الشنقيطى :

قلت : والاصل المنقول منه في غاية الصحه والضبط الا ما لا يكاد
يخلو منه كتاب أصلحته في هامشه . ومن ينظره بعدى يجد أثرى فيه
فجاءت نسختي بحمد الله أصح وأتم وأكمل منه

فهارس

- ١ - ترجمة المصنف
- ٢ - للشعراء
- ٣ - لفنون الشعر وعيوبه
- ٤ - للاعلام

فهرس

	صفحة
كلمة النشر	٣
ترجمة المصنف	
نسبه ونشأته	٤
مشايخه	٤
فضله ومكانته وتلاميذه	٥
عقيدته وأحواله	٦
مصنفاته	٧
وفاته	١٠

الشعراء

﴿ شعراء الجاهلية ﴾

امرؤ القيس بن حجر الكندي	٢٧
النايفة الذبياني	٣٨
زهير بن أبي سُلَبي	٤٥
طرقة بن العبد	٥٧
بشر بن أبي خازم	٥٩
حسان بن ثابت الانصاري	٦٠
أوس بن حجر	٦٣
النايفة الجمدي	٦٤

	صفحة
الشماخ بن ضرار	٦٧٠
كبيد بن ربيعة العامري	٧١
عدي بن زيد العبادي	٧٢
أبو دؤاد الأيادي	٧٣
مهمل بن ربيعة	٧٤
عمرو بن الأهتم والبرقان بن بدر التميميان	٧٥
المناس الضمعي والمسيب بن علس الضبي	٧٦
أمية بن أبي الصلت الثقفي	٧٧
النمر بن توب	٧٨
عمرو بن قيئة	٧٩
قيس بن الخطيم	٨٠
عمرو بن أحر الباهلي	٨١
جماعة من الشعراء القدماء	٨٢

الشعراء الاسلاميون

الفرزدق	٩٩
جرير بن الخطمي	١١٦
الاخلط	١٣٢
كثير بن عبد الرحمن	١٤٣
راعي الأبل النميري وعمه	١٥٠
القطامي	١٥٦

صفحة

- ١٥٩ أخبار تشتمل على ذكر جماعة من شعراء الاسلام
 ١٧٠ ذو الرمة
 ١٨٦ عبيد الله بن قيس الرقيات
 ١٨٧ الاحوص بن محمد
 ١٨٩ أبو دهبيل الجمحي
 ١٨٩ نصيب الاسود
 ١٩٠ عدى بن الرقاع
 ١٩١ أعشى همدان
 ١٩١ الكُميت بن زيد الأسيدي
 ١٩٨ جميل بن معمر المذري
 ٢٠١ عمر بن أبي ربيعة
 ٢٠٦ قيس بن ذريح
 ٢٠٧ مجنون بن عامر
 ٢٠٨ الطرماح
 ٢٠٩ الحارث بن خالد المخزومي
 ٢١٠ عبد الله بن عمر العبلي
 ٢١١ عروة بن أذينة
 ٢١٣ الاغلب العبلي
 ٢١٣ أبو النجم العبلي
 ٢١٥ المعجاج

	صفحة
رؤبة بن المعجاج	٢١٩
أبو نخبلة السعدي	٢١٩
مالك بن أسماء بن خارجة الفزاري	٢٢٠
القُحَيْفُ العامري	٢٢٠
الاقيشر الاسدي	٢٢١
أيمن بن خريم بن فانك الاسدي	٢٢١
ابراهيم بن هرمة	٢٢٣
عبد الرحمن القس	٢٢٥
نوح بن جرير	٢٢٧
أبو حية النميري	٢٢٧
ابن ميادة المري	٢٢٨
عبد الله بن مسلم بن جندب الهذلي	٢٣٠
الحسين بن مطير	٢٣٠
جماعة من شعراء الاسلام	٢٣١

الشعراء المحدثون

بشار بن بُرد العقبلي	٢٤٦
مروان بن أبي حفصة	٢٥١
أبو المتاهية	٢٥٤
أبو نواس الحسن بن هانيء	٢٦٣
مسلم بن الوليد الانصاري	٢٨٩

	صفحة
العباس بن الاحنف	٢٩٠
كاثوم بن عمرو العتابي	٢٩٣
أشجع السلمي	٢٩٥
محمد بن مناذر	٢٩٥
الاول بن أميل المخاري	٢٩٦
العماني الراجز	٢٩٧
بكر بن النطاح	٢٩٨
الفضل الرقاشي	٢٩٨
محمد بن يسير الحميري	٢٩٩
محمد بن وهيب الحميري	٢٩٩
دعبل بن علي الخزاعي	٢٩٩
اسحاق بن ابراهيم الموصلبي	٣٠٠
مروان بن أبي الجنوب	٣٠٢
أبو تمام حبيب بن أوس الطائي	٣٠٣
أبو عبادة الوليد بن عبيد البحتري	٣٣٠
يزيد بن محمد المهدي	٣٤٣
احمد بن المعتدل	٣٤٤
علي بن الجهم	٣٤٤
عبد الصمد بن المعتدل	٣٤٦
علي بن محمد العلوي الكوفي	٣٤٦
ابو سعد الخزوني	٣٤٧
احمد بن أد، قنن	٣٤٧

صفحة

- ٣٤٨ محمود الوراق
 ٣٤٨ اسحاق بن خلف البصري
 ٣٤٩ احمد بن المدبر الكاتب
 ٣٤٩ ابن أبي عون الكاتب
 ٣٥٠ احمد بن علي المادرائي الكاتب
 ٣٥٠ محمود بن مروان بن أبي الجنوب
 ٣٥١ احمد بن أبي طاهر
 ٣٥٢ جماعة من الشعراء
 ٣٥٦ عبيد الله بن عبد الله بن طاهر
 ٣٥٧ سليمان بن عبد الله بن طاهر
 ٣٥٧ علي بن العباس الرومي



فنون الشعر و عيوبه

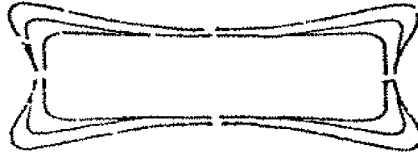
صفحة

- ١٤ - ٢٦ البيان عن السناد والاقواء والا كفاء والايطاء
 ٤٣ و ٨٢ الابيات التي قصر فيها أصحابها عن الغايات التي أجروا اليها
 ٥١ من الاشعار الغثة الالفاظ الباردة المعاني
 ٥٤ ، ٢٣٧ ، ٢٧٣ ما ينبغي للشاعر في المطلع ، ومشاكله مصراعي البيت
 ٥٦ و ١٢٦ و ١٣٨ و ١٥٥ من الابيات التي زادت قريحة أصحابها على عتولهم
 ٦٢ و ٦٥ الشعر اذا أدخلته باب الخير لان (أي ضعف)
 ٨١ من عيوب أوزان الشعر * التخليع *
 ٨٣ اهون عيوب الشعر * الزحاف *
 ٨٣ من عيوب الشعر * فساد التقسيم *
 ٨٤ من عيوب الشعر * فساد المقابلات *
 ٨٥ من عيوب الشعر * التفصيل *
 ٨٥ من عيوب الشعر * المقلوب *
 ٨٦ ومنها * المبتور *
 ٨٦ التشبيهات البديعة التي لم يلف أصحابها فيها
 ٩٠ أبيات لا تخلو من الحشو و عيوب في ألتاظها وقوافيها وفيها ضرورات شاذة
 ٩٢ منع الصرف
 ٩٣ مد المقصور
 ٩٣ الاجتزاء بالضمه من الواو
 ٩٣ ما حذف منه بعض الكلمة في البيت
 ٩٤ تسكين الحروف التي تليها الضمات والكسرات
 ٩٤ حذف ميم « الحمام » في « الحمى »

صفحة

- ٩٤ مضاعفة مالا يجوز أن يضاعف في الكلام
 ٩٥ رد الأعراب إلى أصله في مثل قاض
 ٩٥ - ٩٦ عيوب أخرى
 ٩٦ التقديم والتأخير كقوله « أبو أمه حي »
 ٩٦ تصغير مالا يصغر في الكلام
 ٩٦ جاء في غد « غدو » وفي ليتني « ليتي » وفي أنعم « عم »
 ٩٨ الترخيم في النداء وغيره
 ٩٨ ابدال حرف لا تجري فيه الحركة مكان حرف متحرك
 ١٣٢ كثرة الاقواء في شعر الأعراب وفيمن دون الفحول
 ٢٢١ أفضل المديح ما قصد به الفضائل النفسية
 ٢٢٥ المذهب في الغزل الرقة واللاطافة والدمائة وتجنب الالفاظ الجاسية
 ٢٢٦ التناقض في الشعر على طريق الايجاب والسلب
 ٢٣٢ من عيوب معاني الشعر ﴿ مخالفة العرف ﴾
 ٢٣٢ ومنها ﴿ أن ينسب الشيء إلى ما ليس منه ﴾
 ٢٣٣ ومن عيوب الشعر ﴿ الاخلال ﴾
 ٢٣٣ ومنها ﴿ الزيادة في اللفظ ﴾
 ٢٣٤ ومنها ﴿ الحشو ﴾
 ٢٣٤ ومنها ﴿ التثليم ﴾
 ٢٣٤ ومنها ﴿ التذنيب ﴾
 ٢٣٥ ومنها ﴿ التغيير ﴾
 ٢٣٥ ومنها ﴿ فساد التفسير ﴾
 ٢٣٥ التناقض على طريق القنية والعدم
 ٢٣٦، ٢٣٢٢ ومنها ﴿ تكلف القافية ﴾

- صفحة
- ٢٣٧ تنسيق الابيات وحسن تجاوزها
- ٢٣٧ ٢٧٣٤ ينبغي للشاعر ان يتجنب ما يتطير منه في مفتتح كلامه (وانظر ٥٤)
- ٢٤٣ سلوك قوم من شعراء الأعراب مسلك الخطأ والزال في أشعارهم ، مع رقة
أذهانهم وصحة قرائحهم
- ٢٤٤ من الابيات التي أغرق قائلوها في معانيها
- ٢٤٩ ينبغي للشاعر أن يتجنب الاشارات البعيدة والحكايات الغلظة (وانظر ٩٢)
- ٢٦٥ الفرق بين الممتنع والمتناقض
- ٣٥٤ من عيوب الشعر ﴿ ارتكاب حوشي الكلام ﴾
- ٣٥٨ - ٣٨١ باب ماجاء في ذم الشعر الرديء



فهرس الاعلام التاريخية والجغرافية

صمها

محب الديمة الحبيب

منشي. مجلة الزهراء

وأمين سر جمعية نشر الكتب العربية

﴿ تذييه ﴾ :

الاسماء الواردة في هذا الفهرس مرتبة على حروف المعجم ، وقد التزم فيها فضلاً عن الحرف الاول الحرف الثاني والثالث وما بعدهما . فاسم (احمد بن ابراهيم البزاز) مثلاً يتقدم اسم (احمد بن ابراهيم الجمال) وهذا يتقدم اسم (احمد بن ابراهيم الفتوي) .

والمشهر مع اسمه بلقب أو كنية وضع لقبه أو كنيته في موضعها ، وأشهر عندهما الى اسمه بين قوسين ليرجم اليه

والمعروف بكنية فقط وضعت كنيته في حرف أول الكلمة التي بعد « أبو » أو « ابن » فاسم (أبو بكر) مثلاً وضع في حرف الباء في مرتبة لفظ (بكر) كأن لفظ « أبو » أو « ابن » غير موجودين . وكذلك المضافات الى « بنت » و « أم » والمضافون الى « أخ » و « أخت » و « عم » و « عمة » و « خال » و « خالة » و « بنو » و « آل » و « وأهل » و « ذو » و « ذات » الخ

قطب ذلك كله في حرف الكلمة التي بعد هذه الالفاظ المضاف اليها والارقام الموضوعه على يمين بعض الاسماء تدل على مرتبة من يروي المرزباني عنهم : فلدى على يمينه رقم ١ تلقى المرزباني عنه مباشرة والذي على يمينه رقم ٢ روى عنه شيوخ المرزباني وهكذا

(أ)

- آدم عليه السلام ٢٧٢ ، ٢٨٤
 أباغ (واد على طريق الفرات وراه الأنبار) ٢٧٤
 ٤ أبان بن عثمان البجلي ١٤٥
 أبان بن الوليد البجلي ١٩٢
 أبان (جبل) ٢٣٤ ، ٢٣٢
 ابراهيم بن اسماعيل بن هشام الخزومي ٩٧ ، ١٠٢ - ١٠٤
 ٣ ابراهيم بن أبي الحسين ٣٧٥
 ٣ ابراهيم بن سعدان ١٣٩
 ١ ابراهيم بن شهاب ٢٢ ، ٣٨ ، ٤١ ، ٤٧ ، ٤٩ ، ٦٥ ، ٦٦ ، ٧٣ ، ٧٤ ، ٩٩ ،
 ١٠٦ ، ١٠٧ ، ١٠٩ ، ١١٣ ، ١١٥ ، ١٢٧ ، ١٢٩ ، ١٣٢ ، ١٣٣ ، ١٤٣ ،
 ١٤٧ ، ١٥٨ ، ١٧٠ ، ٢١٧ - ٢١٩
 ٢ ابراهيم بن عبد الله الكحي ٣٥١
 ابراهيم بن عبد الله بن مطيع ٢٠٥
 ٥ ابراهيم بن أبي عبد الله ١٤٩
 ابراهيم بن عبد الصمد ٦٢ ، ٦٤
 ابراهيم بن عمار الحميري ١٤
 ابراهيم (الخارج على المنصور) ٢٤٨
 ابراهيم بن عمر ١٢١
 ابراهيم بن متمم بن نويرة ٢٤٠ ، ٢٤١
 ٢ ابراهيم بن محمد الصغير ١٦٨
 ابراهيم بن أبي محمد اليزيدي ٢٨٥

١ ابراهيم بن محمد بن عرفة الواسطي النحوي أبو عبد الله ١١٤٠٥٧ ، ١٣٠ ،
 ١٤٥ ، ١٥٢ ، ١٦٢ ، ١٧٦ ، ١٩٨ ، ٢٠٦ ، ٢٤١ ، ٢٥٥ ، ٢٥٧ ، ٢٦٢ ،
 ٢٦٧ ، ٢٩٠ ، ٢٩٨ ، ٢٩٩ ، ٣٠٦ ، ٣١٩ ، ٣٤٣ ، ٣٤٦ ، ٣٧٠ ،
 ١ ابراهيم بن محمد العطار ٣٠ ، ٦٢ ، ١٠١ ، ١١٩ ، ١٢٩ ، ١٤٠ - ١٤٢ ،
 ١٩٢ ، ١٩٤ ، ١٩٥ ، ٢١٤ ، ٢٣٨ ، ٢٤٠ ، ٢٥٢ ، ٢٩٥ ، ٣٢٧ ،
 ٣٠٢ ، ٣٦٦ ، ٣٥٩

٢ ابراهيم بن المعلى ٢٦٠

٤ ابراهيم بن المنذر ١٠٢ ، ٢٠٤ ، ٣٥٩

ابراهيم بن المهدي العباسي ٢٦٥ ، ٣٢٣

ابراهيم بن موسى بن جميل الاندلسي ١٤

ابراهيم بن هرمة ٢٢٣ - ٢٢٥ ، ٢٣٧

ابليس ٣٤٥

٤ الأثرم (علي بن المغيرة - وابنه محمد بن علي)

أجياد (شعب بككة) ٥٠

٣ أحمد بن ابراهيم بن اسماعيل ٢٩٩

١ أحمد بن ابراهيم البراز ٤٥ ، ١٤٨

١ أحمد بن ابراهيم الجبال ٧١ ، ١٧٩ ، ١٩٥

٢ أحمد بن ابراهيم الغنوي ٢٩٤

أحمد بن اسحاق ٧٢

٢ أحمد بن اسماعيل ٢٩١ ، ٣٥٢ ، ٣٧٢

٢ أحمد بن بشر المرندي ١١٨ ، ١٢١ ، ١٢٩ ، ١٩٢ ، ٢١٥

٣ أحمد بن بكير الاسدي ١٩٥

أحمد بن جعفر الخراساني الغريبي ٣٥٥

- ٣ أحمد بن حاتم أبو نصر ٢٣٩ ،
 ٣ أحمد بن الحارث الخراز ١١٦ ، ٢٧١ ، ٢٨٣ ، ٢٨٥ ، ٢٨٩ ، ٢٩١ ، ٣٢٤
 ٢ أحمد بن الحسن ٣٢٦
 ٣ أحمد بن حمدون ٢٩٢
 أحمد بن خالد المباركي أبو سعيد الضرير ٤٥ ، ٣٢٥
 أحمد بن الخصيب ٣٣٦ ، ٣٣٧
 ٣ أحمد بن خلاد ١١٩ ، ٢٤٨ ، ٢٨٦ ، ٣٣٣ — ٣٣٥
 ٢ أحمد بن أبي خيثمة ٢٧ ، ١٤٤ — ١٤٦ ، ١٥٢ ، ١٥٤ ، ١٥٦ ، ١٧١ ،
 ١٧٣ ، ٢٣٠ ، ٢٣٠ ، ٢٣٩ ، ٢٤٣ ، ٢٥٤ ، ٣٠٤ ، ٣٥٩ ، ٣٦٠ ، ٣٦٢
 أحمد بن أبي دواد أبو عبد الله ٢٧٠ ، ٣٤١ ، ٣٤٥
 أحمد بن روح بن أبي بحر ٢٨٨
 ٢ - ٣ أحمد بن سعيد ٦٠ ، ١٠٥ ، ١٨٢ ، ٣٢٢ ، ٣١٥
 ١ أحمد بن سعيد الكرخي ١٦٥
 ١ أحمد بن سليمان الطوسي ٧٠ ، ١٤٧ ، ١٨٩ ، ٢٤٢ ، ٣٥٩ ، ٣٦٠
 أحمد بن سليمان بن وهب ٦٩ ، ٣٥٣
 أحمد بن أبي سهل الخلواني (أحمد بن محمد)
 ٣ أحمد بن الصباح ١٩٧
 ٣ أحمد بن أبي طاهر ٣٧ ، ٤٠ ، ٥١ ، ٧٣ ، ١٠٦ ، ١٠٨ ، ١٠٩ ، ١١١ ،
 ١١٢ ، ١٧٦ ، ١٩٢ ، ٢٥٩ ، ٢٦٤ ، ٢٧٥ ، ٢٧٩ ، ٢٨٢ ، ٢٨٤ ،
 ٢٨٦ ، ٢٨٨ ، ٣٠٣ ، ٣٣٣ ، ٣٣٦ ، ٣٣٧ ، ٣٣٩ ، ٣٥١
 ٣ أحمد بن طيفور ٢٧٩
 ١ أحمد بن عبد العزيز الجوهري ٢٨ ، ٣٩ ، ٤٥ ، ٤٩ ، ٥٩ ، ٦٠ ، ٦٤ ، ٧٢ ،
 ٧٥ ، ١٠٣ ، ١٠٦ ، ١٠٨ ، ١١٢ ، ١١٨ ، ١٢١ ، ١٣٠ ، ١٣٤ ،
 ١٣٦ ، ١٤١ ، ١٤٢ ، ١٥٩ ، ١٦٢ ، ١٦٥ ، ١٦٦ ، ١٧٧ ، ١٨٦ —

٢٤٠ ، ٢٢٧ ، ٢٢٠ ، ٢١٧ ، ٢١٦ ، ٢١٠ ، ٢٠٨ ، ٢٠٣ ، ١٨٩

أحمد بن عبد الله طماس ٣٤٠

١ أحمد بن عبد الله العسكري ١١٩ ، ١٢٧ ، ٢٠١ ، ٢٤٢ ، ٣٦٦

٤ أحمد بن عبد الله بن ولي ٢٣١

٣ أحمد بن عبد الله ٢٩٣

١ أحمد بن عبد الله بن مسلم بن قتيبة ٣٦٤

أحمد بن عبيد الله بن عمار ٢١٦ ، ١٠٤ ، ٢٤٣ ، ٢٥٠ ، ٢٦٠

٢ أحمد بن عبيد بن ناصح النحوي ١٦٦ ، ٢٤٦ ، ٢٥٩ ، ٣٠٦

٤ أحمد بن عثمان بن محمد العثماني ١٤٢ ، ٢٤٠

أحمد بن علي المادرائي ٣٥٠

أحمد بن عمار ٢٦٠

أحمد بن عيسى المكلي ٤٢ ، ٣٦٤

١ أحمد بن عيسى الكرخي ٣٦٩

أحمد بن أبي قنن ٢٤٧ - ٢٤٨

أحمد بن أبي كامل أبو العباس خال يوسف بن يحيى المنجم ٣٠٣ ، ٣٦٦

٢ أحمد بن محمد بن اسحاق الطالقاني ٣٥٦

٢ أحمد بن محمد الأسدي ٣٤ ، ١١٠ ، ١٢٩ ، ١٦٢

أحمد بن محمد بن ثوابة الكاتب ٢٦٦

٣ أحمد بن محمد بن جعفر ٢١٦

١ أحمد بن محمد الجوهري ٤٥ ، ٥١ ، ٥٦ ، ٢١ ، ١٠٦ ، ١١١ ، ١٣٠ ، ١٣٦ ، ١٤٠

١٤٠ ، ١٦٤ ، ١٦٦ ، ١٦٩ ، ١٩٥ ، ١٩٦ ، ٢٢٠ ، ٢٤١ ، ٢٤٢ ، ٢٤٣

٢٤٧ ، ٢٩٨ ، ٣٦١

أحمد بن محمد أبي سهل الحلواني ٢٦٤ ، ٢٦٦ ، ٢٧٣ ، ٢٩٠ ، ٣٠٦

أحمد بن محمد بن أبي الذيال ١٠٦

- ١ أحمد بن محمد بن زياد ٣٣٣ ، ٣٤٢
 ٣ أحمد بن محمد بن أبي محمد اليزيدي ٣٠١ ، ٣٠٥
 ٢ أحمد بن محمد ٣٠٤ ، ٣٢٤
 أحمد بن محمد العروضي ٢٤ ، ٩٢
 ١ - ٢ أحمد بن محمد الكاتب ٦١ ، ٣٥٠
 ١ أحمد بن محمد المكي ٣٩ ، ٦١ ، ٧٩ ، ١٥٩ ، ٢٠٣ ، ٢١٩ ، ٣٦٤ ، ٣٦٧
 أحمد بن المدير الكاتب ٣٤٩ ،
 أحمد بن مروان أبو مسهر ١٤
 ٣ أحمد بن معاوية ١٣٠ ، ٢٢٧
 أحمد بن المعتصم العباسي ٣٢٦ ، ٣٢٠
 أحمد بن معدان الكوفي ٢٩٨
 أحمد بن الممذل أبو الفضل ٢٤٤
 أحمد بن المقدم المجلي ٤٦
 ٢ أحمد بن موسى ٣٠٥
 ٣ أحمد بن الهيثم بن فراس الساسي ١٦٤ ، ١٩٨ ، ٢٣٨ ، ٢٤٠ ، ٢٥٦ ، ٢٥٧
 أحمد بن الوليد بن برد (فقيه انطاكية) ٣٦٨
 ٢ أحمد بن يحيى ثعالب النحوي أبو العباس ٣٨ ، ٥٤ ، ٦٤ ، ٧٣ ، ٧٩ ، ١٠٧
 - ١٠٩ ، ١١١ ، ١١٦ ، ١١٧ ، ١٣٠ ، ١٣١ ، ١٤٥ ، ١٤٦ ، ١٤٨ ، ١٥٣ ،
 ١٥٤ ، ١٥٧ ، ١٦٢ ، ١٦٣ ، ١٧٠ ، ١٧٢ ، ١٧٦ - ١٧٨ ، ١٨٠ ،
 - ١٨٢ ، ١٨٣ ، ١٨٦ ، ١٨٧ ، ١٩٣ ، ١٩٨ ، ٢٠١ ، ٢٠٢ ، ٢٠٤ -
 ٢٠٨ ، ٢٤٢ ، ٢٥٤ ، ٢٥٥ ، ٢٧٩ ، ٣٢٩ ، ٣٤٧ ، ٣٥٥ ، ٣٦١
 ١ أحمد بن يحيى المنجم أبو الحسن ٣٢١ ، ٣٢٩ ، ٣٣٠

- ٢ احمد بن يزيد المهلبى ١٧٢ ، ١٨٢ ، ٢٥٨ ، ٢٩٢ ، ٣٣٣ ،
 ٤ احمد بن يعقوب ابو المثنى ٢٤٩
 احمد بن يوسف الكاتب ٣٧٢ ، ٣٧٣ ، ٣٧٨
 اخو احمد بن يوسف الكاتب (ابو حسن)
 احمر نمود (قدار)
 ابن احمر ٨٨ ، ١٩٦
 الاحنف بن قيس ٣٢٦
 الاحوص بن محمد بن عاصم بن عبد الله بن ثابت بن ابي الاقلح ١٥٩ - ١٦٤ ،
 ١٨٧ - ١٨٩ ، ٢٣١ ، ٣٠١
 احيحة بن الجلاح ٦٩
 الاخطل ٣٧ ، ٥٠ ، ٦٥ ، ٩٩ ، ١١٥ ، ١١٦ ، ١٢٤ ، ١٢٥ ، ١٣٠ ،
 ١٣١ ، ١٣٢ - ١٤٢ ، ١٤٨ ، ١٦٥ ، ١٦٦ ، ١٧١ ، ٢٢٧ ،
 ٢٣٩ ، ٢٤٠ ، ٣٠٩ ، ٣٨٠
 الاخفش (علي بن سليمان)
 الاخفش (ابو الخطاب) ١٢١ - ١٢٣
 الاخنس بن شهاب التغلبي ٤٤
 ابن اخي الاصمعي (عبد الرحمن)
 ادريس بن ابي حفصة ٣٠٣
 ادهم الغنبري (او العبيدي) ١٣٠ ، ٢٢٧
 الأرقام (فى شعر الاخطل ١٣٥)
 ارطاة بن سهية المري الشاعر ٢٣٨ ، ٢٤٢ ، ٢٤٣
 الازد (شيخ منهم) ٢٦٢
 ابن الازور (ضرار)

اسبيجاب (بلد) ٣٤٥

اسحاق (عن يونس) ١٣٣ ، ١٣٢

٣ - ٤ اسحاق بن ابراهيم الموصلي (أبو محمد) ١٤ ، ٢٦ ، ٤٠ ، ٥٩ ، ٦٢ ، ٧٩

١٠٠ ، ١٠٠ ، ١٠٠ ، ١٢١ ، ١٣١ ، ١٤١ ، ١٤١ ، ١٤١ ، ١٤١ ، ١٥١ ، ١٥١

١٥٣ ، ١٦٢ ، ١٧٨ ، ١٨٠ ، ١٨٠ - ١٨٢ ، ١٩٤ ، ١٩٧ ، ٢٠١ ، ٢٠٢ ، ٢٠٢

٢١٦ ، ٢٢٧ - ٢٣٠ ، ٢٣٠ ، ٢٤٣ ، ٢٥٣ ، ٢٥٨ ، ٢٦٢ - ٢٦٥ ، ٢٩٧ ، ٢٩٧

٣٠٠ - ٣٠٢ ، ٣١٣ ، ٣١٨ ، ٣٢٧ ، ٣٢٩ ، ٣٥٩ ، ٣٦٧ ، ٣٦٧

٣٧٧ ، ٣٧٧

اسحاق الاعرج (مولى عبد العزيز بن مروان) ٢٢٥

اسحاق بن الجصاص ٤٥

اسحاق بن حسان الخريبي أبو يعقوب ٣٠٧ ، ٣٢٣

اسحاق بن خاف البصري ٣٤٨

٦ اسحاق بن سعيد ٢٤٠

٢ أبو اسحاق الطلحي ١٣٩ ، ٢٩٩

اسحاق بن العباس الهاشمي ٢١٣

٢ اسحاق بن محمد النخعي ٢٠١

اسحاق بن يحيى بن طلحة بن عبيد الله ١٨٨

ابن أبي اسحاق (عبد الله)

بنو أسد ١٣٤ ، ١٣٥ ، ٢٤٤

بنو أسد بن همام ١٣٥

بنو اسرائيل ٢٣٤

أسلم (قبيلة) ١٩٣ ، ١٩٤

أسماء - في شعر الحارث بن حنزة ٧٧ في شعر ابن قيس الرقيات ١٨٧

- في شعر البحتري ٣٣٥ في شعر كثير ٣٦٠
- اسماعيل بن ابراهيم بن عيسى ٦٢
- ٢ القاضي اسماعيل بن اسحق ٣٤٤
- اسماعيل بن بلبل أبو الصقر الشيباني ٢٨١
- ٦ اسماعيل بن جعفر مولى خزاعة الفقيه ٢٢٣
- اسماعيل بن أبي سهل بن نيبخت ٢٧٤
- اسماعيل بن عبيد الله بن أبي عبيد الله ٧٣ ، ١٧٦ ، ١٩٢
- اسماعيل بن القاسم (أبو العتاهية) ٢٥٤ - ٢٦٣ ، ٢٨٤ ، ٢٩١ ، ٢٩٥ ، ٣١٤ ، ٣٦٩ ، ٣٧٣ - ٣٧٥
- ابن أبي العتاهية (محمد بن اسماعيل)
- اسماعيل بن محمد الصفار ١٢١
- ٣ اسماعيل بن أبي محمد الزبيدي ٢٩ ، ١٤٠ ، ٢٨٥
- اسماعيل بن هشام بن أبي يوسف ٣٦٥
- ٣ اسماعيل بن يعقوب الاعلم ١٢٩
- الاسود بن يعفر النهشلي ٨١ ، ٨٢
- أبو الاسود الدؤلي (ظالم بن عمرو)
- أم اسيد (في شعر عبد الله بن عمر العبلي) ٢١١
- اسيلم بن الاحنف الاسدي ٢٤٥
- أشجم (قبيلة) ١٠٠
- أشجم بن عمرو ٢٢٢
- اشجم السلمي ٢٩٥
- الاشنانداني (سعيد بن هارون)
- الاشهب بن رميلة ١٢٥ ، ١٦٤ - ١٦٦

إصيهان ٢٨٦، (شيخ من أهلها ٢٦٤)

الأصمعي (عبد الملك بن قريب)

أصم بالله ١٢٥

الاطروش بن اسحاق بن ابراهيم الموصلي ١٠٠

الاعراب (وأعرابي ، بدو ، بدوي ، بادية) ٢٢ ، ١١٥ ، ١٣١ ، ١٤٧ ،

١٥٣ ، ١٧٠ ، ١٧٢ ، ١٧٦ ، ١٧٨ ، ١٩٢ ، ١٩٨ ، ١٩٩ ، ٢٠٧ ،

٢٣٠ ، ٢٣٩ ، ٢٤٠ ، ٢٤٣ ، ٢٥٣ ، - ٢٥٥ ، ٢٦٣ ، ٢٦٤ ، ٢٩٨ ،

٣٠٨ ، ٣٢٧ ، ٣٥٣ - ٣٥٥ ، ٣٦٤ ، ٣٧٦

٣ ابن الأعرابي (محمد بن زياد أبو عبد الله)

٣ ابن الأعرابي المنجم ٣٢٥

أعشى همدان ١٩١

الأعشى (ميمون)

الأعلم العبدي ١٠٩ ، ١١٠

الأعشى ٤٢

الأغلب المجلي ٢١٣

الأفشين ٣٠٨

الأقشير الأسدي ١٨٩ ، ٢٢١

أبو امامة (النايفة الذبياني)

امامة (في شعر الحارث بن غزوان) ٢٢٥

امرؤ القيس بن حجر ١٨ ، ٢٧ - ٣٨ ، ٤١ ، ٥٨ ، ٦٢ ، ٦٣ ، ٦٥ ، ٨٥ ،

٨٧ ، ٨٩ ، ٩٧ ، ٩٨ ، ١٠٥ ، ١١٣ ، ١٤٧ ، ١٥١ - ١٥٣ ، ٢٢٠ ،

٢٤٤ ، ٢٩٦ ، ٣١٦ ، ٣٦٣ ، ٣٢٦

أميمة (في شعر النابغة) ١٥ ، ١٨ ، ٣١

بنو أمية ١٣٥ ، ١٣٦ ، ١٣٩ ، ٢٠٦ ، ٣٠٩

أمية بن الاسكر ١٥٣

أمية بن أبي الصلت النقفى ٧٨ ، ٨٣ ، ٢٣٤

٤ أبو أمية القرشي ١٨٧

الانبار ٢٧٤

٢ أنس بن خالد الانصارى أبو حمزة ٣٦٨

الانصارية المأسورة بككة ٦٧ ، ٦٨

الانصار (رجل منهم) ١٩٨

أبو الاهتم ٣٦٤

أهل البيت ١٥٤

أوثامش ٣٣٤

الاولس ٣٩ ، (شاعر منهم ٢٤٦)

اوس بن حارثة ٥٩

اوس بن حجر ٤١ ، ٤٧ ، ٦٣ ، ٦٤ ، ٨٦

اوس (لعله ابن حجر) ٩٠

اوس بن مغراء القريني (أو الهجيمي) ٦٥ - ٦٧ ، ٨١

اياس بن معاوية ٣٢٦

أيمن بن خريم بن فاتك الاسدى ٢٢١ - ٢٢٣

أيوب في شعر قيس بن ذريح ٢٠٦

٣ أبو أيوب المدني ٢٢٣

أبو أيوب ابن أخت أبي الوزير ٣٥٢

(ب)

بارق ١٢٦، ١٢٠، ١١٩

باهلة ٢٥٢، ١٢١، ١٢٠، ١٠٦

بثينة ٢٠٠، ١٩٩، ١٦٩

البحثري (الوليد بن عبيد)

البرامكة ٢٧٤

أبو بردة النقفي اليمامي ٥١

أبو برزة الأعرابي أحد بني قيس بن ثعلبة ٢٥٥، ٢٥٤

برهان جارية ابن الصباح ٣٧٨

ابن بزيع ١٤٧

البيستان (موضع) ٣٦٨

بسر بن داود المهلبى ٣٤٤

٤ - ٥ - بشار بن برد العقيلي ٥٦، ٩٢، ١١٥، ١١٦، ١٣٨، ١٥٦، ١٩٤، ٩٥

٢٤٦ - ٢٥٠، ٢٥١، ٢٥٢، ٢٩٢، ٢٩٤، ٣٦٦، ٣٦٨

بشر بن أبي خازم ٥٩، ٨٦

بشر بن مروان ١١٩، ١٢٠، ١٢٦، ١٣٤، ١٣٥، ٢٢٢، ٣١٢

أم بشر بن مروان ٢٢٣

بشر بن يحيى (أبو ضياء) ٣٣٩، ٣٤١

البشير (موضع) ١٣٧، ١٣٨، ١٦٦

ابن بشير المديني ١٣٩

بالبصرة ٥٦، ١٣٣، ١٣٤، ١٣٦، ١٧٢، ١٨٠، ١٨٥، ١٩٢، ٢٤٧، ٢٧٥

٣٧٠، ٣٤٩، ٣٤٦، ٢٨٦، ٢٨٠

البصريون ٣٦٧

ابو بصير (ميمون بن قيس أعشى قيس بن ثعلبة)

بطحاء مكة ١٨٦

بطان تضرع ٢١٢

بطن فلج ٣١٥

بطان نخلة بطريق مكة ١٨ ، ٢١٢

البطين ١٧٢

البعيث (خداش بن بشر المجاشعي)

بغداد ١٩٧ ، ٢٤٨ ، ٢٥٢ ، ٢٦٠ ، ٢٧٥ ، ٢٧٩ ، ٢٨٤ ، ٣٤٢ ، ٣٥٢

٣٧٠ ، ٣٥٦

البيقع ١٦٢

أبو بكر الاصم البصري ٢٤٩

أبو بكر بن أبي اويس ٣٥٩

أبو بكر المليبي الباهلي ٤٩ ، ٦٠ ، ٦٤ ، ٢٤٢

١ أبو بكر الجرجاني ٦٩ ، ٧٩ ، ١١٩ ، ١٢٤ ، ١٢٩ ، ١٥٧ ، ١٧٢ ، ١٧٤

١٨٦ ، ١٩٢ ، ١٩٦ ، ١٩٩ ، ٢٠٩ ، ٢١٨ ، ٢٤٦ ، ٣٠٠ ، ٣٥٩ ، ٣٦٩

٣٢٨

١ أبو بكر بن دريد (محمد بن الحسن)

أبو بكر الصديق ٧١ ، ٣٦٩

١ أبو بكر الصولي ٢٥ ، ٣٧٥

أبو بكر بن عبدالله بن مصعب الزبيري ٣٦٥

٣ بكر بن محمد المازني ١٨٢

بكر بن النطاح ٢٤٥ ، ٢٩٨

بنو بكر بن وائل ٧٧ ، ١٠٣ ، ١٣٢ ، ١٣٤ ، ١٣٥ ، ١٦٤ ، ١٦٥ ، ٢٣٤ ،

٢٨٧

٤ بكير الاسدي ١٩٢ ، ١٩٣

بلال بن أبي بردة ٦٨ ، ٦٩ ، ١٠٤ ، ١٧٤ ، ١٧٦ ، ١٧٨ ، ١٧٩ ، ١٨١ ،

١٨٢ ، ١٨٤

البليّ (موضع) ٢١٠

بنان ٣٧٨

ذات البهق (موضع) ٣١٩

٤ أبو البيداء الرياحي ١١٨ ، ١٨٣

بيت الله الحرام ٥٠ ، ٢٠٤ ، ٢١٢ ، ٢٢٢ ، ٢٣٢ ، ٣٥٥

بئر عروة بن الزبير بالمعيق ٢٣٠

(ت)

تامش (أو تامش)

ابن التختاخ (وكيل ابراهيم بن المهدي) ٣٧٣

تغلب ١٦ ، ٧٧ ، ١٣٠ ، ١٣١ ، ١٣٤ ، ١٣٧ ، ١٣٩ ، ١٥٨

التغلب (في شعر جرير) ١١٨

ابو تمام (حبیب بن أوس)

بنو تميم ٤٠ ، ٨٤ ، ١٠٣ ، ١٠٤ ، ١٠٧ ، ١٠٨ ، ١١٧ ، ١١٩ ، ١٣٠ ، ١٣٤ ، ١٣٩ ، ١٤٤ ،

١٧٩ ، ٢٠٦ ، ٢٣٧ ، ٢٤٤ ، ٢٤٥ ، ٣٢٠ ، ٣٦٣ شاعر من

مواليهم ٣٧٠

تهامة ٢٠٣

التوزي (عبد الله بن محمد)

تيم عدي ١٢٨ ، ١٢٩

(ث)

ثابت بن الزبير بن هشام بن عروة ٢٥٧

يتو ثعل ٢٨

ثعلب (احمد بن يحيى أبو العباس)

ثعلبة بن صمير المازنى ٨١

بنو ثعلبة ١٢٥ ، ١٣٤ ، ١٣٥

ثقيف (رجل منهم) ١٦٧

أبو ثمامة (زياد بن معاوية النابغة الذبياني)

ثمود ٤٥

الثنوية ٣٤٢

ابن نوابة أبو العباس ٣٥٠

(ج)

جابر (ذكر في شعر) ٩٧

الجاحظ (عمرو بن بحر)

الجارود بن أبي سبرة ١١١

الجاهلية ٥١ ، ٥٩ ، ٦٢ ، ٦٥ ، ١٣٦ ، ١٣٦ ، ٢٠٦ ، ٣٥٩ ، ٣٦٠

الجبا (موضع) ١٥٥

أبو جبر (مجنون من بني ربيعة بن حنظلة) ٣٦٥

الجزيرة ٣٧٩

جيلة بن محمد السكوفي ٣٤٦

الجحاف بن حكيم السلمي ١٣٦ - ١٣٨ ، ١٦٦ ، ٣٠٩

الجحفة (موضع بالحجاز) ١٦٢

الجدان (موضع) ٥٢

جذام ٥٩

جرجان ٣٤ ، ٢٦٠ ، ٢٨٤

جرم ١٠٠

الجرمي ١٩٦

جروول (الخطيئة) ٢٧ ، ٢٨ ، ٤٥ ، ٨٩ - ٩١ ، ٢٦٨ ، ٣٦٢

بنت الخطيئة ٣٦٢

جرير بن عطية ١٣ ، ٢٢ ، ٣٤ ، ٤٩ ، ٨٤ ، ١٠٢ ، ١٠٣ ، ١٠٥ ، ١٠٦ ، ١٠٨ ، ١٠٩

١٠٩ ، ١١٢ - ١١٨ ، ١١٧ - ١٣٢ ، ١٣٨ - ١٤١ ، ١٤٣ ، ١٥٩

١٦٤ - ١٧٢ ، ١٧٦ ، ١٨٣ ، ١٨٨ ، ٢٠٢ ، ٢٠٣ ، ٢٣٩ ، ٢٤١ ، ٢٤٥ ، ٢٤٦

٢٩١ ، ٣٤٤ ، ٣٦٢ ، ٣٦٤

الجزيرة ١٣٤

جهنن (أخت الفرزدق) ١٢١ - ١٢٤

بنو جمدة ٦٦

جعفر رضي الله عنه ٦٢ ، ٦٥

٧ جعفر مولى خزاعة (أبو اسماعيل) ٢٢٣

جعفر بن أبي طالب (أمير جيش مؤتة) ٦٨

جعفر الهاشمي (في شعر حسان) ٢٧٩

جعفر (ممدوح أشجع بن عمرو) ٢٢٢

أبو جعفر الرؤاسي ١٠١

٢ أبو جعفر بن مهريه ٢٠٨

أبو جعفر (في شعر حبيب) ٣١٧

ابن جعفر (في شعر) ٣٦٤
 أم جعفر (في شعر الاحوص) ١٦٣
 جعفر (المتوكل) العباسي ٣٠٣ ، ٣٤١ ، ٣٤٤ ، ٣٤٥
 الجفار ٤٠

جلال (موضع) ١٦٩

٣ الجلودي ١٧٢

٣ الجاز ٢٧٨

ابن أبي جمعة (كثير بن عبد الرحمن)

جميل بن معمر المذري الشاعر ٩٥ ، ١٠٩ ، ١١٠ ، ١٤٨ ، ١٥٤ ، ١٥٩ ، ١٦٠

١٦٦ - ١٦٩ ، ١٩٨ - ٢٠٠ ، ٢٠٥ ، ٢٩٤

ابن جناح ١٧٨

جنادة بن نجبة ١٥٥

جنان (في شعر أبي نواس) ٢٧١ ، ٢٨٦

أم جنديب (امرأة امرئ القيس) ٢٨ - ٣٠ ، ١٥٢

أبو جهل ٢٠

٤ أبو الجهم بن أبي سفيان بن الملا ٣٦٨ ، ٣٦٩

جهنم (عمرو بن عبد الله بن المنذر)

جواس بن هريم ١٩

(ح)

حابس (في شعر العباس بن مرداس) ٩٣

حاتم الطائي ٨١ ، ٩٥ ، ٢٥٥ ، ٣٢٦ ، ٣٢٧

٢-٣ أبو حاتم ٣٤ ، ٤١ ، ٤٦ ، ٤٩ ، ٦٥ ، ٧١ ، ٧٤ ، ٧٨ ، ٨٠ ، ١٠٥ ، ١٠٦ ، ١٣٠

١٤١ ، ١٤٤ ، ١٤٦ ، ١٥٧ ، ١٥٨ ، ١٦٩ ، ١٧٠ ، ١٧٥ ، ١٧٩

١٨٥ ، ١٩١ ، ٢٠٨ ، ٢١٣ ، ٢٢٠ ، ٢٢١ ، ٢٢٤ ، ٢٣٩ ، ٢٤٢ ، ٢٤٦

٢٤٦ ، ٢٤٩ ، ٣٥٨ ، ٣٦٥

٣ - ٤ ابو حاتم السجستاني ٢٥١ ، ٢٥٢ ، ٢٥٦ ، ٣٠٣ ، ٣٠٤ ، ٣٦٣

حاجب بن زرارة ١٠٣ ، ١٢٩ ، ٣٢٠

٤ الحارث بن أبي أسامة ١٥١

الحارث البناني (أخو أبي الجحاف) ١٠١

الحارث بن حلزة اليشكري ٧٧ ، ٢٣٣

الحارث بن خالد بن العاص بن هشام المخزومي ٢٠٩ - ٢١٠

الحارث بن عباد ١٠٤

الحارث بن عمرو الملك ٣٧

الحارث بن غزوان (النابغة التغلبي) ٢٢٥

الحارثي ١٧٩

حباية (في شعر بشار) ٢٤٩

حبتر (في شعر الراعي) ١٥٨

حبتر بن ضباب بن خشرم الطهوي ١٨٠ ، ١٨١

حبيب بن أوس الطائي (أبو تمام) ١٤ ، ٦٩ ، ١٩٧ ، ٢٣٦ ، ٢٩٩ ، ٣٠٠

٣٠٣ - ٣٢٩ ، ٣٣٠ - ٣٣٢ ، ٣٣٩ - ٣٤٢

الحجاج بن يوسف ٢٣ ، ١١٢ ، ١١٣ ، ١٣١ ، ٢٢٧

الحجاز ٣٩ ، ١٩٠ ، ١٩٩ ، ٢٠٠ ، ٢٠٦

حجر أبو امرئ القيس ٢٨ ، ٣٧ ، ٤١

حجر (اليمامة) ٧٤ ، ٧٨

حجناه بن جرير ١٢٩

الحجُون ٣٥٦،٥٠

٤ حذيفة بن محمد الطائي الكوفي ٣٠٤،٥٥

حرير المدني أبو الحصين ١٦٦، ٢٠٣

حرزة بن جرير ١٢٧

أم حرزة امرأة جرير ٢٤١

أبو حزام العكلي (غالب بن الحارث)

٤ حسان بن آدم المازني ١٤٠

حسان بن ثابت الانصاري ١٨، ١٩، ٤٠، ٤٠، ٦٠، ٦٣ - ٦٣، ٦٥، ٩١،

٢٧٩

حسان بن يسار التغلبي ١٥٤

أبو الحسن الاثرم (علي بن المغيرة)

٢ أبو الحسن الاسدي ٢٩٧

أبو الحسن الاثناداني (سعيد بن هارون)

٣ أبو الحسن الانصاري ٣٢٥، ٣٧٠

٤ أبو الحسن الباهلي ٢٢٣

الحسن البصري ٢٩٠، ٧٨

الحسن بن سهل ٣٣٠

٣ أبو الحسن الطوسي ٧٣، ١٧٦، ١٩٢، ٢٦٧

٣ الحسن بن عبد الرحمن الربيعي ١٤٢، ٢٤٠، ٣٧٥

٣ الحسن بن مخليل العنزي ٣٠، ٤٥، ٥١، ٥٧، ٦٢، ٧١، ١١١، ١١٩،

١٢٧، ١٢٩، ١٣٠، ١٣٦، ١٣٧، ١٤٠ - ١٤٢، ١٤٨، ١٥٧،

١٦٤، ١٧٩، ١٩٢، ١٩٤، ١٩٥، ١٩٧، ٢٠١، ٢١٤، ٢٢٧،

٢٣١، ٢٣٨، ٢٤٠ - ٢٤٢، ٢٤٧، ٢٥٢، ٢٧٦، ٢٩٥، ٢٩٨،

٣٧٢ ، ٣٦٩ - ٣٦٧ ، ٣٦١ ، ٣٥٩ ، ٣٢٧

١ الحسن بن محمد المخرمي ٣٦٠

الحسن بن مخلد ٣٤٠

الحسن بن موسى ٢٧٤

٢ الحسن بن نصير موشجير ٣٥٦

الحسن بن هاني أبو نواس ٦٨ - ٧٠ ، ٧٨ ، ٢٣٧ ، ٢٤٥ ، ٢٤٦ ،

٢٦٠ ، ٢٦٣ - ٢٨٩ ، ٢٩٠ ، ٢٩٨ ، ٣٠٥ ، ٣١٩ ، ٣٢٠ ، ٣٣٨ ، ٣٥٢ ،

٣٧٩ ، ٣٧٤ ، ٣٧٠

الحسن بن وهب ٣١١

٣ أبو الحسن البيهقي (لعله علي بن اسماعيل) ١٩٤

أبو حسن أخو أحمد بن يوسف الكاتب ٣٧٣ ، ٣٧٢

أبو الحسن (في شعر البحتري) ٣٢٣

الحسين بن بنت مسلم بن الوليد ٢٨٩

أبو الحسين صهر مسلم بن الوليد الانصاري ٢٨٩

٢ الحسن بن اسحق ٢٧١ ، ٢٨٥ ، ٢٨٩ ، ٣٣١

٢ أبو الحسين الجرجاني ٣٢٥

الحسين بن الضحاك ٣٢٧

٢ الحسين بن علي المهري ٣٩ ، ٥٩ ، ٢٤٢ ، ٣٦٦

الحسين بن محمد العرمم ٢٥٥ ، ٢٦٢ ، ٢٨٧

٢ الحسين بن محمد بن فهم أبو علي ٢٦٥ ، ٢٩٠ ، ٢٩٢ ، ٣٣٠

الحسين بن مطير الأسدي ٢٣٠ - ٢٣١

أبو الحسين راوية المفضل ٢٤٢

الحسين النجار ٣٧٩

حصن (في شعر العباس بن مرداس) ٩٣

الخطيم ٢١٢

الخطيئة (جرول)

الحفر (موضع) ١٧٨

٤ حفص بن عمر العمري أبو عمر ٦٢ ، ١٦٤

أبو حفص الرياحي ٣٤٤

حفص بن أبي ودّة ٢٦

ابن أبي حفصة (مروان)

آل أبي حفصة (انظر : متوج بن محمود ، ومحمود بن مروان ، ومروان بن

أبي الجنوب يحيى ، وأبا الجنوب يحيى بن مروان ، ومروان بن

أبي حفصة ، وعبد الله بن السمط ، وادريس بن أبي حفصة)

أبو الحكم بن البخري بن المختار ١٨٠

الحكم أنظري ٢٢٨ ، ٢٢٩ ، ٢٣٢

الحكم بن المطلب الخزومي ٢٢٤

٣ الحكم بن موسى بن يزيد السلولى ١٧٤

بنو الحكم (في شعر كثير) ١٨٨

حكيم بن معة التميمي ٢٠

حكيم (في شعر دعامة الطائي) ٢٥٢

٢-٣ حماد بن اسحاق الموصلى ٢٦ ، ٤٠ ، ٥٩ ، ٧٢ ، ١٠٨ ، ١٠٩ ، ١٥١

١٦٢ ، ٢٢٨ ، ٢٢٩ ، ٢٩٠ ، ٢٩٧ ، ٣٠٠ ، ٣٠٢

٤ حماد (عن ابن مناذر) ٢٩٦

حماد الراوية ١٧٧ ، ١٩٥ ، ٢٣٨

حماد عجرد ٢٥ ، ٢٦

- حان (موضع) ٣٥٦
 حمزة بن عبد المطلب ٦٢ ، ٦٥
 حمزة بن عتبة الهاشمي ١٨٩
 حميد بن ثور ٨٠
 حميد بن معروف الحمصي ٢٢٤
 بنو حنظلة ١٦٤
 ٤ حنظلة بن غسان المهلب ٢٤٢
 بنو حنيفة ٨٤ ، ١٢٥ ، ١٢٦ ، ٢٩١
 حواء ١٠٣ ، ١٠٤
 حوَّارين ٢٩٣
 الحويدرة ٨٠
 حيان (في شعر أحمد بن يوسف الكاتب) ٣٧٨
 حيان (أخو جابر) ٨٨
 ٦ حيان ٢٩٦
 الحيرة ٧٣ ، ١٧٧ ، ٢٠٧
 أبو حية النخيري ١٥٧ ، ٢٢٧ - ٢٢٨ ، ٣٦٥

(خ)

- الخابور ٢٤٤
 خال هشام بن عبد الملك (ابراهيم بن اسماعيل بن هشام الخزومي)
 خالد (في شعر ورقاء بن زهير) ١٨
 ابن أبي خالد ٤٢
 خالد بن أبي ذؤيب الهذلي ٨٣
 خالد بن كلثوم ١٧٦

- خالد بن سعيد بن عمرو بن سعيد ١٤١ ، ٧٥
- خالد بن صفوان ٢٣٢
- خالد بن العاص بن هشام بن المغيرة المخزومي ٢٠٩ — ٢١٠
- خالد بن محجن ٣٧٤
- خالد النجار ٣٧٦
- خالد بن وضاح (مولى ابن الاشقر) ١٤٧
- ابن الخبازة المغبر ٣٧٩
- خنعم (امراة منهم) ١٩
- ابن الختعي ٣٢٢
- خداش بن بشر المجاشعي (البييث) ١٦٥ ، ١٦٤
- خراسان ٢٥٧ ، ٢٨٩ ، ٣٢٥ ، ٣٤٥
- خرقاء (في شعر ذي الرمة) ١٨١
- الخريري (اسحاق بن حسان)
- الخرزج ٣٩
- خشاف ١٩٧
- بنو خشين بن لاي بن عصيم بن فزارة ٣٠٥ ، ٣١٠ ، ٣٢٤
- الخصيب حاكم مصر ٢٧٤ ، ٢٧٦ ، ٢٨٧
- ابن الخصيب (احمد)
- خضر محارب ٢٢٨
- أبو الخطاب في شعر عمر بن أبي ربيعة ٢٠٥
- أبو الخطاب (الاخفش)
- أبو الخطاب البهدي ١٣٠
- ٤ أبو الخطاب الزراري ١٢٥ ، ١٢٩

- ٥٠٠ أبو أبي الخطاب الزراري ١٢٥
 خرك ابن أخي يونس النحوي ٣٦٨، ٣٦٧
 خفاف بن ندبة ٩١، ٨٦، ٨١
 خلاد الارقط ٤٠
 خلاد (أبو أحمد) ٢٨٦، ٢٤٨، ١١٩
 الخلاء (موضع) ١٩٤
 ٥ خلف الاحمر أبو محرز ٧٣، ١٢٥، ١٩١، ١٩٢، ٢١٣، ٢٥٢، ٢٩٦
 ٣٦٨، ٣٦٦
 أم خليل (في شعر الاعشى) ٥٣
 الخليفة (في زمن بشار وابن أبي حفصه) ٥٦
 ٢ أبو خليفة ١٢٩
 الخليل بن احمد ١٨، ١٧، ١٨، ٢١، ٣١٧، ٣٧٧
 خندف ١٦، ٢٥، ١٠٣، ٢١٧، ٢١٨
 الخنساء ٨١
 الخوارج (رجل منهم) ٢٨
 (٥)
 ابن دأب ١١٥، ١٩١
 داحس ٦٥
 دارم ٢١، ١٠٢ — ١٠٤، ١٠٨
 داود عليه السلام ٢٣٥
 ابن داود السبي (كاتب الحسن بن مخلد) ٣٤٠
 ابن الداية ٢٧٨

دجلة ٣١٢

درة بنت أبي لمب ٣١٧

دريد بن الصمة ١٨ ، ٤١ ، ٤٥

ابن دريد (محمد بن الحسن)

دعامة بن عبدالله بن المسيب الطائي اليمامي ٢٥٢

دعبل بن هلي الخزاعي ٢٤ ، ٢٩٩ — ٣٠٠ ، ٣٠٤ ، ٣٢١ ، ٣٢٢

٣٢٧ ، ٣٥١ ، ٣٨٠ ، ٣٨١

دعد (في شعر نصيب) ١٦٠ ، ١٦٤ ، ١٦٩ ، ١٨٩ ، ١٩٠

٢٠ أبو دعمي بن أحمد بن أبي دواد ٣٤٥

٣٠٥ أبو الدقاق

أبو دلف ٢٣٨ ، ٢٤٥

دماذ ٧٦ ، ١٢١ ، ١٣٦ ، ٣٧٧

دمشق ١٢٠ ، ١٢٦ ، ٣٢٤ ، ٣٤٩ ، ٣٦٩

ابن أبي الدنيا (عبدالله بن محمد)

أبو دهبيل الجمحي ٧٠ ، ١٨٩

أبو الدهماء ١١٢

أبو الدهماء المنبري ٢٣

أبو دواد الايادي ٧٣ — ٧٤ ، ٨٨ ، ٢٥٢

ابن أبي دواد (أحمد)

بنو الديان ٢٥٦

الديران (من ضواحي دمشق) ١١٦

ديك الجن ٣٤٩

(ذ)

- ذات عرق ١٩٦ ، ١١٩ ، ٥٠
 ذبيان ١٠٠ ، ٦٦
 ١ أبو ذر القراطيبي ٤٦ ، ٢٢٤ ، ٢٤١
 ذفافة العبسي أبو العباس ٣٢٨
 الذففاء جارية ابن طرخان ٢٩٢
 ٢ أبو ذكوان ٤١ ، ٧٦ ، ١٠١ ، ١٤٠ ، ٢١٨ ، ٢١٩ ، ٢٥٤ ، ٣٦٦
 بنو ذكوان ١٣٨
 الذنوب ٢٥
 بنو ذهل ٥٠
 ذو الرمة (غيلان)
 أبو ذؤيب ٨٨

(ر)

- راشد بن احمد ق أبو حكيمة ٢٣٨
 راعي الابل النخيري (عبيد)
 الرافضة ٣٦٩
 رامة (موضع) ١٣١
 راوية الاحوص ١٥٩
 راوية جرير ١٥٩
 راوية جميل ١٥٩
 راوية ذي الرمة (عصمة)
 راوية كثير ١٥٩
 راوية البكيت (محمد بن سهل)

- راوية المفضل (أبو الحسين)
 الرباب (قبيلة) ٢٥ ، ١٠٠ ، ١٠٧ ، ١٠٨ ، ١٢٣
 الرباب (امرأة في شعر جميل أو حسان بن يسار) ١٥٤
 ربابة (جارية بشار) ٢٤٩
 الربيع بن أبي جهمة الجندعي ١٥٣
 بنو ربيع بن الحارث (رجل منهم) ١١١
 ربعة ١٧ ، ١١٥ ، ١١٦ ، ١٣٣ ، ١٣٥ ، ١٣٨ ، ١٤١ ، ٢٥٤
 ربعة بن حذار الاسدي ٧٥
 ربعة بن مقروم الضبي ٤٢
 رتبيل أبو مسلمة ١٧٤
 الرشيد (هارون أمير المؤمنين)
 الرصافة الشامية ٦٨ ، ١٧٤
 رضى (جبل) ٣٣٢
 رعووم (في شعر الاخطال) ١٣٩
 رغب بن قيس العنبري ٢٣
 ٤ رفاعه بن ظبي الطهوي ١٨٠ ، ١٨١
 الرقاشي ٢٨٧
 ابن الرقاع العاملي (عدي)
 الرقتان (موضع) ٣١٨ ، ٣٢٣
 رقية (في شعر ابن قيس الرقيات) ١٤٩
 رك ، ركك ٤٨
 أبو رهم (في شعر عبد الصمد بن المنذر) ٣٤٦
 رؤبة بن المعجاج ١٦ ، ١٧ ، ٢٤ ، ٢٧ ، ١٠١ ، ١١٩ ، ١٧٤ ، ١٩٢ ، ٢٠٩

١٨٩ ، ١٩٨ ، ٢٠٥ ، ٢٠٦ ، ٢٠٩ ، ٢٣٠ ، ٢٤٢ ، ٢٥٥ ، ٢٥٧

٢٧٥ ، ٣٥٩ ، ٣٦٠ ، ٣٦٤

الزبير (لعله ابن بكار) ٣٩

الزبير بن العوام ١٢١ - ١٢٤

الزبيريون ١٥٠

زرارة ١١٢ ، ١٢٣

بنو زريق ٢٢٣

زفر بن الحارث الكلابي ١٣٦ ، ١٥٨ ، ٣٠٩

زقاق ابن واقف (في شعر عمر) ٣٢٩

زكريا (مولى الشعبي) ٤٦

زمزم ٥٠٠ ، ٢١٢

أبو الزناد ١٣٧ ، ١٦٨

زُتقطه (غلام الفرزدق) ١١٤

زهير بن أبي سلمى ٣٥ ، ٣٧ ، ٤١ ، ٤٥ ، ٤٨ - ٤٨ ، ٥٨ ، ٦٢ ، ٦٥ ، ٨٦ ، ٩٧

٣٤٤ ، ٢٥١ ، ٢٩٦ ، ٣٠٦ ، ٣٢٨ ، ٣٥٤ ، ٣٦٣

زهير (في شعر ورقاء بن زهير) ١٨

الزو (سفينة المتوكل العباسي) ٣٤٣

زياد بن أبيه ٢٣٨ ، ٢٣٩ ، ٢٧٣ ، ٣٦٤

زياد بن معاوية النابغةُ الديباني ١٥ ، ١٨ ، ٢١ ، ٣١ - ٣٣ ، ٣٧ ، ٣٨ - ٤٤

٤٥ - ٤٧ ، ٥١ ، ٥٩ - ٦٢ ، ٦٥ ، ٧٤ ، ٨٦ ، ٨٧ ، ١١٢ ، ١٤٣

٢٦١ ، ٢٦٨ ، ٢٨٢ ، ٢٩٦ ، ٣٦٣

زياد (في رجز أبي النجم) ١٧٧

- زياد بن قنيع النصرى ٤٨
 بنو زياد ٩٥
 زيادة بن زيد ١٩١
 ٤٠ أبو زيد
 ٥٠ ابو زيد الانصارى النحوى ١٩ ، ٢١٨ ، ٢٥٢ ، ٣٥٨ ، ٣٧٥
 زيد بن حارثة (أمير جيش مؤتة) ٦٨
 زيد الخليل الطائى ٨١
 زيد بن علي بن الحسين ٢٣
 زينب - في شعر الاخطل ١٣٩ في شعر نصيب ١٦٤

(س)

- ٥ السائب بن ذكوان رواية كثير ١٥٠ ، ١٥١
 ٥ ابو السائب الخزومى ٢٠٦ ، ٢١١ ، ٢٢٥ ، ٢٣٠
 ساتيدما (موضع) ٧٩
 ساعدة بن جؤية ٨٧ ، ٨٨
 أم سالم (في شعر ذى الرمة) ١٦٩
 سحيم (أبو اليقظان) ١١٠ ، ١٢٨
 سحيم بن وثيل الرياحى ٢٢ ، ٢٤ ، ١٣٢ ، ٢٨٠
 السدرى ١٨٠
 سدوس ١٣٣ - ١٣٥
 سرف ٢٠٦
 سر من رأي ٣٠٢
 السرندى ١٢٩

سعاد - في شعر النايفة ٤٠ في شعر الاعشى ٥٢ في شعر الشماخ ٨٨
في شعر اسحاق بن ابراهيم الموصلي ٣٠١ في شعر الاحوص ٣٠١

٣- ابن ابى سعد ٢٢٩

بنو سعد ٢٥ ، ١٠٠٠ ، ١٠٧٠ ، ١٠٨٠ ، ١١٧٠ ، ١٢٢٠ ، ١٢٣٠ ، ١٣٠٠ ،

١٣١ ، ٢٢٧

أبو سعد الخزومي ٣٢٩ ، ٣٤٧

بنو سعد بن زيد ٨٢

بنو سعد بن ليث ١٥٣

٣- سعدان بن المبارك ١٣٠

سعدى - في شعر كثير ١٥٠ ، ١٥٥ في شعر عمر بن أبى ربيعة ١٦٢ في شعر

ابراهيم بن هرمة ٢٢٣

أبو سعيد الثغري ٢٣٨

أبو سعيد (ممدوح البحري) ٣٤١

أبو سعيد - روى عنه ابن الممتز ٣١٦

سعيد بن حسان الخزومي ٧١

٢- سعيد بن الحسن ابو عثمان الناجم ٣٣٢ ، ٣٣٨

٢- أبو سعيد السكري ٣٦٥

أبو سعيد الضرب (احمد بن خالد المبارك)

سعيد بن الماص ١٨١

سعيد بن عمرو الزيري ١٤٩

سعيد بن عمرو بن سعيد ٧٥

٨- سعيد (ابو عمرو بن سعيد الاموي) ٢٤٠

سعيد بن المسيب ٢٠٥

٣ ابو سعيد الزحوي ٢١٥

سعيد بن هارون الاشنانداني ابو عثمان ٢٦ ، ١٣٩ ، ١٦٩ ، ٢١٤ ، ٢٢٤ -
٣٦٣ ، ٢٤١

سعيد بن وهب الشاعر ٢٥٨ ، ٢٥٩

السعيدي من ولد سعيد بن العاص (انظر خالد بن سعيد)

سفوان (موضح) ١٨٢ ، ١٨٤

ابو سفيان بن حرب ٢٧٣

السكن بن سعيد ٧٥

ابن السكيت ١٩٥

سكينة بنت الحسين ١٥٥ ، ١٥٩ ، ١٦٦ - ١٦٨

سلامة بن جندل ٨١

سلام (ابو محمد بن سلام) ١٤٣

سلام (اسم امرأة في شعر عبد الرحمن القس) ٢٢٥

سلم الخامس ٢٥٢

سلم بن خالد بن معاوية بن أبي عمرو بن العلاء ١١٩

سلم بن قتيبة ١٢٠ ، ٢١٩

سلمان (عن الرياشي) ١٠٤

سلمى (جبل) ٤٨

سلمى - في شعر المعجاج ١٥ ، ٢١٣ ، ٢١٨ ، في شعر كثير ١٨٨ ، في شعر

أبي حزام الكلبي ٣٥٤

٤ سلمة بن عياش ١١٢ ، ٢١٧

سليك بن سلكة ٨١

سليبي - في شعر النابغة الجعدي ٦٤ في شعر بشار ٢٥٠

بنو سليم ١٦ ، ١٣٧

سليمان عليه السلام ٢٢٨

٢ سليمان بن أيوب المديني ٢٣٥

سليمان بن أبي جعفر العباسي (أبو أيوب) ٢٧٦

سليمان بن حرب ٣٤٤

٣ سليمان بن أبي شيخ ١٥٢ ، ٣٦٣

سليمان بن عباية ١٤٨

سليمان بن عبد الله بن طاهر ٣٥٧

سليمان بن عبد الملك أمير المؤمنين ١٠٠ ، ١٣٩ ، ١٦٦ ، ٢٠٣ ، ٢١٧ ، ٢٣٤

أبو سليمان الغنوي ٢٠

سليمان بن وهب ٧٠ ، ٣٥٢

أم سليمان بن وهب ٣٥٢

سماك بن حرب ٢٣٨

سماك بن خرشة ١٣٦

سماك الهالكى بن عمير بن عمرو بن أسد ١٣٣ - ١٣٦

سهم (في شعر المعجاج) ١٥ ، ٢١٧

سهير بن أبي خازم ٥٩

سمية في شعر الاعشى ٢٣٩ ، أم زياد ٢٣٩ في شعر بشار ٢٤٦

سهل بن محمد السجستاني ١٤

أبو سهل النيبختي ١١٦ - ١١٧ ، ٢٦٢

بنو سهم ٢٥

سهيل بن أبي كثير ٣٦٤

أبو سهيل (عبد الله بن ياسين)

- سواده بن أبي خازم ٥٩
 سواد الكوفة ٢٠٨
 سوار بن أوفى القشيري ٦٥
 ٢ سوار بن أبي شراة أبو الفياض ٢٦ ، ٢٥٩ ، ٢٦٣ ، ٣٣٦
 سويد بن منجوف السدوسي ١٣٣ ، ١٣٦ -
 سيار بن رافع ٢٥٩ ، ٢٨٤
 سيبويه ٩٥ ، ١٠٤ ، ٢٤٧
 السيد الحبري ١٣

ش

- الشام ٥٩ ، ٧٤ ، ٩٩ ، ٢١٩ ، ٢٢٠ ، ٢٤٥ ، ٣٢٧ ، ٣٧٥ رجل من
 أهلها ١٦٦
 ابن شاهين ٢٦٤ ، ٢٧٣ ، ٢٩٨
 ابن شبرمة ١٨٠
 شعجاع (كاتب أوتامش) ٣٣٤
 شداد بن عقبة ٣٥٩
 أبو شراة القيسي ٣١٩
 بنو شريك ٢٥٤
 ٥ شعبة ١٧٧ ، ١٩٢
 شعبة بن الحجاج ٧٩ ، ٢٠٨ ، ٢٠٩
 الشعبي ٣١ ، ٤٦ ، ١٤٠
 الشعوبية ١٤١
 شعيب بن واقد ١٦٧
 شقيق ٢٥٥ ، ٢٥٦

- شقيق بن ثور ٥٠
 الشماخ بن ضرار ٦٧ - ٧١ ، ٨٧ ، ٨٨
 الشمر دل اليربوعي ١٠٨
 أبو الشمقمق ٦٥ ، ٣٧٥
 ابن شهاب ٧٢
 شهاب بن عبيد الله ١٢٩
 بنو شيبان ٨١ ، ٢٥٣ ، ٢٨١ ، ٢٨٢ ، ٣٥٨
 الشيخان (أبو بكر وعمر)

(ص)

- صاعد (والد أبي عيسى) ٣٣٨
 ٤ صالح بن حسان ١٦٠ ، ١٩٨
 ٥٠ أبو صالح الفزاري ٢٢٨
 صالح بن كيسان ٤٢
 صالح (ذكر في شعر) ٣٦٩
 ابن الصباح ٣٧٨
 صخر بن حبتاء ٣٦٥
 أبو صخر (كثير)
 الصفا ٥٠ ، ٣٥٦
 أبو الصقر ٣٥٧ ، ٣٥٨
 الصمان (موضع) ١٦٤
 ذات الصمد (موضع) ٣٦٦
 صنماء ٧٠
 لين صوحان (في يوم الجمل) ٢٦٨

الصولي (محمد بن يحيى)

صيدح (ناقة ذي الرمة) ١٧٣ ، ١٧٨

(ض)

بنوضبة ٨٢

الضحاك (أبو محمد) ٢٤٣

الضحاك بن بهلول الفقيهي ١٠٦

الضحاك بن عثمان الحزامي ١٥٤

ضرار بن الازور ٢٤٠

الضميرى الشاعر ٢٥٤

(ط)

الطائف ٢٠٣

الطائي (حبيب بن أوس أبو تمام)

ابن أبي طاهر (أحمد)

الطاهرية ٣٢٥ ، ٣٥٦

ابن طباطبا (محمد بن احمد)

ابن طرخان ٢٩٢

طرفة بن العبد ١٧ ، ٥٤ ، ٥٥ ، ٥٧ - ٥٨ ، ٧٦ ، ٧٧ ، ٨٧ - ٨٩ ، ١٨٥ ، ٣٦٣

الطرماح بن حكيم ٣٢ ، ١٩١ ، ١٩٢ ، ٢٠٨ - ٢٠٩ ، ٢٣٦ ، ٢٤٤ ، ٣٢٢

طريف بن مالك ٩٨

طفيل الغنوى ٣٤ ، ٤١ ، ٤٦ ، ١٩٦

طلحة بن عبدالله بن عوف ٣٦٠

أبو الطمجان القيني ٧٥ ، ٧٨ ، ٢٤٤

بنوطيبة ١٨٠ ، ١٨١
الطوسى (أبو الحسن)
ابن طولون ٣٤٩

طىء ٢٩ ، ٣٠ ، ٣١ ، ٣١٧

٢ الطيب بن محمد الباهلى ٤٢ ، ١٠٥ ، ١٨٢ ، ٢٠٨ ، ٢١٥

(ظ)

ظالم بن عمرو (أبو الاسود) الدؤلى ٩٥
ظالم (جد ابن ميادة) ١٠٨
الظواهر (موزم) ١٥٤

(ع)

٥ أبو ابن عائشة ١٨٦ ، ٢٠٢
٤ ابن عائشة ٣٩ ، ٥٩ ، ١١٧ ، ١٨٦ ، ٢٠٢ ، ٢٩٥ ، ٢٩٨ ، ٣٦٩ ، ٣٧٦
عائشة (أم عبد الملك بن مروان) ١٨٦
عاد ٤٥

ابن أبى عاصية السلمى ٧٠ ، ٢٥٤
ابن أبى العاص (لعله عبد الملك بن مروان) ١٤٣ ، ١٤٥

عافية بن شبيب ٥٦

عامر بن الطفيل ٩١ ، ٢٨٢

عامر بن مالك ١٣٢

عامر بن عبد الملك بن مسمع بن مالك بن مسمع ١١٨

بنو عامر ٦٦ ، ٦٧ ، ٨٤ ، ٩٩ ، ١٠٣ ، ١٣٧

بنو عامر بن لؤي (رجل منهم) ١٩٩

بنو عاملة ١٠٦ ، ١٣٠

عانة (موضع) ١٣٩

٤ عباد بن الحجاج أبو الخطاب الشعبي ١٤١

أبو عبادة البحتري (الوليد بن عبيد)

العباس بن الاحنف ٢٠٠ ، ٢٦٢ ، ٢٨١ ، ٢٩٣

أبو العباس بن نوبة ٣٥٠

العباس بن الحسن ٣٣٠

العباس بن خالد البرمكي ٣٢٤

عباس الخياط ٣٢٤

العباس ٩٦

العباس بن عبيد الله ٢٧٩

٣-٢ العباس بن الفرغ الرياشي ٢١١ ، ٢٢٨

العباس بن الفضل بن الربيع ٢٦٨

العباس بن الفضل بن عبد الرحمن ٢٤٨

العباس بن عبد المطلب ٢٧٩ ، ٣٥٣ ، ٣٧٤ ، ٣٧٥

بنو العباس ١٣١

العباس بن عبيد الله الهاشمي ٢٨١

عباس بن مرداس السلمي ٨١ ، ٩٢

١ العباس بن المغيرة الجوهري ١٨٧

- ٣ العباس بن ميمون طابع ٦٢ ، ٦٤ ، ٢٠٨ ، ٢٥١ ، ٢٩٦
 أبو العباس المبرد (محمد بن يزيد)
 ٣ العباس بن هشام بن محمد الكلبي ٢٤١ ، ٢٤٢
 أبو العباس (ذفافة العبسي)
 العباسة أخت الرشيد ٣٠١
 عبد الأعلى بن عبید الله بن محمد بن صفوان الجمحي ١٤٧
 عبد الله (ولي عهد مروان بن محمد) ٢١١
 ١ عبد الله بن أحمد ٥٥ ، ٥٨ ، ١٣١
 عبد الله بن أبي اسحاق مولى آل الحضرمي ٤١ ، ٩٥ ، ٩٩ ، ١٠٠ ، ١٠١ ، ١٠٢
 ٢ عبد الله بن بيان ١٦٠
 ٢ أبو عبد الله التميمي ٢٤٦
 ١ عبد الله بن جعفر ٥٠ ، ٦٢ ، ٧٣ ، ١٠٤ ، ١٥٧ ، ١٨١ ، ١٩٢ ، ١٩٩
 ابن عبد الله (في شعر قيس بن الخطيم) ٢٤٥
 ٢ عبد الله بن الحسين ٢٩٥
 ١ أبو عبد الله الحكيمي (لعله محمد بن احمد) ٦٥ ، ١٠٧ ، ١٣٢ ، ١٣٨ ، ١٤٨ ،
 ١٥٧ ، ١٥٨ ، ١٦٢ ، ١٦٨ ، ١٧٠ ، ١٧٢ ، ١٧٤ ، ١٧٦ ، ١٧٨ ، ١٨٠ ،
 ١٨٣ ، ٢٠١ ، ٢٠٥ ، ٢٥١ ، ٢٥٤ ، ٢٥٥ ، ٢٥٧ ، ٢٦٤ ، ٢٧٦ ، ٢٨٣ ،
 ٢٨٦ ، ٢٨٩ ، ٣٥٦ ، ٣٧٥
 عبد الله بن المدينة ٣٢
 عبد الله بن رواحة الانصاري ٦٨
 عبد الله بن الزبير ٥٠

- ولد عبدالله الزبير ١٥٤
 عبد الله الزبيري أبو مصعب ٣٦٠
 ٤ عبد الله (أو عبيد الله) بن سالم ٢١٩ ، ٢٢٠
 ٢ عبد الله بن أبي سعد الوراق ٤٥ ، ١١١ ، ١٢٦ ، ١٤٠ ، ١٧٤ ، ١٨٧ ، ٢٠٨
 ٣٧٤
 عبد الله بن سلمة بن عياش ٢٨٦
 عبد الله بن مسلم الغامدي ٨٤
 ١ عبد الله بن سليمان ٣٥٣
 عبد الله بن السمط ٣٠٣
 ٣ عبد الله بن شبيب ٢٠٤ ، ٢٠٧
 ٣ عبد الله بن الضحاك ١٧٧
 عبد الله بن طاهر (أبو العباس) ٣٢٥
 عبد الله بن عباس ١١٥ ، ٢٩١
 عبد الله بن عبد الرحمن ٦٢
 ٣ عبد الله بن عبد العزيز بن محجن ٢٠٥
 ٥ عبد الله بن أبي عبيدة بن محمد بن عمار بن ياسر ١٤٤ ، ١٤٦ ، ١٥٥ ، ٢١١
 عبد الله بن عروة بن الزبير ٣٦٠
 عبد الله بن عمر العبلي ٢١٠ - ٢١١
 ٥ عبد الله بن علي ٢٣١
 عبد الله بن عمرو (أبو العتيبي) ٢٠٤
 ٢ أبو عبد الله الفارسي ١٩٤ ، ٢٤٦ ، ٢٤٨ ، ٢٥٦ ، ٢٥٩ ، ٢٦٤ ، ٢٧٥
 ٢٧٩ ، ٢٨٢ ، ٢٨٤ ، ٢٨٦ ، ٣١٢
 ٦ عبد الله بن كثير التيمي ٢٣٨

- ١ عبد الله بن مالك النحوى أبو محمد ٣٠٢ ، ١٥١ ، ٥٩
- عبد الله المأون (أمير المؤمنين) ٢٥٧ - ٢٥٩ ، ٢٨٤ ، ٢٨٩ ، ٣٠٠
- ٢ عبد الله بن محمد بن أبي الدنيا ٤٦ ، ٢٢٤ ، ٢٤١
- ٣ عبد الله بن محمد التوزي أبو محمد ٢٦ ، ٧٣ ، ٩٩ ، ١٢٤ ، ١٣٩ ، ١٦٩ ، ١٧٣
- ٣٦٣ ، ٢٥٤ ، ٢٤١ ، ٢١٩ ، ٢١٨ ، ٢١٥ ، ٢١٤ ، ٢٠٢ ، ١٨٠ ، ١٧٤
- ٣ عبد الله بن محمد بن حكيم الطائى ٧٥
- ١٠ عبد الله بن محمد بن أبي سعيد البراز ٧٩ ، ٢٠١
- عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن بن أبي بكر الصديق (ابن أبي عتيق) ١٤٩
- ١٥٠ ، ١٩٠ ، ٢٠٤ ، ٢٠٩ ، ٢١٠
- عبد الله بن محمد بن أبي عيينة بن المهلب بن أبي صفرة ٣٧٠ ، ٣٧١
- أخو عبد الله بن محمد بن أبي عيينة الموالي ٣٧١
- ٤٠ عبد الله بن محمد القرشى ٢٢٩
- ٣ عبد الله بن محمد النحوي ١٠١
- عبد الله بن محمد بن وكيع ١٧٤
- ٤ عبد الله بن المدبني (أبو محمد) ٣٧٤
- عبد الله بن مسعود ٢٥٩
- ٥ عبد الله بن مسلم بن جندب الهذلي ١٤٨ ، ٢٣٠
- ٢٠ عبد الله بن مسلم بن قتيبة ٣٦٤
- عبد الله بن مصعب الزبيري ١٤٦ ، ١٥٤
- عبد الله بن معاوية بن عبد الله بن جعفر ٣٥٩
- عبد الله بن المعتز ٣٠ ، ٣٤ ، ٤٣ ، ٤٧ ، ٥٦ ، ٢٧٦ ، ٣٠٣ ، ٣٠٧
- عبد الله بن هارون الشيرازي ١٠٠ ، ١٢١

- ٣ عبدالله بن ياسين أبو سهيل ١٠٨ ، ١١٨ ، ١٢١
- ١ عبدالله بن يحيى العسكري ٢٧ ، ٦٢ ، ٦٤ ، ٧٢ ، ١١٠ ، ١١٨ ، ١١٩ ، ١٢١
- ١٢٧ ، ١٢٩ ، ١٣٠ ، ١٣٦ ، ١٣٧ ، ١٣٩ ، ١٩٢ ، ٢٠١ ، ٢٠١٥ ، ٢٢٩ ، ٢٦٥
- ٢٩٩ ، ٣٢٦ ، ٣٣٨
- عبد الله بن يحيى أخو أبي غسان ٣٩
- ٤ عبدالله بن يوسف أبو عبدالرحمن السمرقندي الضرير الخارج مع سيار بن رافع على المأمون ٢٥٩ ، ٢٨٤
- عبد الحميد بن جبريل ٣١٢
- عبدالرحمن بن حرملة ٢٠٥
- ٥ عبدالله بن حمزة المكي ٣٧٤
- ٥ عبدالرحمن بن أبي الزناد ١٣٧ ، ١٥٣ ، ١٦٨ ، ٣٥٩ ، ٣٦٠
- عبدالرحمن بن العباس بن الفضل ٢٤٧
- عبدالرحمن بن عبدالاعلى أبو عدنان السلمي ٣٠ ، ٣٧٥
- ٢ عبدالله بن عبدالله ابن أخي الاصمعي ١٩٩ ، ٢٠١ ، ٢٢٠ ، ٢٣١ ، ٣٦٠
- عبد الرحمن بن عبدالله بن كعب بن مالك الخزرجي ٩٠
- ٤ عبدالله بن عبد الله الزهري ١٣٧
- عبد الرحمن بن عبدالله القس ٢٢٥ — ٢٢٦
- عبد الرحمن بن عوف (رجل من ولده) ٢٢٤
- عبد الرحمن (أبو محمد) ١٥٠
- عبد الرحمن بن ملجم ١٥٢
- عبد الرحمن بن مهدي ٧١
- عبد شمس ٢٢ ، ٨٤ ، ٩٩

- ٤ عبد الصمد بن المعتدل ١٧٩ ، ٢٤٦ .
 عبد العزيز (في شعر رجل من كلب) ٦١
 ٤ عبد العزيز بن عبد الله ٢٠٥
 ٤ - ٦ عبد العزيز بن عمران ٢٠٤ ، ٢٢٩
 عبد العزيز بن عمران الزهري ٣٦٠
 عبد العزيز بن مروان ١٤٣ - ١٤٦ ، ١٥٥ ، ١٨٦
 ابن عبد القيس (في شعر قيس بن الخطيم) ٧٩
 ٤ عبد الملك بن قريب الباهلي (الاصمعي) ١٥ ، ٢٠ ، ٢٨ ، ٣٤ ، ٤١٦ ، ٣٥
 ٤٤ ، ٤٢ - ٤٦ ، ٤٩ ، ٥١ ، ٥٥ ، ٥٧ ، ٦٠ ، ٦٢ ، ٦٤ ، ٦٥ ، ٦٧
 ٧١ - ٧٤ ، ٧٨ - ١٠٤ ، ١٠٦ ، ١١١ ، ١١٦ ، ١٢٥ ، ١٢٨ ، ١٢٩
 ١٣٠ ، ١٤٦ ، ١٥٣ ، ١٥٦ - ١٥٨ ، ١٧٠ - ١٧٤ ، ١٧٨ ، ١٨٠
 ١٨٢ ، ١٨٤ - ١٨٧ ، ١٩١ ، ١٩٢ ، ١٩٤ ، ١٩٦ ، ١٩٧ ، ١٩٩
 ٢٠١ ، ٢٠٢ ، ٢٠٨ ، ٢٠٩ ، ٢١٣ ، ٢١٥ ، ٢١٨ ، ٢١٩ - ٢٢١ ، ٢٢٨ ، ٢٣١
 ٢٣٩ ، ٢٥١ ، ٢٥٢ ، ٢٥٤ ، ٢٥٥ ، ٢٧١ ، ٢٩٠ ، ٢٩٦ ، ٢٩٧ ، ٣٠٠
 ٣٦٠ ، ٣٦١ ، ٣٦٦ ، ٣٦٧ ، ٣٧٠ ، ٣٧٨
 ٤ عبد الملك بن عبد العزيز ٢٠٦
 عبد الملك بن عمير ٧١
 عبد الملك بن محمد البكري ١١١
 عبد الملك بن مروان ٤٩ ، ١٢٦ ، ١٣٦ - ١٣٨ ، ١٤١ - ١٤٨ ، ١٥٥
 ١٥٧ ، ١٨٦ ، ١٨٩ ، ١٩٠ ، ٢٠٣ ، ٢١٧ ، ٢٢١ ، ٢٣٤ ، ٢٣٨ - ٢٤٣
 ٢٤٦ ، ٢٤٥
 أبو عبد مناف السهمي ٢٥

- عبدۃ بن الطيب ٧٥
 عبس ٦٦
 عبلة (صاحبة الاحوص) ٢٣١
 عبید بن حصین بن معاوية (راعي الابل) الثميري ١٠٩، ٨٠، ١٥٧، ١٥٨-
 ١٧٠، ١٧٥، ١٧٦، ١٨٣، ٣١١، ٣١٢
 عبید بن الابرس ٣٥، ٨٢، ٣٦٣
 عبید (راوية الفرزدق) وهو أحد بني ربيعة بن حنظلة ١٠٧
 عبید بن غاضرة العنبري ١٢٨
 بنو عبید ٢٢، ١٣٢
 عبیدالله (ولي عهد مروان بن محمد) ٢١١
 ٤ عبیدالله بن أحمد بن أبي طاهر ٣٠٣
 ١ عبیدالله بن أحمد ٣٠٤، ٣٢٤
 ٢ عبید الله بن اسحاق بن سلام ١٥٢، ٢٠٦
 عبید الله بن الحر ١٣٢
 ١ عبید الله بن الحسن بن شقير النحوي ٣٦٣
 أبو عبیدالله الزبيري ١٦٢
 عبید الله (أو عبد الله) بن سالم ٢١٩، ٢٢٠
 عبیدالله بن سليمان ٣٠٤
 ١ عبید الله بن سليمان الطاهري ٣٢٥
 عبید الله بن عبد الله بن طاهر أبو احمد ٤٥، ٣٥١، ٣٥٣، ٣٥٦، ٣٥٧
 ٢ عبید الله بن عبد الله الكاتب (أبو يعلى) ١١٥، ١٤٨، ١٤٩
 عبید الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود ٢٣٣

- عبيد الله بن عروة بن الزبير ٢٣٠
- عبيد الله بن عمر القرشي ٢١٦
- عبيد الله بن قيس الرقيات ١٤٩ ، ١٥٠ ، ١٨٦ ، ١٨٧ - ١٨٧ * ٢٢١
- ٣ عبيد الله بن محمد بن حفص بن هائشة ١٩٩
- أبو عبيد الله كاتب المهدي ٣٥٤
- عبيد الله بن يحيى بن خاقان ٦٩ ، ٧٠
- أبو عبيد الله (من رجال الخليفة المهدي) ١٤٧
- أبو عبيدة (معمر بن المثنى)
- العتابي (كاثوم بن عمرو)
- أبو العتاهية (اسماعيل بن القاسم)
- عتابة ، عتبة ، عتب ، عتيب (صاحبة أبي العتاهية) ٢٥٥ - ٢٥٩ ، ٢٦١
- ٢٦٣
- ٣ العتيبي ١٤٧ ، ١٨٦ ، ٣٦٥ ، ٣٧٨
- آل عتيبة بن شهاب ١٢٩
- ابن أبي عتيق (عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن)
- ٢ أبو عثمان الاشنانداني (سعيد بن هارون)
- ٣ أبو عثمان (له المازني أو الاشنانداني أو الناجم) ٢١٨
- ٣ - ٤ أبو عثمان المازني ٣٦٦ ، ٣٧٥
- عثمان بن حفص الثقفي ١٦٢
- ٣ عثمان بن عبد الرحمن ٣٦٠
- عثمان بن عمر القرشي (قاضي المنصور) ٢١٦
- عثمان بن محمد العثماني ١٤٢ ، ٢٤٠

- عثمان بن مظعون ٧٢
 ٢ ابو عثمان الناجم (سعيد بن الحسن)
 المعجاج ١٥، ١٦، ٢٤، ١٧٤، ٢١٥، ٢١٩—٢١٥، ٢٩٥، ٣١٠، ٣١٩، ٣٦٦
 ٣٧٠، ٣٦٩
 بنو عجل ٢٩١
 المعجم ١٧
 عدنان ٢٨١، ٣٥٨
 ابو عدنان السلمي (عبد الرحمن بن عبد الاعلى)
 ابو عدنان ١٧٤
 المدواني ٢٤
 المدويون ١٨٣
 عدي بن حاتم ٦٢
 عدي بن ربيعة التغلبي (المهلل) ٧٤ — ٧٥، ٧٨، ١٩٦، ١٩٧
 عدي بن الرقاع العاملي ١٣، ١٢٩، ١٩٠ — ١٩١
 عدي بن زيد العبادي ٢٢، ٧٢ — ٧٣، ٨٨، ٣٤٨
 ابو عدي القرشي ٨٤، ٨٥، ٢٣٤، ٢٣٦
 ابو العذافر المعني ٢٨٥
 عذرة (قبيلة) ١٠٠
 العنري (له جميل) ١٦٠
 عرابة الاوسى ٦٧، ٦٨، ٧٠
 العراق ٢١٩، ٢٢٠، ٢٣٤، ٢٧٥، ٢٨٧، ٣٢٥، ٣٦٩، ٣٧٥
 العرب ١٥، ١٧، ١٩، ٢١، ٢٣، ٢٥، ٣٩، ٤٢—٤٣، ٥١، ٥٧، ٦٥، ٧٣

٧٤ ، ١٠١ ، ١٠٢ ، ١٤٧ ، ١٥٤ ، ١٥٧ ، ١٦٠ ، ١٦١ ، ١٦٤ ،

١٧٠ ، ١٨٠ ، ١٩٢ ، ٢٠٦ ، ٢٨٤ ، ٣٠٤ ، ٣٥٣ ، ٣٦٠ ، ٣٦١ ،

المرجي ٢١٢

عرفة ٣٦٤

ذات عرق ١١٩ ، ١٩٦ ، ٥٠

عروة بن اذينة ١٨٧ ، ٢١٩ - ٢١٣ ، ٢٣٠ ، ٣١٠ ،

عروة بن الزبير ٣٥٩ ، ٣٦٠ ،

٤ عروة بن عبيد الله بن عروة بن الزبير ٢٣٠ ،

عروة بن الورد ٨٠ ، ٨٢ ، ٨٥ ، ٨٦ ، ٢٣٣ ،

العروضي (أحمد بن محمد)

عرين ٢٢ ، ١٣٢ ،

عرينة ٢٢ ، ١٣٢ ،

عزة صاحبة كثير ١٤٦ ، ١٤٧ ، ١٤٩ ، ١٥١ ، ١٥٢ ، ١٥٥ ، ١٥٩ ،

١٦٠ ، ١٦٨ ، ١٩٩ ، ٢٠٠ ،

عسفان (موضع بالحجاز) ١٦٢ ،

عسل (محمد بن بشار المصري)

عصم بن وهب بن أبي ابراهيم (ابو شبل) ٣٦٧ ،

عصمة (راوية ذي الرمة) ١٨٤ ،

٥٠ عطاء المِلَط ٢٤٢ ،

٤ عطاء بن خالد ٢٠٥ ،

٥٠ عطف بن خالد الوابصي ٢٠٥ ،

أبو العطف ٢٣ ،

- ٣ العطوي ٢٩٢
 عطية (ابو جرير) ١٢٣ ، ١٢٤
 ٤ ابو المقار السدوسي ١٣٢
 عقال بن خويلد العقيلي ٥٠ ، ٦٥ ، ٦٦
 عقبه بن روثبة بن المعجاج ٢١٨ ، ٣٦٦
 عقبه بن سلم ٣٦٦
 عقر قوف ٢٧٤
 العقيق (موضع) ١٩٨ ، ٢٣٠
 عقيل (قبيلة) ١٩
 عقيلة بنت عقيل بن أبي طالب ١٦٠
 عقيلة (في شعر الاحوص) ٣٠١
 عكاظ (موضع) ٦٠
 عكل (قبيله) ٢٣ ، ٩٩
 العلاء بن حريز ١١٥
 العلاء بن الفضل بن أبي سوية ١١٨
 حلباء (في يوم الجمل) ٢٦٨
 علقمة بن عبدة ٢٨ - ٣٠ ، ٨٤ ، ٩١ ، ٩٢ ، ٢٣٤
 ٢ علي بن اسماعيل ٣٢١
 ٣ دلي بن اسماعيل المدوي ١٤٨ ، ٢٠١
 ٣ علي بن اسماعيل اليزيدي ١١٩ ، ١٢٧ ، ١٢٩ ، ٢٢٧
 ٤ ابو دلي الاصفر الضريبر ٢٧٩
 ابو علي البصير ٢٨٢
 علي بن الجهم ٢٩٥ ، ٣٤٤ - ٣٤٥ ، ٣٤٨

- ١ علي بن سليمان الاخش ١٤ ، ١٧ ، ٢٠ ، ٢٢ ، ٢٥ ، ٦٤ ، ٩٢ ، ٩٤ ، ١٣٤ ، ٢٤٧ ، ٢٤٦ ، ٢٥٤ ، ٢٥٥ ، ٢٦٨ ، ٣٥٧
- ٣ علي بن الصباح الكاتب ١٣٤ ، ١٥٢ ، ٢٤١ ، ٢٤٢
- علي بن أبي طالب ١٣٤ ، ١٥٢ ، ٢٦٨ ، ٢٧٩ ، ٣٠٢
- علي بن العباس الرومي ٢٦ ، ٢٦١ ، ٢٨١ ، ٢٨١ ، ٣٢١ ، ٣٣٦ ، ٣٣٨ ، ٣٥٧ - ٣٥٨
- علي بن العباس الكاتب ٣٢١ ، ٣٤٧ ، ٣٤٨ ، ٣٥٠ ، ٣٧٩
- علي بن العباس النوبختي ٢٩٥ ، ٣٣٢
- ١ علي بن أبي عبد الله الفارسي ١٩٤ ، ٢٤٦ ، ٢٤٨ ، ٢٥٦ ، ٢٥٩ ، ٢٦٤ ، ٢٧٥ ، ٢٧٩ ، ٢٨٢ ، ٢٨٤ ، ٢٨٦ ، ٣٠٢
- ٢ علي بن عبد الله بن المسيب ٣٥٠
- ١ علي بن عبد الرحمن الكاتب ٥١ ، ٥٩ ، ٦٢ ، ٦٥ ، ٦٦ ، ٧٢ ، ٧٧
- ١٢٦ ، ١٣٠ ، ١٤١ ، ١٤٢ ، ١٥٠ ، ١٦٢ ، ١٧٨ ، ١٩٠ ، ١٩٤ ، ١٩٧ ، ٢٠٢ ، ٢١٦ ، ٢٢٧ ، ٣٦١ ، ٣٦٢
- ٣ علي بن عبد الرحيم القناد ٣٢٦
- ٢ علي بن عبدويه أبو الحسين ٢٠٧
- علي بن عيسى ٢٩٣
- علي بن المبارك الاحمر ٢٧٣
- علي بن محمد البصري ٢٣٦
- علي بن محمد العلوي الكوفي ٣٤٦ ، ٣٥٦
- ١ علي بن محمد الكاتب ٢٥٨ ، ٢٥٩
- ٣ علي بن محمد المدائني (أبو الحسن) ٢٧ ، ١٢٩ ، ١٥١ ، ١٧١ ، ٢٩١
- ٣٢٩ ، ٣٦٢ رجل من أصحابه ٢٤٩
- ٣ علي بن محمد بن سليمان النوفلي ٢١٤ ، ٢٤٧ ، ٢٥٢

- ٤ علي بن محمد العباسي ٣٤٠
- ٤ علي بن المغيرة الاثرم أبو الحسن ١١٩ ، ١٢٧ ، ١٢٨ ، ١٧١ ، ١٩١ ، ٢٢٧
- ٣ علي بن أبي المنذر العروضي ٢٥٨
- ١ علي بن أبي منصور ٥٠ ، ٧٤ ، ١٧٣ ، ٢٠٢
- ٣ علي بن مهدي الكسروي ٢٤٦ ، ٢٤٧ ، ٢٥١ ، ٢٥٦ ، ٣٠٤ ، ٣٢١ ، ٣٢٧
- ٣٢٩
- ١ علي بن هارون المنجم أبو الحسن ٢٦ ، ٣٠ ، ١٤٣ ، ٢٠٤ ، ٢٣٠ ، ٢٥٣
- ٢٩٦ ، ٣٠١ ، ٣٠٣ ، ٣٢١ ، ٣٢٧ ، ٣٢٩ ، ٣٣٠ ، ٣٣٢ ، ٣٣٣
- ٣٣٧ ، ٣٤٤ ، ٣٦٧ ، ٣٧٥
- أبو علي الهباري ٢٩٨
- ٢ علي بن يحيى ١١٧ ، ١٤٩ ، ٢١٥ ، ٣٢٧ ، ٣٧٠
- ٣ علي بن يحيى المنجم أبو الحسن ٣٧ ، ٣٨ ، ٥٠ ، ٥٦ ، ٥٩ ، ٦٠ ، ٦٢ ، ٦٦
- ١٢٣ ، ١٢٧ ، ١٢١ ، ١٢٦ ، ١٣٠ ، ١٤١ ، ١٤٢ ، ١٥٠ ، ١٦٢
- ١٧٣ ، ١٧٨ ، ١٩٠ ، ١٩٤ ، ١٩٧ ، ٢٠٢ ، ٢١٦ ، ٢٢٧ ، ٢٣٠
- ٢٥٣ ، ٢٦٣ ، ٢٦٤ ، ٢٩٦ ، ٣٢١ ، ٣٢٧ ، ٣٥٩ ، ٣٧٧ ، ٣٧٨
- علي (ذكر في شعر) ٢٦٨
- عمارة بن عقيل ١١٩ ، ١٢٠ ، ١٥٧
- عمان ٢٠٨
- العماني الراجز ١٣٠ ، ٢٩٧ - ٢٩٨
- أخ للعماني الراجز ٢٩٧
- عمائتان (موضع) ١٢١
- أبو عمر الاسدي ٢٠٢
- ٣ أبو عمر الباهلي ١٨٧

- ٤ عمر بن أبي بكر المؤملي ١٤٤ ، ١٤٦ ، ١٤٨ ، ١٥٥
 عمر بن بنان الانماطي ٤٩
 ٣ ابو عمر الجرمي ١٤ - ٢٥ ، ١٨٤
 عمر بن الخطاب ٢٨ ، ٣٥٤ ، ٣٦٩
 عمر بن عبد الله بن ابي ربيعة ١٤٩ ، ١٦٢ ، ١٦٤ ، ٢٠١ - ٢٠٦ ، ٢٠٩ ،
 ٢٣٢ ، ٢٣١ ، ٢١٠
 عمر (لعله ابن ابي ربيعة) ٣٢٩
 ١ عمر بن داود العماني ١٦٢
 ٢ عمر بن شبة ٢٨ ، ٣٩ ، ٤٥ ، ٤٦ ، ٤٩ ، ٥٠ ، ٥٤ ، ٥٩ ، ٦٠ ، ٦٤ ،
 ٧٢ ، ٧٥ ، ١٠٣ ، ١٠٦ ، ١٠٨ ، ١١٢ ، ١١٨ ، ١٢١ ، ١٣٠ ، ١٣١ ،
 ١٢٤ ، ١٣٦ ، ١٤١ ، ١٤٢ ، ١٤٦ ، ١٤٩ ، ١٥٩ ، ١٦٢ ، ١٦٥ -
 ١٦٧ ، ١٨٦ ، ١٨٩ - ٢٠٣ ، ٢١٠ ، ٢١٦ ، ٢١٨ - ٢٢٠ ، ٢٢٧ ،
 ٢٤٠ ، ٢٤٢ ، ٢٩٢ ، ٣٦٨ ، ٣٧٦
 عمر بن عبد العزيز أمير المؤمنين ١٣٧
 عمر بن عبيد الله بن معمر ٢١٥ ، ٢١٦
 عمر بن علي ٤٦
 أبو عمر العمري ١٩٨
 ٤ عمر بن أبي قطيفة ٣٠٥
 عمر بن جأ النيمي ١٢٧ - ١٢٩ ، ٣٦٢
 عمر بن محمد بن أقيصر ١٨٧
 ٢ عمر بن محمد بن عبد الملك الزيات ١٤٩
 عمر بن هبيرة الفزاري ١٨٢ ، ١٨٣
 العمري (أبو عمرو)
 عمرو (في شعر المتلمس) ٩١

- عمرو بن أحمـر الباهلي ١٩٦٠ ، ٨٨٨٠
- عمرو بن الـاهتم التميمي ٧٦ ، ٧٥
- ٣ عمرو بن بجر الجاحظ ١٩٧ ، ٢٦٣ ، ٢٥٢ ، ٣٥٣ ، ٣٦٢ ، ٣٦٥
- بنو عمرو بن تميم ٨٢
- بنو عمرو ١٠٧
- عمرو بن الـاهم التغلبي ١٦
- عمرو بن زعبل ٣٧٧
- عمرو بن سعيد الأشدق ٢٤٠
- ٧ عمرو بن سعيد بن عمرو ٢٤٠
- بنو عمرو بن سعيد ٢٤٠ ، ٢٤١
- عمرو بن شأس الـاسدي ٨١
- أبو عمرو الشيباني ٢٩ ، ٧٣ ، ١٩٢ ، ٢٠٧
- عمرو بن عبد الله بن المنذر (جهنـام) ٥٠ ، ٤٩
- أبو عمرو بن العلاء ٢٧ ، ٣٩ ، ٤١ ، ٤٢ ، ٤٦ ، ٤٩ ، ٥٩ ، ٦٠ ، ٦٤
- ٧١ - ٧٣ ، ١٠١ ، ١٠٢ ، ١٠٤ ، ١١١ ، ١٢٥ ، ١٥٧ ، ١٧١ ، ١٧٥ ، ١٧٦ ، ١٧٩
- ١٨٢ ، ١٨٧ ، ١٩٦ ، ٢٠١ ، ٢٠٢ ، ٢٠٨ ، ٢١٦ ، ٢٩٦ ، ٣٦١ ، ٣٦٢ ، ٣٦٨
- ٣٦٩
- عمرو بن عمرو ٢١
- ٤ أبو عمرو الـمري ٢٣٨ ، ٢٤٠
- عمرو بن قبيـة ٣٤ ، ٧٩
- عمرو بن كـانوم التغلبي ٧٧ ، ٨٠ ، ٣٦٣
- ٥ أبو عمرو الـديني ١٤٨

- عمرو بن معدى كرب ٨١ ، ٣٢٦ ، ٣٢٧
- عمرو بن هند ٧٧
- عمرو بن الهيثم أبو قطن ١٧٧
- ٥ عمرو مولى مزلاج اللبثى ٣٧٤
- أم عمرو - في شعر حكيم بن مَعِيَّة ٢٠ في شعر خالد بن أبي ذؤيب ٨٣
- أبو عمران (في شعر احمد بن يوسف الكاتب) ٣٧٨
- العمر اوي ٣٢٧
- أبو عمرة ٦٢
- أبو أبي عمرة ٦٢
- أبو العميثل ١٤
- بنو عمير بن عمرو الاسدي (القيون) ١٣٤ ، ١٣٥
- عمير بن الحباب السلمي ١٣٨
- عم عبيد الراعي (لعله أبو حية) ١٥٧
- ٤ عم محمد بن حميد ١٥٧ ، ١٥٨
- أبو العنيس ٢٨٥
- ٤ عنبسة بن عبد الله بن عنبسة بن خالد بن عمرو بن عثمان ٢١٠ ، ٢١١
- عنبسة بن معدان الفيل ١٠٠ ، ١٠١ ، ١٠٤
- عنتر بن شداد ٥٧ ، ٥٨ ، ٨١ ، ٩٢ ، ٢٢٣
- عنز (وهي زرقاء اليمامة) ١٤٣
- العنزي (الحسن بن هليل)
- بنو العنقاء (في شعر حسان) ٦٠ ، ٦١
- عوام (شاعر ضعيف الشعر) ٣٦٣

- عوانة بن الحكم ١٥٢
 عوضة بنت النصيب ٢٠٥
 عون بن ثعلبة ١٠٩
 أبو عون الحرمازي ٢١٧
 ابن أبي عون الكاتب (صاحب محمد بن عبد الله بن طاهر) ٣٤٩ - ٣٥٠
 عون بن محمد الكندي ٢٥ ، ٣٥٢
 ابن عياش ٢٠٧
 عياض بن حمار بن أبي حمار ١٢٢
 أبو العيال الهذلي ٩٠
 عيسى عليه السلام ٢٠٤ ، ٢٧٧
 ٣ عيسى بن اسماعيل العنكي ١٢٥ ، ١٧٨ ، ٢٩٤
 عيسى الأشعري ٣٥٥
 ٣ عيسى تينة ٣٧٠
 عيسى بن جعفر ٢٥٩
 أبو عيسى صاعد ٣٢٨ ، ٣٤٢
 ٣ عيسى بن عبد الأعلى ٢٠٨
 ٢ عيسى بن عبد العزيز بن عبد الله بن طاهر ٣٢٥
 عيسى بن عمر ٤١ ، ١٧٣ ، ١٧٨ ، ٢١٨
 عين أباغ ٢٧٤
 ٢-٣ أبو العيناه (محمد بن القاسم)
 أبو أبي العيناه (القاسم)
 أبو عينة ٣٤
 ٤ عينة بن المنهال المهلب ١٤٨

(غ)

غالب بن الحارث أبو حزام العكلي ٣٥٤

بنو غالب (في شعر الحكم الخضرى) ٢٣٢

الغبراء ٦٦

أبو الغراف ٦٦ . ١٢٩ . ١٣٢

أبو غسان (في شعر ذي الرمة) ١٧٠

غصين بن براق الأسيدي ٢٩٢

الغضبان بن القبعثرى الشيباني ١٣٢ ، ١٣٤

خطمان ٤٧

خفار (قبيلة) ١٩٣ ، ١٩٤

الغلابي ٣٧٦

الغمر ٥٢ .

أبو الغمر الأنصاري ٣٠٥

غفي (قبيلة) ٩٩

الغور ٢١١

الغوطة ١٤٢

أبو الغول الأكبر ٣٠

أبو الغول النهشلي ٣٠

غيلان بن الحكم جد عبد الصمد بن المنذر ١٧٩

غيلان بن عقبة ذو الرمة ١٣ ، ١٩ ، ٥٤ ، ٦٨ ، ٦٩ ، ١٠٦ ، ١٠٨ -

١١٠ ، ١٦٩ ، ١٧٠ - ١٨٥ ، ١٩٢ - ١٩٥ ، ٢٣٨ ، ٢٣٩

(ف)

فارس ٢٤٧ ، ١٩٢

الفارسية (امرأة بالبصرة) ٢٤٧

فتاة الحلي (عنز وهي زرقاء اليمامة)

الفتح بن خاقان ٣٤

الفتح (لعله ابن خاقان - في شعر البحثري) ٣٣٣

الفرّاء ١٠١ ، ١٠٢ ، ٢٠٢

الفرات ٧٤ ، ٨٧ ، ٢٧٤

أبو فراس (الفرزدق)

فراس (في شعر مسلم بن الوليد) ٣٢٤

الفرزدق ٢٣ ، ٣٧ ، ٦٤ ، ٦٥ ، ٦٨ ، ٦٩ ، ٩٥ ، ٩٦ ، ٩٩ - ١١٧

١١٨ ، ١٢٠ - ١٢٥ ، ١٢٧ ، ١٣٠ ، ١٣١ ، ١٤٠ ، ١٤٣ ، ١٦٤ -

١٦٨ ، ١٧٠ - ١٧٤ ، ١٨٧ ، ١٨٨ ، ٢٠٦ ، ٢٢٧ ، ٢٣٧ ، ٢٣٩

٢٩١ ، ٣٣٨ ، ٣٦٢ - ٣٦٤

الفرع (موضع) ٥٢

فرهون ٢٧٦

فزارة ١٠٠

فضالة بن شريك ٥٠

٢- الفضل بن الحباب ٢٢ ، ٣٨ ، ٤١ ، ٤٧ ، ٤٩ ، ٦٥ ، ٦٦ ، ٧٣ ، ٧٤ ، ٩٩ -

١٠١ ، ١٠٦ ، ١٠٧ ، ١٠٩ ، ١١٣ ، ١١٥ ، ١٢٧ ، ١٢٩ ، ١٣٢ ، ١٣٦

١٤٣ ، ١٤٧ ، ١٥٨ ، ١٧٠ ، ١٧٢ ، ١٨٢ ، ٢١٧ - ٢١٩ ، ٢٥٤

٣٦٣

- الفضل بن الربيع ٢٥٨ ، ٢٧٨ ، ٣٠٥ ، ٣٥٩
 الفضل الرقاشى ٢٧٢ ، ٢٩٨
 الفضل بن العباس اللهبى ٢٢
 الفضل بن عبد الرحمن بن العباس ٢٣
 الفضل بن قدامة (ابو النجم المجلى) ١٧٧ ، ٢١٣ — ٢١٥ ، ٢٤١ ، ٢٨٢
 ٣ الفضل بن محمد اليزيدى ٢٥٨ ، ٢٦٤
 الفضل بن يحيى البرمكى ٢٧٣ ، ٢٧٤ ، ٣٧٢
 ٥ فليح بن سليمان ٢٢٣
 ابن الفنشخ الكابى ٣٥٥
 ابن أبى قن (احمد)
 فيد ٤٨

(ق)

- قابوس (في شعر المتلمس) ٩١
 أبو قابوس ١٩٦
 أبو قابوس النصرانى ٢٩٤
 ذو قار ٣٢٠
 ٢ القاسم بن اسماعيل ١٢٤ ، ١٧٧ ، ١٨٤ ، ٢٠٢ ، ٢١٨
 قاسم بن جنيد الفزارى ٢٢٨
 القاسم بن عبيد الله ٣٤٠ ، ٣٤١
 ٢ القاسم بن محمد الأنبارى ١٤٢ ، ١٧١ ، ١٩١ ، ٢٤٠ ، ٣٧٤ — ٣٧٦
 القاسم أبو محمد أبى العيناء ٦٨
 ٤ القاسم بن محمد القرشى ٢٢٤

- ٦ القاسم بن معن ٢٣٨
 القاطول ٣٣٧
 قباء (ضاحية المدينة) ٢٠٦
 قتيبة بن مسلم ١٢٠
 ابن قتيبة (عبد الله بن مسلم - وابنه أحمد)
 قثم بن العباس ١٣١ ، ٢٢٧
 قحطان ٣٥٨
 القحيف العامري ٢٢٠
 قدار (أحر ثود) ٤٥ ، ٣٣٥
 أبو قدامة ٣٧٨
 قدامة بن جعفر ٨١ ، ١٣٢ ، ٢٢١ ، ٢٢٥ ، ٢٣٢ ، ٢٦٥ ، ٣٢٢ ، ٣٥٤
 القدرية ٣٤١
 القرآن ١٠١ ، ١٠٢
 قراد بن حنش المرى الغطفاني ٤٧
 قريش ٢١ ، ٢٢ ، ١١٢ ، ١١٤ ، ١١٨ ، ١٢٣ ، ١٣٧ ، ١٣٨ ، ١٥٤ ، ١٥٦
 ١٥٦ ، ١٦٢ ، ١٨١ ، ١٨٧ ، ٢٠٣ ، ٢١٠ ، ٢٢٢ ، ٢٢٤ ، ٣٦٤
 قصر عروة بن الزبير في العقيق ٢٣٠
 قصر المعتصم بالميدان ببغداد ٣٠١
 قطام زوجة ابن ملجم ١٥٢
 القطامي ١٤٦ ، ١٤٧ ، ١٥٨
 القطبيات ٢٥
 بنو القمقاع ٣٢٨
 قمنب الشاعر ٩٤

- ٣ قنذب بن محرد الباهلي ٤٢ ، ٢٠٨
 قنسرين ٣٢٨
 قيس (في شعر الاعشى) ٥٤ - ٥٦
 قيس (قبيلة) ١٢٢ ، ١٢٤ ، ١٣٦ ، ١٣٨ ، ٢٣٧ ، رجل منهم ١١٠ ، امرأة
 منهم ٢٢٨
 بنو قيس بن ثعلبة ٧٦ ، ١٣٩
 قيس بن الخطيم ٧٩ - ٨٠ ، ٢٤٤ ، ٣٤٧
 قيس بن ذريح ٢٠٦ - ٢٠٧
 ابن قيس الرقيات (عبده الله)
 قيس بن عاصم ١٢١
 قيس بن عمر بن مالك (النجاشي) من بني الحارث بن كعب ٩٤
 قيس عيلان ٣٢٨
 قيس بن معدي كرب ١٤٥
 قيصر الروم ٣٤
 قيل ٣٧٩
 ابن القين (الفرزدق)
 القيون (بنو عمير بن عمرو الأمدني)
 (ل)
 كاظمة ١٠٦ ، ١٠٧
 ابن الكاهلية (عبدالله بن الزبير)
 كتاب الشعر (للمؤلف) ١٢
 كتاب الشعراء لدعبل بن علي الخزاعي ٣٠٤

- الكتنجي (في شعر محمد بن داود الاصبهاني) ٣٧٩
 كثر بن عبد الرحمن أبو صخر ١٤٣ - ١٥٧ ، ١٥٩ ، ١٦٢ ، ١٦٨ ،
 ١٨٨ ، ١٩٩ ، ٢٠٠ ، ٢٠٥ ، ٢١٢ ، ٣٦٠
 كداه ، كدى (موضعان بمكة) ١٨٦
 الكرائي (محمد بن سعد)
 كردين البصري ١٠٩
 كردين المسمعي (مسم بن عبد الملك بن مسمع)
 الكسائي ٢٧٩
 كسكر (بلد) ٣٣٥
 الكعبة (بيت الله الحرام)
 كعب بن جعيل ٨١
 كعب بن زهير بن أبي سلمى المزني ٤٥ ، ٤٦ ، ٨١ ، ٢٦٨
 كعب بن سعد الغنوي ٨١
 بنو كعب بن عمرو ١٥٣
 كاب (قبيلة) ٦١ ، ٨١ ، ١٩٥
 ابن الكلبي ٧٥ ، ١٣٠ ، ٢٢٧
 الكلبي شاعر ١٠٠
 كلثوم بن عمرو المتابي ٢٤٩ ، ٢٧١ ، ٢٧٨ ، ٢٨٥ ، ٢٨٦ ، ٢٩٣ - ٢٩٥
 كليب بن وائل ٦٦ ، ١٠١ ، ١٠٢ ، ١٢٠ ، ١٢٤ ، ١٢٥ ، ١٣١
 بنو كليب بن يربوع ٣٦٢ ، ٣٦٣
 الكميث بن زيد الاسدي ٤٠ ، ١٧٢ ، ١٩١ - ١٩٨ ، ٢٠١ ، ٢٠٩
 الكناسا (موضع بالكوفة) ١٧٩

ابن كناسة (محمد)

كنانة (رجل منهم) ١٩٦

الكنندي (يعقوب بن اسحاق حكيم العرب)

كنود ٢١١

• كهمس بن الحسن ١٤٢

الكوفة ١٣٢ — ١٣٤ ، ١٤٤ ، ١٧٢ ، ١٧٩ ، ١٩١ ، ١٩٥ ، ٢٠٨

٢٩٦ ، ٢٥٢

(ل)

آل لأي ٨٩

لبنان ١٨٩

لبيد بن ربيعة العامري ١٧ ، ١٩ ، ٧١ — ٧٢ ، ٨٦ ، ٨٩ ، ٢٣٤

بنو لجأ ١٢٨

لفف (ثنية) ٢٤٣

لقمان ٣٧٩

ابن لقمان الخزاعي ١٢٧ ، ١٢٨

لقيط بن بكير المحاربي ٦٢ ، ٦٤

لقيط (ذكر في شعر) ٢٦٨

ليل بنت حسان بن ثابت ٦٢ ، ٦٣

ليلي الشاعرة (تفضيلها على النابغة الجعدي) ٦٥ ، ٨١

أبو ليلي (النابغة الجعدي)

ليلي - في شعر كثير ١٤٧ ، ١٤٨ ، ١٥٦ ، ١٦٠ ، في شعر ابن قيس

الرقيات ١٨٨ ، صاحبة مجنون بني عامر ٢٠٧ ، ٢٥٠ ، ٣٣٨ ،

في شعر البحري ٣٣٩ في شعر دعبل ٣٥١ في شعر أحمد بن
أبي طاهر ٣٥١ في شعر أعرابي ٣٥٣

(م)

٣ - ٥ المازني ٢٨ ، ٤١ ، ١١١ ، ١٨٦ ، ١٩٢ ، ٢٠٩ ، ٢٩٦ ، ٣٦٦

مالك بن أسماء بن خارجة الفزاري ٢٢٠

مالك بن جعفر (في رجز) ٢٦٨

٣ أبو مالك الحنفي البجلي ٢٥٢

مالك بن طوق ٣٥٥

٣ مالك بن غسان بن مسمم المسممي ١٣٣ ، ١٣٥ ، ١٤٠

مالك بن أبي كعب ٨٥

بنو مالك ١٠٢

آل مالك (في شعر حبيب) ٣٠٩

أبو مالك (الاخطل)

مالك بن نويرة ٢٤٠

المأمون (عبد الله أمير المؤمنين)

المبرد (محمد بن يزيد)

متالم (جبل) ٢٣٤ ، ٣٣٢

المتنفة الموصلية ٢٩٣

المتلس الضبيعي ٧٦ ، ٩١ ، ١١١

متم بن نويرة ٨٢ ، ٢٤٠

متوج بن محمود بن مروان بن أبي الجنوب بجي بن مروان بن أبي حفصة

٣٠٢ ، ٣٠٣

المتوكل بن عبد الله اللبتي ٢٢٨

المتوكل (جعفر أمير المؤمنين)

منقال ٣٢١

المنقب ٩٢

مجامع ١٠١ ، ١١٢ ، ١٢٢ ، ١٢٣ ، ١٢٥ ، ١٣٠

مجنون بنى عامر ٣٢ ، ٨٥ ، ٢٠٧ - ٢٠٨ ، ٢٥٠ ، ٢٣٨

المخاربي ٢٩١

٥٠ محرز بن جعفر ٢٤٢

ابنا محرق ٦٠ ، ٦١

المحرم (بيت الله)

٣٠ أبو محلم ١٢٦ ، ٢٤٧

محمد صلى الله عليه وسلم ٦٢ ، ٦٣ ، ٦٥ ، ٦٧ ، ٦٨ ، ١٩٨ ، ٢١٧ ، ٢١٨ ،

٢٦٧ ، ٢٧٢ ، ٢٧٩ ، ٢٨١ ، ٢٩٣ ، ٣٣٤ ، ٣٥٨ ، ٣٦٩

٣٠ أبو محمد (يروى عنه ابن مبرويه) ٢٩٦

١٠ محمد بن ابراهيم الكاتب ٤٥ ، ٤٩ ، ٧٩ ، ١١١ ، ١١٦ ، ١٢٦ ، ١٤٠ ،

١٤٤ - ١٤٦ ، ١٤٩ ، ١٥٢ ، ١٥٤ ، ١٧١ ، ١٧٣ ، ١٧٤ ، ١٩٣ ، ١٩٨

٢٠٤ - ٢٠٦ ، ٢٠٨ ، ٢٣٩ ، ٢٤٢ ، ٣٦٢ ، ٣٧٤

١٠ محمد بن أحمد الكاتب أبو عبدالله ٤٩ ، ٦٢ ، ١٠٩ ، ١١٥ ، ١٢٥ ، ١٣١ ،

١٣٧ ، ١٤٥ ، ١٤٦ ، ١٤٨ ، ١٥٣ ، ١٥٤ ، ١٥٦ ، ١٥٧ ، ١٧٢ ، ١٧٥ ، ١٧٨ ، ١٨٢

١٨٧ ، ١٩٨ ، ٢٠٣ ، ٢٠٥ ، ٢٠٧ ، ٢٠٨ ، ٢٣٠ ، ٢٤٣ ، ٢٥٤ ، ٢٥٦ ، ٢٧٨ ، ٢٨٦

٢٨٨ ، ٣٤٩ ، ٣٦٠ ، ٣٦٧

١٠ محمد بن أحمد بن ابراهيم ٢٠٩

١٠ محمد بن أحمد الحكيمي (له أبو عبدالله) ٣٦١

محمد بن أحمد بن طباطبا العلوي (أبو الحسن) ٣٤، ٤٣، ٥١، ٥٩، ٨٦.

١٢٦، ١٣٨، ١٥٥، ٢٣٧، ٢٤٤، ٢٤٩، ٢٧٣

٢ محمد بن أحمد ٣٧٦

١ محمد بن أبي الأزهر ٦٧، ١٠٢، ١٠٥، ١٢٠، ١٥٠، ١٥٦، ١٦٢.

١٧٨، ١٩٠، ١٩٣، ١٩٦، ٢١٣، ٢٤١، ٢٤٣، ٢٤٥، ٣٦٢.

محمد بن اسحاق البغوي ١١٧

٣ محمد بن اسحاق المسيبي ٢٢٤

٢ محمد بن اسماعيل الاعلم ٤٩

٣ محمد بن اسماعيل ١٤٣

محمد بن اسماعيل بن القاسم (أبي المتاهية) ٣٧٣، ٣٧٤، ٣٧٥

محمد الاوين الخليفة العباسي ٦٩، ٢٦٥، ٢٦٦، ٢٦٩، ٢٧٠، ٢٧٢، ٢٧٥، ٢٨٩.

٥ محمد بن أنس الاسدي السلاني ١٩٣، ١٩٥

محمد بن بشار المصري المعروف بمسل ٢٦٤

محمد بن بشار بن برد ٢٩٢

٤ محمد بن جعفر (أبو أحمد) ٢٧٦

٢ محمد بن جعفر المطار ٢٢٩

محمد بن الجهم ٣٢٤

٣ محمد بن حبيب ٢٥٤، ٢٩١

٤ محمد بن الحجاج ١٩٤

محمد بن الحجاج بن يوسف الثقفي ٢٣

محمد بن حرب بن قطان بن قبيصة بن مخارق الهلالي أبو قبيصة ١٣٦.

٤ محمد بن الحسن ١٤٨

- ٢ محمد بن الحسن البامي ١٥٧ ، ١٧٩ ، ١٨٥
 محمد بن الحسن الحصني ٣١٦
- ١ محمد بن الحسن بن دريد أبو بكر ٢٦ ، ٣٤ ، ٣٨ ، ٤١ ، ٤١ ، ٤٦ ، ٤٩
 ٥٤ ، ٦٥ ، ٧٠ - ٧٥ ، ٧٦ ، ١٠٥ ، ١٠٦ ، ١٠٦ ، ١٢٠ ، ١٣٠ ، ١٣٩
 ١٤١ ، ١٤٤ ، ١٤٦ ، ١٥٨ ، ١٦٩ ، ١٧٠ ، ١٧٦ ، ١٩١ ، ١٩٩
 ٢٠٨ ، ٢٠٩ ، ٢١١ ، ٢١٣ ، ٢١٤ ، ٢٢٠ ، ٢٢١ ، ٢٢٤ ، ٢٣١ ، ٢٣٢ ، ٢٣٩
- ٣ - ٤ محمد بن الحسن السامي ٣١٤
 ٢ محمد بن الحسن الغياني ١٢٥
 ٢ محمد بن الحسن اليشكري ٣٠٣
 ٤ محمد بن حفص بن عائشة ١٩٩
- ٣ محمد بن حميد ١٥٧ ، ١٥٨ ، ٣٠٥ ، ٣٠٦ ، ٣٢٨
 محمد بن داود الاصبهاني ٣٧٨
- ٢ محمد بن داود ٢٥١ ، ٣٠٤ ، ٣٠٥ ، ٣٢٨
 محمد بن راشد الخناق ٣٧٧
 محمد بن رباط ١١٠
- ٥ محمد بن الربيع بن أبي جهمة الجندي ١٥٣
 ٢ محمد بن رسم ١١٣
 ٢ محمد بن الرياشي ١٧٥
- ٢ محمد بن زكريا الفلابي ٣١ ، ٥١ ، ١٢١ ، ١٤٩ ، ١٦٧ ، ١٧٧ ، ٣٧٣
 محمد بن زياد الاعرابي أبو عبد الله ٧٤ ، ١٠٦ ، ١١١ ، ١١٦ ، ١٣١ ،
 ١٥٧ ، ٢٠١ ، ٢٤٢ ، ٢٤٦ ، ٢٥٤ ، ٢٥٥ ، ٢٦٧ ، ٢٧٥ ، ٢٩٠ ،

٣٧٢ ، ٣٦١ ، ٣٥٥ ، ٣٢٩ ، ٣٠٤

٣ محمد بن زياد بن زبار الكلابي ١٦٦

٣ محمد بن زياد ٢٩٨

٢ محمد بن السخي ٣٤٠

٣ محمد بن سعد الكرائي ٦٢ ، ٦٤ ، ٢٠٢

٣ محمد بن سعد ٢٩٦ ، ٣٦٥

٢ محمد بن سعيد الاصم ٦٠ ، ١٨٢ ، ٢٧٥ ، ٢٧٨

٥ محمد بن سعيد المخزومي ٢٢٩

٣ محمد بن سلام الجمحي ٢٢ ، ٣٨ ، ٤١ ، ٤٧ ، ٤٩ ، ٦٥ ، ٦٦ ، ٧٠ ، ٧٣

١١٧-١١٥ ، ١١٣ ، ١١٢ ، ١٠٩-١٠٦ ، ١٠١-٩٩ ، ٧٧ ، ٧٤

١٤٥ ، ١٤٣ ، ١٤١ ، ١٣٨ ، ١٣٢ ، ١٢٩ ، ١٢٧ ، ١٢٥ ، ١٢٠

١٩٤ ، ١٨٣ ، ١٧٧ ، ١٧٥ ، ١٧٣-١٧٠ ، ١٦٦ ، ١٥٨ ، ١٤٧

٣٦٧ ، ٣٦٢ ، ٢١٩-٢١٧ ، ٢١١-٢٠٩ ، ٢٠٤ ، ٢٠٣

٣٦٩

٤ محمد بن سليمان النوفلي ٢١٤ ، ٢٥٢

٢ محمد بن سنين ٢٩١

محمد سهل (راوية الكيت) ١٩٣ ، ١٩٥

٤ محمد بن سهل مولى بني هاشم ١٦٧

٥ أم محمد بن سهل مولى بني هاشم ١٦٧

٤-٥ محمد بن صالح بن بيوس الدمشقي ٢٧٥

٣ محمد بن صالح النطاح ١١٠ ، ١٢٩ ، ١٤٢

٣ محمد الصغير ١٦٨

٣ محمد بن الضحاك ٢٤٣

٣ محمد بن عباد ٧٥

١ محمد بن العباس ابو بكر ٢١، ٣٩، ٥٩، ١١٧، ١٣٠، ١٥٦، ١٧٣،
١٨٠، ١٩٧، ٢٠٨، ٢٧٩، ٢٩٧، ٣٤٠، ٣٦٦، ٣٧٠، ٣٧٤،

٣٧٦

٢ محمد بن العباس الرياشي ٦٠، ٢١٥، ٢٢٨، ٣٦٠، ٣٦٣

٢ محمد بن العباس اليزيدي ٢٩، ٢٩٣، ٣٠١

٣ عم محمد بن العباس اليزيدي ٣٠١

٣ محمد بن عبد الله ١١٩

١ محمد بن عبد الله البصري ٥١، ٧٤، ١٦٧، ١٧٧، ٢٨٩، ٣٧٣، ٣٧٦

محمد بن عبد الله بن أبي طاهر ٣٤٩

محمد بن عبد الله الغنمي الكوفي النحوي ٢٧٣

٤ محمد بن عبد الله الهذلي ١١١

٢ محمد بن عبد الرحمن (أبو الاصبغ) ٢٠٥

٣ محمد بن عبد الرحمن الذارع ٢٩٥، ٣٦٩

٣ محمد بن عبد الرحمن ١٤٩

٣ محمد بن عبد الرحمن السلمي ٣٢٦

محمد بن عبد الرحمن الغريبي الكوفي ٣٥٥

١ محمد بن عبد الواحد ١١٦

١ محمد بن عبيد الله الكاتب ٣٤٥

٣ محمد بن عبيد الله العتبي أبو عبيد الرحمن ٣١، ٣٦٨

محمد بن علي العباسي ١٤٤، ١٤٥

محمد بن علقمة النيعي ٣٥٥

- ٣ محمد بن علي بن حمزه ٣٧٤
 محمد بن علي القنبري الهمداني ١٦٩
 محمد بن علي الكوفي ٢٧٦
- ٣ محمد بن علي بن المغيرة الاثرم ١٧١ ، ١٩١
 محمد بن عمران الحلبي أبو العباس ٣٧٩
 محمد بن عمران الطلحي القاضي ٥١
 ٣ محمد بن عمر الجرجاني ٦٢ ، ٣٢٢
 ٤ محمد بن عمر ٢٨٩
- محمد بن عمير بن عطار ١١٩
 محمد بن عيسى بن عبد الرحمن الكاتب ٣٤٥
- ٢ محمد بن الفضل بن الاسود ١٤٦ ، ٢٩٢
 محمد بن فليح ٦٢
- ١ محمد بن القاسم بن محمد الانباري ١٤٢ ، ١٦٠ ، ١٧١ ، ١٩١ ، ٢٤٠ ،
 ٣٧٦ - ٣٧٤
- ٢ - ٣ محمد بن القاسم بن مروييه ٥٥ ، ١١٦ ، ١٧٧ ، ٢٤٨ ، ٢٤٩ ، ٢٥١ ،
 ٢٥٢ ، ٢٧٦ ، ٢٨٥ ، ٢٩٦ ، ٣٠٤ ، ٣٦٥ ، ٣٦٨
- محمد بن القاسم أبو العيناء ٣٩ ، ٦٧ ، ٦٨ ، ٧١ ، ٧٩ ، ١٣٠ ، ١٥٦ ، ١٥٩ ،
 ١٦٦ ، ١٩٢ ، ٢٠٣ ، ٢٠٩ ، ٢١٨ ، ٢١٩ ، ٢٦٣ ، ٣٠٠ ، ٣٦٤ ،
 ٣٦٧ ، ٣٦٩ ، ٣٧٠ ، ٣٧٧
- محمد بن أبي قدامة العمري ٣٩
 ١ محمد بن قريش ١٥١
 ٤ محمد بن أبي كامل ٣٢٧

- ٣ محمد بن كناسه ٤٠ ، ١٩٣ ، ١٩٧
 ١ محمد بن محمد القصري ٣٥٢ ، ٣٧٨
 ١ محمد بن مخلد المطار ٢٠١ ، ٣٦٨
 ٤ محمد بن مسleme بن رتديل ١٧٤
 محمد بن معدان الكوفي ٢٩٨
 - محمد بن مناذر (أبو جعفر أو أبو عبد الله) ٢٥٦ ، ٢٥٧ ، ٢٨٧ ، ٢٩٥ -
 ٢٩٦ ، ٣٦٣ ، ٣٦٥ ، ٣٦٩
 ٢ محمد بن موسى البربري أبو احمد ٤٩ ، ٦٢ ، ٦٣ ، ٦٥ ، ٦٩ ، ٧٤
 ١١٦ ، ١٢٥ ، ١٣٢ ، ١٣٧ ، ١٣٨ ، ٢٥٤ - ٢٥٧ ، ٣٠٠ ، ٣٦٣
 ٣٦٧ ، ٣٧٤ ، ٣٧٥
 ٢ محمد بن موسى بن حماد ٣٢٧
 ١ محمد بن موسى القصري ٢٠٠
 محمد بن موسى المنجم أبو جعفر ١٩٠
 ٢ محمد بن موسى مولى بني هاشم ٢٤٩
 ٣ محمد بن موسى بن يحيى بن زيد النجار الحنفي البجلي ٥١
 ٣ محمد ١٩٢
 محمد بن النضر ١١٢
 ٣ محمد بن هاشم السدري ٢٧٩
 محمد بن هبيرة الاسدي أبو سعيد ٣٥ ، ٤٨
 ٤ محمد بن الهيثم المقرئ الكوفي ١٩٥
 محمد بن وهيب الجبيري ٢٩٩
 ٣ محمد بن يحيى أبو غسان ٢٩
 ٤ محمد بن يحيى ١٥٣

١ محمد بن يحيى الصولي ٢٨ ، ٣١ ، ٣٦ ، ٣٨ ، ٣٩ ، ٤١ ، ٤٢ ، ٤٥ ، ٥٨ ،
 ٦٠ ، ٦٧ ، ٦٩ ، ٧٢ ، ٧٣ ، ٧٦ ، ١٠٠ ، ١٠١ ، ١٠٤ ، ١٠٥ ، ١١٢ ،
 ١١٣ ، ١١٦ ، ١١٩ ، ١٢١ ، ١٢٤ ، ١٢٦ ، ١٣٦ ، ١٣٨ ، ١٤٠ ،
 ١٤٦ ، ١٤٧ ، ١٥٧ ، ١٧١ ، ١٧٢ ، ١٧٥ ، ١٧٧ ، ١٧٩ ، ١٨١ ،
 ١٨٢ ، ١٨٤ ، ١٨٥ ، ١٩٠ ، ١٩٢ ، ٢٠٢ ، ٢٠٨ ، ٢٠٩ ، ٢١٣ ،
 ٢١٥ ، ٢١٨ ، ٢١٩ ، ٢٢٨ ، ٢٤٦ ، ٢٥٤ ، ٢٥٥ ، ٢٥٧ ، ٢٥٩ ،
 ٢٦١ ، ٢٦٣ ، ٢٦٧ ، ٢٧١ ، ٢٧٤ ، ٢٧٦ ، ٢٧٨ ، ٢٧٩ ، ٢٨٥ ،
 ٢٨٨ ، ٢٩٥ ، ٢٩٩ ، ٣٠٠ ، ٣٠٠ ، ٣٠٥ ، ٣٢١ ، ٣٢٢ ، ٣٢٥ ،
 ٣٣٠ ، ٣٣١ ، ٣٣٣ ، ٣٣٥ ، ٣٣٦ ، ٣٣٨ ، ٣٤٠ ، ٣٤١ ، ٣٤٤ ،
 ٣٤٨ ، ٣٥٠ ، ٣٥٢ ، ٣٥٦ ، ٣٥٧ ، ٣٦٠ ، ٣٦٤ ، ٣٦٦ ،
 ٣٦٨ ، ٣٧٠ ، ٣٧٢ ، ٣٧٣ ، ٣٧٦ ، ٣٨٠

٢ محمد بن يحيى بن أبي عباد ٣٧٣ ، ٣٢٦

٣ محمد بن يزيد المبرد النحوي ٢١ ، ٢٤ ، ٢٨ ، ٣٩ ، ٤٩ ، ٥٠ ، ٥٥ ، ٥٧ ،
 ٦١ ، ٦٢ ، ٦٧ ، ٧٣ ، ١٠٢ ، ١٠٥ ، ١١٤ ، ١٢٠ ، ١٢١ ، ١٢٧ ،
 ١٥٠ ، ١٥١ ، ١٥٦ ، ١٥٧ ، ١٦٢ ، ١٦٤ ، ١٧٢ ، ١٧٤ ، ١٧٦ ،
 ١٧٨ ، ١٨٠ ، ١٨١ ، ١٨٦ ، ١٩٠ ، ١٩٢ ، ١٩٤ ، ١٩٦ ، ١٩٧ ،
 ١٩٩ ، ٢٠٨ ، ٢٠٩ ، ٢٤١ ، ٢٤٣ ، ٢٤٥ ، ٢٦٢ ، ٢٦٧ ، ٢٦٨ ،
 ٢٧٩ ، ٢٨٧ ، ٢٩٠ ، ٢٩٧ ، ٢٩٩ ، ٣٠٦ ، ٣١٩ ، ٣٤٥ ، ٣٤٦ ،
 ٣٤٩ ، ٣٥١ ، ٣٥٧ ، ٣٦٢ ، ٣٦٨ ، ٣٧٠ ، ٣٧٨

محمد بن يزيد المسلي ٢٥٨

٤ أبو محمد البيهقي ١٤٠

محمد بن يسير الجبيري ٢٩٩

محمد بن يوسف الثقفي (أخو الحاج) ٢٣

محمود بن مروان بن يحيى أبي الجنوب بن مروان بن أبي حفصة ٣٠٢ ، ٣٠٣

٣٥٠ - ٣٥١

محمود الوراق ٢٤٨

مخارق ٣١٤

المخبل السعدي ٧٥ - ٧٦ ، ١١١

بنو مخزوم ٢٠٦

٢ مخلص بن مالك الحراني ٢٠٥

٣ المدايني (علي بن محمد أبو الحسن)

المدينة ٣٨ - ٤٠ ، ٥٩ ، ١٠٨ ، ١٠٩ ، ١١٤ ، ١٢٠ ، ١٥١ ، ١٥٩ ، ١٦٢ ، ٢١١

١٦٨ ، ١٨٧ ، ١٨٨ ، ١٩٩ ، ٢٠٣ ، ٢٢٨

مدينة السلام (بغداد)

مدين (في شعر الكمييت) ١٩٧

المرار ٢٢٢

ابن المراغة (جوهر)

مران ١١٩

المربد ١١١ ، ١٣٥ ، ٢٨٦

المرج ١٣٤ ، ١٣٥

مرداس السلمي (أبو العباس) ٩٣

مرو ٢٨٥

آل مروان ١٤٤ ، ١٥٢ ، ٢٥٢

مروان (ذكر في شعر) ٩٨

ابن مروان (في شعر الفرزدق) ١٠١ ، ١٠٢

مروان بن أبي حفصة ٥٥ ، ٥٦ ، ١٢١ ، ١٤٣ ، ٢٥١ - ٢٥٤ ، ٣٠٣

- مروان بن الحكم ١١٤ ، ٢٢٢
 مروان بن سعيد بن عباد بن حبيب بن المهلب بن أبي صفرة ٣٧٠ - ٣٧٢
 مروان بن محمد ٢١١ ، ٢٥٢
 مروان بن يحيى أبي الجنوب بن مروان بن أبي حفصة ٣٠٢ - ٣٠٣ ، ٣٤٤
 المزرع بن يموت العبدي ٢٨٦ ، ٢٨٧
 المسارب (موضع) ١٥٥
 ابنة أبي مسافع ٢٠
 مساور الوراق ٢٦
 المستعين العباسي ٣٣٤ - ٣٣٧
 مسجد الرصافة ببغداد ٢٤٨ ، ٢٩٨
 مسجد سماك بالكوفة ١٣٤
 مسجد الكوفة ٢٩٦
 مسجل (شيطان الاعشى) ٤٩ ، ٥٠
 ٣ مسعود بن عمرو ١٢٧
 ابن مسعود (عبد الله)
 مسلمة بن عبد الملك ١١٧٠٣١ ، ١٦٤
 مسلم بن جندب ١٤٨
 أبو مسلم الخلق ٣٧٨
 مسلم بن الوليد الانصاري ٢٦٠ ، ٢٧١ ، ٢٨٢ ، ٢٨٥ ، ٢٨٩ ، ٢٩٠
 ٣٢٤
 مسمع بن عبد الملك بن مسمع بن مالك بن مسمع (كرد بن) المسمعي ١١٨ ، ١٢٤
 مسمع بن مالك بن مسمع ٢٣١

- المسيب بن علس ٧٦٦٥١ - ٧٧٦٧٧ ، ٨٧٦٨٧ ، ٩٠٦٨٧
 مصر ٢٧٦٦ ، ٢٧٤٦ ، ١٤٦١٤
- مصعب بن الزبير ٦١ ، ١٨٦٦ ، ١٨٧٦ ، ٢٢١٦
- ٣٠ مصعب بن عبد الله الزبيري ٦٠ ، ١٤٦٦ ، ١٥٤٦ ، ١٥٩٦ ، ٢٠٣٦ ، ٢٤٢٦ ، ٢٤٣٦ ، ٣٥٩٦ ، ٣٦٠٦
- ٤ مصعب بن عثمان بن مصعب بن عروة بن الزبير ٣٦٤
 معقله بن هبيرة ٢٣٤
 المصور العنزي ٢٣٨
- مضر ١٧ ، ١١٦ ، ١٢٨ ، ١٣٤ ، ١٣٥ ، ١٣٨ ، ١٨٣ ، ٢٢٢ ، ٢٤٨ ، ٢٩١
 المطبق (سجن ببغداد) ١٧٨
 مطيع (خادم للبرامكة) ٢٧٦
 مطعم بن عدي ٦١
- ١٠ المظفر بن يحيى ٢٧٣ ، ٣٢٧ ، ٣٤٧
 معاوية بن أبي سفيان ٢٧٣ ، ٣٦٤
 معاوية (لعله اسم أبي عبيد الله كاتب المهدي) ٣٥٤
 الممتز العباسي ٣٣٤ ، ٣٣٥
 أبو معاذ (بشار)
 أبو معاذ (في شعر عروة بن الورد)
 المنزل ٣٤١
- المتنم (أمير المؤمنين) ٢٤٣ ، ٣٠١ ، ٣٠٢
 المتضد بالله العباسي ٣٤٠
 محمد بن عدنان ١١٩ ، ١٥٦ ، ٣٠٧

أبو معدة ٣٦٥

٥ المعتدل بن غيلان (أبو عبد الصمد) ١٧٩

معروف (أو معيوف) الحصي أبو حميد ٢٢٤

معمر بن حمار البارقي ٨١

معقلة (موضع) ١٧٤ ، ١٧٥

٤ معمر بن المثنى (أبو عبيدة) ١٥ ، ١٩ ، ٢٠ ، ٣٩ ، ٤٢ ، ٤٧ ، ٤٩ ، ٥٩ ، ٧٢

٧٦ ، ٧٩ ، ١٠٦ ، ١٠٧ ، ١١٠ ، ١١٢ ، ١١٨ ، ١٢١ ،

١٢٧ - ١٣٠ ، ١٣٦ ، ١٤١ ، ١٤٤ ، ١٥٧ ، ١٦٩ ، ١٧١ - ١٧٣ ،

١٧٦ ، ١٧٨ ، ١٧٩ ، ١٨٣ ، ٢٠٤ ، ٢١٤ - ٢١٨ ، ٢٣٩ ، ٢٤١ ،

٢٤٢ ، ٢٦٣ ، ٢٩٦ ، ٣٥٩ ، ٣٦٢ ، ٣٦٣ ، ٣٦٧ ، ٣٦٨

ابن معمر (عمر بن عبيد الله بن معمر)

معن بن زائدة ٧٠ ، ٧١ ، ٢٣١ ، ٢٥٣ ، ٢٥٤

أبو المغيث الراقي ٣٢٨

المغيرة (ذكر في شعر أبي دهب) ٧٠

المغيرة بن حبناء ٣٦٥

المغيرة بن محمد المهلبى ٣٩

المفضل الضبي ٢٢ ، ٣٠ ، ٧٣ ، ١٩٢ ، ١٩٩ ، ٣٥٨ ، ٣٧٢

٢ المفضل بن سلمة ٢٠٤

المفيد (كتاب للمؤلف) ١٢

٥ مقبل العقيلي ٢٠٧

ابن مقبل ١٥ ، ٣٧ ، ٨٠

٤ أبو المقوم الانصاري ٦٢ ، ١٥١

- المكتفي بالله ٢٨٩ ، ٣٠٢ ، ٣٠٣
 مكنف أبو سلمى (من ولد زهير بن أبي سلمى)
 مكة ١٨ ، ٩٢ ، ٦٧ ، ٩٤ ، ١٤٩ ، ٢٠٣ ، ٢٢٤ ، ٢٣١ ، ٢٥٧ ، ٢٧٥ ، ٣٥٦
 ٣٧٤
 ملحوب ٢٥
 ملك العرب (النعمان بن المنذر)
 المدور (موضع) ٢٢٩
 منى ٢٠٣ ، ٢١٠ ، ٢١٢ ، ٢٦٢
 ابن مناذر (محمد)
 منبج ٢٢٤ ، ٣٤٣
 منتجع بن زيهان التبيعي ١٢٧ ، ١٧٤ ، ١٨٣
 المنتصر العباسي ٣٣٦
 بنو المنجم ٣٤٦
 ابو المنذر العروضي ٢٥٨
 المنصور (أبو جعفر أمير المؤمنين) ٢٤٨ ، ٢٧٨
 منصور القرني ٢٥٦
 بنو منقر بن عبيد ١٢٢ ، ١٢٣
 المهدي ١٤٧ ، ٢٩٦ ، ٣٥٤ ، ٣٦٩
 ابن مهدي (علي بن مهدي)
 ابن مهرويه (محمد بن القاسم) ٣
 المهلب ٢٩٠
 موامل (عدى بن ربيعة التغلبي)

• مؤتة (غزوة) ٦٨

موسى عليه السلام ٢٠٤ ، ٢٧٦

• موسى بن جعفر بن أبي كثير ٢٠٧

أبو موسى الحامض ١٨١

موسى بن عقبة ٧٢

المؤمل بن أميل المحاربي ٢٠٧ ، ٢٩٦ — ٢٩٧

موهوب بن رشيد الكلبي (أبو سلمة) ١٠٩ ، ١٥٤

ابن ميادة المري ١٠٨ ، ٢٢٨ — ٢٢٩

• ميادة ٢٢٩

مياقارقين ٣٧٦

الميدان ببغداد ٣٠١

ميمون بن قيس أبو بصير (الاعشى) ١٧ ، ٣٧ ، ٤٢ ، ٤٩ — ٥٧ ،

٦٠ ، ٧٨ ، ٨٧ ، ٨٨ ، ٩٠ ، ٩١ ، ٩٧ ، ١٠١ ، ١١٣ ، ١٣٩ ، ١٤٥ ،

١٤٦ ، ١٨١ ، ٢٣٧ ، ٢٣٩ ، ٢٦٧ ، ٢٨٢ ، ٢١٥ ، ٣٣٨ ، ٣٦٣

٢ ميمون بن هارون الكاتب ٧٩ ، ٢٥٨ ، ٢٦٤ ، ٢٧٦ ، ٢٧٨ ، ٢٨٣ ، ٢٨٦ ،

٢٨٨ ، ٢٨٩ ، ٣٥٦

مية — في شعر النابغة ٣٨ ، ٣٩ في شعر الفرزدق ١١١

مي ، مية صاحبة ذى الرمة ١٧٢ ، ١٨٠ ، ١٨٥

(ن)

نابغة بني تغلب (الحارث بن غزوان)

نابغة بني جمدة أبو ليلى ٥٠ ، ٦٤ — ٦٧ ، ١٠٥ ، ٢٤٤ ، ٣٦٣

النايفة اللببائي (زياد بن معاوية)

بنو ناجية بن سامة ١٠٤، ١١٥، ٢٩١

أبو قباثة ٣٧٦

بنو نيهان ٣٠٧، ٣٢٣

النبيط ٢٠٨

النجاشي الشاعر (قيس بن عمر)

نجد ٧٣، ٢٠٣، ٢٠٦

أبو النجم المجلي (الفضل بن قدامة)

النحيت (موضع) ١٢٢

النخار بن المقار الشعابي ١٢٥

أبو نخيلة السعدي (يعمر)

نزار ٢٣١، ٢٧١

النشاش (واد) ٢٢٠

النصاري ٣٧٠

أبو نصر (في شعر أبي تمام) ٣٣٩

نصر بن علي ٣٦١

نصيب ١٥٩، ١٦٠، ١٦٢، ١٦٤، ١٦٦، ١٦٧، ١٦٩، ١٨٩، ١٩٠

١٩٣، ١٩٤، ٢٠٥

٣ أبو النصر ١٩٥

٤ النصر بن جنيد ٢٠٧

٤ النصر بن عمرو ٢٩٦

- ابن النطاح (محمد بن صالح)
 أبو نعامة مولى بني سعد ٢١٥
 النعمان بن زمام المجاشعي ١٢٢
 النعمان بن المنذر ٣٣ ، ٤٦ ، ٤٣٦ ، ١٤٣٦
 نعم (في شعر) ٣٥٣ ، ٣٥٤
 النقا (موضع) ١٦٩
 النمر بن تواب ٧٨
 النريون (شاعر منهم) ٣٧
 بنو نعيم ٢٤٥
 بنو نعيم بن عامر ٨٥
 بنو نعيم بن قاسط ١٣٩
 نهار بن توسعة التميمي ٢٣١
 نهروان ٢٠٨
 نهشل ٩٩ ، ١٠١ ، ١١٢ ، ١٢٣
 النوار (زوجة الفرزدق) ١٠٦ ، ١١٦ ، ١٢٤
 أبو نواس (الحسن بن هانيء)
 نوح عليه السلام ٢٧٠
 نوح بن جرير ١٣٠ ، ١٣١ ، ٢٢٧
 أبو نوفل (الجارود بن أبي سبرة)
 ابن نوفل ٢٣٥
 بنو نيبخت ٢٧٤ ، ٢٨٨

(هـ)

هاجر (في شعر جرير) ١٢٥

هارون الاور (من شيوخ الاصمعي) ١٧١

هارون الرشيد أمير المؤمنين ٦٧ ، ١٩٩ ، ٢٥٨ ، ٢٦٢ ، ٢٦٧ ، ٢٦٩

٢١٧ ، ٢٧٨ ، ٢٩٣ ، ٢٩٧ ، ٢٩٨ ، ٣٢٠ ، ٣٦٩

٢. هارون بن عبد الله المهدي ٢٩٩ ، ٣٠٤ ، ٣٢١

٣. هارون بن علي المنجم ٣٧ ، ٢٩٦ ، ٣٣٣ ، ٣٦٧ ، ٣٧٥

٣. هارون بن محمد ٣٧٣

٤. هارون بن موسى القروي ٢٠٧

آل هاشم ٢٧٩ ، ٣٢٧ ، ٣٤٥

هبود (جبل) ٢٩٦

هجر ٣٧٠

الهدلي ٢٣٠

هديل (قبيلة) ٢٦٣

أبو الهديل ٢٩٢ ، ٢٩٣

هديل الاشجعي ٨٣

هر (في شعر طرفة) ٥٧

ابن هرمة (ابراهيم)

هريرة (في شعر الاعشى) ٥١ ، ٥٣

هشام بن سليمان ١٥٠

هشام السلي ٢٥

هشام بن عبد الملك أمير المؤمنين ٨٥ ، ٩٧ ، ١٠٢ ، ١٠٤ ، ٢١١ ، ٢١٤

٢٣٤ ، ٢٤١ ، ٣٦٤

خال هشام بن عبد الملك (ابراهيم بن اسماعيل بن هشام المخزومي)

هشام بن عروة ٣٥٩ ، ٣٦٠

٤ هشام بن محمد الكلبي أبو المنذر ٣٠ ، ٤٥ ، ٦٢ ، ١٧٢ ، ٢٤١ ، ٢٤٢

٣ أبو هفان ٥١ ، ٢٠٠ ، ٢٤٧ ، ٢٧٨ ، ٣٠٣ ، ٣٠٤ ، ٣٦١ ، ٣٦٢ ، ٣٧٥

٥ الهفتى ٢١٥

الهلل بن الملاء ٢٩٤

الهمداني ٤٣

هند بنت أبي ذراع (في شعر عروة بن الورد) ٨٢

هند — في شعر امرئ القيس ٣٧ في شعر عمر بن أبي ربيعة ١٦٢ في يوم

الجل ٢٦٨ في شعر اسحاق الموصلي ٣٠٢

هنيدة (في شعر جرير) ١٢٣

هوازن ٢٥

هود عليه السلام ٢١١ ، ٢٣٦

هوذة — في شعر الاعشى ٥٢ في شعر امرأة ٢٦٨

الهيثم بن داود ٣٠٤

٣ الهيثم السمري ٣٧٠

٣ — ٥ الهيثم بن عدى ٤٢ ، ١٤٠ ، ١٦٠ ، ١٦٨ ، ١٧٧ ، ١٩٨ ، ٣٠٧

٢٣٨ ، ٢٤٠

٤ الهيثم بن فراس السامي أبو أحمد ٢٥٦ ، ٢٥٧

(و)

وائل بن قاسط ٥٠ ، ١٣٣ — ١٣٥

بنو وائل بن معن بن مالك بن أعصر ٦٦

الواتق بالله الخليفة العباسي ٣٠١ ، ٣٤١

وادي السباع ١٢٢

واردات ١٣٣

واسط ١٣١ ، ١٥٤

والبة بن الحباب ٢٧٢

أبو وجزة السعدي ٢٤٥

ودان ١٦٢ ، ٢٠٥

أبو الورد السكلابي ٦٦

ورقاء بن زهير ١٨

أبو الوزير ٣٥٢

وصيف الخادم ٣٤٧

وقاع (غلام الفرزدق) ١١٤

٢ وكيم ٧٢ ، ٧٣ ، ١٤٣

أبو الوليد (أرطاة بن سهية المري)

أبو الوليد الرياحي ١١٨

الوليد بن عبد الملك أمير المؤمنين ٣١ ، ١٢٠ ، ١٢٩ ، ١٦٥ ، ١٦٦

٢١٥ — ٢١٧

الوليد بن عبيد أبو عبادة البحتري ٣٤ ، ٥٨ ، ١٢٤ ، ٢٣٨ ، ٢٩٥ ، ٣٠٠

٣٠٢ ، ٣٠٤ ، ٣٢١ ، ٣٣٠ — ٣٤٣ ، ٣٤٧ ، ٣٥١

الوليد بن المغيرة ٧٢

الوليد بن يزيد ٧٣ ، ٢١١

٤ وهب بن أبي ابراهيم عصمة التميمي ثم البرجمي البصري ٣٦٧

أم وهب (في شعر عروة بن الورد) ٨٦

(ي)

يثرب (انظر المدينة)

يثقب ٤٠

يجي بن جعفر ٢٦٧

يجي بن حسان البصري ٢٨٨

يجي بن خالد البرمكي ٣١٧ ، ٣١٨

أبو يجي الزهري ٣٧٦

٤ يجي بن صالح بن بهس الدمشقي أبو الوليد ٢٦٥

أبو يجي الضبي ١٠٧ ، ١٢٧

يجي بن أبي عباد ٣٢٦

يجي بن عروة بن أذينة ١٨٧

٢ يجي بن علي بن يجي المنجم أبو أحمد ٢٦ ، ٥٠ ، ٥١ ، ٥٥ ، ٥٦ ، ٥٩ ،

٦٢ ، ٦٥ ، ٧٢ ، ٧٧ ، ١٠٠ ، ١١٠ ، ١٢١ ، ١٢٦ ، ١٣٠ ، ١٤١ ،

١٤٢ ، ١٥٠ ، ١٥٧ ، ١٦٢ ، ١٧٣ ، ١٧٨ ، ١٩٠ ، ١٩٤ ، ١٩٧ ،

٢٠٠ ، ٢٠٢ ، ٢١٦ ، ٢٢٣ ، ٢٢٧ ، ٢٣١ ، ٢٥١ ، ٢٥٣ ، ٢٦٣ ،

٢٨٨ ، ٢٩٣ ، ٣٢٧ ، ٣٣٠ ، ٣٥٨ ، ٣٥٩ ، ٣٦١ ، ٣٦٢ ، ٣٦٥ ،

٣٧٥ ، ٣٧٧ - ٣٧٩

يجي بن مروان أبو الجنوب ٣٠٣

يجي بن معين ٣٥٩

٣ يجي بن النضر بن جنيد ٢٠٧

يجي بن نوفل الحيري ٣٦٥

يحيى بن الوليد البحتري أبو الفوث ١٢٤ ، ٣٢١ ، ٣٣٠ ، ٣٣٣ ، ٣٤٢ ،

٣٧٢

يندبل (جبل) ٣١ ، ١٢١

آل يربوع ١٠٧

يزيد (في شعر الكيت) ١٩٦ ، ١٩٧

يزيد (من أقارب امرئ القيس) ٤١

يزيد بن رويم الشيباني (في شعر الاخطل) ١٣٣ ، ١٣٥

يزيد الشيباني (في شعر الاعشى) ٩٧

يزيد بن عبد الملك الاموى ٩٩ ، ١٠٠ ، ١٢٠ ، ٢٣٤

يزيد بن مالك الغامدى ٢٢٦

٣ يزيد بن محمد بن المهلب بن المغيرة بن حبيب بن المهلب بن أبي صفرة ١٤١ ،

١٧٩ ، ١٨٢ ، ٢٥١ ، ٣٤٣ ، ٣٥٩ ، ٣٦٧

يزيد بن مخرم ٩٨

٣ يزيد بن مرة ١٢٠ ، ٣٦٢

يزيد بن مفرغ ٢٧٣

يزيد بن منصور ٢٦٢

يزيد بن المهلب ١٠٥

اليزيديون (واحد منهم) ٣٨٠

يشكر بن بكر بن وائل ٧٧

٤ يعقوب بن أحمد بن أسد ٣٧٣

يعقوب بن اسحاق بن اسماعيل بن أبي سهل بن نبيخت ٢٧٤

يعقوب بن اسحاق الكندى حكيم العرب ٣٢٦ ، ٣٢٧

- ٣ يعقوب بن القاسم الطلحي ٢١٠
 أبو يعلى (عبید الله بن عبد الله الكاتب)
 يعمر السعدي أبو نخيلة ٢١٩ - ٢٢٠
 أبو اليقظان (سحيم)
 اليمامة ٧٤ ، ١٧٢ ، ١٩٢ ، ٣٥١ ، ٢٥٢
 أمير اليمامة ١٧١
 أبو يمامة (النابغة الذبياني)
 اليمين ٥٤ ، ٥٦ ، ٢٣١ ، ٢٦٨
 اليمانيون ٢٤٦
- ٢ يموت بن المزرع بن يموت العبدي ١٥٧ ، ١٥٨ ، ١٧٨ ، ٢٥١ ، ٢٨٦ ،
 ٣٧٦ ، ٣٧٧
 اليهود ٣٧٠
 أبو يوسف الجني الاسدي راوية المفضل ٣٠
 يوسف بن حماد ٧١
- ٤ يوسف بن عبد العزيز الماجشون ٢٠٩
 ٥ يوسف بن الماجشون (عم يوسف بن عبد العزيز) ٢٠٩
 يوسف بن المغيرة اليشكري (أو القيشري) ٢٨٠ ، ٢٨١ ، ٣٢٨
- ١ يوسف بن يحيى بن علي المنجم أبو القاسم ٥٥ ، ٥٦ ، ١١٠ ، ١٥٧ ، ٢٢٣ ،
 ٢٢٨ - ٢٣١ ، ٢٥١ ، ٢٥٢ ، ٣٠٣ ، ٣٥٨ ، ٣٥٩ ، ٣٦٥ ، ٣٧٥ ،
 ٣٧٧ - ٣٧٩
 يوسف بن يعقوب، عليهما السلام ٣٢٥
 يوم الارقم ١٢٢

يوم بدر ٢٠

يوم جبلة ١٠٣

يوم الجمل ٢٦٨

يوم عكاظ ٤٠

يوم الفيظ (في شعر جرير) ١٢٥

يوم الفجار ٣١٧

يوم النقا (في شعر جرير) ١٢٥

٤ يونس النحوى ٤١ ، ٥٥ ، ٨٣ ، ٩٩ ، ١٠١ ، ١١٤ ، ١١٩ ، ١٣٢ ، ١٤٥ ،

٢١٦ - ٢١٨ ، ٢٥١ ، ٣٦٧

